لسان العرب

لابن منظور

طبعة جديدة محققة ومشكولة شكلاً كاملاً
ومذيلة بفهارس مفصلة

٢٣

دار المعارف

* **سرندب** * التَّهْذِيبُ فى الْخُمَاسِىّ : سَرَنْدِيبُ بَلَدٌ مَعْرُوفٌ بِنَاحِيَةِ الْهِنْدِ .

* **سرنف** * السِّرْنافُ : الطَّوِيلُ .

* **سرهب** * أَبُو زَيْدٍ قالَ : سَمِعْتُ أَبا الدُّقَيْشِ يَقُولُ : امْرَأَةٌ سَرْهَبَةٌ ، كَالسَّلْهَبَةِ مِنَ الْخَيْلِ ، فى الْجِسْمِ وَالطُّولِ .

* **سرهد** * الْمُسَرْهَدُ : الْمُنَعَّمُ الْمُغَذَّى . وَامْرَأَةٌ مُسَرْهَدَةٌ : سَمِينَةٌ مَصْنُوعَةٌ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ . وسَنامٌ مُسَرْهَدٌ : مُقَطَّعٌ قِطَعاً ، وقِيلَ : سَنامٌ مُسَرْهَدٌ أَىْ سَمِينٌ . وماءٌ سَرْهَدٌ أَىْ كَثِيرٌ .

وسَرْهَدْتُ الصَّبِىَّ سَرْهَدَةً : أَحْسَنْتُ غِذاءَهُ وَالْمُسَرْهَدُ : الْحَسَنُ الْغِذاءِ ، وَرُبَّما قِيلَ لِشَحْمِ السَّنامِ سَرْهَدٌ .

* **سرهف** * السَّرْهَفَةُ : نَعْمَةُ الْغِذاءِ ، وقَدْ سَرْهَفَهُ . وَالسَّرْهَفُ : الْفائِقُ الأَكُولُ . وَالْمُسَرْهَفُ وَالْمُسَرْعَفُ : الْحَسَنُ الْغِذاءِ . وسَرْهَفْتُ الرَّجُلَ : أَحْسَنْتُ غِذاءَهُ ، أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلاماً جَفْرَا
وسَرْهَفَ غِذاءَهُ إِذا أَحْسَنَ غِذاءَهُ .

* **سرا** * السَّرْوُ : الْمُرُوءَةُ وَالشَّرَفُ . سَرُوَ يَسْرُو سَراوَةً وسَرْواً ، أَىْ صارَ سَرِياً (الأَخِيرَةُ عَنْ سِيبَوَيْهِ وَاللِّحْيانِىِّ) . الْجَوْهَرِىُّ : السَّرْوُ سَخاءٌ فى مُرُوءَةٍ . وسَرَا يَسْرُو سَرْواً ، وسَرِىَ - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرًى وسَراءً وسَرْواً إِذا شَرُفَ ؛ ولَمْ يَحْكِ اللِّحْيانِىُّ مَصْدَرَ سَرَا إِلاَّ مَمْدُوداً . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ سَرَا يَسْرُو ، وسَرِىَ - بِالْكَسْرِ - يَسْرَى سَرْواً فِيهِما ، وسَرُوَ يَسْرُو سَراوَةً ، أَىْ صارَ سَرِيّاً . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : فى سَرَا ثَلاثُ لُغاتٍ فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ ، وكَذٰلِكَ سَخِىَ وسَخَا وسَخُوَ ، ومِنَ الصَّحِيحِ كَمَلَ وكَدَرَ وخَثَرَ ، فى كُلٍّ مِنْها ثَلاثُ لُغاتٍ .

ورَجُلٌ سَرِىٌّ مِنْ قَوْمٍ أَسْرِياءَ وسُرَواءَ (كِلاهُما عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وَالسَّرَاةُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، ولَيْسَ بِجَمْعٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ؛ قالَ : ودَلِيلُ ذٰلِكَ قَوْلُهُمْ سَرَواتٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

تَلْقَى السَّرِىَّ مِنَ الرِّجالِ بِنَفْسِهِ

وَابْنُ السَّرِىِّ إِذا سَرَا أَسْراهُما أَىْ أَشْرَفُهُما . وقَوْلُهُمْ : قَوْمٌ سَراةٌ جَمْعُ سَرِىٍّ ، جاءَ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، أَنْ يُجْمَعَ فَعِيلٌ عَلَى فَعَلَةٍ ، قالَ : ولا يُعْرَفُ غَيْرُهُ ؛ وَالْقِياسُ سُراةٌ مِثْلُ قُضاةٍ ورُعاةٍ وعُراةٍ ؛ وقِيلَ : جَمْعُهُ سَراةٌ ، بِالْفَتْحِ ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ؛ قالَ : وقَدْ تُضَمُّ السِّينُ ؛ وَالاِسْمُ مِنْهُ السَّرْوُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ مَرَّ بِالنَّخَعِ ، فَقالَ : أَرَى السَّرْوَ فِيكُمْ مُتَرَبِّعاً ، أَىْ أَرَى الشَّرَفَ فِيكُمْ مُتَمَكِّناً .

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : مَوْضُوعُ سَراةٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ اسْمٌ مُفْرَدٌ لِلْجَمْعِ كَنَفَرٍ ، ولَيْسَ بِجَمْعٍ مُكَسَّرٍ ؛ وقَدْ جُمِعَ فَعِيلٌ الْمُعْتَلُّ عَلَى فُعَلاءَ فى لَفْظَتَيْنِ : وهُما تَقِىٌّ وتُقَواءُ ، وسَرِىٌّ وسُرَواءُ وأَسْرِياءُ[1] ؛ قالَ : حَكَى ذٰلِكَ السِّيرافِىُّ فى تَفْسِيرِ فَعِيلٍ مِنَ الصِّفاتِ فى بابِ تَكْسِيرِ ما كانَ مِنَ الصِّفاتِ عِدَّتُهُ أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ .

أَبُو الْعَبَّاسِ : السَّرِىُّ الرَّفِيعُ فى كَلامِ الْعَرَبِ ؛ ومَعْنَى سَرُوَ الرَّجُلُ يَسْرُو أَىِ ارْتَفَعَ يَرْتَفِعُ ، فَهُوَ رَفِيعٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ سَراةِ كُلِّ شَىْءٍ : ما ارْتَفَعَ مِنْهُ وعَلاَ ؛ وجَمْعُ السَّراةِ سَرَواتٌ .

وتَسَرَّى أَىْ تَكَلَّفَ السَّرْوَ . وتَسَرَّى الْجارِيَةَ أَيْضاً مِنَ السُّرِّيَّةِ ؛ وقالَ يَعْقُوب : أَصْلُهُ تَسَرَّرَ مِنَ السُّرُورِ ، فَأَبْدَلُوا مِنْ إِحْدَى الرَّاءاتِ ياءً ، كَما قالُوا تَقَضَّى مِنْ تَقَضَّضَ .

وفى الْحَدِيثِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فَنَكَحْتُ بَعْدَهُ سَرِيّاً ، أَىْ نَفِيساً شَرِيفاً ؛

(١) قوله : «وأسرياء» هكذا فى الأصل .

وقِيلَ : سَخِيّاً ذا مُرُوءَةٍ ؛ ويُرْوَى هٰذا الْبَيْتُ :

أَتَوْا نارِى فَقُلْتُ : مَنُونَ ؟ قالُوا :

سَرَاةُ الْجِنِّ قُلْتُ : عِمُوا ظَلاَمَا !

ويُرْوَى : سُراةُ ؛ وقَدْ وَرَدَ هٰذا الْبَيْتُ بِمَعْنًى آخَرَ ، وسَنَذْكُرُهُ فى أَثْناءِ هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ .

ورَجُلٌ مَسْرُوانٌ ، وَامْرَأَةٌ مَسْرُوانَةٌ : سَرِيّانِ (عَنْ أَبِى الْعَمَيْثَلِ الأَعْرابِىِّ) . وَامْرَأَةٌ سَرِيَّةٌ مِنْ نِسْوَةٍ سَرِيّاتٍ وسَرَايا .

وسَرَاةُ الْمالِ : خِيارُهُ ، الْواحِدُ سَرِىٌّ . يُقالُ : بَعِيرٌ سَرِىٌّ وناقَةٌ سَرِيَّةٌ ؛ وقالَ :

مِنْ سَراةِ الْهِجانِ صَلَّبَها الْعُضْـ
ـضُ ورِعْىُ الْحِمَى وطُولُ الْحِيالِ

وَاسْتَرَيْتُ الشَّىْءَ وَاسْتَرْتُهُ ، الأَخِيرَةُ عَلَى الْقَلْبِ : اخْتَرْتُهُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فَقَدْ أَطَّبِى الْكاعِبَ الْمُسْتَرا
ةَ مِنْ خِدْرِها وأُشِيعُ الْقِمارَا

وفى رِوايَةٍ :

وقَدْ أُخْرِجُ الْكاعِبَ الْمُسْتَراةَ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : اسْتَرَيْتُهُ اخْتَرْتُهُ سَرِيّاً . ومِنْهُ قَوْلُ سَجَعَةِ الْعَرَبِ ، وذَكَرَ ضُرُوبَ الأَزْنادِ ، فَقالَ : ومَنِ اقْتَدَحَ الْمَرْخَ وَالْعَفارْ فَقَدِ اخْتارَ وَاسْتارْ .

وَأَخَذْتُ سَراتَهُ أَىْ خِيارَهُ . وَاسْتَرَيْتُ الإِبِلَ وَالْغَنَمَ وَالنَّاسَ : اخْتَرْتُهُمْ ؛ وهِىَ سَرِىُّ إِبِلِهِ ، وسَراةُ مالِهِ .

وَاسْتَرَى الْمَوْتُ بَنِى فُلانٍ أَىِ اخْتارَ سَراتَهُمْ .

وتَسَرَّيْتُهُ : أَخَذْتُ أَسْراهُ ؛ قالَ حُمَيْدُ ابْنُ ثَوْرٍ :

لَقَدْ تَسَرَّيْتُ إِذا الْهَمُّ وَلَجْ
وَاجْتَمَعَ الْهَمُّ هُمُوماً وَاعْتَلَجْ
جُنادِفَ الْمِرفَقِ مَبْنِىَّ النَّبَجْ

وَالسَّرِىُّ : الْمُخْتارُ .

وَالسُّرْوَةُ وَالسِّرْوَةُ (الأَخِيرَةُ عَنْ كُراعٍ) : سَهْمٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ ؛ وقِيلَ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ طَوِيلُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْمُدَوَّرُ الْمُدَمْلَكُ الَّذِى لا عَرْضَ لَهُ ، فَأَمَّا الْعَرِيضُ

الطَّوِيلُ فَهُوَ الْمِعْبَلَةُ . وَالسِّرْيَةُ : نَصْلٌ صَغِيرٌ قَصِيرٌ مُدَوَّرٌ مُدَمْلَكٌ لاعَرْضَ لَهُ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وقَدْ تَكُونُ هٰذِهِ الْياءُ ، واواً ، لأَنَّهُمْ قالُوا : السَّرْوَةُ ، فَقَلَبُوها ياءً لِقُرْبِها مِنَ الْكَسْرَةِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : السَّرْوَةُ وَالسُّرْوَةُ أَدَقُّ مايَكُونُ مِن نِصالِ السِّهامِ يَدْخُلُ فِى الدُّرُوعِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّرْوَةُ نَصْلٌ كَأَنَّهُ مِخْيَطٌ أومِسَلَّةٌ ، وَالْجَمْعُ السَّرَاءُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍ : قالَ الْقَزَّازُ : وَالْجَمْعُ سِرًى وسُرًى ، قالَ النَّمِرُ :

وقَدْ رَمَى بِسُراهُ الْيَوْمَ مُعْتَمِداً
فِى الْمَنْكِبَيْنِ وفى السَّاقَيْنِ وَالرَّقَبَهْ

وقالَ آخَرُ :

كَيْفَ تَرَاهُنَّ بِذِى أُراطِ
وهُنَّ أَمْثالُ السُّرَى الْمِراطِ ؟

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّرَى نِصالٌ دِقاقٌ ، ويُقالُ قِصارٌ يُرْمَى بِها الْهَدَفُ . وقالَ الأَسَدِىُّ : السَّرْوَةُ تُدْعَى الدِّرْعِيَّةَ ، وذٰلِكَ أَنَّها تَدْخُلُ فِى الدِّرْعِ ، ونِصالُها مُنْسَلِكَةٌ كَالْمِخْيَطِ ، وقالَ ابْنُ أَبِى الْحُقَيْقِ يَصِفُ الدُّرُوعَ :

تَنْفِى السُّرَى وجِيادَ النَّبْلِ تَتْرُكُهُ
مِنْ بَيْنِ مُنْقَصِفٍ كَسْراً ومفْلُولِ

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : كانَ إِذا الْتاثَتْ راحِلَةُ أَحَدِنا طَعَنَ بِالسَّرْوَةِ فِى ضَبْعِها ، يَعْنِى فِى ضَبْعِ النَّاقَةِ ، السَّرِيَةُ وَالسَّرْوَةُ ، وهِىَ النِّصالُ الصِّغارُ ، وَالسُّرْوَةُ أَيْضاً .

وفى الْحَدِيثِ : أن الْوَلِيدَ بْنَ الْمُغِيرَةِ مَرَّ بِهِ فَأَشارَ إِلَى قَدَمِهِ ، فَأَصابَتْهُ سِرْوَةٌ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُ ساقَهُ حَتَّى ماتَ .

وسَراةُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ وظَهْرُهُ ووَسَطُهُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍ لِحُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

سَراةَ الضُّحَى مارِمْنَ حَتَّى تَفَصَّدَتْ
جِباهُ الْعَذارَى زَعْفَراناً وعَنْدَما

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : فَمَسَحَ سَراةَ الْبَعِيرِ وذِفْراهُ .

وسَراةُ النَّهارِ وغَيْرِهِ : ارْتِفاعُهُ ، وقِيلَ : وَسَطُهُ ، قالَ الْبُرَيْقُ الْهُذَلِىُّ :

مُقِيماً عِنْدَ قَبْرِ أَبِى سِباعٍ
سَراةَ اللَّيْلِ عِنْدَكَ وَالنَّهارِ

فَجَعَلَ لِلَّيْلِ سَراةً ، وَالْجَمْعُ سَرَواتٌ ، ولايُكَسَّرُ . التَّهْذِيبُ : وسَراةُ النَّهارِ وَقْتُ ارْتِفاعِ الشَّمْسِ فِى السَّماءِ . يُقالُ : أَتَيْتُهُ سَراةَ الضُّحَى ، وسَراةَ النَّهارِ .

وسَراةُ الطَّرِيقِ : مَتْنُهُ ومُعْظَمُهُ . وفى الْحَدِيثِ : لَيْسَ لِلنِّساءِ سَرَواتُ الطَّرِيقِ ، يَعْنِى ظُهُورَ الطَّرِيقِ ومُعْظَمَهُ ووَسَطَهُ ، ولٰكِنَّهُنَّ يَمْشِينَ فِى الْجَوانِبِ . وسَراةُ الْفَرَسِ : أَعْلَى مَتْنِهِ ، وقَوْلُهُ :

صَرِيفٌ ثُمَّ تَكْلِيفُ الفَيافِى
كَأَنَّ سَراةَ جِلَّتِها الشُّفُوفُ

أَرادَ : كَأَنَّ سَرَواتِهِنَّ الشُّفُوفُ ، فَوَضَعَ الْواحِدَ مَوْضِعَ الْجَمْعِ ، أَلاَ تَراهُ قالَ قَبْلَ هٰذا :

وُقُوفٌ فَوْقَ عِيسٍ قَدْ أُمِلَّتْ
بَراهُنَّ الإِناخَةُ وَالْوَجِيفُ

وسَرا ثَوْبَهُ عَنْهُ سَرْواً وسَرَّاهُ : نَزَعَهُ ؛ التَّشْدِيدُ فِيهِ لِلْمُبالَغَةِ ، قالَ بَعْضُ الأَعْفالِ :

حَتَّى إِذا أَنْفُ الْعُجَيْرِ جَلَّى
بُرْقُعَهُ ولَمْ يُسِرِّ الْجُلاَّ

وسَرَى مَتاعَهُ يَسْرِى : أَلْقاهُ عَنْ ظَهْرِ دابَّتِهِ . وسَرَى عَنْهُ الثَّوْبَ سَرْياً : كَشَفَهُ ، وَالْواوُ أَعْلَى ، وكَذٰلِكَ سَرَى الْجُلَّ عَنْ ظَهْرِ الْفَرَسِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

فَسَرَوْنا عَنْهُ الْجِلالَ كَما سُلْ
لَ لِبَيْعٍ اللَّطِيمَةِ الدَّخْدارُ

وَالسَّرِىُّ : النَّهْرُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) ؛ وقِيلَ : الْجَدْوَلُ ، وقِيلَ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ كَالْجَدْوَلِ يَجْرِى إِلَى النَّخْلِ ، وَالْجَمْعُ أَسْرِيَةٌ وسُرْيانٌ ، حَكاها سِيبَوَيْهِ مِثْلَ أَجْرِبَةٍ وجُرْبانٍ ؛ قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ فِيهِ بِأَسْرِياءَ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا» ، رُوِىَ عَنِ الحَسَنِ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ : كانَ وَاللهِ سَرِيًّا مِنَ الرِّجالِ ، يَعْنِى عِيسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسَمِّى النَّهْرَ سَرِيًّا ، فَرَجَعَ إِلَى هٰذا الْقَوْلِ . ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : السَّرِىُّ الْجَدْوَلُ ، وهُوَ قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ قَوْلَ لَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى ماءِ النَّهْرِ :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ

وفى حَدِيثِ مالِكِ بْنِ أَنَسٍ : يَشْتَرِطُ صاحِبُ الأَرْضِ عَلَى الْمُساقِى خَمَّ الْعَيْنِ وسَرْوَ الشِّرْبِ ؛ قالَ الْقُتَيْبِىُّ : يُرِيدُ تَنْقِيَةَ أَنْهارِ الشِّرْبِ وسَواقِيهِ . وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ سَرَوْتُ الشَّىْءَ إِذا نَزَعْتَهُ ؛ قالَ : وسأَلْتُ الْحِجازِيِّينَ عَنْهُ فَقالُوا : هِىَ تَنْقِيَةُ الشَّرَباتِ . وَالشَّرَبَةُ : كَالْحَوْضِ فِى أَصْلِ النَّخْلَةِ مِنْهُ تَشْرَبُ ، قالَ : وأَحْسِبُهُ مِنْ سَرَوْتُ الشَّىْءَ إِذا نَزَعْتَهُ وكَشَفْتَ عَنْهُ ، وخَمُّ الْعَيْنِ : كَسْحُها وَالسَّراةُ : الظَّهْرُ ؛ قالَ :

شَوْقَبٌ شَرْحَبٌ كَأَنَّ قَناةً
حَمَلَتْهُ وفِى السَّراةِ دُمُوجُ

وَالْجَمْعُ سَرَواتٌ ، ولايُكَسَّرُ .

وسُرِّىَ عَنْهُ : تَجَلَّى هَمُّهُ . وَانْسَرَّى عَنْهُ الْهَمُّ : انْكَشَفَ ، وسُرِّىَ عَنْهُ مِثْلُهُ .

وَالسَّرْوُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الْوادِى وَانْحَدَرَ عَنْ غَلَظِ الْجَبَلِ ؛ وقِيلَ : السَّرْوُ مِنَ الْجَبَلِ ما ارْتَفَعَ عَنْ مَوْضِعِ السَّيْلِ وانْحَدَرَ عَنْ غَلَظِ الْجَبَلِ . وفى الْحَدِيثِ : سَرْوُ حِمْيَرَ ، وَهُوَ النَّعْفُ وَالْخَيْفُ ؛ وَقِيلَ : سَرْوُ حِمْيَرَ مَحَلَّتُها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قابِلٍ لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِىَ بِسَرْوِ حِمْيَرَ حَقُّهُ ، لَمْ يَعْرَقْ جَبِينُهُ فِيهِ ؛ وفى رِوايَةٍ : لَيَأْتِيَنَّ الرَّاعِىَ بِسَرَواتِ حِمْيَرَ ؛ وَالْمَعْرُوفُ فِى واحِدَةِ سَرَواتِ سَراةٌ .

وسَراةُ الطَّرِيقِ : ظَهْرُهُ ومُعْظَمُهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ رِياحِ بْنِ الْحارِثِ : فَصَعِدُوا سَرْواً ، أَىْ مُنْحَدَراً مِنَ الْجَبَلِ .

وَالسَّرْوُ : شَجَرٌ ، واحِدَتُهُ سَرْوَةٌ . وَالسَّراءُ : شَجَرٌ ، واحِدَتُهُ سَراءَةٌ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

رآها فُؤادِى أُمَّ خِشْفٍ خَلا لَها

بِقُورِ الْوِراقَيْنِ السَّراءُ الْمُصَنَّفُ

قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هُوَ مِنْ كِبارِ الشَّجَرِ يَنْبُتُ فِى الْجِبالِ ، وربَّما اتُّخِذَ مِنْها الْقِسِىُّ الْعَرَبِيَّةُ . وَقالَ أَبو حَنِيفَةَ : وَتَتَّخِذُ الْقِسِىُّ مِنَ السَّراءِ ، وهُوَ مِنْ عُتُقِ الْعِيدانِ وشَجَرِ الْجِبالِ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

تَشِينُ صِحاحَ الْبِيدِ كُلَّ عَشِيَّةٍ

بِعُودِ السَّراءِ عِنْدَ بابٍ مُحَجَّبِ

يَقُولُ : إِنَّهُمْ حَضَرُوا بابَ الْمَلِكِ ، وهُمْ مُتَنَكِّبُو قِسِيِّهِمْ ، فَتَفاخَرُوا ، فَكُلَّما ذَكَرَ مِنْهُمْ رَجُلٌ مَأْثَرَةً خَطَّ لَها فِى الأَرْضِ خَطًّا ، فَأَيُّهُمْ وجِدَ أَكْثَرَ خُطُوطاً كانَ أَكْثَرَ مَآثِرَ ، فَذٰلِكَ شَيْنُهُمْ صِحاحَ الْبِيدِ . وقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَالسَّراءُ ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ الْقِسِىِّ ، الْواحِدَةُ سَراءَةٌ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : السَّراءُ ، بِالْفَتْحِ مَمْدُودٌ ، شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الْقِسِىُّ ، قالَ زُهَيْرٌ يَصِفُ وَحْشاً :

ثَلاثٌ كَأَقْواسِ السَّراءِ وناشِطٌ

قَدِ انْحَصَّ مِنْ لَسِّ الْغَمِيرِ جَحافِلُهْ

وَالسَّرْوَةُ : دُوَيْدَّةٌ تَقَعُ فِى النَّباتِ فَتَأْكُلُهُ ، وَالْجَمْعُ سَرْوٌ . وأَرْضٌ مَسْرُوَّةٌ : مِنَ السَّرْوَةِ . وَالسَّرْوُ : الْجَرادُ أَوَّلَ ما يَنْبُبُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَيْضِهِ . الْجَوْهَرِىُّ : وَالسَّرْوَةُ الْجَرادَةُ أَوَّلَ ماتَكُونُ وهِىَ دُوَيْدَّةٌ ، وأَصْلُهُ الْهَمْزُ ؛ وَالسَّرِيَّةُ لُغَةٌ فِيها . وَأَرْضٌ مَسْرُوَّةٌ : ذاتُ سِرْوَةٍ ، وقَدْ أَنْكَرَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ السَّرْوَةَ فِى الْجَرادَةِ ، وقالَ : إِنَّما هِىَ السَّرْأَةُ ، بِالْهَمْزِ لاغَيْرُ ، مِنْ سَرَأَتِ الْجَرادَةُ سَرْأً إِذا باضَتْ . ويُقالُ : جَرادَةٌ سَرْوٌ ، وَالْجَمْعُ سِراءٌ .

وسَرَاةُ الْيَمَنِ : مَعْرُوفَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَرَواتٌ ، حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ فَقالَ : وبِالسَّراةِ شَجَرُ جَوْزٍ لا يَرْبَى .

وَالسُّرَى : سَيْرُ اللَّيْلِ عامَّتِهِ ، وقِيلَ : السُّرَى سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّهِ ، تُذَكِّرُهُ الْعَرَبُ وتُؤَنِّثُهُ ، قالَ : ولَمْ يَعْرِفِ اللِّحْيانِىُّ إِلاَّ التَّأْنِيثَ ؛ وقَوْلُ لَبِيدٍ :

قُلْتُ : هَجَّدْنا فَقَدْ طالَ السُّرَى

وقَدَرْنا إِنْ خَنَى اللَّيْلِ غَفَلْ

قَدْ يَكُونُ عَلَى لُغَةِ مَنْ ذَكَّرَ ؛ قالَ : وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ طالَتِ السُّرَى فَحَذَفَ عَلامَةَ التَّأْنِيثِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ بِمُؤَنَّثٍ حَقِيقِىٍّ ؛ وقَدْ سَرَى سُرًى وسَرْيَةً وسُرْيَةً فَهُوَ سارٍ ؛ قالَ : أَتَوْا نارِى فَقُلْتُ : مَنُونَ ؟ قالُوا :

سُرَاةُ الْجِنِّ قُلْتُ : عِمُوا صَباحًا !

وسَرَيْتُ سُرًى ومَسْرًى وأَسْرَيْتُ بِمَعْنًى ، إِذا سِرْتَ لَيْلاً ؛ بِالأَلِفِ لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ ؛ وجاءَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِهِما جَمِيعاً . ويُقالُ : سَرَيْنا سَرْيَةً واحِدَةً ، وَالاِسْمُ السُّرْيَةُ — بِالضَّمِّ — وَالسُّرَى ، وأَسْراهُ وأَسْرَى بِهِ . وفِى الْمَثَلِ : ذَهَبُوا إِسْراءَ قُنْفُذَةٍ ؛ وذٰلِكَ أَنَّ الْقُنْفُذَ يَسْرِى لَيْلَهُ كُلَّهُ لاَيَنامُ ؛ قالَ حَسَّانُ بْنُ ثابِتٍ :

حَىِّ النَّصِيرَةَ رَبَّةَ الْخِدْرِ

أَسْرَتْ إِلَيْكَ ولَمْ تَكُنْ تَسْرِى

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : رَأَيْتُ بِخَطِّ الْوَزِيرِ ابْنِ الْمَغْرِبِىِّ : حَىِّ النَّصِيرَةَ ؛ وقالَ النَّابِغَةُ :

أَسْرَتْ إِلَيْهِ مِنَ الْجَوْزاءِ سارِيَةٌ

ويُرْوَى : سَرَتْ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

فَباتَ وأَسْرَى الْقَوْمُ آخِرَ لَيْلِهِمْ

وما كانَ وَقَّافاً بِغَيْرِ مُعَصَّرِ (١)

وفى حَدِيثِ جابِرٍ قالَ لَهُ : ما السُّرَى ياجابِرُ ؟ السُّرَى : السَّيْرُ بِاللَّيْلِ ، أَرادَ ما أَوْجَبَ مَجِيئَكَ فِى هٰذا الْوَقْتِ . وَاسْتَرَى كَأَسْرَى ؛ قالَ الْهُذَلِىُّ :

وخَفُّوا فَأَمَّا الجامِلُ الْجَوْنُ فَاسْتَرَى

بِلَيْلٍ وأَمَّا الْحَىُّ بَعْدُ فَأَصْبَحُوا

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ قَوْلَ كُثَيِّرٍ :

أَرُوحُ وأَغْدُو مِنْ هَواكِ وأَسْتَرِى

وفِى النَّفْسِ مِمَّا قَدْ عَلِمْتِ عَلاقِمُ

وقَدْ سَرَى بِهِ وأَسْرَى . وَالسَّراءُ : الْكَثِيرُ السُّرَى بِاللَّيْلِ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « سُبْحانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً » ؛ وفِيهِ أَيْضاً : « وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ » ، فَنَزَلَ الْقُرْآنُ الْعَزِيزُ بِاللُّغَتَيْنِ . وقالَ أَبو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : سَرَيْتُ بِاللَّيْلِ وأَسْرَيْتُ ؛ فَجاءَ بِاللُّغَتَيْنِ . وقالَ أَبو إِسْحٰقَ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « سُبْحانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ » ، قالَ : مَعْناهُ سَيَّرَ عَبْدَهُ . يُقالُ : أَسْرَيْتُ وسَرَيْتُ إِذا سِرْتَ لَيْلاً . وأَسْراهُ وأَسْرَى بِهِ : مِثْلُ أَخَذَ الْخِطامَ ، وأَخَذَ بِالْخِطامِ ؛ وإِنَّما قالَ سُبْحانَهُ : « سُبْحانَ الَّذِى أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً » — وإِنْ كانَ السُّرَى لايَكُونُ إِلاَّ بِاللَّيْلِ — لِلتَّأْكِيدِ ، كَقَوْلِهِمْ : سِرْتُ أَمْسِ نَهاراً وَالْبارِحَةَ لَيْلاً . وَالسَّرِيَّةُ : سُرَى اللَّيْلِ ، وهُوَ مَصْدَرٌ ، ويَقِلُّ فِى الْمَصادِرِ أَنْ تَجِىءَ عَلَى هٰذا الْبِناءِ ، لأَنَّهُ مِنْ أَبْنِيَةِ الْجَمْعِ ، يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يُؤَنِّثُ السُّرَى وَالْهُدَى ، وهُمْ بَنُو أَسَدٍ ، تَوَهُّماً أَنَّهُما جَمْعُ سُرْيَةٍ وهُدْيَةٍ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ هٰذا ، أَىْ تَأْنِيثُ السُّرَى ، قَوْلُ جَرِيرٍ :

هُمُ رَجَعُوها بَعْدَما طالَتِ السُّرَى

عَواناً وَرَدُّوا حُمْرَةَ الْكَيْنِ أَسْوَدا

وقالَ أَبو إِسْحٰقَ فِى قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : « وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ » ، مَعْنَى يَسْرِ يَمْضِى ؛ قالَ : سَرَى يَسْرِى إِذا مَضَى ؛ قالَ : وحُذِفَتِ الْياءُ مِنْ يَسْرِى ، لأَنَّها رَأْسُ آيَةٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ قَوْلُهُ [تَعالَى] : « وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ » ، إِذا يُسْرَى فِيهِ ، كَما قالُوا لَيْلٌ نائِمٌ ، أَىْ يُنامُ فِيهِ ؛ وقالَ [تَعالَى] : « فَإِذا عَزَمَ الأَمْرُ » ، أَىْ عُزِمَ عَلَيْهِ .

وَالسَّارِيَةُ مِنَ السَّحابِ : الَّتِى تَجِىءُ لَيْلاً ، وفِى مَكانٍ آخَرَ : السَّارِيَةُ السَّحابَةُ الَّتِى تَسْرِى لَيْلاً ، وَجَمْعُها السَّوارِى ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ :

سَرَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْجَوْزاءِ سارِيَةٌ

تُزْجِى الشَّمالُ عَلَيْهِ جامِدَ الْبَرَدِ

ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّارِيَةُ السَّحابَةُ الَّتِى بَيْنَ الْغادِيَةِ وَالرَّائِحَةِ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : السَّارِيَةُ الْمَطَرَةُ الَّتِى تَكُونُ بِاللَّيْلِ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) قوله : « وما كان وقافاً بغير معصر » هكذا فى الأصل ، وفى مادة عصر : بدار معصر .

رَأَيْتُكَ تَغْشَى السَّارِيات ولَمْ تَكُنْ
لِتَرْكَبَ إلاَّ ذا الرُّسُومِ الْمُوَقَّعَا

قِيلَ : يَعْنِى بِالسَّارِياتِ الْحُمُرَ . لأَنَّها تَرْعَى لَيْلاً وتَنَفَّسُ ولاتَقِرُّ بِاللَّيْلِ ، وتَغْشَى أَىْ تَرْكَب . هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِى أَنَّهُ عَنَى بِغِشْيانِها نِكاحَها . لأَنَّ الْبَيْتَ لِلْفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيراً . وكَأَنَّهُ يَعِيبُهُ بِذٰلِكَ ، واسْتِعارَ بَعْضُهُمُ السُّرَى لِلدَّواهِى وَالْحُرُوبِ وَالْهُمُومِ . فَقالَ فِى صِفَةِ الْحَرْبِ ، أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ لِلحارِثِ بنِ وَعْلَةَ :

ولٰكِنَّها تَسْرِى إذا نامَ أَهْلُها
فَتَأْتِى عَلَى مالَيْسَ يَخْطُرُ فِى الْوَهْمِ

وفى حَدِيثِ مُوسَى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَالسَّبْعِينَ مِنْ قَوْمِهِ : ثُمَّ تَبْرُزُونَ صَبِيحَةَ سارِيَةٍ ، أَىْ صَبِيحَةَ لَيْلَةٍ فِيها مَطَرٌ . وَالسَّارِيَةُ : السَّحابَةُ تُمْطِرُ لَيْلاً ، فاعِلَةٌ مِنَ السُّرَى سَيْرِ اللَّيْلِ ، وهِىَ مِنَ الصِّفاتِ الْغالِبَةِ ، ومِنْهُ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ :

تَنْفِى الرِّياحُ الْقَذَى عَنْهُ وأَفْرَطَهُ
مِنْ صَوْبِ سارِيَةٍ بِيضٌ يَعالِيلُ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، قالَ فِى الْحَساء : إنَّهُ يَرْتُو فُؤَادَ الْحَزِينِ ، ويَسْرُو عَنْ فُؤادِ السَّقِيمِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : يَرْتُو بِمَعْنَى يَشُدُّهُ ويُقَوِّيهِ ، وأَمَّا يَسْرُو فَمَعْناهُ يَكْشِفُ عَنْ فُؤادِهِ الأَلَمَ ويُزِيلُهُ . ولِهٰذا قِيلَ سَرَوْتُ الثَّوْبَ وغَيْرَهُ عَنِّى سَرْواً . وسَرَيْتُهُ وسَرَّيْتُهُ ، إذا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ونَضَوْتَهُ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

سَرَى ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبا الْمُتَخايِلُ
ووَدَّعَ لِلْبِينِ الْخَلِيطُ الْمُزايِلُ

أَىْ كَشَفَ . وسَرَوْتُ عَنِّى دِرْعِى ، بِالْواوِ لا غَيْرُ .

وفى الْحَدِيثِ : فَإِذا مَطَرَتْ ، يَعْنِى السَّحابَةَ ، سُرِّىَ عَنْهُ ، أَىْ كُشِفَ عَنْهُ الْخَوْفُ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ هٰذِهِ اللَّفْظَةِ فِى الْحَدِيثِ ، وخاصَّةً فِى ذِكْرِ نُزُولِ الْوَحْىِ عَلَيْهِ ، وكُلُّها بِمَعْنَى الْكَشْفِ وَالإِزالَةِ .

وَالسَّرِيَّةُ : ما بَيْنَ خَمْسَةِ أَنْفُسٍ إِلَى ثَلٰثِمائَةٍ ، وقِيلَ : هِىَ مِنَ الْخَيْلِ نَحْوُ أَرْبَعِمائَةٍ ، ولامُها ياء . وَالسَّرِيَّةُ : قِطْعَةٌ مِنَ الْجَيْشِ ، يُقالُ : خَيْرُ السَّرايا أَرْبَعُمائَةِ رَجُلٍ . التَّهْذِيبُ : وأَمَّا السَّرِيَّةُ مِنْ سَرايا الْجُيُوشِ فَإِنَّها فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ، سُمِّيَتْ سَرِيَّةً لأَنَّها تَسْرِى لَيْلاً فِى خُفْيَةٍ ، لِئَلاَّ يَنْذَرَ بِهِمُ الْعَدُوُّ ، فَيَحْذَرُوا أَوْ يَمْتَنِعُوا .

يُقالُ : سَرَّى قائِدُ الْجَيْشِ سَرِيَّةً إِلَى الْعَدُوِّ ، إذا جَرَّدَها وبَعَثَها إِلَيْهِمْ . وهُوَ التَّسْرِيَةُ . وفِى الْحَدِيثِ : يَرُدُّ مُتَسَرِّيهِمْ عَلَى قاعِدِهِمْ . الْمُتَسَرِّى : الَّذِى يَخْرُجُ فِى السَّرِيَّةِ . وهِىَ طائِفَةٌ مِنَ الْجَيْشِ يَبْلُغُ أَقْصاها أَرْبَعُمائَةٍ . وجَمْعُها السَّرايا . سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ يَكُونُونَ خُلاصَةَ الْعَسْكَرِ وخِيارَهُمْ ، مِنَ الشَّىْءِ السَّرِىِّ النَّفِيسِ ، وقِيلَ : سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ يُنَفَّذُونَ سِرًّا وخُفْيَةً ، ولَيْسَ بِالْوَجْهِ . لأَنَّ لامَ السِّرِّ راءٌ ، وهٰذِهِ ياءٌ ، ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّ الإِمامَ أَوْ أَمِيرَ الْجَيْشِ يَبْعَثُهُمْ وهُوَ خارِجٌ إِلَى بِلادِ الْعَدُوِّ ، فَإِذا غَنِمُوا شَيْئاً كانَ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ الْجَيْشِ عامَّةً ، لأَنَّهُمْ رِدْءٌ لَهُمْ وفِئَةٌ ، فَأَمَّا إِذا بَعَثَهُمْ وهُوَ مُقِيمٌ فَإِنَّ الْقاعِدِينَ مَعَهُ لايُشارِكُونَهُمْ فِى الْمَغْنَمِ ، وإِنْ كانَ جَعَلَ لَهُمْ نَفَلاً مِنَ الْغَنِيمَةِ لَمْ يَشْرَكْهُمْ غَيْرُهُمْ فِى شَىْءٍ مِنْهُ عَلَى الْوَجْهَيْنِ مَعاً .

وفِى حَدِيثِ سَعْدٍ : لا يَسِيرُ بِالسَّرِيَّةِ ، أَىْ لايَخْرُجُ بِنَفْسِهِ مَعَ السَّرِيَّةِ فِى الْغَزْوِ ، وقِيلَ مَعْناهُ لايَسِيرُ فِينا بِالسِّيرَةِ النَّفِيسَةِ .

ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ قالَ لأَصْحابِهِ يَوْمَ أُحُدٍ الْيَوْمَ تُسَرُّونَ ، أَىْ يُقْتَلُ سَرِيُّكُمْ ، فَقُتِلَ حَمْزَةُ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ . وفِى الْحَدِيثِ : لَمَّا حَضَرَ بَنِى شَيْبانَ وكَلَّمَ سَراتَهُمْ ، ومِنْهُمُ الْمُثَنَّى بْنُ حارِثَةَ ، أَىْ أَشْرافَهُمْ . قالَ : ويُجْمَعُ السَّراةُ عَلَى سَرَواتٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الأَنْصارِ : افْتَرَقَ مَلَؤُهُمْ . وقُتِلَتْ سَرَواتُهُمْ ، أَىْ أَشْرافُهُمْ .

وسَرَى عِرْقُ الشَّجَرَةِ يَسْرِى فِى الأَرْضِ سَرْياً : دَبَّ تَحْتَ الأَرْضِ .

وَالسارِيَةُ : الأُسْطُوانَةُ ، وقِيلَ : أُسْطُوانَةٌ مِنْ حِجارَةٍ أَوْ آجُرٍّ . وجَمْعُها السَّوارِى . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ نَهَى أَنْ يُصَلَّى بَيْنَ السَّوارِى ، يُرِيدُ إذا كانَ فِى صَلاةِ الْجَماعَةِ لأَجْلِ انْقِطاعِ الصَّفِّ .

أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ هُوَ يُسَرِّى الْعَرَقَ عَنْ نَفْسِهِ ، إذا كانَ يَنْضَحُهُ ، وأَنْشَدَ :

يَنْضَحْنَ ماءَ الْبَدَنِ الْمُسَرَّى

ويُقالُ : فُلانٌ يُسارِى إِبِلَ جارِهِ ، إذا طَرَقَها لِيَحْتَلِبَها دُونَ صاحِبِها ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

فَإِنِّى لا وَأُمِّكَ لا أُسارِى
لِقاحَ الْجارِ ما سَمَرَ السَّمِيرُ

وَالسراةُ : جَبَلٌ بِناحِيَةِ الطَّائِفِ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : الطَّوْدُ الْجَبَلُ الْمُشْرِفُ عَلَى عَرَفَةَ يَنْقادُ إِلَى صَنْعاءَ يُقالُ لَهُ السَّراةُ ، فأَوَّلُهُ سَراةُ ثَقِيفٍ ، ثُمَّ سَراةُ فَهْمٍ وَعدْوانَ ، ثُمَّ الأَزْدِ ، ثُمَّ الْحَرَّةِ آخِرَ ذٰلِكَ .

الْجَوْهَرِىُّ : وَإِسْرائِيلُ اسْمٌ ، ويُقالُ : هُوَ مُضافٌ إِلَى إِيلَ ، قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ ، قالَ : ويُقالُ فى لُغَةِ إِسرائِينَ ، بِالنُّونِ ، كَما قالُوا جِبْرِينُ وإِسْماعِينُ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سسم** * السَّاسَمُ ، بِالْفَتْحِ : شَجَرٌ أَسْوَدُ . وفِى وَصِيَّتِهِ لِعَيَّاشِ بْنِ أَبِى رَبِيعَةَ : وَالأَسْوَدُ الْبَهِيمُ كَأَنَّهُ مِنْ ساسَمٍ ، قِيلَ : هُوَ شَجَرٌ أَسْوَدُ ، وقِيلَ : هُوَ الآبَنُوسُ . قالَ أَبُو حاتِمٍ : وَالسَّاسَمُ ، غَيْرُ مَهْمُوزٍ ، شَجَرٌ يُتَّخَذُ مِنْهُ السِّهامُ ، قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

إذا شاءَ طالَعَ مَسْجُورَةً
تَرَى حَوْلَها النَّبْعَ وَالسَّاسَما

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ مِنْ شَجَرِ الْجِبالِ . وهُوَ مِنَ الْعُتُقِ الَّتِى يُتَّخَذُ مِنْها الْقِسِىُّ ، قالَ : وزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ الآبَنُوسُ ، وقالَ آخَرُونَ : هُوَ الشِّيزُ ، قالَ : ولَيْسَ واحِدٌ مِن هٰذَيْنِ يَصْلُحُ لِلْقِسِىِّ . ابن الأَعْرابِىِّ :

السَّاسَمُ شَجَرَةٌ تُسَوَّى مِنْها الشِّيزَى ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

ناهَبْتُها الْقَوْمَ عَلَى صُتْعٍ
أَجْرَبَ كَالْقِدْحِ مِنَ السَّاسَمِ

* **سطأ** * ابْنُ الْفَرَجِ : سَمِعْتُ الْباهِلِيِّينَ يَقُولُونَ : سَطَأَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ومَطَأَها ، بِالْهَمْزِ ، أَيْ وَطِئَها . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وشَطَأَها ، بِالشِّينِ ، بِهٰذا الْمَعْنَى ، لُغَةٌ .

* **سطب** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الْمَساطِبُ سَنَادِينُ الْحَدَّادِينَ . أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الْمَسْطَبَةُ وَالْمِسْطَبَةُ ، وهِيَ الْمَجَرَّةُ . ويُقالُ لِلدُّكَّانِ يَقْعُدُ النَّاسُ عَلَيْهِ مَسْطَبَةٌ ، قالَ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ مِنَ الْعَرَبِ .

* **سطح** * سَطَحَ الرَّجُلَ وغَيْرَهُ يَسْطَحُهُ . فَهُوَ مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ : أَضْجَعَهُ وصَرَعَهُ فَبَسَطَهُ عَلَى الأَرْضِ . ورَجُلٌ مَسْطُوحٌ وسَطِيحٌ : قَتِيلٌ مُنْبَسِطٌ ، قالَ اللَّيْثُ : السَّطِيحُ الْمَسْطُوحُ هُوَ الْقَتِيلُ ؛ وأَنْشَدَ :

حَتَّى يَرَاهُ وَجْهُها سَطِيحَا(١)

وَالسَّطِيحُ : الْمُنْبَسِطُ ، وقِيلَ : الْمُنْبَسِطُ الْبَطِيءُ الْقِيامِ مِنَ الضَّعْفِ . وَالسَّطِيحُ : الَّذِي يُولَدُ ضَعِيفاً لا يَقْدِرُ عَلَى الْقِيامِ وَالْقُعُودِ ، فَهُوَ أَبَداً مُنْبَسِطٌ . وَالسَّطِيحُ : الْمُسْتَلْقِي عَلَى قَفاهُ مِنَ الزَّمانَةِ .

وسَطِيحٌ : هٰذا الْكاهِنُ الذِّئْبِيُّ ، مِنْ بَنِي ذِئْبٍ ، كانَ يَتَكَهَّنُ فِي الْجاهِلِيَّةِ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ كانَ إِذا غَضِبَ قَعَدَ مُنْبَسِطاً ، فِيما زَعَمُوا ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ بَيْنَ مَفاصِلِهِ قَصَبٌ تَعْمِدُهُ ، فَكانَ أَبَداً مُنْبَسِطاً مُنْسَطِحاً عَلَى الأَرْضِ ، لا يَقْدِرُ عَلَى قِيامٍ ولا قُعُودٍ ؛ ويُقالُ : كانَ لا عَظْمَ فِيهِ سِوَى رَأْسِهِ .

(١) رواية التهذيب :
حتى تراه وَسْطَها سَطيحَا
[عبد الله]

رَوَى الأَزْهَرِيُّ بِإِسْنادِهِ عَنْ مَخْزُومِ بْنِ هانِئٍ الْمَخْزُومِيِّ عَنْ أَبِيهِ : وأَتَتْ لَهُ خَمْسُونَ ومِائَةُ سَنَةٍ ، قالَ : لَمَّا كانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وُلِدَ فِيها سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، ارْتَجَسَ إِيوانُ كِسْرَى وسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ شُرْفَةً ، وخَمِدَتْ نارُ فارِسَ ، وَلَمْ تَخْمَدْ قَبْلَ ذٰلِكَ مِائَةَ عامٍ ، وغاضَتْ بُحَيْرَةُ ساوَةَ ؛ ورَأَى الْمُوبِذانُ إِبِلاً صِعاباً ، تَقُودُ خَيْلاً عِراباً ، قَدْ قَطَعَتْ دِجْلَةَ ، وَانْتَشَرَتْ فِي بِلادِها ؛ فَلَمَّا أَصْبَحَ كِسْرَى أَفْزَعَهُ ما رَأَى ، فَلَبِسَ تاجَهُ ، وأَخْبَرَ مَرازِبَتَهُ بِما رَأَى ، فَوَرَدَ عَلَيْهِ كِتابٌ بِخُمُودِ النَّارِ ، فَقالَ الْمُوبِذانُ : وأَنا رَأَيْتُ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ ، وَقَصَّ عَلَيْهِ رُؤْياهُ فِي الإِبِلِ ، فَقالَ لَهُ : وأَيُّ شَيْءٍ يَكُونُ هٰذا ؟ قالَ : حادِثٌ مِن ناحِيَةِ الْعَرَبِ .

فَبَعَثَ كِسْرَى إِلَى النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ : أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِرَجُلٍ عالِمٍ ، لِيُخْبِرَنِي عَمَّا أَسْأَلُهُ ، فَوَجَّهَ إِلَيْهِ بِعَبْدِ الْمَسِيحِ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلَةَ الْغَسَّانِيِّ ، فَأَخْبَرَهُ بِما رَأَى ، فَقالَ : عِلْمُ هٰذا عِنْدَ خالِي سَطِيحٍ ، قالَ : فَأْتِهِ وسَلْهُ وأْتِنِي بِجَوابِهِ ؛ فَقَدِمَ عَلَى سَطِيحٍ وقَدْ أَشْفَى عَلَى الْمَوْتِ ، فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

أَصَمُّ أَمْ يَسْمَعُ غِطْرِيفُ الْيَمَنْ ؟
أَمْ فادَ فَازْلَمَّ بِهِ شَأْوُ الْعَنَنْ ؟
يا فاصِلَ الْخُطَّةِ أَعْيَتْ مَنْ وَمَنْ(٢)
أَتاكَ شَيْخُ الْحَيِّ مِنْ آلِ سَنَنْ
رَسُولُ قَيْلِ الْعُجْمِ يَسْرِي لِلْوَسَنْ
وأُمُّهُ مِنْ آلِ ذِئْبِ بْنِ حَجَنْ
أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّداءِ وَالْبَدَنْ
تَجُوبُ بِي الأَرْضَ عَلَنْداةٌ شَزَنْ
تَرْفَعُنِي وَجْناً وتَهْوِي بِي وَجَنْ(٣)
حَتَّى أَتَى عارِي الْجَآجِي وَالْقَطَنْ

(٢) قوله : «يا فاصل إلخ» فى بعض الكتب ، بين هذين الشطرين ، شطر ، وهو :
وكاشف الكربة فى الوجه الغضن

(٣) قوله : «ترفعنى وجناً إلخ» الوَجْن ، بفتح فسكون ، وبفتحتين : الأرض الغليظة الصلبة = كالوجين ، كأمير . ويروى وُجْناً ، بضم الواو وسكون الجيم ، جمع وجين .

(٤) قوله : «بوغاء الدمن» البوغاء : التراب الناعم . والدمن ، جمع دِمنة ، بكسر الدال : ما تدمّن أى تجمع وتلبد ، وهذا اللفظ كأنه من المقلوب ، تقديره تلفه الريح فى بوغاء الدمن ، وتشهد له الرواية الأخرى :

تلفه الريح ببوغاء الدمن

من نهاية ابن الأثير .

(٥) قوله : «كأنما حثحث» أى حثّ وأسرع . من حضنى ، تثنية حِضن ، بكسر الحاء : الجانب . وثكن ، بمثلثة محركاً : جبل .

(٦) قوله : «جمل مشيح» بالشين المعجمة ، فى الأصل وفى الطبعات جميعها : «مسيح» بالسين المهملة ، وهو تحريف . صوّبناه عن اللسان نفسه (مادة شيح) وعن التهذيب . وجمل مشيح أى جادّ مسرع .

[عبد الله]

(٧) قوله : «فليس الشام لسطيح شاما» هكذا فى الأصل ، وفى عبارة غيره : فليست بابل للفرس مقاما ، ولا الشام لسطيح شاما .

لا يَرْهَبُ الرَّعْدَ ولا رَيْبَ الزَّمَنْ
تُلُفُّهُ فِي الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ(٤)
كَأَنَّما حُثْحِثَ مِنْ حِضْنَيْ ثَكَنْ(٥)

قالَ : فَلَمَّا سَمِعَ سَطِيحٌ شِعْرَهُ رَفَعَ رَأْسَهُ ، فَقالَ : عَبْدُ الْمَسِيحِ ، عَلَى جَمَلٍ مُشِيحٍ(٦) . إِلَى سَطِيحٍ ، وقَدْ أَوْفَى عَلَى الضَّرِيحِ ، بَعَثَكَ مَلِكُ بَنِي ساسانَ ، لارْتِجاسِ الإِيوانِ ، وخُمُودِ النِّيرانِ ، ورُؤْيا الْمُوبِذانِ ، رَأَى إِبِلاً صِعاباً ، تَقُودُ خَيْلاً عِراباً ، يا عَبْدَ الْمَسِيحِ ، إِذا كَثُرَتِ التِّلاوَةُ ، وبُعِثَ صاحِبُ الْهِراوَةِ ، وغاضَتْ بُحَيْرَةُ ساوَةَ ، فَلَيْسَ الشَّامُ لِسَطِيحٍ شاما(٧) . يَمْلِكُ مِنْهُمْ مُلُوكٌ ومَلِكاتٌ ، عَلَى عَدَدِ الشُّرُفاتِ ، وكُلُّ ما هُوَ آتٍ آتٍ .

ثُمَّ قُبِضَ سَطِيحٌ مَكانَهُ ، ونَهَضَ عَبْدُ الْمَسِيحِ إِلَى راحِلَتِهِ وهُوَ يَقُولُ :

شَمِّرْ فَإِنَّكَ ما عُمِّرْتَ شِمِّيرُ
لا يُفْزِعَنَّكَ تَفْرِيقٌ وتَغْيِيرُ

إِنْ يُمْسِ مُلْكُ بَنِى ساسانَ أَفْرَطَهُمْ
فَإِنَّ ذَا الدَّهْرِ أَطْوارٌ دَهارِيرُ
فَرُبَّما رُبَّما أَضْحَوْا بِمَنْزِلَةٍ
تَخافُ صَوْلَهُمُ أُسْدٌ مَهَاصِيرُ
مِنْهُمْ أَخُو الصَّرْحِ بَهْرامٌ وإِخْوَتُهُمْ
وهُرْمُزانٌ وَسابُورٌ وسَابُورُ
والنَّاسُ أَوْلادُ عَلاَّتٍ فَمَنْ عَلِمُوا
أَنْ قَدْ أَقَلَّ فَمَهْجُورٌ ومَحْقُورُ
وهُمْ بَنُو الأُمِّ لَمَّا أَنْ رَأَوْا نَشَباً
فَذَاكَ بِالْغَيْبِ مَحْفُوظٌ ومَنْصُورُ
وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ مَقْرُونانِ فى قَرَنٍ
فَالْخَيْرُ مُتَّبَعٌ وَالشَّرُّ مَحْذُورُ

فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى كِسْرَى أَخْبَرَهُ بِقَوْلِ سَطِيحٍ ، فقالَ كسْرى : إِلَى أَنْ يَمْلِكَ مِنَّا أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَلِكاً تَكُونُ أُمُورٌ ؛ فَمَلَكَ مِنْهُم عَشَرَةٌ فى أَرْبَعِ سِنِينَ ، ومَلَكَ الْباقُونَ إِلَى زَمَنِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الْحَدِيثُ فِيهِ ذِكْرُ آيَةٍ مِنْ آياتِ نُبُوَّةِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ ، ﷺ ، قَبْلَ مَبْعَثِهِ ، قالَ : وهُوَ حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ .

وَانْسَطَحَ الرَّجُلُ : امْتَدَّ عَلَى قَفاهُ وَلَمْ يَتَحَرَّكْ .

وَالسَّطْحُ : سَطْحُكَ الشَّىْءَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، كَما تَقُولُ فى الْحَرْبِ : سَطَحُوهُمْ ، أَىْ أَضْجَعُوهُمْ عَلَى الأَرْضِ .

وتَسَطَّحَ الشَّىْءُ وَانْسَطَحَ : انْبَسَطَ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، قالَ لِلْمَرْأَةِ الَّتى مَعَها الصِّبْيانُ : أَطْعِمِيهِمْ وأَنا أَسْطَحُ لَكِ ، أَىْ أَبْسُطُهُ حَتَّى يَبْرُدَ .

وَالسَّطْحُ : ظَهْرُ الْبَيْتِ إِذا كانَ مُسْتَوِياً لانْبِساطِهِ ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ أَعْلاهُ ، وَالْجَمْعُ سُطُوحٌ ، وفِعْلُكَ التَّسْطِيحُ . وسَطَحَ الْبَيْتَ يَسْطَحُهُ سَطْحاً وسَطَّحَهُ سَوَّى سَطْحَهُ .

وَرَأَيْتُ الأَرْضَ مَسَاطِحَ لا مَرْعَى بِها : شُبِّهَتْ بِالْبُيُوتِ الْمُسْطُوحَةِ .

وَالسُّطَّاحُ مِنَ النَّبْتِ : ما افْتَرَشَ فَانْبَسَطَ ولَمْ يَسْمُ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وسَطَحَ اللهُ الأَرْضَ سَطْحاً : بَسَطَها .

وتَسْطِيحُ الْقَبْرِ : خِلافُ تَسْنِيمِهِ .

وأَنْفٌ مُسَطَّحٌ : مُنْبَسِط جِدًّا .

وَالسُّطَّاحُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتَةٌ سُهْلِيَّةٌ تَنْسَطِحُ عَلى الأَرْضِ ، واحِدَتُهُ سُطَّاحَةٌ . وقِيلَ : السُّطَّاحَةُ شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى الدِيارِ فى أَعْطانِ الْمِياهِ مُتَسَطِّحَةً ، وهِىَ قَلِيلَةٌ ، ولَيْسَتْ فِيها مَنْفَعَةٌ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالسُّطَّاحَةُ بَقْلَةٌ تَرْعاها الْماشِيَةُ ، ويُغْسَلُ بِوَرَقِها الرُّءُوسُ .

وسَطَحَ النَّاقَةَ : أَناخَها .

وَالسَّطِيحَةُ وَالسَّطِيحُ : الْمَزادَةُ الَّتى مِنْ أَدِيمَيْنِ قُوبِلَ أَحَدُهُا بِالآخَرِ ، وتَكُونُ صَغِيرَةً وتَكُونُ كَبِيرَةً ، وهِىَ مِنْ أَوانِى الْمِياهِ . وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِىَّ ، ﷺ ، كانَ فى بَعْضِ أَسْفارِهِ فَفَقَدُوا الْماءَ ، فَأَرْسَلَ عَلِيًّا وفُلاناً يَبْغِيانِ الْماءَ ، فإِذا هُما بِامْرَأَةٍ بَيْنَ سَطِيحَتَيْنِ ؛ قالَ : السَّطِيحَةُ الْمَزادَةُ تَكُونُ مِنْ جِلْدَيْنِ ، أَو الْمَزادَةُ أَكْبَرُ مِنْها .

وَالْمِسْطَحُ : الصفاةُ يُحاطُ عَلَيْها بِالْحِجارَةِ فَيَجْتَمِعُ فِيها الْماءُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالْمِسْطَحُ أَيْضاً صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ مِنَ الصَّخْرِ يُحَوَّطُ عَلَيْها لِماءِ السَّماءِ ؛ قالَ : ورُبَّما خَلَقَ اللهُ عِنْدَ فَمِ الرَّكِيَّةِ صَفاةً مَلْساءَ مستَوِيَةً ، فَيُحَوَّطُ عَلَيْها بِالْحِجارَةِ ، وتُسْقَى فِيها الإِبِلُ شِبْهَ الْحَوْضِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

فِى جَنْبَىْ مَدِىٍّ ومِسْطَحِ[1]

(١) قوله : «فى جنبى مَدِىٍّ ومسطح» فى الأصل ، وفى الطبعات جميعها : «مرىّ» بالراء ، وعلق عليه مصحح الطبعة الأولى قائلاً : كذا بالأصل .

وهو تحريف صوابه ما أثبتناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه – مادة «مدى» . والمَدِىّ الحوض ، والجدول الصغير ، والماء الذى يسيل من الحوض . والبيت بتمامه :

أصابتْ نطافاً وسط آثارِ أذؤُبٍ
من الليل فى جنبى مَدِىّ ومسطح =

وَالْمِسْطَحُ : كُوزٌ ذُو جَنْبٍ واحِدٍ ، يُتَّخَذُ لِلسَّفَرِ . وَالْمِسْطَحُ وَالْمِسْطَحَةُ : شِبْهُ مِطْهَرَةٍ لَيْستْ بِمُرَبَّعَةٍ ، وَالْمِسْطَحُ ، تُفْتَحُ مِيمُهُ وتُكْسَرُ : مَكانٌ مُسْتَوٍ يُبْسَطُ عَلَيْهِ التَّمْرُ ويُجَفَّفُ ويُسَمَّى الْجَرِينَ ، يَمانِيَةٌ .

وَالْمِسْطَحُ : حَصِيرٌ يُسَفُّ مِنْ خُوصِ الدَّوْمِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مُقْبِلٍ :

إِذا الأَمْعَزُ الْمَحْزُوُّ آضَ كَأَنَّهُ
مِنَ الْحَرِّ فى حَدِّ الظَّهِيرَةِ مِسْطَحُ

الأَزْهَرِىُّ : قالَ الْفَرَّاءُ هُوَ الْمِسْطَحُ[2] وَالْمِحْوَرُ وَالشُّوبَقُ . وَالْمِسْطَحُ : عَمُودٌ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ وَالْفُسْطاطِ ؛ وَفى حَدِيثِ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَنَّ حَمَلَ بْنَ مالِكٍ قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : كُنْتُ بَيْنَ جارَتَيْنِ لِى فَضَرَبَتْ إِحْداهُما الأُخْرَى بِمِسْطَحٍ ، فَأَلْقَتْ جَنِيناً مَيِّتاً ومَاتَتْ ؛ فَقَضَى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِدِيَةِ الْمَقْتُولَةِ عَلَى عاقِلَةِ الْقاتِلَةِ ؛ وجَعَلَ فِى الْجَنِينِ غُرَّةً ؛ وقالَ عَوْفُ بْنُ مالِكٍ النَّضْرِىُّ ، وفى حَواشِى ابْنِ بَرِّىٍّ مالِكُ ابْنُ عَوْفٍ النَّضْرِىُّ :

تَعَرَّضَ ضَيْطارُو خُزاعَةَ دُونَنا
وما خَيْرُ ضَيْطارٍ يُقَلِّبُ مِسْطَحا

يَقُولُ : لَيْسَ لَهُ سِلاحٌ يُقاتِلُ بِهِ غَيْرَ مِسْطَحٍ . وَالضَّيْطارُ : الضَّخْمُ الَّذِى لا غَناءَ عِنْدَهُ .

وَالْمِسْطَحُ : الْخَشَبَةُ الْمُعَرَّضَةُ عَلَى دِعامَتَىِ الْكَرْمِ بِالأُطُرِ ؛ قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : إِذا عُرِّشَ الْكَرْمُ ، عُمِدَ إِلَى دَعائِمَ يُحْفَرُ لَها فِى الأَرْضِ ، لِكُلِّ دِعامَةٍ شُعْبَتانِ ، ثُمَّ تُؤْخَذُ شُعْبَةٌ فَتُعَرَّضُ عَلَى الدِّعامَتَيْنِ ، وتُسَمَّى هٰذِهِ الْخَشَبَةُ الْمُعَرَّضَةُ الْمِسْطَحَ ، ويُجْعَلُ عَلَى الْمَساطِحِ أُطُرٌ مِنْ أَدْناها إِلَى أَقْصاها ؛ تُسَمَّى الْمَساطِحُ بِالأُطُرِ مَساطِحَ .

= ورواية الديوان : «مسفح» بدل «مسطح» . وحينئذ لا يكون شاهداً . [عبد الله]

(٢) قوله : «هو المسطح إلخ» كذا بالأصل . وفى القاموس : المسطح المحور ، يبسط به الخبز . وقال فى مادة شبق : الشوبق ، بالضم ، خشبة الخباز ، معرب .

* **سطر** * السَّطْرُ وَالسَّطَرُ : الصَّفُّ مِنَ الْكِتابِ وَالشَّجَرِ وَالنَّخْلِ ونَحْوِها ، قالَ جَرِيرٌ :

مَنْ شاءَ بايَعْتُهُ مالِي وخُلْعَتَهُ
ما يَكْمُلُ التَّيمُ فى دِيوانِهِمْ سَطَرا

وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ أَسْطُرٌ وأَسْطارٌ وأَساطِيرُ (عَنِ اللحْيانِيِّ) وسُطورٌ . ويُقالُ : بَنَى سَطْراً ، وغَرَسَ سَطْراً . وَالسَّطْرُ : الْخَطُّ وَالْكِتابَةُ ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ . اللَّيْثُ : يُقالُ سَطْرٌ مِنْ كُتبٍ ، وسَطْرٌ مِنْ شَجَرٍ مَغْرُولَيْنِ[1] ونَحْوِ ذٰلِكَ ، وأَنْشَدَ :

إِنِّى وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا
لَقائِلٌ : يا نَصْرُ نَصْراً نَصْرَا

وقالَ الزجَّاجُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَقالُوا أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ » ، خَبَرٌ لابْتِداءٍ مَحْذُوفٍ ، الْمَعْنَى وقالُوا الَّذِى جاءَ بِهِ أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ ، مَعْناهُ سَطَّرَهُ الأَوَّلُونَ ، وواحِدُ الأَساطِيرِ أُسْطُورَةٌ ، كَما قالُوا أُحْدُوثَةٌ وأَحادِيثُ .

وَسَطَرَ يَسْطُرُ إِذا كَتَبَ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « نٓ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ » ، أَىْ وما تَكْتُبُ الْمَلائِكَةُ ، وقَدْ سَطَرَ الْكِتابَ يَسْطُرُهُ سَطْراً ، وسَطَّرَهُ وَاسْتَطَرَهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌ » . وسَطَرَ يَسْطُرُ سَطْراً : كَتَبَ ، وَاسْتَطَرَ مِثْلُهُ . قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا فَصِيحاً يَقُولُ : أَسْطَرَ فُلانٌ اسْمِى ، أَىْ تَجاوَزَ السَّطْرَ الَّذِى فِيهِ اسْمِى ، فَإِذا كَتَبَهُ قِيلَ : سَطَرَهُ .

ويُقالُ : سَطَرَ فُلانٌ فُلاناً بِالسَّيْفِ سَطْراً إِذا قَطَعَهُ بِهِ كَأَنَّهُ سَطْرٌ مَسْطُورٌ ، ومِنْهُ قِيلَ لِسَيْفِ الْقَصَّابِ : ساطُورٌ .

الْفَرَّاءُ : يُقالُ لِلْقَصَّابِ ساطِرٌ وسَطَّارٌ وشَصَّابٌ[2] ومُشَقِّصٌ ولَحَّامٌ وقُدارٌ وجَزَّارٌ .

(١) قوله : «معزولين» فى التهذيب : «مغروس» . وفى شرح القاموس : «يقال : بنى سطراً من نخل ، وغرس سطراً من شجر» .
[عبد الله]

(٢) قوله : «وشصاب» بالصاد فى الأصل = وفى سائر الطبعات : «شطاب» بالطاء ، وهو تحريف صوّبناه عن التهذيب وعن اللسان نفسه ، فى مادة «شصب» : «ويقال للقصاب شصّاب» .
[عبد الله]

وقالَ ابْنُ بُزُرْجَ : يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ إِذا أَخْطَأَ فَكَنَوْا عَنْ خَطَئِهِ : أَسْطَرَ فُلانٌ الْيَوْمَ ، وهُوَ الإِسْطارُ بِمَعْنَى الإِخْطاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ ما حَكاهُ الضَّرِيرُ عَنِ الأَعْرابِىِّ أَسْطَرَ اسْمِى ، أَىْ جاوَزَ السَّطْرَ الَّذِى هُوَ فِيهِ .

وَالأَساطِيرُ : الأَباطِيلُ . وَالأَساطِيرُ : أَحادِيثُ لا نِظامَ لَها ، واحِدَتُها إِسْطارٌ وإِسْطارَةٌ ، بِالْكَسْرِ ، وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ وأُسْطُورٌ وأُسْطُورَةٌ ، بِالضَّمِّ . وقالَ قَوْمٌ : أَساطِيرُ جَمْعُ أَسْطارٍ ، وأَسْطارٌ جَمْعُ سَطْرٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : جُمِعَ سَطْرٌ عَلَى أَسْطُرٍ ، ثُمَّ جُمِعَ أَسْطُرٌ عَلَى أَساطِيرَ ، وقالَ أَبُو الْحَسَنِ : لا واحِدَ لَهُ ، وقالَ اللحْيانِىُّ : واحِدُ الأَساطِيرِ أُسْطُورَةٌ وأُسْطِيرٌ وأُسْطِيرَةٌ إِلَى الْعَشَرَةِ . قالَ : ويُقالُ سَطْرٌ ويُجْمَعُ إِلَى الْعَشَرَةِ أَسْطاراً ، ثُمَّ أَساطِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وسَطَّرَها : أَلَّفَها . وسَطَّرَ عَلَيْنا : أَتانا بِالأَساطِيرِ . اللَّيْثُ : يُقالُ سَطَّرَ فُلانٌ عَلَيْنا يُسَطِّرُ إِذا جاءَ بِأَحادِيثَ تُشْبِهُ الْباطِلَ . يُقالُ : هُوَ يُسَطِّرُ ما لا أَصْلَ لَهُ ، أَىْ يُؤَلِّفُ . وفى حَدِيثِ الْحَسَنِ : سَأَلَهُ الأَشْعَثُ عَنْ شَىْءٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقالَ لَهُ : وَاللهِ إِنَّكَ ما تُسَطِّرُ عَلَىَّ بِشَىْءٍ ، أَىْ ما تُرَوِّجُ . يُقالُ : سَطَّرَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ إِذا زَخْرَفَ لَهُ الأَقاوِيلَ ونَمَّقَها ، وَتِلْكَ الأَقاوِيلُ الأَساطِيرُ وَالسُّطُرُ .

وَالْمُسَيْطِرُ وَالْمُصَيْطِرُ : الْمُسَلَّطُ عَلَى الشَّىْءِ لِيُشْرِفَ عَلَيْهِ ويَتَعَهَّدَ أَحْوالَهُ ويَكْتُبَ عَمَلَهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ السَّطْرِ ، لأَنَّ الْكِتابَ مُسَطَّرٌ ، وَالَّذِى يَفْعَلُهُ مُسَطِّرٌ ومُسَيْطِرٌ . يُقالُ : سَيْطَرْتَ عَلَيْنا . وفى الْقُرْآنِ : « لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ » ، أَىْ مُسَلَّطٍ . يُقالُ : سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ وتَسَيْطَرَ يَتَسَيْطَرُ ، فَهُوَ مُسَيْطِرٌ ومُتَسَيْطِرٌ ، وقَدْ تُقْلَبُ السِّينُ صاداً لأَجْلِ الطَّاءِ ، وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « أَمْ عِنْدَهُمْ خَزائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُسَيْطِرُونَ » ، قالَ : الْمُصَيْطِرُونَ كِتابَتُها بِالصَّادِ وقِراءَتُها بِالسِّينِ ؛ وقالَ الزجَّاجُ : الْمُسَيْطِرُونَ أَرْبابُ الْمُسَلَّطُونَ . يُقالُ : قَدْ تَسَيْطَرَ عَلَيْنا وَصَيْطَرَ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، وَالأَصْلُ السِّينُ ، وكُلُّ سِينٍ بَعْدَها طاءٌ يَجُوزُ أَنْ تُقْلَبَ صاداً . يُقالُ : سَطَرَ وصَطَرَ ، وسَطا عَلَيْهِ وصَطا .

وسَطَرَهُ أَىْ صَرَعَهُ .

وَالسَّطَرُ : السَّكَّةُ مِنَ النَّخْلِ . وَالسَّطْرُ : الْعُثُودُ مِنَ الْمَعَزِ ، وفى التَّهْذِيبِ : مِنَ الْغَنَمِ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ .

وَالْمُسَيْطِرُ : الرَّقِيبُ الْحَفِيظُ ، وقِيلَ : الْمُتَسَلِّطُ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ » ، وقَدْ سَيْطَرَ عَلَيْنا وسَوْطَرَ . اللَّيْثُ : السَّيْطَرَةُ مَصْدَرُ الْمُسَيْطِرِ ، وهُوَ الرَّقِيبُ الْحافِظُ الْمُتَعَهِّدُ لِلشَّىْءِ . يُقالُ : قَدْ سَيْطَرَ يُسَيْطِرُ ، وَفى مَجْهُولِ فِعْلِهِ إِنَّما صارَ مُسَيْطِرَ ، وَلَمْ يُقَلْ سُيْطِرَ ، لأَنَّ الْياءَ ساكِنَةٌ لا تَتَأَتَّى بَعْدَ ضَمَّةٍ ، كَما أَنَّكَ تَقُولُ مِنْ آيَسْتُ أُوئِسُ يُوأَسُ ، ومِنَ الْيَقِينِ أُوقِنَ يُوقَنُ ، فَإِذا جاءَتْ ياءٌ ساكِنَةٌ بَعْدَ ضَمَّةٍ لَمْ تُثْبَتْ ، وَلٰكِنَّها يَجْتَرُّها ما قَبْلَها فَيَصِيرُها واواً فى حالٍ[3] مِثْلُ قَوْلِكَ أُعَيْسُ بَيِّنُ الْعَيَسَةِ ، وأُبَيْضُ وجَمْعُهُ بِيضٌ ، وهُوَ فُعْلَةٌ وفُعْلٌ ، فَاجْتَرَّتِ الْياءُ ما قَبْلَها فَكَسَرَتْهُ ، وقالُوا أُعَيْسِىٌ كُوسَى ، وأُطَيْبِىٌ طُوبَى ، وإِنَّما تَوَخَّوْا فى ذٰلِكَ أَوْضَحَهُ وأَحْسَنَهُ ، وأَيًّا ما فَعَلُوا فَهُوَ الْقِياسُ ، وكَذٰلِكَ يَقُولُ بَعْضُهُمْ فى قِسْمَةِ ضَيْزَى إِنَّما هُوَ فُعْلَى ، ولَوْ قِيلَ بُنِيَتْ عَلَى فِعْلَى لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، أَلا تَرَى أَنَّ بَعْضَهُمْ يَهْمِزُها عَلَى كَسْرَتِها ، فَاسْتَقْبَحُوا أَنْ يَقُولُوا سِيطِرَ لِكَثْرَةِ الْكَسَراتِ ، فَلَمَّا تَراوَحَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ كانَ الْواوُ أَحْسَنَ ، وأَمَّا يُسَيْطِرُ فَلَمَّا

(٣) قوله : «فى حال» لعل بعد ذلك حذفاً ، والتقدير وفى حال تقلب الضمة كسرة للياء مثل قولك أعيس إلخ .

ذَهَبَتْ مِنْهُ مَدَّةُ السِّينِ رَجَعَتِ الْياءُ . قالَ أَبُو مَنْصُور : سَيْطَرَ جاءَ عَلَى فَيْعَلَ ، فَهُوَ مُسَيْطِرٌ ، ولَمْ يُسْتَعْمَلْ مَجْهُولُ فِعْلِهِ . ويُنْتَهَى فِي كَلامِ الْعَرَبِ إِلَى ما انْتَهَوْا إِلَيْهِ . قالَ : وقَوْلُ اللَّيْثِ : لَوْ قِيلَ بُنِيَتْ ضِيزَى عَلَى فِعْلَى لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، هٰذا عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ خَطَأٌ ، لأَنَّ فِعْلَى جاءَتِ اسْماً ، ولَمْ تَجِئْ صِفَةً ، وضِيزَى عَنْدَهُمْ فُعْلَى ، وكُسِرَتِ الضَّادُ مِنْ أَجْلِ الْياءِ السَّاكِنَةِ ، وهِيَ مِنْ ضِزْتُهُ حَقَّهُ أَضِيزُهُ إِذا نَقَصْتَهُ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فِي مَوْضِعِهِ ؛ وأَمَّا قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الإِيادِيِّ .

وَأَرَى الْمَوْتَ قَدْ تَدَلَّى مِنَ الْحَضْـ
ـرِ عَلَى رَبِّ أَهْلِهِ السَّاطِرُونِ

فَإِنَّ السَّاطِرُونَ اسْمُ مَلِكٍ مِنَ الْعَجَمِ كانَ يَسْكُنُ الْحَضَرَ ، وهُوَ مَدِينَةٌ بَيْنَ دِجْلَةَ وَالْفُراتِ ، غَزَاهُ سابُورُ ذُو الأَكْتافِ فَأَخَذَهُ وقَتَلَهُ .

التَّهْذِيبُ : الْمُسْطَارُ[1] الْخَمْرُ الْحامِضُ ، بِتَخْفِيفِ الرَّاءِ ، لُغَةٌ رُومِيَّةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الْحَدِيثَةُ الْمُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ وَالرِّيحِ ؛ وقالَ : الْمُسْطَارُ مِنْ أَسْماءِ الْخَمْرِ الَّتِي اعْتُصِرَتْ مِنْ أَبْكارِ الْعِنَبِ حَدِيثاً بِلُغَةِ أَهْلِ الشَّامِ ، قالَ : وأُراهُ رُومِيًّا ، لأَنَّهُ لا يُشْبِهُ أَبْنِيَةَ كَلامِ الْعَرَبِ ؛ قالَ : ويُقالُ الْمُسْطارُ بِالسِّينِ ، قالَ : وهٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي بابِ الْخَمْرِ وقالَ : هُوَ الْحامِضُ مِنْهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : الْمُسْطارُ أَظُنُّهُ مُفْتَعَلاً مِنْ صارَ قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً . الْجَوْهَرِيُّ : الْمِسْطارُ[2] ، بِكَسْرِ الْمِيمِ ، ضَرْبٌ مِنَ الشَّرابِ فِيهِ حموضة . [وبِالصَّادِ أَيْضاً] .

(١) فى القاموس وشرحه : والمُسطار بالضم الغبار المرتفع فى السماء على التشبيه بصف النخل أو غير ذلك . ولم يتعرض له صاحب اللسان مع جمعه الغرائب .

(٢) قوله : «الجوهرى : المسطار بالكسر إلخ» فى شرح القاموس قال الصاغانى : والصواب الضم ، قال : وكان الكسائى يشدّد الراء ، فهذا دليل على ضم الميم ، لأنه يكون حينئذ من اسطارّ يسطارّ مثل ادهامّ يدهامّ .

* **سطط** * التَّهْذِيبُ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ السُّطُطُ الظَّلَمَةُ ، وَالسُّطُطُ الْجائِرُونَ .

وَالأَسَطُّ مِنَ الرِّجالِ : الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ .

* **سطع** * السَّطْعُ ، كُلُّ شَيْءٍ انْتَشَرَ أَوِ ارْتَفَعَ مِنْ بَرْقٍ أَوْ غُبارٍ أَوْ نُورٍ أَوْ رِيحٍ ؛ سَطَعَ يَسْطَعُ سَطْعاً وسُطُوعاً ؛ قالَ لَبِيدٌ فِي صِفَةِ الْغُبارِ الْمُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بِنابِتِ عَرْفَجٍ
كَدُخانِ نارٍ ساطِعٍ إِسْنادُها

غُلِثَتْ : خُلِطَتْ . وَالْمَشْمُولَةُ : النَّارُ الَّتِي أَصابَتْها الشَّمالُ .

وأَمَّا قَوْلُهُمْ صاطِعٌ فِي ساطِعٍ فَإِنَّهُمْ أَبْدَلُوها مَعَ الطَّاءِ كَما أَبْدَلُوها مَعَ الْقافِ لأَنَّها فِي التَّصَعُّدِ بِمَنْزِلَتِها .

وَالسَّطِيعُ : الصُّبْحُ لإِضاءَتِهِ وَانْتِشارِهِ ، ويُقالُ لِلصُّبْحِ إِذا طَلَعَ ضَوْءُه فِي السَّماءِ ، قَدْ سَطَعَ يَسْطَعُ سُطُوعاً أَوَّلَ ما يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلاً ؛ وكَذٰلِكَ الْبَرْقُ يَسْطَعُ فِي السَّماءِ ؛ وكَذٰلِكَ إِذا كانَ كَذَنَبِ السِّرْحانِ مُسْتَطِيلاً فِي السَّماءِ قَبْلَ أَنْ يَنْتَشِرَ فِي الأُفُقِ . وفِي حَدِيثِ السَّحُورِ : كُلُوا وَاشْرَبُوا ولا يَهِيدَنَّكُمُ السَّاطِعُ الْمُصْعِدُ ، وكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الأَحْمَرُ ، وأَشارَ بِيَدِهِ ، فِي هٰذا الْمَوْضِعِ مِنْ نَحْوِ الْمَشْرِقِ إِلَى الْمَغْرِبِ عَرْضاً ، يَعْنِي الصُّبْحَ الأَوَّلَ الْمُسْتَطِيلَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا دَلِيلٌ على أَنَّ الصُّبْحَ السَّاطِعَ هُوَ الْمُسْتَطِيلُ ؛ قالَ فَلِذٰلِكَ قِيلَ لِلْعَمُودِ مِنْ أَعْمِدَةِ الْخِباءِ سِطاعٌ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : كُلُوا وَاشْرَبُوا مادامَ الضَّوْءُ ساطِعاً حَتَّى تَعْتَرِضَ الْحُمْرَةُ الأُفُقَ ، ساطِعاً أَيْ مُسْتَطِيلاً .

وسَطَعَ لِي أَمْرُكَ : وَضَحَ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . وسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سَطْعاً وسُطُوعاً : فاحَتْ وعَلَتْ وَارْتَفَعَتْ . يُقالُ : سَطَعَتْنِي رائِحَةُ الْمِسْكِ إِذا طارَتْ إِلَى أَنْفِكَ .

وَالسَّطَعُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طُولُ الْعُنُقِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ وصِفَتِها الْمُصْطَفَى ، ﷺ ، قالَتْ : وكانَ فِي عُنُقِهِ سَطَعٌ ، أَيْ طُولٌ ؛ يُقالُ : عُنُقٌ سَطْعاءُ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الْعُنُقُ السَّطْعاءُ الَّتِي طالَتْ وَانْتَصَبَتْ عَلابِيُّها ؛ ذَكَرَهُ فِي صِفاتِ الْخَيْلِ . وظَلِيمٌ أَسْطَعُ : طَوِيلُ الْعُنُقِ ، وَالأُنْثَى سَطْعاءُ . يُقالُ سَطِعَ سَطَعاً فِي النَّعْتِ ، ويُقالُ فِي رَفْعِهِ عُنُقَهُ : سَطَعَ يَسْطَعُ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ وَالْمَرْأَةُ وَالْبَعِيرُ ؛ وقَدْ سَطِعَ سَطَعاً وسَطَعَ يَسْطَعُ : رَفَعَ رَأْسَهُ ومَدَّ عُنُقَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

فَظَلَّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ
حالاً وَيَسْطَعُ أَحْياناً فَيَنْتَسِبُ

وعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيلٌ مُنْتَصِبٌ .

وسَطَعَ السَّهْمُ إِذا رَمَى بِهِ فَشَخَصَ يَلْمَعُ ؛ وقالَ الشَّمَّاخُ :

أَرِقْتُ لَهُ فِي الْقَوْمِ وَالصُّبْحُ ساطِعٌ
كَما سَطَعَ الْمِرِّيخُ شَمَّرَهُ الْغالِي

ورُوِيَ سَمَرَهُ ، ومَعْناهُما أَرْسَلَهُ .

وَالسِّطاعُ : خَشَبَةٌ تُنْصَبُ وَسَطَ الْخِباءِ وَالرُّواقِ ، وقِيلَ : هُوَ عَمُودُ الْبَيْتِ ؛ قالَ الْقُطامِيُّ :

أَلَيْسُوا بِالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
عَلَى النُّعْمانِ وَابْتَدَرُوا السِّطاعا؟

وذٰلِكَ أَنَّهُمْ دَخَلُوا عَلَى النُّعْمانِ قُبَّتَهُ . وجَمْعُ السِّطاعِ أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَنْشُنَهُ نَوْشاً بِأَمْثالِ السُّطُعْ

وَالسِّطاعُ : الْعُنُقُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطاعِ الْخِباءِ . وناقَةٌ ساطِعَةٌ : مُمْتَدَّةُ الْجِرانِ وَالْعُنُقِ ؛ قالَ ابْنُ فَيْدٍ الرَّاجِزُ :

ما بَرِحَتْ ساطِعَةَ الْجِرانِ
حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمانِ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلْبَعِيرِ الطَّوِيلِ سِطاعٌ ، تَشْبِيهاً بِسِطاعِ الْبَيْتِ ؛ وقالَ مُلَيْحٌ الْهُذَلِيُّ :

وحَتَّى دَعا داعِي الْفِراقِ وَأُذْنِيَتْ
إِلَى الْحَيِّ نُوقٌ وَالسِّطاعُ الْمُحَمْلَجُ

وَالسِّطاعُ : سِمَةٌ فى جَنْبِ الْبَعِيرِ أَوْ عُنُقِهِ بِالطُّولِ ، وَقَدْ سَطَّعَهُ فَهُوَ مُسَطَّعٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هِيَ فى الْعُنُقِ بِالطُّولِ ، فَإِذا كانَتْ بِالْعَرْضِ فَهُوَ الْعِلاطُ ؛ وناقَةٌ مَسْطُوعَةٌ وإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ ؛ فَأَمَّا ما أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ قالَ : وهُوَ فِيما زَعَمُوا لِلَبِيدٍ :

دَرَى بِالْيَسارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْناقِ بُلْقَ الْقَوادِمِ

فَإِنَّهُ فَسَّرَهُ فَقالَ : مُسَطَّعَة مِنَ السِّطاعِ . وهِيَ السِّمَةُ الَّتِى فى الْعُنُقِ ، وهٰذا هُوَ الأَسْبَقُ ؛ وقَدْ تَكُونُ الْمُسَطَّعَةُ الَّتِى عَلَى أَقْدارِ السُّطُعِ ، من عَمَدِ الْبُيُوتِ .

وَالسَّطْعُ والسَّطَعُ : أَنْ تَضْرِبَ شَيْئاً بِراحَتِكَ أَوْ أَصابِعِكَ وَقْعاً بِتَصْوِيتٍ ، وقَدْ سَطَعَه وسَطَعَ بِيَدَيْهِ سَطْعاً : صَفَّقَ . يُقالُ : سَمِعْتُ لِضَرْبَتِهِ سَطَعاً مُثْقَلاً ، يَعْنِى صَوْتَ الضَّرْبَةِ ، قالَ : وإِنَّما ثُقِّلَتْ لأَنَّهُ حِكايَةٌ ولَيْسَ بِنَعْتٍ ولا مَصْدَرٍ ، قالَ : وَالْحِكاياتُ يُخالَفُ بَيْنَها وبَيْنَ النُّعُوتِ أَحْياناً .

وخَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِسْفَعٌ : بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ ؛ (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

وَالسِّطاعُ : اسْمُ جَبَلٍ بِعَيْنِهِ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَيِّ :

فَذاكَ السِّطاعُ خِلافَ النِّجا
ءِ تَحْسَبُه ذا طِلاءٍ نَتِيفا

خِلافَ النِّجاءِ أَىْ بَعْدَ السَّحابِ تَحْسَبُهُ جَمَلاً أَجْرَبَ نُتِفَ وَهُنِىءَ .

وأَمَّا قَوْلُكَ لا أَسْطِيع فَالسِّينُ لَيْسَتْ بِأَصْلِيَّةٍ ، وسَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ طَوَعَ .

* **سطل** * السَّيْطَلُ : الطُّسَيْسَةُ الصَّغِيرَةُ ؛ يُقالُ إِنَّهُ عَلَى صِفَةِ تَوْرٍ . لَهُ عُرْوَةٌ كَعُرْوَةِ الْمِرْجَلِ ، وَالسَّطْلُ مِثْلُهُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ :

حُبِسَتْ صُهارَتُه فَظَلَّ عُثانُهُ
فى سَيْطَلٍ كُفِئَتْ لَهُ يَتَرَدَّدُ

وَالْجَمْعُ سُطُولٌ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ؛ وَالسَّيْطَلُ لُغَةٌ فِيهِ[1] وَالسَّيْطَلُ : الطَّسْتُ ، وقالَ هِمْيانُ بْنُ قُحافَةَ فى الطَّسْلِ :

بَلْ بَلَدٍ يُكْسَى الْقَتامَ الطَّاسِلاَ
أَمْرَقْتُ فِيهِ ذُبْلاً ذَوابِلاَ

قالُوا : الطَّاسِلُ الْمُلْبِسُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الطَّاسِلُ وَالسَّاطِلُ مِنَ الْغُبارِ الْمُرْتَفِعُ .

* **سطم** * سَطَمَ الْبابَ : رَدَّهُ كَسَدَمَهُ .

وَالسَّطْمُ وَالسِّطامُ : حَدُّ السَّيْفِ . وفى الْحَدِيثِ : الْعَرَبُ سِطامُ النَّاسِ ، أَىْ هُمْ فى شَوْكَتِهِمْ وحِدَّتِهِمْ كَالْحَدِّ مِنَ السَّيْفِ .

وسُطُمَّةُ الْبَحْرِ وَالْحَسَبِ وأُسْطُمَّتُهُ وأُسْطُمُّهُ : وَسَطُهُ ومُجْتَمَعُهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وصَلْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُسْطُمَّا[2]

ورُوِىَ الأُصْطُمَّا ، بِالصَّادِ ، بِمَعْناهُ ، وَالْجَمْعُ الأَساطِمُ ، والأُطْسُمَّةُ مِثْلُهُ ، عَلَى الْقَلْبِ ؛ قالَ : وتَمِيمٌ تَقُولُ أَساتِمُ ، تُعاقِبُ بَيْنَ الطَّاءِ والتَّاءِ فِيهِ .

وَالأُسْطُمُّ : مُجْتَمَعُ الْبَحْرِ . وأُسْطُمَّةُ كُلِّ شَىْءٍ : مُعْظَمُهُ . وهُوَ فى أُسْطُمَّةِ قَوْمِهِ ، أَىْ فى سِرِّهِمْ وخِيارِهِمْ (عَنْ يَعْقُوبَ) ؛ وقِيلَ : فى وَسَطِهِمْ وأَشْرافِهِمْ ؛ وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هُوَ إِذا كانَ وَسَطاً فِيهِمْ مُصاصاً .

وَالإِسْطامُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الشَّىْءِ . وفى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ : مَنْ قَضَيْتُ لَهُ بِشَىْءٍ مِنْ حَقِّ أَخِيهِ فَلا يَأْخُذَنَّهُ ، فَإِنَّما أَقْطَعُ لَهُ سِطاماً مِنَ النَّارِ ، أَىْ قِطْعَةً مِنْها ، ويُرْوَى إِسْطاماً وهُوَ الْحَدِيدَةُ الَّتِى تُحَرَّكُ بِها النَّارُ وتُسْعَرُ ، أَىْ أَقْطَعُ لَهُ ما يُسْعِرُ بِهِ النَّارَ عَلَى نَفْسِهِ ويُشْعِلُها ، أَوْ أَقْطَعُ لَهُ ناراً مُسَعَّرَةً . وتَقْدِيرُهُ : ذاتَ إِسْطامٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : ما أَدْرِى أَعَجَمِيَّةٌ هِىَ أَمْ أَعْجَمِيَّةٌ عُرِّبَتْ[3] وَيُقالُ لِلْحَدِيدَةِ الَّتِى تُحَرَّثُ بِها النَّارُ : سِطامٌ وإِسْطامٌ إِذا فُطِحَ طَرَفُها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ لِسِدادِ الْقِنِّينَةِ الْعِذامُ[4] وَالسِّطامُ وَالْعِفاصُ وَالصِّمادُ والصِّبارُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّطُمُ الأُصُولُ .

وَيُقالُ لِلدَّرَوَنْدِ : سِطامٌ .

وقَدْ سَطَمْتُ الْبابَ وسَدَمْتُهُ إِذا رَدَدْتَهُ ، فَهُوَ مَسْطُومٌ ومَسْدُومٌ .

* **سطن** * السَّاطِنُ : الْخَبِيثُ .

والأُسْطُوانُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرِّجْلَيْنِ وَالظَّهْرِ . وجَمَلٌ أُسْطُوانٌ : طَوِيلُ الْعُنُقِ مُرْتَفِعٌ ، ومِنْهُ الأُسْطُوانَةُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

جَرَّبْنَ مِنِّى أُسْطُواناً أَعْنَقا
يَعْدِلُ هَدْلاءَ بِشِدْقٍ أَشْدَقا

وَالأَعْنَقُ : الطَّوِيلُ الْعُنُقِ . والأُسْطُوانَةُ السَّارِيَةُ ، مَعْرُوفَةٌ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ؛ وأُسْطُوانُ الْبَيْتِ مَعْرُوفٌ ، وأَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ ، ونُونُ الأُسْطُوانَةِ مِنْ أَصْلِ بِناءِ الْكَلِمَةِ ، وهُوَ عَلَى تَقْدِيرِ أُفْعُوالَةٍ ، وبَيانُ ذٰلِكَ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَساطِينُ مُسَطَّنَةٌ ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : النُّونُ فى الأُسْطُوانَةِ أَصْلِيَّةٌ ، قالَ : ولا نَظِيرَ لِهٰذِهِ الْكَلِمَةِ فى كَلامِهِمْ ؛ قالَ الْجَوْهَرِىُّ : النُّونُ أَصْلِيَّةٌ وهُوَ أُفْعُوالَةٌ ، مِثْلُ أُقْحُوانَةٍ ؛ وكانَ الأَخْفَشُ يَقُولُ هُوَ فُعْلُوانَةٌ ؛ قالَ : وهٰذا يُوجِبُ أَنْ تَكُونَ الْوَاوُ زائِدَةً وإِلَى جَنْبِها زائِدَتانِ : الأَلِفُ وَالنُّونُ ؛ قالَ : وهٰذا لا يَكادُ يَكُونُ ؛ قالَ : وقالَ قَوْمٌ هُوَ أُفْعُلانَةٌ ، ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَما جُمِعَ عَلَى أَساطِينَ ، لِأَنَّهُ لا يَكُونُ فى الْكَلامِ أَفاعِينُ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : إِنَّ أُسْطُوانَةً أُفْعُوالَةٌ مِثْلُ أُقْحُوانَةٍ ، قالَ : وَزْنُها أُفْعُلانَةٌ ولَيْسَتْ أُفْعُوالَةً كَما ذَكَرَ ، يَدُلُّكَ عَلَى

---

(١) قوله : «والسيطل لغة فيه» أى فى السطل كما هو ظاهر ، وسيأتى فى ترجمة طسل أن الطسل بتقديم الطاء لغة فى السيطل .

(٢) قوله : «وصلت من حنظلة» كذا فى الجوهرى ، فى مادة و س ط : وسطحت من حنظلة .

(٣) قوله : «أعجمية هى أم أعجمية عربت» = هكذا هو بالأصل والنهاية ، والذى فى نسخة التهذيب التى بأيدينا : أعربية محضة أو معربة .

(٤) قوله : «العذام» كذا هو فى الأصل والتهذيب .

زِيادَةِ النُّونِ قَوْلُهُمْ فى الْجَمْعِ : أَقاحِيُّ وأَقاحٍ ، وقَوْلُهُمْ فى التَّصْغِيرِ : أُقَيْحِيَةٌ . قالَ : وأَمَّا أُسْطُوانَةٌ فالصَّحِيحُ فى وزْنِها فُعْلُوانَةٌ ، لِقَوْلِهِمْ فى التَّكْسِيرِ أَساطِينُ كَسَراحِينَ ، وفى التَّصْغِيرِ أُسَيْطِينَةٌ كَسُرَيْحِينَ ، قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُها أُفْعُوالَةً لِقِلَّةِ هٰذا الْوَزْنِ وعَدَمِ نَظِيرِهِ ؛ فَأَمَّا مُسَطَّنَةٌ ومُسَطَّنٌ فَإِنَّما هُوَ بِمَنْزِلَةِ تَشَيْطَنَ فَهُوَ مُتَشَيْطِنٌ ، فِيمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ مِنْ شاطَ يَشِيطُ ، لأَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَشْتَقُّ مِنَ الْكَلِمَةِ وتُبْقِى زَوائِدَهُ ، كَقَوْلِهِمْ تَمَسْكَنَ وتَمَدْرَعَ ؛ قالَ : وما أَنْكَرَهُ بَعْدُ مِنْ زِيادَةِ الأَلِفِ وَالنُّونِ بَعْدَ الْواوِ الْمَزِيدَةِ فى قَوْلِهِ : وهٰذا لا يَكادُ يَكُونُ فَغَيْرٌ مُنْكَرٍ بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ : عُنْظُوانٌ وعُنْفُوانٌ ، ووَزْنُهُما فُعْلُوانٌ بِإِجْماعٍ ؛ فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أُسْطُوانَةٌ كَعُنْظُوانَةٍ ؛ قالَ : ونَظِيرُهُ مِنَ الْياءِ فِعْلِيانٌ نَحْوُ صِلِّيانٍ وبِلِّيانٍ وعِنْظِيانٍ ؛ قالَ : فَهٰذِهِ قَدِ اجْتَمَعَ فِيها زِيادَةُ الأَلِفِ وَالنُّونِ وزِيادَةُ الياءِ قَبْلَها ، ولَمْ يُنْكِرْ ذٰلِكَ أَحَدٌ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ الطَّوِيلِ الرِّجْلَيْنِ وَالدَّابَّةِ الطَّوِيلِ الْقَوائِمِ : مُسَطَّنٌ ، وقَوائِمُهُ أَساطِينُهُ .

وَالأَسْطانُ : آنِيَةُ الصُّفْرِ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : الأُسْطُوانُ إِعْرابُ(١) أُسْتُونٍ .

* **سطا** * السَّطْوُ : الْقَهْرُ بِالْبَطْشِ . وَالسَّطْوَةُ : الْمَرَّةُ الْواحِدَةُ ، وَالْجَمْعُ السَّطَواتُ . وسَطا عَلَيْهِ وبِهِ سَطْواً وسَطْوَةً : صالَ ؛ وسَطا الْفَحْلُ كَذٰلِكَ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَكادُونَ يَسْطُونَ بِالَّذِينَ يَتْلُونَ عَلَيْهِمْ آياتِنا» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : مَعْناهُ يَبْسُطُونَ أَيْدِيَهُمْ إِلَيْنا ، قالَ الْفَرَّاءُ : يَعْنِى أَهْلَ مَكَّةَ ، كانُوا إِذا سَمِعُوا الرَّجُلَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَتْلُو الْقُرْآنَ كادُوا يَبْطِشُونَ بِهِ . ابْنُ شُمَيْلٍ : فُلانٌ يَسْطُو عَلَى فُلانٍ ، أَىْ يَتَطاوَلُ عَلَيْهِ . ابْنُ بَرِّىٍّ : سَطَا عَلَيْهِ وأَسْطَى عَلَيْهِ ، قالَ أَوْسٌ :

فَفاءُوا ولَوْ أَسْطَوْا عَلَى أُمِّ بَعْضِهِمْ

أَصاخَ فَلَمْ يَنْطِقْ وَلَمْ يَتَكَلَّمِ

وأَمِيرٌ ذُو سَطْوَةٍ ؛ وَالسَّطْوَةُ : شِدَّةُ الْبَطْشِ ؛ وإِنَّما سُمِّىَ الْفَرَسُ ساطِياً لأَنَّهُ يَسْطُو عَلَى سائِرِ الْخَيْلِ ، ويَقُومُ عَلَى رِجْلَيْهِ ، ويَسْطُو بِيَدَيْهِ ؛ وَالْفَحْلُ يَسْطُو عَلَى طَرُوقَتِهِ .

ويُقالُ : اتَّقِ سَطْوَتَهُ ، أَىْ أَخْذَتَهُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : ساطَى فُلانٌ فُلاناً إِذا شَدَّدَ عَلَيْهِ ؛ وطاساه إِذا رَفَقَ بِهِ .

أَبُو سَعِيدٍ : سَطَا الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ وسَطَأَها ، إِذا وطِئَها . وسَطَا الْماءُ : كَثُرَ . وسَطَا الرَّاعِى عَلَى النَّاقَةِ وَالْفَرَسِ سَطْواً وسُطُوًّا : أَدْخَلَ يَدَهُ فِى رَحِمِها ، فَاسْتَخْرَجَ ماءَ الْفَحْلِ مِنْها ، وذٰلِكَ إِذا نَزا عَلَيْها فَحْلٌ لَئِيمٌ ، أَوْ كانَ الْماءُ فاسِداً لا يُلْقَحُ عَنْهُ ؛ وإِذا لَمْ يَخْرُجْ لَمْ تَلْقَحِ النَّاقَةُ . أَبُو زَيْدٍ : السَّطْوُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُلُ الْيَدَ فِى الرَّحِمِ فَيَسْتَخْرِجَ الْوَلَدَ ؛ وَالْمَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الْيَدَ فِى الرَّحِمِ فَيَسْتَخْرِجَ الْوَتْرَ . وهُوَ ماءُ الْفَحْلِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِنْ كُنْتَ مِنْ أَمْرِكَ فِى مَسْماسِ

فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الْماسِي

قالَ اللَّيْثُ : وقَدْ يُسْطَى عَلَى الْمَرْأَةِ إِذا نَشِبَ وَلَدُها فِى بَطْنِها مَيِّتاً فَيُسْتَخْرَجُ . وسَطا عَلَى الْحامِلِ وساطَ ، مَقْلُوبٌ ، إِذا أَخْرَجَ وَلَدَها . أَبُو عَمْرٍو : السَّاطِى الَّذِى يَغْتَلِمُ فَيَخْرُجُ مِنْ إِبِلٍ إِلَى إِبِلٍ ؛ وقالَ زِيادٌ الطَّمَّاحِىُّ :

قامَ إِلَى عَذْراءَ بِالْغُطاطِ

يَمْشِى بِمِثْلِ قائِمِ الْفُسْطاطِ

بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِى حَطاطِ

هامَتُهُ مِثْلُ الْفَنِيقِ السَّاطِى

قالَ الأَصْمَعِىُّ : السَّاطِى مِنَ الْخَيْلِ الْبَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، وهِىَ الْخَطْوَةُ . وسَطا الْفَرَسُ أَىْ أَبْعَدَ الْخَطْوَ . وفَرَسٌ ساطٍ : يَسْطُو عَلَى الْخَيْلِ . وَسَطَا عَلَى الْمَرْأَةِ : أَخْرَجَ الْوَلَدَ مَيِّتاً . ابْنُ شُمَيْلٍ : الأَيْدِى السَّواطِى الَّتِى تَتَناوَلُ الشَّىْءَ ؛ وأَنْشَدَ :

تَلَذُّ بِأَخْذِها الأَيْدِى السَّواطِى(٢)

وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ السَّطْوَ فِى الْمَرْأَةِ قالَ : وَفِى حَدِيثِ الحَسَنِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، لا بَأْسَ أَنْ يَسْطُوَ الرَّجُلُ عَلَى الْمَرْأَةِ إِذا لَمْ تُوجَدِ امْرَأَةٌ تُعالِجُها وخِيفَ عَلَيْها ، يَعْنِى إِذا نَشِبَ وَلَدُها فِى بَطْنِها مَيِّتاً فَلَهُ مَعَ عَدَمِ الْقابِلَةِ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فِى فَرْجِها ويَسْتَخْرِجَ الْوَلَدَ ، وذٰلِكَ الْفِعْلُ السَّطْوُ ، وأَصْلُهُ الْقَهْرُ والْبَطْشُ . وفَرَسٌ ساطٍ : بَعِيدُ الشَّحْوَةِ ، وقِيلَ : هُوَ الرَّافِعُ ذَنَبَهُ فِى عَدْوِهِ ، وهُوَ مَحْمُودٌ ، وقَدْ سَطَا يَسْطُو سَطْواً ؛ وقالَ رُؤْبَةُ :

غَمْرُ الْيَدَيْنِ بِالْجِراءِ ساطِى(٣)

وقالَ الشَّاعِرُ :

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ

كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَنِيتُ

وسَطَا سَطْواً : عاقَبَ ؛ وقِيلَ : سَطَا الْفَرَسُ سَطْواً رَكِبَ رَأْسَهُ فِى السَّيْرِ .

* **سعب** * السَّعابِيبُ الَّتِى تَمْتَدُّ شِبْهَ الْخُيُوطِ مِنَ الْعَسَلِ وَالْخِطْمِىِّ وَنَحْوِهِ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

يَعْلُونَ بِالْمَرْدَقُوشِ الْوَرْدَ ضاحِيَةً

عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

يَقُولُ : يَجْعَلْنَهُ ظاهِراً فَوْقَ كُلِّ شَىْءٍ ، يَعْلُونَ بِهِ الْمُسْطَ . وقَوْلُهُ : ماءِ الضَّالَةِ ، يُرِيدُ ماءَ الآسِ ، شَبَّهَ خُضْرَتَهُ بِخُضْرَةِ ماءِ السِّدْرِ ؛ وهٰذا الْبَيْتُ وقَعَ فِى الصِّحاحِ ، وأَظُنُّهُ فِى الْمُحْكَمِ أَيْضاً : ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ ،

(١) قوله : «قال الأزهرى : الأسطوان إعراب إلخ» عبارته : لا أحسب الأسطوان معرباً ، والفُرس تقول أستون اهـ . زاد الصاغانى : الأسطوانة من أسماء الذكر .

(٢) قوله : «تلذ إلخ» هو عجز بيت ، وصدره كما فى الأساس :

ركود فى الإناء لها حميّا

(٣) قوله : «غمر اليدين» فى الأصل والطبعات جميعها : «عَمّ اليدين» . والرجز للعجّاج ، ونسبته إلى رؤبة خطأ ، فهو ليس فى ديوانه ، وإنما هو فى أراجيز العجاج .

[عبد الله]

بالزَّاي ، وفسَّرَهُ فقالَ : اللَّجِزُ الْمُتلَزِّجُ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : أَرادَ اللَّزِجَ فقَلَبَهُ ، ولَمْ يَكْفِهِ أَنْ صَحَّفَ إِلَى أَنْ أَكَّدَ التَّصْحِيفَ بِهٰذا الْقَوْلِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا تَصْحِيفٌ تَبِعَ فِيهِ الْجَوْهَرِيُّ ابْنَ السِّكِّيتِ ، وإِنَّما هُوَ اللَّجِن بِالنُّونِ ، مِنْ قَصِيدَةٍ نُونِيَّةٍ ، وقَبْلَهُ :

مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مُكْرَهٍ عُنُفٍ

ولا فَواحِشَ فِى سِرٍّ ولا عَلَنِ

قَوْلُهُ : ضاحِيَةً ، أَرادَ أَنَّها بارِزَةٌ لِلشَّمْسِ . وَالضَّالَةُ : السِّدْرَةُ ، أَرادَ ماءَ السِّدْرِ يُخْلَطُ بِهِ الْمَرْدَقُوشُ ، لِيُسَرِّحْنَ بِهِ رُءُوسَهُنَّ . والشُّمُسُ : جَمْعُ شَمُوسٍ ، وهِىَ النَّافِرَةُ مِنَ الرِّيبَةِ وَالْخَنَا . وَالْمَكْرُهُ : الْكَرِيهاتُ الْمَنْظَرِ ، وهُوَ مِمَّا يُوصَفُ بِهِ الْواحِدُ وَالْجَمْعُ .

وسالَ فَمُهُ سَعابِيبَ وَتَعابِيبَ : امْتَدَّ لُعابُهُ كَالْخُيُوطِ ، وقِيلَ : جَرَى مِنْهُ ماءٌ صافٍ فِيهِ تَمَدُّدٌ ، واحِدُها سُعْبُوبٌ .

وَانْسَعَبَ الْماءُ وَانْتَعَبَ إِذا سالَ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّعابِيبُ ما أَتْبَعَ يَدَكَ مِنَ اللَّبَنِ عِنْدَ الْحَلْبِ ، مِثْلَ النُّخاعَةِ يَتَمَطَّطُ ، وَالْواحِدَةُ سُعْبُوبَةٌ .

وتَسَعَّبَ الشَّىْءُ : تَمَطَّطَ .

وَالسَّعْبُ : كُلُّ ما تَسَعَّبَ مِنْ شَرابٍ أَوْ غَيْرِهِ .

وَفِى نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ مُسَعَّبٌ لَهُ كَذا وكَذا ، ومُسَعَّبٌ ومُسَوَّعٌ لَهُ كَذا وكَذا ، ومُسَوَّغٌ ومُرَغَّبٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ بِمَعْنًى واحِدٍ .

* **سعبر** * السَّعْبَرُ وَالسَّعْبَرَةُ : الْبِئْرُ الْكَثِيرَةُ الْماءِ ، قالَ :

أَعْدَدْتُ لِلْوِرْدِ إِذا ما هَجَّرَا
غَرْباً نَجُوجاً وقَلِيباً سَعْبَرَا

وبِئْرٌ سَعْبَرٌ وماءٌ سَعْبَرٌ : كَثِيرٌ .

وسِعْرٌ سَعْبَرٌ : رَخِيصٌ . وخَرَجَ الْحَجَّاجُ يُرِيدُ الْيَمامَةَ فَاسْتَقْبَلَهُ جَرِيرُ بْنُ الْخَطَفَى ، فَقالَ لَهُ : أَيْنَ تُرِيدُ ؟ قالَ : أُرِيدُ الْيَمامَةَ ، قالَ : تَجِدُ بِها نَبِيذاً خِضْرِماً ، وسِعْراً سَعْبَراً .

وأَخْرَجَ مِنَ الطَّعامِ سَعابِرَهُ وكَعابِرَهُ ، وهُوَ كُلُّ ما يَخْرُجُ مِنْهُ مِنْ زُوانٍ ونَحْوِهِ فَيُرْمَى بِهِ . ومَرَّ الْفَرَزْدَقُ بِصَدِيقٍ لَهُ فَقالَ : ما تَشْتَهِى يا أَبا فِراسٍ ؟ قالَ : شِواءً رَشْراشاً ، ونَبِيذاً سَعْبَراً ، وغِناءً يَفْتِقُ السَّمْعَ ؛ الرَّشْراشُ : الَّذِى يَقْطُرُ ؛ وَالسَّعْبَرُ : الْكَثِيرُ .

* **سعبق** * السَّعْبَقُ : نَبْتٌ خَبِيثُ الرِّيحِ يَنْبُتُ فِى أَعْراضِ الْجِبالِ الْعالِيَةِ جِبالاً بِلا وَرَقٍ ، ولا يَأْكُلُهُ شَىْءٌ ، ولَهُ نَوْرٌ ولا يَجْرِسُهُ النَّحْلُ الْبَتَّةَ ، وإِذا قُصِفَ مِنْهُ عُودٌ سالَ مِنْهُ ماءٌ صافٍ لَزِجٌ لَهُ سَعابِيبُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما حَكَمْتُ بِأَنَّهُ رُباعِىٌّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِى الْكَلامِ فَعَلْلٌ .

* **سعتر** * الْجَوْهَرِيُّ : السَّعْتَرُ نَبْتٌ ، وبَعْضُهُمْ يَكْتُبُهُ بِالصَّادِ وفِى كُتُبِ الطِّبِّ لِئَلاَّ يَلْتَبِسَ بِالشَّعِيرِ ، وَاللهُ تَعالَى أَعْلَمُ .

* **سعد** * السَّعْدُ : الْيُمْنُ ، وهُوَ نَقِيضُ النَّحْسِ ؛ وَالسُّعُودَةُ : خِلافُ النُّحُوسَةِ ؛ وَالسَّعادَةُ : خِلافُ الشَّقاوَةِ . يُقالُ : يَوْمُ سَعْدٍ ويَوْمُ نَحْسٍ .

وفِى الْمَثَلِ فِى الْباطِلِ : دُهْدُرَّيْنْ سَعْدُ الْقَيْنْ ، ومَعْناهُما عِنْدَهُمْ الْباطِلُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِى ما أَصْلُهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَأَنَّهُ قالَ بَطَلَ سَعْدُ الْقَيْنُ ، فَدُهْدُرَّيْنْ اسْمٌ لِبَطَلَ ، وسَعْدٌ مُرْتَفِعٌ بِهِ ، وجَمْعُهُ سُعُودٌ . وفِى حَدِيثِ خَلَفٍ : أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرابِيًّا يَقُولُ دُهْدُرَّيْنْ ساعِدُ الْقَيْنْ ؛ يُرِيدُ سَعْدَ الْقَيْنِ ، فَغَيَّرَهُ وجَعَلَهُ ساعِداً .

وقَدْ سَعِدَ يَسْعَدُ سَعْداً وسَعادَةً ، فَهُوَ سَعِيدٌ : نَقِيضُ شَقِىَ ، مِثْلُ سَلِمَ فَهُوَ سَلِيمٌ ؛ وسُعِدَ ، بِالضَّمِّ ، فَهُوَ مَسْعُودٌ ، وَالْجَمْعُ سُعَداءُ ، وَالأُنْثَى بِالْهاءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وجائِزٌ أَنْ يَكُونَ سَعِيدٌ بِمَعْنَى مَسْعُودٍ مِنْ سَعَدَهُ اللهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ سَعِدَ يَسْعَدُ ، فَهُوَ سَعِيدٌ . وقَدْ سَعَدَهُ اللهُ وأَسْعَدَهُ وسَعِدَ جَدُّهُ وأَسْعَدَهُ : أَنْماهُ .

ويَوْمُ سَعْدٌ وَكَوْكَبٌ سَعْدٌ وُصِفا بِالْمَصْدَرِ ؛ وحَكَى ابْنُ جِنِّى : يَوْمُ سَعْدٌ وَلَيْلَةُ سَعْدَةٌ ، قالَ : ولَيْسا مِنْ بابِ الأَسْعَدِ وَالسُّعْدَى ، بَلْ مِنْ قَبِيلِ أَنَّ سَعْداً وسَعْدَةَ صِفَتانِ مَسُوقَتانِ عَلَى مِنْهاجٍ وَاسْتِمْرارٍ ، فَسَعْدٌ مِنْ سَعْدَةٍ كَجَلْدٍ مِنْ جَلْدَةٍ ، ونَدْبٍ مِنْ نَدْبَةٍ ، أَلاَ تَراكَ تَقُولُ هٰذا يَوْمُ سَعْدٌ وَلَيْلَةُ سَعْدَةٌ . كَما تَقُولُ هٰذا شَعَرٌ جَعْدٌ ، وجُمَّةٌ جَعْدَةٌ ؟

وتَقُولُ : سَعَدَ يَوْمُنا ، بِالْفَتْحِ ، يَسْعَدُ سُعُوداً . وأَسْعَدَه اللهُ فَهُوَ مَسْعُودٌ ، ولا يُقالُ مُسْعَدٌ كَأَنَّهُمُ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِمَسْعُودٍ .

وَالسُّعُدُ وَالسُّعُودُ ، الأَخِيرَةُ أَشْهَرُ وأَقْيَسُ : كِلاهُما سُعُودُ النُّجُومِ ، وهِىَ الْكَواكِبُ الَّتِى يُقالُ لَها لِكُلِّ واحِدٍ مِنْها سَعْدُ كَذا ، وهِىَ عَشَرَةُ أَنْجُمٍ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها سَعْدٌ : أَرْبَعَةٌ مِنْها مَنازِلُ يَنْزِلُ بِها الْقَمَرُ ، وهِىَ : سَعْدُ الذَّابِحِ ، وَسَعْدُ بُلَعَ ، وسَعْدُ السُّعُودِ ، وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ ، وهِىَ فِى بُرْجَىِ الْجَدْىِ وَالدَّلْوِ ، وسِتَّةٌ لا يَنْزِلُ بِها الْقَمَرُ ، وهِىَ : سَعْدُ ناشِرَةَ ، وسَعْدُ الْمَلِكِ ، وسَعْدُ الْبَهامِ ، وسَعْدُ الْهُمامِ ، وسَعْدُ الْبارِعِ ، وسَعْدُ مَطَرٍ ؛ وكُلُّ سَعْدٍ مِنْها كَوْكَبانِ ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ فِى رَأْىِ الْعَيْنِ قَدْرُ ذِراعٍ ، وهِىَ مُتَناسِقَةٌ .

قالَ ابْنُ كُناسَةَ : سَعْدُ الذَّابِحِ كَوْكَبانِ مُتَقارِبانِ سُمِّىَ أَحَدُهُما ذابِحاً لِأَنَّ مَعَهُ كَوْكَباً صَغِيراً غامِضاً ، يَكادُ يَلْزَقُ بِهِ ، فَكَأَنَّهُ مُكِبٌّ عَلَيْهِ يَذْبَحُهُ ، وَالذَّابِحُ أَنْوَرُ مِنْهُ قَلِيلاً .

قالَ : وَسَعْدُ بُلَعَ نَجْمانِ مُعْتَرِضانِ خَفِيَّانِ . قالَ أَبُو يَحْيَى : وزَعَمَتِ الْعَرَبُ أَنَّهُ طَلَعَ حِينَ قالَ اللهُ : «يَا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِى» ؛ ويُقالُ إِنَّما سُمِّىَ بُلَعَ[1] لِأَنَّهُ كانَ لِقُرْبِ صاحِبِهِ مِنْهُ يَكادُ أَنْ

(١) قوله : «سُمِّىَ بُلَعَ» فى الأصل ، وفى الطبعات كلها ، وفى شرح القاموس : «بُلَعاً» =

يَبْلَعُهُ .

قالَ : وسَعْدُ السُّعُودِ كَوْكَبانِ ، وهُوَ أَحْمَدُ السُّعُودِ ، ولِذٰلِكَ أُضِيفَ إِلَيْها ، وهُوَ يُشْبِهُ سَعْدَ الذَّابِحِ فِي مَطْلَعِهِ ، وقالَ الْجَوْهَرِيُّ : هُوَ كَوْكَبٌ نَيِّرٌ مُنْفَرِدٌ .

وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ ثَلاثَةُ كَواكِبَ عَلَى غَيْرِ طَرِيقِ السُّعُودِ مائِلَةٌ عَنْها ، وفِيها اخْتِلافٌ ، ولَيْسَتْ بِخَفِيَّةٍ غامِضَةٍ ولا مُضِيئَةٍ مُنِيرَةٍ ؛ سُمِّيَتْ سَعْدَ الأَخْبِيَةِ لِأَنَّها إِذا طَلَعَتْ خَرَجَتْ حَشَراتُ الأَرْضِ وهَوامُّها مِنْ جِحَرَتِها ، جُعِلَتْ جِحَرَتُها لَها كَالأَخْبِيَةِ ؛ وفِيها يَقُولُ الرَّاجِزُ :

قَدْ جاءَ سَعْدٌ مُقْبِلاً بِحُرِّه
راكِدَةً جُنُودُهُ لِشَرِّه

فَجَعَلَ هَوامَّ الأَرْضِ جُنُوداً لِسَعْدِ الأَخْبِيَةِ ؛ وقِيلَ : سَعْدُ الأَخْبِيَةِ ثَلاثَةُ أَنْجُمٍ كَأَنَّها أَثافٍ ، ورابِعٌ تَحْتَ واحِدٍ مِنْهُنَّ ؛ وهِيَ السُّعُودُ ، كُلُّها ثَمانِيَةٌ[1] ، وهِيَ مِنْ نُجُومِ الصَّيْفِ ومَنازِلِ الْقَمَرِ ، تَطْلُعُ فِي آخِرِ الرَّبِيعِ وقَدْ سَكَنَتْ رِياحُ الشِّتاءِ ولَمْ يَأْتِ سُلْطانُ رِياحِ الصَّيْفِ ، فَأَحْسَنُ ما تَكُونُ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ فِي أَيّامِها ، لِأَنَّكَ لا تَرَى فِيها غُبْرَةً ؛ وقَدْ ذَكَرَها الذُّبْيانِيُّ فَقالَ :

قامَتْ تَراءَى بَيْنَ سِجْفَيْ كِلَّةٍ
كَالشَّمْسِ يَوْمَ طُلُوعِها بِالأَسْعُدِ

وَالإِسْعادُ : الْمَعُونَةُ . وَالْمُساعَدَةُ : الْمُعاوَنَةُ .

وساعَدَهُ مُساعَدَةً وسِعاداً وأَسْعَدَهُ : أَعانَهُ .

وَاسْتَسْعَدَ الرَّجُلُ بِرُؤْيَةِ فُلانٍ أَيْ عَدَّهُ سَعْداً .

= بالتنوين . وفي القاموس والتهذيب « بُلَع » ممنوعا من الصرف كعُمَر وزفر — ويجوز صرفه ، كما تقول : رَجُلٌ بُلَعٌ ، إذا كان كثير الأكل . انظر مادة « بلع » .

[عبد الله]

(١) قوله : « كلها ثمانية » ، عبارة التهذيب : « وهذه السعود كلها ثمانية » .

[عبد الله]

وسَعْدَيْكَ مِنْ قَوْلِكَ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، أَيْ إِسْعاداً لَكَ بَعْدَ إِسْعادٍ . رُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كانَ يَقُولُ فِي افْتِتاحِ الصَّلاةِ : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ ، والشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ خَبَرٌ صَحِيحٌ ، وحاجَةُ أَهْلِ الْعِلْمِ إِلَى مَعْرِفَةِ تَفْسِيرِهِ ماسَّةٌ ؛ فَأَمَّا لَبَّيْكَ فَهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ لَبَّ بِالْمَكانِ وأَلَبَّ ، أَيْ أَقامَ بِهِ ، لَبّاً وإِلْباباً ، كَأَنَّهُ يَقُولُ أَنا مُقِيمٌ عَلَى طاعَتِكَ إِقامَةً بَعْدَ إِقامَةٍ ومُجِيبٌ لَكَ إِجابَةً بَعْدَ إِجابَةٍ ؛ وحُكِيَ عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ فِي قَوْلِهِ : لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ ، تَأْوِيلُهُ إِلْباباً بَعْدَ إِلْبابٍ ، أَيْ لُزُوماً لِطاعَتِكَ بَعْدَ لُزُومٍ ، وإِسْعاداً بَعْدَ إِسْعادٍ ؛ وقالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : سَعْدَيْكَ أَيْ مُساعَدَةً لَكَ ثُمَّ مُساعَدَةً ، وَإِسْعاداً لِأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعادٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ أَيْ ساعَدْتُ طاعَتَكَ مُساعَدَةً بَعْدَ مُساعَدَةٍ ، وإِسْعاداً بَعْدَ إِسْعادٍ ، ولِهٰذا ثُنِّيَ ؛ وهُوَ مِنَ الْمَصادِرِ الْمَنْصُوبَةِ بِفِعْلٍ لا يَظْهَرُ فِي الاسْتِعْمالِ ؛ قالَ الْجَرْمِيُّ : ولَمْ نَسْمَعْ لِسَعْدَيْكَ مُفْرَداً . قالَ الْفَرّاءُ : لا واحِدَ لِلَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ عَلَى صِحَّةٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : مَعْنَى سَعْدَيْكَ أَسْعَدَكَ اللهُ إِسْعاداً بَعْدَ إِسْعادٍ ؛ قالَ الْفَرّاءُ : وحَنانَيْكَ رَحِمَكَ اللهُ رَحْمَةً بَعْدَ رَحْمَةٍ .

وَأَصْلُ الإِسْعادِ وَالْمُساعَدَةِ مُتابَعَةُ الْعَبْدِ أَمْرَ رَبِّهِ ورِضاه . قالَ سِيبَوَيْهِ : كَلامُ الْعَرَبِ عَلَى الْمُساعَدَةِ وَالإِسْعادِ ، غَيْرَ أَنَّ هٰذا الْحَرْفَ جاءَ مُثَنًّى عَلَى سَعْدَيْكَ ولا فِعْلَ لَهُ عَلَى سَعِدَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَدْ قُرِئَ قَوْلُهُ تَعالَى : « وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا » ، وهٰذا لا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ سَعَدَهُ اللهُ وَأَسْعَدَهُ[2] أَيْ أَعانَهُ ووَفَّقَهُ ، لا مِن أَسْعَدَهُ اللهُ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ مَسْعُوداً .

(٢) قوله : « إلا من سعده الله وأسعده إلخ » كذا بالأصل ولعل الأولى إلا من سعده الله بمعنى أسعده . وعبارة التهذيب : « وهذا لا يكون إلا من سعده الله لا من أسعده » .

وقالَ أَبُو طالِبٍ النَّحْوِيُّ : مَعْنَى قَوْلِهِ لَبَّيْكَ وسَعْدَيْكَ أَيْ أَسْعَدَنِي اللهُ إِسْعاداً بَعْدَ إِسْعادٍ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالْقَوْلُ ما قالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ وأَبُو الْعَبَّاسِ ، لِأَنَّ الْعَبْدَ يُخاطِبُ رَبَّهُ ، ويَذْكُرُ طاعَتَهُ ولُزُومَهُ أَمْرَهُ ، فَيَقُولُ سَعْدَيْكَ ، كَما يَقُولُ لَبَّيْكَ ، أَيْ مُساعَدَةً لِأَمْرِكَ بَعْدَ مُساعَدَةٍ ، وإِذا قِيلَ أَسْعَدَ اللهُ الْعَبْدَ وسَعَدَهُ فَمَعْناهُ وَفَّقَهُ اللهُ لِما يُرْضِيهِ عَنْهُ فَيَسْعَدُ بِذٰلِكَ سَعادَةً .

وساعِدَةُ السَّاقِ : شَظِيَّتُها .

وَالسَّاعِدُ : مُلْتَقَى الزَّنْدَيْنِ مِنْ لَدُنِ الْمِرْفَقِ إِلَى الرُّسْغِ . وَالسَّاعِدُ : الأَعْلَى مِنَ الزَّنْدَيْنِ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ؛ وَالذِّراعُ : الأَسْفَلُ مِنْهُما ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالسَّاعِدُ ساعِدُ الذِّراعِ ، وهُوَ ما بَيْنَ الزَّنْدَيْنِ وَالْمِرْفَقِ ، سُمِّيَ ساعِداً لِمُساعَدَتِهِ الْكَفَّ إِذا بَطَشَتْ شَيْئاً أَوْ تَناوَلَتْهُ ، وجَمْعُ السَّاعِدِ سَواعِدُ .

وَالسَّاعِدُ : مَجْرَى الْمُخِّ فِي الْعِظامِ ؛ وقَوْلُ الأَعْلَمِ يَصِفُ ظَلِيماً :

عَلَى حَتِّ الْبَرايَةِ زَمْخَرِيِّ السَّـ
ـسَواعِدِ ظَلَّ فِي شَرْيٍ طِوالِ

عَنَى بِالسَّواعِدِ مَجْرَى الْمُخِّ مِنَ الْعِظامِ ؛ وزَعَمُوا أَنَّ النَّعامَ وَالْكَرَا لا مُخَّ لَهُما ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي شَرْحِ هٰذا الْبَيْتِ : سَواعِدُ الظَّلِيمِ أَجْنِحَتُهُ ، لِأَنَّ جَناحَيْهِ لَيْسا كَالْيَدَيْنِ . وَالزَّمْخَرِيُّ فِي كُلِّ شَيْءٍ : الأَجْوَفُ مِثْلُ الْقَصَبِ ، وعِظامُ النَّعامِ جُوفٌ لا مُخَّ فِيها . وَالْحَتُّ : السَّرِيعُ . وَالْبُرايَةُ : الْبَقِيَّةُ ، يَقُولُ : هُوَ سَرِيعٌ عِنْدَ ذَهابِ بُرايَتِهِ ، أَيْ عِنْدَ انْحِسارِ لَحمِهِ وشَحْمِهِ .

وَالسَّواعِدُ : مَجارِي الْماءِ إِلَى النَّهْرِ أَوِ الْبَحْرِ . وَالساعِدَةُ : خَشَبَةٌ تُنْصَبُ لِتُمْسِكَ الْبَكْرَةَ ، وجَمْعُها السَّواعِدُ .

وَالسَّاعِدُ : إِحْلِيلُ خِلْفِ النَّاقَةِ ، وهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ اللَّبَنُ ؛ وقِيلَ : السَّواعِدُ عُرُوقٌ فِي الضَّرْعِ يَجِيءُ مِنْها اللَّبَنُ إِلَى الإِحْلِيلِ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّواعِدُ قَصَبُ

الضَّرْعِ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هِيَ الْعُرُوقُ الَّتِي يَجِيءُ مِنْها اللَّبَنُ . شَبَّهَتْ بِسَواعِدِ الْبَحْرِ وهِيَ مَجارِيهِ . وساعِدُ الدَّرِّ : عِرْقٌ يَنْزِلُ الدَّرُّ مِنْهُ إِلَى الضَّرْعِ مِنَ النَّاقَةِ ، وكَذٰلِكَ الْعِرْقُ الَّذِي يُؤَدِّي الدَّرَّ إِلَى ثَدْيِ الْمَرْأَةِ يُسَمَّى ساعِداً ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنَّ الأَحادِيثَ فِي غَدٍ
وبَعْدَ غَدٍ يا لُبْنَ أَلْبُ الطَّرائِدِ
وكُنْتُمْ كَأُمِّ لَبَّةٍ طَعَنَ ابْنُها
إِلَيْها فَما دَرَّتْ عَلَيْهِ بساعِدِ

رَواهُ الْمُفَضَّلُ : طَعَنَ ابْنُها[1] ، بِالطَّاءِ ، أَيْ شَخَصَ بِرَأْسِهِ إِلَى ثَدْيِها ، كَما يُقالُ طَعَنَ هٰذا الْحائِطُ فِي دارِ فُلانٍ ، أَيْ شَخَصَ فِيها .

وسَعِيدُ الْمَزْرَعَةِ : نَهْرُها الَّذِي يَسْقِيها . وفِي الْحَدِيثِ : كُنَّا نُزارِعُ عَلَى السَّعِيدِ .

والسَّاعِدُ : مَسِيلُ الْماءِ إِلَى الْوادِي والْبَحْرِ ، وقِيلَ : هُوَ مَجْرَى الْبَحْرِ إِلَى الأَنْهارِ .

وسَواعِدُ الْبِئْرِ : مَخارِجُ مائِها ومَجارِي عُيُونِها .

والسَّعِيدُ : النَّهْرُ الَّذِي يَسْقِي الأَرْضَ بِظَواهِرِها إِذا كانَ مُفْرَداً لَها ، وقِيلَ : هُوَ النَّهْرُ ، وقِيلَ : النَّهْرُ الصَّغِيرُ ، وَجَمْعُهُ سُعُدٌ ، قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

وكَأَنَّ ظُعْنَهُمُ مُقَفِّيَةً
نَخْلٌ مَواقِرُ بَيْنَها السُّعُدُ

ويُرْوَى : حَوْلَهُ .

أَبو عَمْرٍو : السَّواعِدُ مَجارِي الْبَحْرِ الَّتِي تَصُبُّ إِلَيْهِ الْماءَ ، واحِدُها ساعِدٌ بِغَيْرِ هاءٍ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

تَأَبَّدَ لَأْيٌ مِنْهُمُ فَعُتائِدُهْ
فَذُو سَلَمٍ أَنْشاجُهُ فَسَواعِدُهْ

والأَنْشاجُ أَيْضاً : مَجارِي الْماءِ ، واحِدُها نَشَجٌ .

(١) قوله : «طعن ابنها» بالطاء المهملة ، وفى الأصل وفى الطبعات كلها «ظعن» بالظاء المعجمة ، وهو تحريف . انظر مادة «طعن» . [عبد الله]

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ : كُنَّا نَكْرِي الأَرْضَ بِما عَلَى السَّواقِي وما سَعِدَ مِنَ الْماءِ فِيها ، فَنَهانا رَسُولُ اللهِ ﷺ ، عَنْ ذٰلِكَ ، قَوْلُهُ : ما سَعِدَ مِنَ الْماءِ ، أَيْ ما جاءَ مِنَ الْماءِ سَيْحاً لا يَحْتاجُ إِلَى دالِيَةٍ يَجِيئُهُ الْماءُ سَيْحاً ، لِأَنَّ مَعْنَى ما سَعِدَ : ما جاءَ مِنْ غَيْرِ طَلَبٍ .

والسَّعِيدَةُ : اللِّبْنَةُ ، لِبْنَةُ الْقَمِيصِ .

وَالسَّعِيدَةُ : بَيْتٌ كانَ يَحُجُّهُ رَبِيعَةُ فِي الْجاهِلِيَّةِ .

وَالسَّعْدانَةُ : الْحَمامَةُ ، قالَ :

إِذا سَعْدانَةُ الشَّعَفاتِ ناحَتْ

وَالسَّعْدانَةُ : الثُّنْدُوَةُ ، وهُوَ ما اسْتَدارَ مِنَ السَّوادِ حَوْلَ الْحَلَمَةِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : سَعْدانَةُ الثَّدْيِ ما أَطافَ بِهِ كَالْفَلْكَةِ .

وَالسَّعْدانَةُ : كِرْكِرَةُ الْبَعِيرِ ، سُمِّيَتْ سَعْدانَةً لِاسْتِدارَتِها . وَالسَّعْدانَةُ : مَدْخَلُ الْجُرْدانِ مِنْ ظَبْيَةِ الْفَرَسِ . وَالسَّعْدانَةُ : الاسْتُ وما تَقَبَّضَ مِنْ حَتارِها . وَالسَّعْدانَةُ : عُقْدَةُ الشِّسْعِ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ وَالْقِبالَ ، مِثْلُ الزِّمامِ بَيْنَ الإِصْبَعِ الْوُسْطَى والَّتِي تَلِيها . وَالسَّعْدانَةُ : الْعُقْدَةُ فِي أَسْفَلِ كِفَّةِ الْمِيزانِ ، وهِيَ السَّعْداناتُ .

والسَّعْدانُ : شَوْكُ النَّخْلِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) ، وقِيلَ : هُوَ بَقْلَةٌ .

وَالسَّعْدانُ : نَبْتٌ ذُو شَوْكٍ كَأَنَّهُ فَلْكَةٌ يَسْتَلْقِي فَتَنْظُرُ إِلَى شَوْكِهِ كَالِحاً إِذا يَبِسَ ، ومَنْبِتُهُ سُهُولُ الأَرْضِ ، وهُوَ مِنْ أَطْيَبِ مَراعِي الإِبِلِ مَا دامَ رَطْباً ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَطْيَبُ الإِبِلِ لَبَناً ما أَكَلَ السَّعْدانَ وَالْحُرْبُثَ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجَمَةِ صَفَعَ : وَالإِبِلُ تَسْمَنُ عَلَى السَّعْدانِ وتَطِيبُ عَلَيْهِ أَلْبانُها ، واحِدَتُهُ سَعْدانَةٌ ، وقِيلَ : هُوَ نَبْتٌ ، وَالنُّونُ فِيهِ زائِدَةٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلامِ فَعْلالٌ غَيْرُ خَزْعالٍ وقَهْقارٍ ، إِلاَّ مِنَ الْمُضاعَفِ ، ولِهٰذا النَّبْتِ شَوْكٌ يُقالُ لَهُ حَسَكَةُ السَّعْدانِ ويُشَبَّهُ بِهِ حَلَمَةُ الثَّدْيِ ، يُقالُ سَعْدانَةُ الثُّنْدُوَةِ . وأَسْفَلَ الْعُجايَةِ هَنَاتٌ كَأَنَّها الأَظْفارُ تُسَمَّى : السَّعْداناتِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : مِنَ الأَحْرارِ السَّعْدانُ ، وهِيَ غَبْراءُ اللَّوْنِ حُلْوَةٌ يَأْكُلُها كُلُّ شَيْءٍ ، ولَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ ، ولَها إِذا يَبِسَتْ شَوْكَةٌ مُفَلْطَحَةٌ كَأَنَّها دِرْهَمٌ ، وهُوَ مِنْ أَنْجَعِ الْمَرْعَى ، ولِذٰلِكَ قِيلَ فِي الْمَثَلِ : مَرْعًى ولا كَالسَّعْدانِ ، قالَ النَّابِغَةُ :

الْواهِبُ الْمِائَةَ الأَبْكارَ زَيَّنَها
سَعْدانُ تُوضَحُ فِي أَوْبارِها اللِّبَدُ

قالَ : وقالَ أَعْرابِيٌّ لِأَعْرابِيٍّ : أَما تُرِيدُ الْبادِيَةَ ؟ فَقالَ : أَمَّا ما دامَ السَّعْدانُ مُسْتَلْقِياً فَلا ، كَأَنَّهُ قالَ : لا أُرِيدُها أَبَداً . وسُئِلَتِ امْرَأَةٌ تَزَوَّجَتْ عَنْ زَوْجِها الثَّانِي : أَيْنَ هُوَ مِنَ الأَوَّلِ ؟ فَقالَتْ : مَرْعًى ولا كَالسَّعْدانِ ، فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، وَالْمُرادُ بِهٰذا الْمَثَلِ أَنَّ السَّعْدانَ مِنْ أَفْضَلِ مَراعِيهِمْ .

وخَلَّطَ اللَّيْثُ فِي تَفْسِيرِ السَّعْدانِ فَجَعَلَ الْحَلَمَةَ ثَمَرَ السَّعْدانِ ، وجَعَلَ لَهُ حَسَكاً كَالْقُطْبِ ، وهٰذا كُلُّهُ غَلَطٌ ، وَالْقُطْبُ شَوْكٌ غَيْرُ السَّعْدانِ يُشْبِهُ الْحَسَكَ ، وأَمَّا الْحَلَمَةُ فَهِيَ شَجَرَةٌ أُخْرَى ، ولَيْسَتْ مِنَ السَّعْدانِ فِي شَيْءٍ .

وفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ مَنْ يَخْرُجُ مِنَ النَّارِ : يَهْتَزُّ كَأَنَّهُ سَعْدانَةٌ ، هُوَ نَبْتٌ ذُو شَوْكٍ . وفِي حَدِيثِ الْقِيامَةِ وَالصِّراطِ : عَلَيْها خَطاطِيفُ وكَلالِيبُ وحَسَكَةٌ لَها شَوْكَةٌ تَكُونُ بِنَجْدٍ يُقالُ لَها السَّعْدانُ ، شَبَّهَ الْخَطاطِيفَ بِشَوْكِ السَّعْدانِ .

وَالسُّعْدُ ، بِالضَّمِّ : مِنَ الطِّيبِ ، وَالسُّعادَى مِثْلُهُ . وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : السُّعْدَةُ مِنَ الْعُرُوقِ الطَّيِّبَةِ الرِّيحِ ، وهِيَ أَرُومَةٌ مُدَحْرَجَةٌ سَوْداءُ صُلْبَةٌ ، كَأَنَّها عُقْدَةٌ تَقَعُ فِي الْعِطْرِ وفِي الأَدْوِيَةِ ، وَالْجَمْعُ سُعُدٌ ، قالَ : ويُقالُ لِنَباتِهِ السُّعادَى وَالْجَمْعُ سُعادَياتٌ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : السُّعْدُ نَبْتٌ لَهُ أَصْلٌ تَحْتَ الأَرْضِ أَسْوَدُ طَيِّبُ الرِّيحِ ، وَالسُّعادَى نَبْتٌ آخَرُ . وقالَ اللَّيْثُ السُّعادَى نَبْتُ السُّعْدِ .

ويُقالُ : خَرَجَ الْقَوْمُ يَتَسَعَّدُونَ ، أَيْ يَرْتادُونَ مَرْعَى السَّعْدانِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالسَّعْدانُ بَقْلٌ لَهُ ثَمَرٌ مُسْتَدِيرٌ مُشْوِكُ الْوَجْهِ ،

إذا يَبِسَ سَقَطَ عَلَى الأَرْضِ مُسْتَلْقِياً ، فَإِذا وَطِئَهُ الْماشِي عَقَرَ رِجْلَهُ شَوْكُهُ ، وهُوَ مِنْ خَيْرِ مَراعِيهِمْ أَيَّامَ الرَّبِيعِ ، وَأَلْبانُ الإِبِلِ تَحْلُو إِذا رَعَتِ السَّعْدانَ ، لأَنَّهُ ما دامَ رَطْباً حُلْوٌ يَتَمَصَّصُهُ الإِنْسانُ رَطْباً ويَأْكُلُهُ .

وَالسُّعْدُ : ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ ؛ قالَ :

وَكَأَنَّ ظُعْنَ الْحَيِّ مُدْبِرَةً
نَخْلٌ بِزارَةَ حَمْلُهُ السُّعْدُ

وفى خُطْبَةِ الْحَجَّاجِ : انْجُ سَعْدُ فَقَدْ قُتِلَ سُعَيْدٌ ، هٰذا مَثَلٌ سائِرٌ ، وأَصْلُهُ أَنَّهُ كانَ لِضَبَّةَ بْنِ أُدٍّ ابْنانِ : سَعْدٌ وسُعَيْدٌ ، فَخَرَجا يَطْلُبانِ إِبِلاً لَهُما فَرَجَعَ سَعْدٌ ولَمْ يَرْجِعْ سُعَيْدٌ ، فَكانَ ضَبَّةُ إِذا رَأَى سَواداً تَحْتَ اللَّيْلِ قالَ : سَعْدٌ ، أَمْ سُعَيْدٌ ؟ هٰذا أَصْلُ الْمَثَلِ ، فَأُخِذَ ذٰلِكَ اللَّفْظُ مِنْهُ وصارَ ، مِمَّا يُتَشاءَمُ بِهِ ؛ وهُوَ يُضْرَبُ مَثَلاً فِي الْعِنايَةِ بِذِي الرَّحِمِ ، ويُضْرَبُ فِي الاِسْتِخْبارِ عَنِ الأَمْرَيْنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ أَيُّهُما وَقَعَ ؛ وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي هٰذا الْمَكانِ : وفِي الْمَثَلِ أَسَعْدٌ أَمْ سُعَيْدٌ ، إِذا سُئِلَ عَنِ الشَّيْءِ أَهُوَ مِمَّا يُحَبُّ أَو يُكْرَهُ .

وفى الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ : لا إِسْعادَ ولا عُقْرَ فِي الإِسْلامِ ؛ هُوَ إِسْعادُ النِّساءِ فِي الْمَناحاتِ ، تَقُومُ الْمَرْأَةُ فَتَقُومُ مَعَها أُخْرَى مِنْ جاراتِها فَتُساعِدُها عَلَى النِّياحَةِ ؛ تَأْوِيلُ أَنَّ نِساءَ الْجاهِلِيَّةِ كُنَّ إِذا أُصِيبَتْ إِحْداهُنَّ بِمُصِيبَةٍ فِيمَنْ يَعِزُّ عَلَيْها بَكَتْ حَوْلاً وأَسْعَدَها عَلَى ذٰلِكَ جاراتُها وذَواتُ قَراباتِها ، فَيَجْتَمِعْنَ مَعَها فِي عِدادِ النِّياحَةِ وأَوْقاتِها ، ويُتابِعْنَها ويُساعِدْنَها ما دامَتْ تَنُوحُ عَلَيْهِ وتَبْكِيهِ ، فَإِذا أُصِيبَتْ صَواحِباتُها بَعْدَ ذٰلِكَ بِمُصِيبَةٍ أَسْعَدَتْهُنَّ ، فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ هٰذا الإِسْعادِ . وقَدْ وَرَدَ حَدِيثٌ آخَرُ : قالَتْ لَهُ أُمُّ عَطِيَّةَ : إِنَّ فُلانَةَ أَسْعَدَتْنِي ، فَأُرِيدُ [أَنْ] أُسْعِدَها ، فَما قالَ لَها النَّبِيُّ ، ﷺ ، شَيْئاً . وفِي رِوايَةٍ قالَ فاذْهَبِي فَأَسْعِدِيها ثُمَّ بايِعِينِي ؛ قالَ الْخَطَّابِيُّ : أَمَّا الإِسْعادُ فَخاصٌّ فِي هٰذا الْمَعْنَى ، وأَمَّا الْمُساعَدَةُ فَعامَّةٌ فِي كُلِّ مَعُونَةٍ .

يُقالُ إِنَّما سُمِّيَ الْمُساعَدَةَ الْمُعاوَنَةُ مِنْ وَضْعِ الرَّجُلِ يَدَهُ عَلَى ساعِدِ صاحِبِهِ ، إِذا تَماشَيا فِي حاجَةٍ وتَعاوَنا عَلَى أَمْرٍ .

ويُقالُ : لَيْسَ لِبَنِي فُلانٍ ساعِدٌ ، أَيْ لَيْسَ لَهُمْ رَئِيسٌ يَعْتَمِدُونَهُ . وساعِدُ الْقَوْمِ : رَئِيسُهُمْ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وما خَيْرُ كَفٍّ لا تَنُوءُ بِساعِدِ

وساعِدا الإِنْسانِ : عَضُداهُ . وساعِدا الطَّائِرِ : جَناحاهُ .

وساعِدَةُ : قَبِيلَةٌ . وساعِدَةُ : مِنْ أَسْماءِ الأَسَدِ مَعْرِفَةٌ لا يَنْصَرِفُ مِثْلُ أُسامَةَ .

وسَعِيدٌ وسُعَيْدٌ وسَعْدٌ ومَسْعُودٌ وأَسْعَدُ وساعِدَةُ ومَسْعَدَةُ وسَعْدانُ : أَسْماءُ رِجالٍ ، ومِنْ أَسْماءِ النِّساءِ مَسْعَدَةُ .

وبَنُو سَعْدٍ وبَنُو سَعِيدٍ : بَطْنانِ . وبَنُو سَعْدٍ : قَبائِلُ شَتَّى فِي تَمِيمٍ وقَيْسٍ وغَيْرِهِما ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

رَأَيْتُ سُعُوداً مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مالِكِ

الْجَوْهَرِيُّ : وفِي الْعَرَبِ سُعُودٌ قَبائِلُ شَتَّى ، مِنْها سَعْدُ تَمِيمٍ ، وسَعْدُ هُذَيْلٍ ، وسَعْدُ قَيْسٍ ، وسَعْدُ بَكْرٍ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ طَرَفَةَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : سُعُودٌ جَمْعُ سَعْدٍ اسْمُ رَجُلٍ ؛ يَقُولُ : لَمْ أَرَ فِيمَنْ سُمِّيَ سَعْداً أَكْرَمَ مِنْ سَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكابَةَ . وَالشُّعُوبُ جَمْعُ شَعْبٍ ، وهُوَ أَكْبَرُ مِنَ الْقَبِيلَةِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وَالسُّعُودُ فِي قَبائِلِ الْعَرَبِ كَثِيرٌ ، وأَكْثَرُها عَدَداً سَعْدُ بْنُ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمِ بْنِ ضُبَيْعَةَ ابْنِ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، وسَعْدُ بْنُ قَيْسِ عَيْلانَ ، وسَعْدُ بْنُ ذُبْيانَ بْنِ بَغِيضٍ ، وسَعْدُ بْنُ عَدِيِّ ابْنِ فَزارَةَ ، وسَعْدُ بْنُ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ ، وهُمُ الَّذِينَ أَرْضَعُوا النَّبِيَّ ، ﷺ ، وسَعْدُ ابْنُ مالِكِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَناةَ ؛ وفِي بَنِي أَسَدٍ سَعْدُ بْنُ ثَعْلَبَةَ بْنِ دُودانَ ، وَسَعْدُ ابْنُ الحارِثِ بْنِ سَعْدِ بْنِ مالِكِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ابْنِ دُودانَ ، قالَ ثابِتٌ : كانَ بَنُو سَعْدِ بْنِ مالِكٍ لا يُرَى مِثْلُهُمْ فِي بِرِّهِمْ ووَفائِهِمْ . وهٰؤُلاءِ أَرِبَّاءُ النَّبِيِّ ، ﷺ ؛ ومِنْها بَنُو سَعْدِ ابْنِ بَكْرٍ فِي قَيْسِ عَيْلانَ ؛ ومِنْها بَنُو سَعْدِ هُذَيْمٍ فِي قُضاعَةَ ، ومِنْها سَعْدُ الْعَشِيرَةِ .

وفِي الْمَثَلِ : فِي كُلِّ وادٍ بَنُو سَعْدٍ ؛ قالَهُ الأَضْبَطُ بْنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِيُّ لَمَّا تَحَوَّلَ عَنْ قَوْمِهِ وَانْتَقَلَ فِي الْقَبائِلِ ، فَلَمَّا لَمْ يَحْمَدْهُمْ رَجَعَ إِلَى قَوْمِهِ وقالَ : فِي كُلِّ وادٍ بَنُو سَعْدٍ ، يَعْنِي سَعْدَ بْنَ زَيْدِ مَناةَ بْنِ تَمِيمٍ .

وأَمَّا سَعْدُ بَكْرٍ فَهُمْ أَظْآرُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

قالَ اللِّحْيانِيُّ : وجَمْعُ سَعِيدٍ سَعِيدُونَ وأَساعِيدُ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : فَلا أَدْرِي أَعْنَى بِهِ الاِسْمَ أَمِ الصِّفَةَ ، غَيْرَ أَنَّ جَمْعَ سَعِيدٍ عَلَى أَساعِيدَ شاذٌّ .

وبَنُو أَسْعَدَ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وهُوَ تَذْكِيرُ سُعْدَى .

وسُعادُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وكَذٰلِكَ سُعْدَى .

وأَسْعَدُ : بَطْنٌ مِنَ الْعَرَبِ ، ولَيْسَ هُوَ مِنْ سُعْدَى ، كَالأَكْبَرِ مِنَ الْكُبْرَى وَالأَصْغَرِ مِنَ الصُّغْرَى ، وذٰلِكَ أَنَّ هٰذا إِنَّما هُوَ تَقاوُدُ الصِّفَةِ ، وأَنْتَ لا تَقُولُ مَرَرْتُ بِالْمَرْأَةِ السُّعْدَى ولا بِالرَّجُلِ الأَسْعَدِ ، فَيَنْبَغِي عَلَى هٰذا أَنْ يَكُونَ أَسْعَدُ مِنْ سُعْدَى كَأَسْلَمَ مِنْ بُشْرَى ؛ وذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ أَسْعَدَ مُذَكَّرُ سُعْدَى ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : ولَوْ كانَ كَذٰلِكَ حَرِيَ أَنْ يَجِيءَ بِهِ سَماعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْهُمْ قَطُّ وصَفُوا بِسُعْدَى ، وإِنَّما هٰذا تَلاقٍ وَقَعَ بَيْنَ هٰذَيْنِ الْحَرْفَيْنِ الْمُتَّفِقَيِ اللَّفْظِ كَما يَقَعُ هٰذانِ الْمِثالانِ فِي الْمُخْتَلِفَيْهِ نَحْوِ أَسْلَمَ وبُشْرَى .

وسَعْدٌ : صَنَمٌ كانَتْ تَعْبُدُهُ هُذَيْلٌ فِي الْجاهِلِيَّةِ .

وسُعْدٌ : مَوْضِعٌ بِنَجْدٍ ، وقِيلَ وادٍ ، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ ، وجَعَلَهُ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ اسْماً لِلْبُقْعَةِ ، فَقالَ :

تَلَقَّيْتَنِي يَوْمَ الْعُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ
تَرَوَّحَ أَرْطَى سُعْدَ مِنْهُ وضالُها

وَالسَّعْدِيَّةُ : ماءٌ لِعَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ ؛ وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عَمْرَو بْنَ سَلَمَةَ هٰذا لمَّا وَفَدَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، اسْتَقْطَعَهُ ما بَيْنَ السَّعْدِيَّةِ وَالشَّقْراءِ .

وَالسَّعْدانُ : ماءٌ لِبَنِى فَزارَةَ ؛ قالَ الْقَتَّالُ الْكِلابِىُّ :

رَفَعْنَ مِنَ السَّعْدَيْنِ حَتَّى تَفاضَلَتْ
قَنابِلُ مِنْ أَوْلادِ أَعْوَجَ قُرَّحُ

وَالسَّعِيدِيَّةُ : مِنْ بُرُودِ الْيَمَنِ .

وبَنُو ساعِدَةَ : قَوْمٌ مِنَ الْخَزْرَجِ لَهُمْ سَقِيفَةُ بَنِى ساعِدَةَ ، وهِىَ بِمَنْزِلَةِ دارٍ لَهُمْ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

وهَلْ سَعْدُ إِلاَّ صَخْرَةٌ بِتَنُوفَةٍ
مِنَ الأَرْضِ لا تَدْعُو لِغَىٍّ ولا رُشْدِ ؟

فَهُوَ اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِبَنِى مِلْكانَ بْنِ كِنانَةَ[1] .

وفى حَدِيثِ الْبَحِيرَةِ : ساعِدُ اللهِ أَشَدُّ ، ومُوساهُ أَحَدُّ ، أَىْ لَوْ أَرادَ اللهُ تَحْرِيمَها بِشَقِّ آذانِها لَخَلَقَها كَذٰلِكَ ، فَإِنَّهُ يَقُولُ لَها : كُونِى فَتَكُونَ .

* **سعر** * السِّعْرُ : الَّذِى يَقُومُ عَلَيْهِ الثَّمَنُ ، وجَمْعُهُ أَسْعارٌ . وقَدْ أَسْعَرُوا وسَعَّرُوا بِمَعْنًى واحِدٍ : اتَّفَقُوا عَلَى سِعْرٍ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قِيلَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : سَعِّرْ لَنا ، فَقالَ : إِنَّ اللهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ ؛ أَىْ أَنَّهُ هُوَ الَّذِى يُرْخِصُ الأَشْياءَ ويُغْلِيها ، فَلا اعْتِراضَ لأَحَدٍ عَلَيْهِ ، ولِذٰلِكَ لا يَجُوزُ التَّسْعِيرُ . وَالتَّسْعِيرُ : تَقْدِيرُ السِّعْرِ .

وسَعَّرَ النَّارَ وَالْحَرْبَ يَسْعَرُها سَعْراً . وأَسْعَرَها وسَعَّرَها : أَوْقَدَها وهَيَّجَها . وَاسْتَعَرَتْ وتَسَعَّرَتْ : اسْتُوقِدَتْ . ونارٌ سَعِيرٌ : مَسْعُورَةٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقُرِئَ : «وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ» ، وسُعِرَتْ أَيْضاً ، وَالتَّشْدِيدُ لِلْمُبالَغَةِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَكَفَى بِجَهَنَّمَ سَعِيراً» .

(١) فى الإصحاح : «مالك بن كنانة» .

[عبد الله]

قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مِثْلُ دَهِينٍ وصَرِيعٍ . لأَنَّكَ تَقُولُ سُعِرَتْ فَهِىَ مَسْعُورَةٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَسُحْقاً لأَصْحابِ السَّعِيرِ» ، أَىْ بُعْداً لأَصْحابِ النَّارِ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا ضَرَبَتْهُ السَّمُومُ فَاسْتَعَرَ جَوْفُهُ : بِهِ سُعارٌ . وسُعارُ الْعَطَشِ : التَّهابُهُ .

وَالسَّعِيرُ وَالسَّاعُورَةُ : النَّارُ ، وقِيلَ : لَهَبُها . وَالسُّعارُ وَالسُّعْرُ : حَرُّها . وَالْمِسْعَرُ وَالْمِسْعارُ : ما سُعِرَتْ بِهِ . ويُقالُ لِمَا تُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ خَشَبٍ : مِسْعَرٌ ومِسْعارٌ ، ويُجْمَعانِ عَلَى مَساعِيرَ ومَساعِرَ .

ومِسْعَرُ الْحَرْبِ : مُوقِدُها . يُقالُ : رَجُلٌ مِسْعَرُ حَرْبٍ إِذا كانَ يُؤَرِّثُها ، أَىْ تُحْمَى بِهِ الْحَرْبُ . وفى حَدِيثِ أَبِى بَصِيرٍ : وَيْلُمِّهِ ! مِسْعَرُ حَرْبٍ لَوْ كانَ لَهُ أَصْحابٌ ؛ يَصِفُهُ بِالْمُبالَغَةِ فِى الْحَرْبِ وَالنَّجْدَةِ . ومِنْهُ حَدِيثُ خَيْفانَ : وَأَمَّا هٰذا الْحَىُّ مِنْ هَمْدانَ فَأَنْجادٌ بُسْلٌ مَساعِيرُ غَيْرُ عُزْلٍ .

وَالسَّاعُورُ : كَهَيْئَةِ التَّنُّورِ يُحْفَرُ فِى الأَرْضِ ويُخْتَبَزُ فِيهِ .

ورَمْىٌ سَعْرٌ : يُلْهِبُ الْمَوْتَ ؛ وقِيلَ : يُلْقِى قِطْعَةً مِنَ اللَّحْمِ إِذا ضَرَبَهُ .

وَسَعَرْناهُمْ بِالنَّبْلِ : أَحْرَقْناهُمْ وأَمْضَضْناهُمْ . ويُقالُ : ضَرْبٌ هَبْرٌ ، وطَعْنٌ نَتْرٌ[2] ، ورَمْىٌ سَعْرٌ ، مَأْخُوذٌ مِنْ سَعَرْتُ النَّارَ وَالْحَرْبَ إِذا هَيَّجْتَها . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يَحُثُّ أَصْحابَهُ : اضْرِبُوا هَبْراً ، وَارْمُوا سَعْراً ، أَىْ رَمْياً سَرِيعاً ، شَبَّهَهُ بِاسْتِعارِ النَّارِ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها : كانَ لِرَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وَحْشٌ فَإِذا خَرَجَ مِنَ الْبَيْتِ أَسْعَرَنا قَفْزاً ، أَىْ أَلْهَبَنا وَآذانا .

(٢) قوله : «نتر» بالمثناة الفوقية فى الأصل وفى سائر الطبعات «نثر» بالثاء المثلثة ، وهو تحريف صوبناه عن اللسان نفسه ، ففى مادة «نتر» : «طعن نتر مبالغ فيه . . . والنترة الطعنة النافذة . . . ضرب هبر وطعن نتر» .

[عبد الله]

وَالسُّعارُ : حَرُّ النَّارِ .

وسَعَرَ اللَّيْلَ بِالْمَطِىِّ سَعْراً : قَطَعَهُ . وسَعَرْتُ الْيَوْمَ فِى حاجَتِى سَعْرَةً ، أَىْ طُفْتُ . ابْنُ السِّكِّيتِ : وسَعَرَتِ النَّاقَةُ إِذا أَسْرَعَتْ فِى سَيْرِها ، فَهِىَ سَعُورٌ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِى كِتابِ الْخَيْلِ : فَرَسٌ مِسْعَرٌ ومُساعِرٌ ، وهُوَ الَّذِى يُطِيحُ قَوائِمَهُ مُتَفَرِّقَةً ولا صَبْرَ لَهُ ، وقِيلَ : وَثَبَ مُجْتَمِعَ الْقَوائِمِ . وَالسَّعَرانُ : شِدَّةُ الْعَدْوِ ، وَالْجَمَزانُ : مِنَ الْجَمْزِ ، وَالْفَلَتانُ : النَّشِيطُ .

وسَعَرَ الْقَوْمَ شَرّاً وأَسْعَرَهُمْ وسَعَّرَهُمْ : عَمَّهُمْ بِهِ ، عَلَى الْمَثَلِ ، وقالَ الْجَوْهَرِىُّ : لا يُقالُ أَسْعَرَهُمْ . وَفِى حَدِيثِ السَّقِيفَةِ : ولا يَنامُ النَّاسُ مِنْ سُعارِهِ ، أَىْ مِنْ شَرِّهِ .

وَفِى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَدْخُلَ الشَّامَ وهُوَ يَسْتَعِرُ طاعُوناً ، اسْتِعارَ اسْتِعارِ النَّارِ لِشِدَّةِ الطَّاعُونِ ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ وشِدَّةَ تَأْثِيرِهِ ، وكَذٰلِكَ يُقالُ فِى كُلِّ أَمْرٍ شَدِيدٍ ، وطاعُوناً مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً» .

وَاسْتَعَرَ اللُّصُوصُ : اشْتَعَلُوا .

وَالسُّعْرَةُ وَالسَّعَرُ : لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى السَّوادِ فُوَيْقَ الأُدْمَةِ ، ورَجُلٌ أَسْعَرُ وامْرَأَةٌ سَعْراءُ ؛ قالَ الْعَجَّاجُ :

أَسْعَرَ ضَرْباً أَوْ طُوالاً هِجْرَعَا

يُقالُ : سَعِرَ فُلانٌ يَسْعَرُ سَعَراً ، فَهُوَ أَسْعَرُ ، وسُعِرَ الرَّجُلُ سُعاراً ، فَهُوَ مَسْعُورٌ : ضَرَبَتْهُ السَّمُومُ .

وَالسُّعارُ : شِدَّةُ الْجُوعِ . وسُعارُ الْجُوعِ : لَهِيبُهُ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ لِشاعِرٍ يَهْجُو رَجُلاً :

تُسَمِّنُها بِأَخْثَرِ حَلْبَتَيْها
وَمَوْلاكَ الأَحَمُّ لَهُ سُعارُ

وَصَفَهُ بِتَعْزِيرِ حَلائِبِهِ ، وَكَسْعِهِ ضُرُوعَها بِالْماءِ الْبارِدِ ، لِيَرْتَدَّ لَبَنُها ، لِيَبْقَى لَها طِرْقُها فِى حالِ جُوعِ ابْنِ عَمِّهِ الأَقْرَبِ مِنْهُ ؛ وَالأَحَمُّ : الأَدْنَى الأَقْرَبُ ؛ وَالْحَمِيمُ :

الْقَرِيبُ الْقَرابَةِ .

ويُقالُ : سُعِرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَسْعُورٌ إِذا اشْتَدَّ جُوعُهُ وعَطَشُهُ . وَالسُّعْرُ : شَهْوَةٌ مَعَ جُوعٍ . وَالسُّعْرُ وَالسُّعُرُ : الْجُنُونُ ، وبِهِ فَسَّرَ الْفارِسِيُّ قَوْلَهُ تَعالَى : «إِنَّ الْمُجْرِمِينَ فِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ» ، قالَ : لأَنَّهُمْ إِذا كانُوا فِي النَّارِ لَمْ يَكُونُوا فِي ضَلالٍ ، لأَنَّهُ قَدْ كُشِفَ لَهُمْ ، وإِنَّما وَصَفَ حالَهُمْ فِي الدُّنْيا ؛ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ السُّعُرَ هُنا لَيْسَ جَمْعَ سَعِيرٍ الَّذِي هُوَ النَّارُ . وناقَةٌ مَسْعُورَةٌ : كَأَنَّ بِها جُنُوناً مِنْ سُرْعَتِها ، كَما قِيلَ لَها هَوْجاءُ . وفِي التَّنْزِيلِ حِكايَةً عَنْ قَوْمِ صالِحٍ : «أَبَشَراً مِنَّا واحِداً نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وَسُعُرٍ» ، مَعْناهُ إِنَّا إِذاً لَفِي ضَلالٍ وجُنُونٍ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : هُوَ الْعَناءُ وَالْعَذابُ ، وقالَ ابْنُ عَرَفَةَ : أَيْ فِي أَمْرٍ يُسْعِرنا ، أَيْ يُلْهِبُنا ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْناهُ إِنَّا إِنِ اتَّبَعْناهُ وأَطَعْناهُ فَنَحْنُ فِي ضَلالٍ وفِي عَذابٍ مِمَّا يُلْزِمُنا ؛ قالَ : وإِلَى هٰذا مالَ الْفَرَّاءُ ؛ وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

وسَامَى بِها عُنُقٌ مِسْعَرُ

قالَ الأَصْمَعِيُّ : الْمِسْعَرُ الشَّدِيدُ . أَبُو عَمْرٍو : الْمِسْعَرُ الطَّوِيلُ . ومَساعِرُ الْبَعِيرِ : آباطُهُ وأَرْفاغُهُ حَيْثُ يَسْتَعِرُ فِيهِ الْجَرَبُ ، ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

قَرِيعُ هِجانٍ دُسَّ مِنْهُ الْمَساعِرُ

وَالْواحِدُ مَسْعَرٌ . واسْتَعَرَ فِيهِ الْجَرَبُ : ظَهَرَ مِنْهُ بِمَساعِرِهِ .

ومَسْعَرُ الْبَعِيرِ : مُسْتَدَقُّ ذَنَبِهِ .

وَالسَّعْرارَةُ وَالسُّعْرُورَةُ : شُعاعُ الشَّمْسِ الدَّاخِلُ مِنْ كُوَّةِ الْبَيْتِ ، وهُوَ أَيْضاً الصُّبْحُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ ما تَرَدَّدَ فِي الضَّوْءِ السَّاقِطِ فِي الْبَيْتِ مِنَ الشَّمْسِ ، وهُوَ الْهَباءُ الْمُنْبَثُّ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّعَيْرَةُ تَصْغِيرُ السَّعْرَةِ ، وهِيَ السُّعالُ الْحادُّ .

ويُقالُ هٰذا سَعْرَةُ الأَمْرِ وسَرْحَتُهُ وفَوْعَتُهُ لأَوَّلِهِ وحِدَّتِهِ .

أَبُو يُوسُفَ : اسْتَعَرَ النَّاسُ فِي كُلِّ وَجْهٍ وَاسْتَنْجَوْا إِذا أَكَلُوا الرُّطَبَ وأَصابُوهُ ؛ وَالسَّعِيرُ فِي قَوْلِ رُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنَزِيِّ :

حَلَفْتُ بِمائِراتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصابٍ تُرِكْنَ لَدَى السَّعِيرِ

قالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ : هُوَ اسْمُ صَنَمٍ كانَ لِعَنَزَةَ خاصَّةً ، وقِيلَ : عَوْضٌ صَنَمٌ لِبَكْرِ بْنِ وائِلٍ . وَالْمائِراتُ : هِيَ دِماءُ الذَّبائِحِ حَوْلَ الأَصْنامِ .

وسِعِرٌّ وسُعَيْرٌ ومِسْعَرٌ وسَعْرانُ : أَسْماءٌ .

ومِسْعَرُ بْنُ كِدامٍ الْمُحَدِّثُ : جَعَلَهُ أَصْحابُ الْحَدِيثِ مَسْعَرٌ ، بِالْفَتْحِ ، لِلتَّفاؤُلِ ؛ وَالأَسْعَرُ الْجُعْفِيُّ : سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِقَوْلِهِ :

فَلا تَدْعُنِي الأَقْوامُ مِنْ آلِ مالِكٍ
إِذا أَنا لَمْ أَسْعَرْ عَلَيْهِمْ وأُثْقِبُ

وَالْيَسْتَعُورُ الَّذِي فِي شِعْرِ عُرْوَةَ : مَوْضِعٌ ، ويُقالُ شَجَرٌ .

* **سعرم** * رَجُلٌ سُعارِمُ اللِّحْيَةِ : ضَخْمُها .

* **سعسلق** * قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : السَّعْسَلِقُ أُمُّ السَّعالِي ؛ قالَ الأَعْوَرُ بْنُ بَراءٍ :

مُسْتَعْسِلاتٌ كَسَعالِي سَعْسَلِقْ

* **سعط** * السَّعُوطُ وَالنُّشُوقُ وَالنُّشُوغُ فِي الأَنْفِ ، سَعَطَهُ الدَّواءَ يَسْعَطُهُ ويَسْعُطُهُ سَعْطاً ، وَالضَّمُّ أَعْلَى ، وَالصَّادُ فِي كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ عَنِ اللِّحْيانِيِّ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَرَى هٰذا إِنَّما هُوَ عَلَى الْمُضارَعَةِ الَّتِي حَكاها سِيبَوَيْهِ فِي هٰذا وأَشْباهِهِ . وَفِي الْحَدِيثِ : شَرِبَ الدَّواءَ وَاسْتَعَطَ ، وأَسْعَطَهُ الدَّواءَ أَيْضاً ، كِلاهُما : أَدْخَلَهُ أَنْفَهُ ، وقَدِ اسْتَعَطَ . أَسْعَطْتُ الرَّجُلَ فَاسْتَعَطَ هُوَ بِنَفْسِهِ .

وَالسَّعُوطُ ، بِالْفَتْحِ ، وَالصَّعُوطُ : اسْمُ الدَّواءِ يُصَبُّ فِي الأَنْفِ .

وَالسَّعِيطُ وَالْمِسْعَطُ وَالْمُسْعُطُ : الإِناءُ يُجْعَلُ فِيهِ السَّعُوطُ ، ويُصَبُّ مِنْهُ فِي الأَنْفِ ، الأَخِيرُ نادِرٌ ، إِنَّما كانَ حُكْمُهُ الْمِسْعَطَ ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ بِالضَّمِّ مِمَّا يُعْتَمَلُ بِهِ .

وأَسْعَطْتُهُ الرُّمْحَ إِذا طَعَنْتَهُ فِي أَنْفِهِ ، وَفِي الصِّحاحِ : فِي صَدْرِهِ .

ويُقالُ : أَسْعَطْتُهُ عِلْماً إِذا بالَغْتَ فِي إِفْهامِهِ وتَكْرِيرِ ما تُعَلِّمُهُ عَلَيْهِ .

وَاسْتَعَطَ الْبَعِيرُ : شَمَّ شَيْئاً مِنْ بَوْلِ الناقَةِ ، ثُمَّ ضَرَبَها فَلَمْ يُخْطِئِ اللَّقَحَ ، فَهٰذا قَدْ يَكُونُ أَنْ يَشَمَّ شَيْئاً مِنْ بَوْلِها أَوْ يَدْخُلَ فِي أَنْفِهِ مِنْهُ شَيْءٌ .

وَالسَّعِيطُ وَالسُّعاطُ : ذَكاءُ الرِّيحِ وحِدَّتُها ومُبالَغَتُها فِي الأَنْفِ . وَالسُّعاطُ وَالسَّعِيطُ : الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ مِنَ الْخَمْرِ وغَيْرِها مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، وتَكُونُ مِنَ الْخَرْدَلِ . وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْبانِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ شَعَرَ امْرَأَةٍ :

يُسْقَى السَّعِيطَ مِنْ رُفاضِ الصَّنْدَلِ (١)

وَالسَّعِيطُ : دُرْدِيُّ الْخَمْرِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وطِوالِ الْقُرُونِ فِي مُسْبَكِرٍّ
أُشْرِبَتْ بِالسَّعِيطِ وَالسِّبابِ (٢)

وَالسَّعِيطُ : دُهْنُ الْخَرْدَلِ ودُهْنُ الزَّنْبَقِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّعِيطُ الْبانُ . وقالَ مَرَّةً : السُّعُوطُ مِنَ السَّعْطِ كَالنُّشُوقِ مِنَ النَّشْقِ . ويُقالُ : هُوَ طَيِّبُ السُّعُوطِ وَالسُّعاطِ وَالإِسْعاطِ ؛ وأَنْشَدَ يَصِفُ إِبِلاً وأَلْبانَها :

حَمْضِيَّةٌ طَيِّبَةُ السُّعاطِ

وفِي حَدِيثِ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مِحْصَنٍ فالَتْ : دَخَلْتُ بِابْنٍ لِي عَلَى رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وقَدْ أَعْلَقْتُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، فَقالَ : عَلامَ تَدْغَرْنَ أَوْلادَكُنَّ ؟ عَلَيْكُنَّ بِهٰذا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنَّ فِيهِ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ : يُسْعَطُ مِنَ الْعُذْرَةِ ، ويُلَدُّ من ذاتِ الْجَنْبِ . .

---

(١) قوله : «من رفاض» تقدّم للمؤلف فى مادة رفض : فى رفاض .

(٢) قوله : «والسباب» كذا فى الأصل بموحدتين مضبوطاً ، وفى شرح القاموس بياء تحتية ثم موحدة ، والسباب كشدّاد ورُمّان : البلح أو البسر .

* **سعع** * السَّعِيعُ : الزُّؤَانُ أَوْ نَحْوُهُ مِمَّا يُخْرَجُ مِنَ الطَّعَامِ فَيُرْمَى بِهِ ، واحِدَتُهُ سَعِيعَةٌ . وَالسَّعِيعُ : الشَّيْلَمُ . وَالسَّعِيعُ أَيْضاً : أَرْدَأُ الطَّعَامِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الرَّدِيءُ مِنَ الطَّعَامِ وغَيْرِهِ . وطَعامٌ مَسْعُوعٌ : مِنَ السَّعِيعِ ، وهُوَ الَّذِي أَصابَهُ السَّهامُ ؛ قالَ : وَالسَّهامُ الْيَرَقانُ .

وتَسَعْسَعَ الرَّجُلُ إِذا كَبِرَ وهَرِمَ وَاضْطَرَبَ وأَسَنَّ ، ولا يَكُونُ التَّسَعْسُعُ إِلاَّ بِاضْطِرابٍ مَعَ الْكِبَرِ ؛ وقَدْ تَسَعْسَعَ عُمُرُهُ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ شَاسٍ :

ما زالَ يُزْجِي حُبَّ لَيْلَى أَمامَهُ
ولِيدَيْنِ حَتَّى عُمْرُنا قَدْ تَسَعْسَعا

وسَعْسَعَ الشَّيْخُ وغَيْرُهُ وتَسَعْسَعَ : قارَبَ الْخَطْوَ وَاضْطَرَبَ مِنَ الْكِبَرِ أَوِ الْهَرَمِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخاطِبُ صاحِبَةً لَها :

قالَتْ وَلَمْ تَأْلُ بِهِ أَنْ يَسْمَعَا
يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا
مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعَا

أَخْبَرَتْ صاحِبَتَها عَنْهُ أَنَّهُ قَدْ أَدْبَرَ وفَنِيَ إِلاَّ أَقَلَّهُ .

وَالسَّعْسَعَةُ : الْفَناءُ ونَحْوُ ذٰلِكَ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : تَسَعْسَعَ الشَّهْرُ إِذا ذَهَبَ أَكْثَرُهُ . وَاسْتَعْمَلَ عُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، السَّعْسَعَةَ فِي الزَّمانِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ سافَرَ فِي عَقِبِ شَهْرِ رَمَضانَ فَقالَ : إِنَّ الشَّهْرَ قَدْ تَسَعْسَعَ ، فَلَوْ صُمْنا بَقِيَّتَهُ ؛ وهُوَ مَذْكُورٌ فِي الشِّينِ أَيْضاً . وتَسَعْسَعَ أَيْ أَدْبَرَ وفَنِيَ إِلاَّ أَقَلَّهُ . وكَذٰلِكَ يُقالُ لِلإِنْسانِ إِذا كَبِرَ وهَرِمَ تَسَعْسَعَ .

وسَعْسَعَ شَعَرَهُ وسَغْسَغَهُ إِذا رَوَّاهُ بِالدُّهْنِ .

وتَسَعْسَعَتْ حالُ فُلانٍ إِذا انْحَطَّتْ . وتَسَعْسَعَ فَمُهُ إِذا انْحَسَرَتْ شَفَتُهُ عَنْ أَسْنانِهِ . وكُلُّ شَيْءٍ بَلِيَ وَتَغَيَّرَ إِلَى الْفَسادِ ، فَقَدْ تَسَعْسَعَ .

وَالسُّعْسُعُ : الذِّئْبُ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ وأَنْشَدَ :

وَالسُّعْسُعُ الأَطْلَسُ فِي حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٌ تَنْتِقُ فِي اللِّهْزِمِ

أَرادَ تَنْعِقُ فَأَبْدَلَ .

وسَعْ سَعْ : زَجْرٌ لِلْمَعَزِ . وَالسَّعْسَعَةُ : زَجْرُ الْمِعْزَى إِذا قالَ : سَعْ سَعْ ؛ وسَعْسَعْتُ بِها مِنْ ذٰلِكَ .

* **سعف** * السَّعَفُ : أَغْصانُ النَّخْلَةِ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ إِذا يَبِسَتْ ، وإِذا كانَتْ رَطْبَةً ، فَهِيَ الشَّطْبَةُ ؛ قالَ :

إِنِّي عَلَى الْعَهْدِ لَسْتُ أَنْقُضُهُ
ما اخْضَرَّ فِي رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ

واحِدَتُهُ سَعَفَةٌ ؛ وقِيلَ : السَّعَفَةُ النَّخْلَةُ نَفْسُها ؛ وَشَبَّهَ امْرُؤُ الْقَيْسِ ناصِيَةَ الْفَرَسِ بِسَعَفِ النَّخْلِ ، فَقالَ :

وأَرْكَبُ فِي الرَّوْعِ خَيْفانَةً
كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ السَّعَفَ الْوَرَقُ . قالَ : وَالسَّعَفُ وَرَقُ جَرِيدِ النَّخْلِ الَّذِي يُسَفُّ مِنْهُ الزُّبْلانُ وَالْجِلالُ وَالْمَراوِحُ وما أَشْبَهَها ، ويَجُوزُ السَّعْفُ[1] وَالْواحِدَةُ سَعْفَةٌ ، ويُقالُ لِلْجَرِيدِ نَفْسِهِ سَعَفٌ أَيْضاً . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَغْصانُ هِيَ الْجَرِيدُ ، وَوَرَقُها السَّعَفُ ، وشَوْكُهُ السُّلاَّءُ ، وَالْجَمْعُ سَعَفٌ وسَعَفاتٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ : لَوْ ضَرَبُونا حَتَّى يَبْلُغُوا بِنا سَعَفاتِ هَجَرَ ؛ وإِنَّما خَصَّ هَجَرَ لِلْمُساعَدَةِ فِي الْمَسافَةِ ، ولِأَنَّها مَوْصُوفَةٌ بِكَثْرَةِ النَّخِيلِ . وفِي حَدِيثِ ابْنِ جُبَيْرٍ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ : ونَخِيلُها كَرَبُها ذَهَبٌ وسَعَفُها كُسْوَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

وَالسَّعْفَةُ وَالسَّعَفَةُ : قُرُوحٌ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ؛ وقِيلَ : هِيَ قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، وَلَمْ يَخُصَّ بِهِ رَأْسَ صَبِيٍّ ولا غَيْرِهِ ؛ وَقالَ كُراعٌ : هُوَ داءٌ يَخْرُجُ بِالرَّأْسِ ، ولَمْ يُعَيِّنْهُ ؛ وقَدْ سُعِفَ ، فَهُوَ مَسْعُوفٌ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ : السَّعَفَةُ يُقالُ لَها داءُ الثَّعْلَبِ تُورِثُ الْقَرَعَ . وَالثَّعالِبُ يُصِيبُها هٰذا الدَّاءُ ، فَلِذٰلِكَ نُسِبَ إِلَيْها وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ رَأَى جارِيَةً فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ بِها سَعْفَةٌ ، بِسُكُونِ الْعَيْنِ ؛ قِيلَ : هِيَ الْقُرُوحُ الَّتِي تَخْرُجُ فِي رَأْسِ الصَّبِيِّ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الْحَرْبِيُّ بِتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفاءِ ، وَالْمَحْفُوظُ بِالْعَكْسِ .

وَالسَّعَفُ : داءٌ فِي أَفْواهِ الإِبِلِ كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ أَنْفُ الْبَعِيرِ وخُرْطُومُهُ وشَعَرُ عَيْنَيْهِ ، بَعِيرٌ أَسْعَفُ وناقَةٌ سَعْفاءُ ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بِهِ الإِناثَ ؛ وقَدْ سَعِفَ سَعَفاً ، ومِثْلُهُ فِي الْغَنَمِ الْغَرَبُ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي كِتابِ الْخَيْلِ : مِنْ شِياتِ النَّواصِي فَرَسٌ أَسْعَفُ ؛ والأَسْعَفُ مِنَ الْخَيْلِ : الأَشْيَبُ النَّاصِيَةِ . وناصِيَةٌ سَعْفاءُ ، وذٰلِكَ مادامَ فِيها لَوْنٌ مُخالِفٌ لِلْبَياضِ ، فَإِذا ابْيَضَّتْ كُلُّها ، فَهُوَ الأَصْبَغُ ، وهِيَ صَبْغاءُ . وَالسَّعْفاءُ مِنْ نَواصِي الْخَيْلِ : الَّتِي فِيها بَياضٌ ، عَلَى أَيَّةِ حالاتِها كانَتْ ، وَالاِسْمُ السَّعَفُ ؛ وَبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُمُ الْبَيْتَ الْمُقَدَّمَ :

كَسا وَجْهَها سَعَفٌ مُنْتَشِرْ

وَالسَّعَفُ وَالسُّعافُ : شُقاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ وتَقَشُّرٌ وتَشَعُّثٌ ، وقَدْ سَعِفَتْ يَدُهُ سَعَفاً وسَيِفَتْ .

وَالإِسْعافُ : قَضاءُ الْحاجَةِ ، وقَدْ أَسْعَفَهُ بِها . ومَكانٌ مُسْعِفٌ ومَنْزِلٌ مُسْعِفٌ أَيْ قَرِيبٌ . وفِي الْحَدِيثِ : فاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّي يُسْعِفُنِي ما أَسْعَفَها ، مِنَ الإِسْعافِ الَّذِي هُوَ الْقُرْبُ والإِعانَةُ وَقَضاءُ الْحاجَةِ ، أَيْ يُنالُنِي ما نالَها ويُلِمُّ بِي ما أَلَمَّ بِها . وَالإِسْعافُ وَالْمُساعَفَةُ : الْمُساعَدَةُ وَالْمُواساةُ وَالْقُرْبُ فِي حُسْنِ مُصافاةٍ ومُعاوَنَةٍ ؛ قالَ :

وإِنَّ شِفاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى
أُولاتُ الثَّنايا الْغُرِّ وَالْحَدَقِ النُّجْلِ

أَيْ لَوْ تُقَرِّبُ وتُواتِي ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

ظَعائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنَّ مُساعِفُ

وقالَ :

---

(١) قوله : «ويجوز السعف إلخ» ظاهره جواز التسكين فيهما ، لكن الذى فى القاموس والصحاح والنهاية الاقتصار على التحريك .

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والزَّمانُ بِغِرَّةٍ
وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ
وأَسْعَفَهُ عَلَى الأَمْرِ: أَعانَهُ. وأَسْعَفَ بِالرَّجُلِ: دَنا مِنْهُ. وأَسْعَفَتْ دارُهُ إِسْعافاً إِذا دَنَتْ. وكُلُّ شَيْءٍ دَنا فَقَدْ أَسْعَفَ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاعِي:

وكائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّةٍ

وَالسُّعُوفُ: الطَّبِيعَةُ، ولا واحِدَ لَهُ. قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: السُّعُوفُ طَبائِعُ النَّاسِ مِنَ الْكَرَمِ وغَيْرِهِ؛ ويُقالُ لِلضَّرائِبِ سُعُوفٌ، قالَ ولَمْ يُسْمَعْ لَها بِواحِدٍ مِنْ لَفْظِها. وسُعُوفُ الْبَيْتِ: فُرُشُهُ وأَمْتِعَتُهُ، الْواحِدُ سَعَفٌ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالسُّعُوفُ: جِهازُ الْعَرُوسِ.

وإِنَّهُ لَسَعَفُ سَوْءٍ، أَيْ مَتاعُ سَوْءٍ، أَوْ عَبْدُ سَوْءٍ؛ وقِيلَ: كُلُّ شَيْءٍ جادَ وبَلَغَ مِنْ عِلْقٍ أَو دارٍ أَوْ مَمْلُوكٍ، مَلَكْتُهُ فَهُوَ سَعَفٌ.

وسَعْفَةُ: اسْمُ رَجُلٍ.

وَالتَّسْعِيفُ بِالْمِسْكِ: أَنْ يُرَوَّحَ بِأَفاوِيهِ الطِّيبِ ويُخْلَطَ بِالأَدْهانِ الطَّيِّبَةِ. يُقالُ: سَعِّفْ لِي دُهْنِي.

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وَالسَّعَفُ ضَرْبٌ مِنَ الذُّبابِ؛ قالَ عَدِيُّ بْنُ الرِّقاعِ:

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وهُوَ مُنْكَرِسٌ
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِي الْغابَةِ السَّعَفُ

* **سعفق** * قالَ الأَزْهَرِيُّ: كُلُّ ما جاءَ عَلَى فُعْلُولٍ فَهُوَ مَضْمُومُ الأَوَّلِ مِثْلُ زُنْبُورٍ وبُهْلُولٍ وعُمْرُوسٍ وما أَشْبَهَ ذٰلِكَ، إِلاَّ حَرْفاً جاءَ نادِراً وهُوَ بَنُو سَعْفُوقٍ لِخَوَلٍ بِالْيَمامَةِ، وبَعْضُهُمْ يَقُولُ سُعْفُوقٌ، بِالضَّمِّ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ شُمَيْلٍ لِطَرِيفِ بْنِ تَمِيمٍ:

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها
صَرْمِي طَعائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ
لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلاً كانَ يَأْلَفُنِي
والآمِناتُ فِراقِي بَعْدَهُ خُوقِ

وقالَ: سُعْفُوقٌ ابْنُهُ؛ وَالْحَوْقاءُ: الْحَمْقاءُ مِنَ النِّساءِ.

* **سعل** * سَعَلَ يَسْعُلُ سُعالاً وسُعْلَةً، وبِهِ سُعْلَةٌ. ثُمَّ كَثُرَ ذٰلِكَ حَتَّى قالُوا: رَماهُ فَسَعَلَ الدَّمَ، أَيْ أَلْقاهُ مِنْ صَدْرِهِ؛ قالَ:

فَتَآيا بِطَرِيرٍ مُرْهَفٍ
جُفْرَةَ الْمَحْزِمِ مِنْهُ فَسَعَلْ

وسُعالٌ ساعِلٌ عَلَى الْمُبالَغَةِ، كَقَوْلِهِم: شُغْلٌ شاغِلٌ، وشِعْرٌ شاعِرٌ. وَالسَّاعِلُ: الْحَلْقُ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ:

سَوَّافِ أَبْوالِ الْحَمِيرِ مُحَشْرِجٍ
ماءَ الْجَمِيمِ إِلَى سَواقِي السَّاعِلِ

سَواقِيهِ: حُلْقُومُهُ ومَرِيئُهُ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالسَّاعِلُ الْفَمُ فِي بَيْتِ ابْنِ مُقْبِلٍ:

عَلَى إِثْرِ عَجَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُهُ
يَمُجُّ لُعاعَ الْعَضْرَسِ الْجَوْنِ ساعِلُهْ

أَيْ فَمُهُ، لأَنَّ السَّاعِلَ بِهِ يَسْعُلُ.

وَالْمَسْعَلُ: مَوْضِعُ السُّعالِ مِنَ الْحَلْقِ.

وسَعَلَ سَعْلاً: نَشِطَ. وأَسْعَلَهُ الشَّيْءُ: أَنْشَطَهُ؛ ويُرْوَى بَيْتُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

أَكَلَ الْجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ الْقَناةِ وأَسْعَلَتْهُ الأَمْرَعُ وَالأَعْرَفُ: أَزْعَلَتْهُ.

أَبُو عُبَيْدَةَ: فَرَسٌ سَعِلٌ زَعِلٌ أَيْ نَشِيطٌ، وقَدْ أَسْعَلَهُ الْكَلأُ وأَزْعَلَهُ بِمَعْنًى واحِدٍ.

وَالسَّعَلُ: الشِّيصُ الْيابِسُ.

وَالسِّعْلاةُ وَالسِّعْلَى: الْغُولُ؛ وقِيلَ: هِيَ ساحِرَةُ الْجِنِّ. وَاسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ: صارَتْ كَالسِّعْلاةِ خُبْثاً وسَلاطَةً، يُقالُ ذٰلِكَ لِلْمَرْأَةِ الصَّخَّابَةِ الْبَذِيَّةِ؛ قالَ أَبُو عَدْنانَ: إِذا كانَتِ الْمَرْأَةُ قَبِيحَةَ الْوَجْهِ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ شُبِّهَتْ بِالسِّعْلاةِ؛ وقِيلَ: السِّعْلاةُ أَخْبَثُ الْغِيلانِ، وكَذٰلِكَ السِّعْلَى، يُمَدُّ ويُقْصَرُ، وَالْجَمْعُ سَعالَى وسَعالٍ وسِعْلَياتٌ؛ وقِيلَ: هِيَ الأُنْثَى مِنَ الْغِيلانِ وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قالَ: لا صَفَرَ ولا هامَةَ ولا غُولَ ولٰكِنِ السَّعالِيَ؛ هِيَ جَمْعُ سِعْلاةٍ؛ قِيلَ: هُمْ سَحَرَةُ الْجِنِّ، يَعْنِي أَنَّ الْغُولَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَغُولَ أَحَداً وتُضِلَّهُ، ولٰكِنْ فِي الْجِنِّ سَحَرَةٌ كَسَحَرَةِ الإِنْسِ لَهُمْ تَلْبِيسٌ وتَخْيِيلٌ؛ وقَدْ ذَكَرَها الْعَرَبُ فِي شِعْرِها؛ قالَ الأَعْشَى:

ونِساءٍ كَأَنَّهُنَّ السَّعالِي

قالَ أَبُو حاتِمٍ: يُرِيدُ فِي سُوءِ حالِهِنَّ حِينَ أُسِرْنَ؛ وقالَ لَبِيدٌ يَصِفُ الْخَيْلَ:

عَلَيْهِنَّ وِلْدانُ الرِّجالِ كَأَنَّها
سَعالَى وعِقْبانٌ عَلَيْها الرَّحائِلُ

وقالَ جِرانُ الْعَوْدِ:

هِيَ الْغُولُ وَالسِّعْلاةُ خَلْفَيَ مِنْهُما
مُخَدَّشُ ما بَيْنَ التَّرائِبِ مُكْدَحُ

وقالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: لَمْ يَصِفِ الْعَرَبُ بِالسِّعْلاةِ إِلاَّ الْعَجائِزَ وَالْخَيْلَ؛ قالَ شَمِرٌ: وشَبَّهَ ذُو الإِصْبَعِ الْفُرْسانَ بِالسَّعالِي فَقالَ:

ثُمَّ انْبَعَثْنا أُسودَ عادِيَةٍ
مِثْلَ السَّعالِي نَقائِياً نُزُعا

فَهِيَ هٰهُنا الْفُرْسانُ، نَقائِياً: مُخْتاراتٍ؛ النُّزُعُ: الَّذِينَ يَنْزِعُ كُلٌّ مِنْهُمْ إِلَى أَبٍ شَرِيفٍ.

قالَ أَبُو زَيْدٍ: مِثْلُ قَوْلِهِمُ اسْتَسْعَلَتِ الْمَرْأَةُ قَوْلُهُمْ عَنَزٌ نَزَتْ فِي حَبْلٍ[1] فَاسْتَتْيَسَتْ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِ اسْتِتْياسِها اسْتَعْنَزَتْ؛ ومِثْلُهُ:

إِنَّ الْبُغاثَ بِأَرْضِنا يَسْتَنْسِرُ

وَاسْتَنْوَقَ الْجَمَلُ، وَاسْتَأْسَدَ الرَّجُلُ، واسْتَكْلَبَتِ الْمَرْأَةُ.

* **سعم** * السَّعْمُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ وَالتَّمادِي فِيهِ. سَعَمَ يَسْعَمُ سَعْماً: أَسْرَعَ فِي سَيْرِهِ وتَمادَى؛ قالَ:

قُلْتُ ولَمَّا أَدْرِ ما أَسْماؤُهُ
سَعْمُ الْمَهارَى وَالسُّرَى دَواؤُهُ

ونَاقَةٌ سَعُومٌ؛ وقالَ:

يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومَا

قَوْلُهُ نَظَّارِيَّة: إِبِلٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى بَنِي النَّظَّارِ، وهُمْ قَوْمٌ مِنْ عُكْلٍ؛ وقِيلَ: السَّعْمُ ضَرْبٌ

(١) قوله: «فِي حبل» هكذا فِي الأصل بالحاء، وفِي نسخة من التهذيب جبل، بالجيم.

مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ، وقَوْلُ الشَّاعِرِ :

غَيَّرَ خِلِّيكِ الإِدَاوَى وَالنَّجَمْ
وطُولُ تَخْوِيدِ الْمَطِيِّ وَالسَّعَمْ

حَرَّكَ الْعَيْنَ مِنَ السَّعْمِ لِلضَّرُورَةِ ، وكَذٰلِكَ فِي النَّجْمِ ، ورَوَاهُ الْمَازِنِيُّ : وَالنَّجُمْ ، عَلَى النَّقْلِ لِلْوَقْفِ ، ورَوَاهُ قَوْمٌ : النُّجُمْ ، عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ نَجْمٍ ، كَسَحْلٍ وسُحُلٍ ، وقَرَأَ بَعْضُهُمْ : [فِي قَوْلِهِ تَعَالَى] : «وبِالنُّجُمِ هُمْ يَهْتَدُونَ» ، وهِيَ قِرَاءَةٌ شَاذَّةٌ ، هٰذا رَجُلٌ مُسافِرٌ مَعَهُ إِداوَةٌ فِيها ماءٌ ، فَهُوَ يَنْظُرُ كَمْ بَقِيَ مَعَهُ مِنَ الْماءِ ، ويَنْظُرُ إِلَى النَّجْمِ لِئَلاَّ يَضِلَّ .

وناقَةٌ مَسْعُومٌ : باقِيَةٌ عَلَى السَّيْرِ . وَالْجَمْعُ سُعُمٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ومِنْ هٰذا قَوْلُ أَبَاقٍ الدُّبَيْرِيِّ :

وهُنَّ ما لَمْ يَحْفِضِ السِّياطَا
يَسْعَمْنَ سَعْماً يَتْرُكُ الآباطَا
تَزْدادُ مِنْهُ الْغُضْنُ انْبِساطَا

يُرِيدُ الْغُضُونَ .

وسَعَمَهُ وسَعَّمَهُ : غَذَّاهُ . وسَعَّمَ إِبِلَهُ : أَرْعاها . وَالْمُسَعَّمُ : الْحَسَنُ الْغِذاءِ ، وَالْغَيْنُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ .

* **سعن** * السَّعْنُ وَالسُّعْنُ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدَمٍ شِبْهُ دَلْوٍ إِلا أَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ مُسْتَدِيرٌ ، وَرُبَّما جُعِلَتْ لَهُ قَوائِمُ يُنْتَبَذُ فِيهِ ، وقَدْ يَكُونُ بَغْضَ الدِّلاءِ عَلَى تِلْكَ الصَّنْعَةِ .

وَالسُّعْنُ : الْقِرْبَةُ الْبالِيَةُ الْمُتَخَرِّقَةُ الْعُنُقِ يُبَرَّدُ فِيها الْماءُ ، وقِيلَ : السُّعْنُ قِرْبَةٌ أَوْ إِداوَةٌ يُقْطَعُ أَسْفَلُها ويُشَدُّ عُنُقُها وتُعَلَّقُ إِلَى خَشَبَةٍ أَوْ جِذْعِ نَخْلَةٍ ، ثُمَّ يُنْبَذُ فِيها ، ثُمَّ يُبَرَّدُ فِيها ، وهُوَ شَبِيهٌ بِدَلْوِ السَّقَّائِينَ يَصُبُّونَ بِهِ فِي الْمَزائِدِ . وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ : وأَمَرْتُ بِصاعٍ مِنْ زَبِيبٍ فَجُعِلَ فِي سُعْنٍ ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وَالسُّعْنَةُ : الْقِرْبَةُ الصَّغِيرَةُ يُنْبَذُ فِيها . وقالَ فِي السُّعْنِ : قِرْبَةٌ يُنْبَذُ فِيها ويُسْتَقَى بِها . وَرُبَّما جَعَلَتِ الْمَرْأَةُ فِيها غَزْلَها وقُطْنَها . وَالْجَمْعُ سِعَنَةٌ مِثْلُ غُصْنٍ وغِصَنَةٍ .

وَالسُّعْنُ : كَالْعُكَّةِ يَكُونُ فِيها الْعَسَلُ . وَالْجَمْعُ أَسْعانٌ وسِعَنَةٌ . وفِي الْحَدِيثِ : اشْتَرَيْتُ سُعْناً مُطْبَقاً ، فَذُكِرَ لأَبِي جَعْفَرٍ فَقالَ : كانَ أَحَبَّ الآنِيَةِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، كُلُّ إِناءٍ مُطْبَقٍ ، قِيلَ : هُوَ الْقَدَحُ الْعَظِيمُ يُحْلَبُ فِيهِ ، قالَ الْهُذَلِيُّ :

طَرَحْتُ بِذِي الْجَنْبَيْنِ سُعْنِي وقِرْبَتِي

وقَدْ أَلَبُوا خَلْفِي وقَلَّ الْمَسارِبُ

[الْمَسارِبُ] : الْمَذاهِبُ .

وَالْمُسَعَّنُ : غَرْبٌ يُتَّخَذُ مِنْ أَدِيمَيْنِ يُقابَلُ بَيْنَهُما فَيُعْرَقانِ بِعراقَيْنِ ، ولَهُ خُصْمانِ مِنْ جانِبَيْنِ ، لَوْ وُضِعَ قامَ قائِماً مِنَ اسْتِواءِ أَعْلاهُ وأَسْفَلِهِ .

وَالسُّعْنُ : ظُلَّةٌ أَوْ كَالظُّلَّةِ تُتَّخَذُ فَوْقَ السُّطُوحِ حَذَرَ نَدَى الْوَمَدِ ، وَالْجَمْعُ سُعُونٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : هِيَ عُمانِيَّةٌ ، لأَنَّ مُتَّخِذِيها إِنَّما هُمْ أَهْلُ عُمانَ .

وأَسْعَنَ الرَّجُلُ إِذا اتَّخَذَ السُّعْنَةَ ، وهِيَ الْمِظَلَّةُ .

وما عِنْدَهُ سَعْنٌ ولا مَعْنٌ ، السَّعْنُ : الْوَدَكُ ، وَالْمَعْنُ : الْمَعْرُوفُ . وما لَهُ سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ ، بِالْفَتْحِ ، أَيْ قَلِيلٌ ولا كَثِيرٌ ، وقِيلَ : السَّعْنَةُ الْمَشْئُومَةُ[1] وَالْمَعْنَةُ الْمَيْمُونُ ، وكانَ الأَصْمَعِيُّ لا يَعْرِفُ أَصْلَها ، وقِيلَ : السَّعْنَةُ مِنَ الْمِعْزَى صِغارُ الأَجْسامِ فِي خَلْقِها ، وَالْمَعْنُ الشَّيْءُ الْهَيِّنُ . وَالسَّعْنَةُ : الْكَثْرَةُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ . وَالْمَعْنَةُ الْقِلَّةُ مِنَ الطَّعامِ وغَيْرِهِ .

وَابْنُ سَعْنَةَ ، بِفَتْحِ السِّينِ : مِنْ شُعَرائِهِمْ .

وسُعْنَةُ : اسْمُ رَجُلٍ .

ويَوْمُ السَّعانِينِ : عِيدٌ لِلنَّصارَى . وفِي حَدِيثِ شَرْطِ النَّصارَى : ولا يُخْرِجُوا سَعانِينَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هُوَ عِيدٌ لَهُمْ مَعْرُوفٌ قَبْلَ عِيدِهِمُ الْكَبِيرِ بِأُسْبُوعٍ[2] ، وهُوَ سُرْيانِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقِيلَ : هُوَ جَمْعٌ ، واحِدُهُ سَعْنُونٌ .

* **سعا** * ابْنُ سِيدَهْ : مَضَى سَعْوٌ مِنَ اللَّيْلِ وسِعْوٌ وسِعْواءُ وسُعْواءُ ، مَمْدُودٌ ، وسَعْوَةٌ وسِعْوَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ . قالَ ابْنُ بُزُرْجَ : السَّعْواءُ مُذَكَّرٌ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : السَّعْواءُ فَوْقَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ ، وكَذٰلِكَ السَّعْواءُ مِنَ النَّهارِ . ويُقالُ : كُنَّا عِنْدَهُ سِعْواتٍ مِنَ اللَّيْلِ[3] وَالنَّهارِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّعْوَةُ السَّاعَةُ مِنَ اللَّيْلِ ، وَالأَسْعاءُ ساعاتُ اللَّيْلِ ، وَالسَّعْوُ الشَّمَعُ فِي بَعْضِ اللُّغاتِ ، وَالسَّعْوَةُ الشَّمْعَةُ .

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَذِيَّةِ الْجالِعَةِ : سِعْوَةٌ وعِلْقَةٌ وسِلْقَةٌ .

وَالسَّعْيُ : عَدْوٌ دُونَ الشَّدِّ ، سَعَى يَسْعَى سَعْياً . وفِي الْحَدِيثِ : إِذا أَتَيْتُمُ الصَّلاةَ فَلا تَأْتُوها وأَنْتُمْ تَسْعَوْنَ ، ولٰكِنِ ائْتُوها وعَلَيْكُمُ السَّكِينَةُ ، فَما أَدْرَكْتُمْ فَصَلُّوا ، وما فاتَكُمْ فَأَتِمُّوا ، فَالسَّعْيُ هُنا الْعَدْوُ . سَعَى إِذا عَدَا ، وسَعَى إِذا مَشَى ، وسَعَى إِذا عَمِلَ . وسَعَى إِذا قَصَدَ ، وإِذا كانَ بِمَعْنَى الْمُضِيِّ عُدِّيَ بِإِلَى ، وإِذا كانَ بِمَعْنَى الْعَمَلِ عُدِّيَ بِاللامِ . وَالسَّعْيُ : الْقَصْدُ ، وبِذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : «فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللهِ» ، ولَيْسَ مِنَ السَّعْيِ الَّذِي هُوَ الْعَدْوُ ، وقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ : «فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللهِ» ، وقالَ : لَوْ كانَتْ مِنَ السَّعْيِ لَسَعَيْتُ حَتَّى يَسْقُطَ رِدائِي . قالَ الزَّجَّاجُ : السَّعْيُ وَالذَّهابُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، لأَنَّكَ تَقُولُ لِلرَّجُلِ هُوَ يَسْعَى فِي الأَرْضِ ، ولَيْسَ هٰذا

= عيد الفصح . كما فى الصاغانى . زاد المجد : يوم سَعْن - بفتح السين - مصافاً : دو شراب صِرْف . وتَسَعَّنَ الجمل : امتلأ سمناً . ومثله فى الصاغانى ، وزاد : السُّعنة - بالضم - الخشبة الواحدة على فهم الدّلو ، فإذا ثُنِّيت فهما العرقوتان ، وهى أيضاً ما تدلّى من المشفر الأعلى من البعير .

(١) قوله : «وقيل السعنة المشئومة إلخ» وقيل بالعكس كما فى الصاغانى وغيره .

(٢) قوله : «قبل عيدهم الكبير» أى الذى هو

(٣) قوله : «سعوات من الليل إلخ» هكذا فى نسخ اللسان التى بأيدينا ، وفى بعض الأصول وفى التهذيب : سعواوات .

بِاشْتِدادٍ .

وقالَ الزَّجَّاجُ : أَصْلُ السَّعْيِ فى كَلامِ الْعَرَبِ التَّصَرُّفُ فى كُلِّ عَمَلٍ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالى : «وَأَنْ لَيْسَ لِلإِنْسانِ إِلاَّ مَا سَعَى» . مَعْناهُ إِلاَّ مَا عَمِلَ . ومَعْنَى قَوْلِهِ [تَعالَى] : «فَاسْعَوْا إِلى ذِكْرِ اللهِ» ، فَاقْصِدُوا .

وَالسَّعْيُ : الْكَسْبُ ، وكُلُّ عَمَلٍ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ سَعْيٌ ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ . وفى التَّنْزِيلِ : «لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى» .

وسَعَى لَهُمْ وعَلَيْهِمْ : عَمِلَ لَهُمْ وكَسَبَ .

وأَسْعَى غَيْرَهُ : جَعَلَهُ يَسْعَى ؛ وقَدْ رُوِى بَيْتُ أَبِى خِراشٍ :

أَبْلِغْ عَلِيًّا أَطالَ اللهُ ذُلَّهُمُ !

أَنَّ الْبُكَيْرَ الَّذِى أَسْعَوْا بِهِ هَمَلُ

أَسْعَوْا وأَشْعَوْا .

وقَوْلُهُ تَعالى : «فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ» ، أَىْ أَدْرَكَ مَعَهُ الْعَمَلَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : أَطاقَ أَنْ يُعِينَهُ عَلى عَمَلِهِ ؛ قالَ : وكانَ إِسْمٰعِيلُ يَوْمَئِذٍ ابْنَ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : يُقالُ إِنَّهُ قَدْ بَلَغَ فى ذٰلِكَ الْوَقْتِ ثَلاثَ عَشْرَةَ سَنَةً ، ولَمْ يُسَمِّهِ .

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، فى ذَمِّ الدُّنْيا : مَنْ ساعاها فاتَتْهُ ، أَىْ سابَقَها ؛ وهِىَ مُفاعَلَةٌ مِنَ السَّعْىِ ، كَأَنَّها تَسْعَى ذاهِبَةً عَنْهُ ، وهُوَ يَسْعَى مُجِدًّا فى طَلَبِها ، فَكُلٌّ مِنْهُما يَطْلُبُ الْغَلَبَةَ فى السَّعْىِ .

وَالسَّعَاةُ : التَّصَرُّفُ ؛ ونَظِيرُ السَّعاةِ فى الْكَلامِ : النَّجاةُ مِنْ نَجَا يَنْجُو ، وَالْفَلاةُ مِنْ فَلاهُ يَفْلُوهُ ، إِذا قَطَعَهُ عَنِ الرضاعِ ، وعَصاهُ يَعْصُوهُ عَصاةً ، وَالْغَراةُ مِنْ قَوْلِكَ غَرِيتُ بِهِ ، أَىْ أُولِعْتُ بِهِ غَراةً ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ رَجاةَ كَذا وكَذا ، وتَرَكْتُ الأَمْرَ خَشاةَ الإِثْمِ ، وأَغْرَيْتُهُ إِغْراءً وغَراةً ، وأَذِىَ أَذًى وأَذاةً ، وغَدَيْتُ غُدْوَةً[1] وغَداةً ؛ حَكَى الأَزْهَرِىُّ ذٰلِكَ كُلَّهُ عَنْ خالِدِ بْنِ يَزِيدَ .

(١) قوله : «وغديت غدوة إلخ» هكذا فى الأصل .

وَالسَّعْىُ يَكُونُ فى الصَّلاحِ ، ويَكُونُ فى الْفَسادِ ؛ قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : «إِنَّما جَزاءُ الَّذِينَ يُحارِبُونَ اللهَ ورَسُولَهُ ويَسْعَوْنَ فى الأَرْضِ فَسَاداً» ، نَصَبَ قَوْلَهُ فَساداً لأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ ، أَرادَ يَسْعَوْنَ فى الأَرْضِ لِلْفَسادِ ؛ وكانَتِ الْعَرَبُ تُسَمِّى أَصْحابَ الْحَمالاتِ لِحَقْنِ الدِّماءِ وإِطْفاءِ النَّائِرَةِ سُعاةً ، لِسَعْيِهِم فى صَلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

سَعَى ساعِيَا غَيْظِ بْنِ مُرَّةَ بَعْدَما

تَبَزَّلَ ما بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالدَّمِ

أَىْ سَعَيَا فى الصُّلْحِ وجَمْعِ ما تَحَمَّلاَ مِنْ دِياتِ الْقَتْلَى .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّى مَآثِرَ أَهْلِ الشَّرَفِ وَالْفَضْلِ مَساعِىَ ، واحِدَتُها مَسْعاةٌ ، لِسَعْيِهِمْ فِيها ، كَأَنَّها مَكاسِبُهُم وأَعْمالُهُم الَّتِى أَعْنَوْا فِيها أَنْفُسَهُمْ ؛ وَالسَّعاةُ اسْمٌ مِنْ ذٰلِكَ .

ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : شَغَلَتْ سَعاتى جَدْواىَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ هٰذا مَثَلاً لِلرَّجُلِ تَكُونُ شِيمَتُهُ الْكَرَمَ غَيْرَ أَنَّهُ مُعْدِمٌ ، يَقُولُ : شَغَلَتْنِى أُمُورِى عَنِ النَّاسِ وَالإِفْضالِ عَلَيْهِمْ . وَالْمَسْعاةُ : الْمَكْرُمَةُ وَالْمَعْلاةُ فى أَنْواعِ الْمَجْدِ وَالْجُودِ . ساعاهُ فَسَعاهُ يَسْعِيهِ أَىْ كانَ أَسْعَى مِنْهُ . ومِنْ أَمْثالِهِمْ فى هٰذا : بِالسَّاعِدِ تَبْطِشُ الْيَدُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِىُّ : كَأَنَّهُ أَرادَ بِالسَّعاةِ الْكَسْبَ عَلَى نَفْسِهِ وَالتَّصَرُّفَ فى مَعاشِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : الْمَرْءُ يَسْعَى لِغارَيْهِ ، أَىْ يَكْسِبُ لِبَطْنِهِ وفَرْجِهِ .

ويُقالُ لِعامِلِ الصَّدَقاتِ ساعٍ ، وجَمْعُهُ سُعاةٌ . وسَعَى الْمُصَدِّقُ يَسْعَى سِعايَةً ، إِذا عَمِلَ عَلَى الصَّدَقاتِ ، وأَخَذَها مِنْ أَغْنِيائِها وردَّها فى فُقَرائِها . وسَعَى سِعايَةً أَيْضاً : مَشَى لأَخْذِ الصَّدَقَةِ فَقَبَضَها مِنَ الْمُصَدِّقِ . وَالسُّعاةُ : وُلاةُ الصَّدَقَةِ ، قالَ عَمْرُو ابْنُ الْعَدَّاءِ الْكَلْبِىُّ :

سَعَى عِقالاً فَلَمْ يَتْرُكْ لَنا سَبَداً

فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرٌو عِقالَيْنِ

وفى حَدِيثِ وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : إِنَّ وائِلاً يُسْتَسْعَى ويَتَرَفَّلُ عَلَى الأَقْوالِ ، أَىْ يُسْتَعْمَلُ عَلَى الصَّدَقاتِ ، ويَتَوَلَّى اسْتِخْراجَها مِنْ أَرْبابِها ؛ وبِهِ سُمِّىَ عامِلُ الزَّكاةِ السَّاعِىَ . ومِنْهُ قَوْلُهُ : ولْتُدْرَكَنَّ الْقِلاصُ فَلا يُسْعَى عَلَيْها ، أَىْ تُتْرَكُ زَكاتُها فَلا يَكُونُ لَها ساعٍ .

وسَعَى عَلَيْها : كَعَمِلَ عَلَيْها .

وَالسَّاعِى : الَّذِى يَقُومُ بِأَمْرِ أَصْحابِهِ عِنْدَ السُّلْطانِ ، وَالْجَمْعُ السُّعاةُ . قالَ : ويُقالُ إِنَّهُ لَيَقُومُ أَهْلَهُ ، أَىْ يَقُومُ بِأَمْرِهِمْ . ويُقالُ : فُلانٌ يَسْعَى عَلَى عِيالِهِ ، أَىْ يَتَصَرَّفُ لَهُمْ ، كَما قالَ الشَّاعِرُ :

أَسْعَى عَلَى جُلِّ بَنِى مالِكٍ

كُلُّ امْرِئٍ فى شَأْنِهِ ساعِى

وسَعَى بِهِ سِعايَةً إِلى الْوالِى : وَشَى . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : السَّاعِى لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، أَرادَ بِالسَّاعِى الَّذِى يَسْعَى بِصاحِبِهِ إِلى سُلْطانِهِ ، فَيَمْحَلُ بِهِ لِيُؤْذِيَهُ ، أَىْ أَنَّهُ لَيْسَ ثابِتَ النَّسَبِ مِنْ أَبِيهِ الَّذِى يَنْتَمِى إِلَيْهِ ، ولا هُوَ وَلَدُ حَلالٍ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : السَّاعِى مُثَلِّثٌ ؛ تَأْوِيلُهُ أَنَّهُ يُهْلِكُ ثَلاثَةَ نَفَرٍ بِسِعايَتِهِ : أَحَدُهُمُ الْمَسْعِىُّ بِهِ ، وَالثَّانِى السُّلْطانُ الَّذِى سَعَى بِصاحِبِهِ إِلَيْهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ ، وَالثَّالِثُ هُوَ السَّاعِى نَفْسُهُ ، سُمِّىَ مُثَلِّثاً لإِهْلاكِهِ ثَلاثَةَ نَفَرٍ ، ومِمَّا يُحَقِّقُ ذٰلِكَ الْخَبَرُ الثَّابِتُ عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ قَتَّاتٌ ، فَالْقَتَّاتُ وَالسَّاعِى وَالْماحِلُ واحِدٌ .

وَاسْتَسْعَى الْعَبْدَ : كَلَّفَهُ مِنَ الْعَمَلِ ما يُؤَدِّى بِهِ عَنْ نَفْسِهِ إِذا أُعْتِقَ بَعْضُهُ لِيُعْتِقَ بِهِ ما بَقِىَ ؛ وَالسِّعايَةُ ما كُلِّفَ مِنْ ذٰلِكَ وسَعَى الْمُكاتَبُ فى عِتْقِ رَقَبَتِهِ سِعايَةً ؛ وَاسْتَسْعَيْتُ الْعَبْدَ فى قِيمَتِهِ . وفى حَدِيثِ الْعِتْقِ : إِذا أُعْتِقَ بَعْضُ الْعَبْدِ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مالٌ اسْتُسْعِىَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ؛ اسْتِسْعاءُ الْعَبْدِ إِذا عَتَقَ بَعْضُهُ ورَقَّ بَعْضُهُ هُوَ أَنْ يَسْعَى فى فَكاكِ ما بَقِىَ مِنْ رِقِّهِ ، فَيَعْمَلَ ويَكْسِبَ ويَصْرِفَ ثَمَنَهُ إِلى مَوْلاهُ ، فَسُمِّىَ تَصَرُّفُهُ فى كَسْبِهِ سِعايَةً ؛ وغَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ أَىْ لا يُكَلِّفُهُ فَوْقَ طاقَتِهِ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ اسْتُسْعِىَ الْعَبْدُ

لِسَيِّدِهِ أَىْ يَسْتَخْدِمُه مالِكُ بَاقِيهِ بِقَدْرِ ما فِيهِ مِنَ الرِّقِّ ، ولا يُحَمِّلُه ما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ . وقالَ الْخَطَّابِىُّ : قَوْلُه اسْتُسْعِىَ غَيْرَ مَشْقُوقٍ عَلَيْهِ ، لا يُثْبِتُه أَكْثَرُ أَهْلِ النَّقْلِ مُسْنَداً عَنِ النَّبِىِّ ، ﷺ ، ويَزْعُمُونَ أَنَّهُ مِنْ قَوْلِ قَتادَةَ .

وسَعَتِ الأَمَةُ : بَغَتْ . وساعَى الأَمَةَ : طَلَبَها لِلْبِغاءِ ، وعَمَّ ثَعْلَبٌ بِهِ الأَمَةَ وَالْحُرَّةَ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

ومِثْلِكِ خَوْدٍ بادِنٍ قَدْ طَلَبْتُها

وساعَيْتُ مَعْصِيًّا إِلَيْها وُشاتُها

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : الْمُساعاةُ مُساعاةُ الأَمَةِ ، إِذا ساعَى بِها مالِكُها ، فَضَرَبَ عَلَيْها ضَرِيبَةً أَوْدَيِها بِالزِّنَى ، وقِيلَ : لا تَكُونُ المساعاةُ إِلاَّ فى الإِماءِ ، وخُصِّصْنَ بِالمُساعاتِ دُونَ الْحَرائِرِ لأَنَّهُنَّ كُنَّ يَسْعَيْنَ عَلَى مَوالِيهِنَّ ، فَيَكْسِبْنَ لَهُمْ بِضَرائِبَ كانَتْ عَلَيْهِنَّ . وتَقُولُ : زَنَى الرَّجُلُ وعَهَرَ ، فَهٰذا قَدْ يَكُونُ بِالْحُرَّةِ وَالأَمَةِ ، ولا تَكُونُ الْمُساعاةُ إِلاَّ فى الإِماءِ خاصَّةً . وفى الْحَدِيثِ : إِماءٌ ساعَيْنَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، وأُتِىَ عُمَرُ بِرَجُلٍ ساعَى أَمَةً . وفى الْحَدِيثِ : لا مُساعاةَ فى الإِسْلامِ ، ومَنْ ساعَى فى الْجاهِلِيَّةِ فَقَدْ لَحِقَ بِعَصَبَتِهِ ، الْمُساعاةُ : الزِّنَى . يُقالُ : ساعَتِ الأَمَةُ إِذا فَجَرَتْ ، وساعاها فُلانٌ إِذا فَجَرَ بِها ، وهُوَ مُفاعَلَةٌ مِنَ السَّعْىِ ، كَأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما يَسْعَى لِصاحِبِهِ فى حُصُولِ غَرَضِهِ ، فَأَبْطَلَ الإِسْلامُ — شَرَّفَهُ اللهُ — ذٰلِكَ ، ولَمْ يُلْحِقِ النَّسَبَ بِها ، وعَفا عَمَّا كانَ مِنْها فى الْجاهِلِيَّةِ مِمَّنْ أُلْحِقَ بِها . وفى حَدِيثِ عُمَرَ : أَنَّه أُتِىَ فى نِساءٍ أَوْ إِماءٍ ساعَيْنَ فى الْجاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ بِأَوْلادِهِنَّ أَن يُقَوَّمُوا عَلَى آبائِهِمْ ، ولا يُسْتَرَقُّوا ، مَعْنَى التَّقْوِيمِ أَنْ تَكُونَ قِيمَتُهُمْ عَلَى الزَّانِينَ لِمَوالِى الإِماءِ ، ويَكُونُوا أَحْراراً لاحِقِى الأَنْسابِ بِآبائِهِمِ الزُّناةِ ، وكانَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، يُلْحِقُ أَوْلادَ الْجاهِلِيَّةِ بِمَنِ ادَّعاهُمْ فى الإِسْلامِ ، عَلَى شَرْطِ التَّقْوِيمِ ، وإِذا كانَ الْوَطْءُ وَالدَّعْوَى جَمِيعاً فى الإِسْلامِ فَدَعْواه باطِلَةٌ ، وَالْوَلَدُ مَمْلُوكٌ ، لأَنَّهُ عاهِرٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وأَهْلُ الْعِلْمِ مِنَ الأَئِمَّةِ عَلَى خِلافِ ذٰلِكَ ، ولِهٰذا أَنْكَرُوا بِأَجْمَعِهِمْ عَلَى مُعاوِيَةَ فى اسْتِلْحاقِهِ زِياداً ، وكانَ الْوَطْءُ فى الْجاهِلِيَّةِ وَالدَّعْوَى فى الإِسْلامِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَخْبَرَنِى الأَصْمَعِىُّ أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ عَوْنٍ يَذْكُرُ هٰذا الْحَدِيثَ ، فَقالَ : إِنَّ الْمُساعاةَ لا تَكُونُ فى الْحَرائِرِ ، إِنَّما تَكُونُ فى الإِماءِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ هُنا أُخِذَ اسْتِسْعاءُ الْعَبْدِ إِذا عَتَقَ بَعْضُهُ ورَقَّ بَعْضُهُ ، وذٰلِكَ أَنَّهُ يَسْعَى فى فَكاكِ ما رَقَّ مِنْ رَقَبَتِهِ ، فَيَعْمَلُ فِيهِ ، ويَتَصَرَّفُ فى كَسْبِهِ حَتَّى يَعْتِقَ ؛ ويُسَمَّى تَصَرُّفُهُ فى كَسْبِهِ سِعايَةً ، لأَنَّهُ يَعْمَلُ فِيهِ ؛ ومِنْهُ يُقالُ : اسْتُسْعِىَ الْعَبْدُ فى رَقَبَتِهِ ، وسُوعِىَ فى غَلَّتِهِ ، فَالْمُسْتَسْعَى الَّذِى يُعْتِقُهُ مالِكُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ ، ولَيْسَ لَهُ مالٌ غَيْرُهُ ، فَيَعْتِقُ ثُلُثُهُ ، ويُسْتَسْعَى فى ثُلُثَىْ رَقَبَتِهِ ؛ وَالْمُساعاةُ : أَنْ يُساعِيَهُ فى حَياتِهِ فى ضَرِيبَتِهِ .

وساعِى الْيَهُودِ وَالنَّصارَى هُوَ رَئِيسُهُم الَّذِى يَصْدُرُونَ عَنْ رَأْيِهِ ، ولا يَقْضُونَ أَمْراً دُونَهُ ، وهُوَ الَّذِى ذَكَرَهُ حُذَيْفَةُ فى الأَمانَةِ فَقالَ : إِنْ كانَ يَهُودِيًّا أَوْ نَصْرانِيًّا لَيَرُدَّنَّهُ عَلَىَّ ساعِيهِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالسَّاعِى الْوالِى عَلَيْهِ مِن الْمُسْلِمِينَ ، وهُوَ الْعامِلُ ؛ يَقُولُ يُنْصِفُنِى مِنْهُ .

وكُلُّ مَنْ وَلِىَ أَمْرَ قَوْمٍ فَهُوَ ساعٍ عَلَيْهِمْ ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ فى وُلاةِ الصَّدَقَةِ ، يُقالُ سَعَى عَلَيْها ، أَىْ عَمِلَ عَلَيْها .

وسَعْيَا ، مَقْصُورٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأُخْتِ عَمْرِو ذِى الْكَلْبِ تَرْثِيهِ مِنْ قَصِيدَةٍ أَوَّلُها :

كُلُّ امْرِئٍ بِطَوالِ الْعَيْشِ مَكْذُوبُ

وكُلُّ مَنْ غالَبَ الأَيَّامَ مَغْلُوبُ

أَبْلِغْ بَنِى كاهِلٍ عَنِّى مُغَلْغَلَةً

وَالْقَوْمُ مِنْ دُونِهِمْ سَعْيَا ومَرْكُوبُ

قالَ ابْنُ جِنِّى : سَعْيَا مِنَ الشَّاذِّ عِنْدِى عَنْ قِياسِ نَظائِرِهِ ، وقِياسُهُ سَعْوَى ، وذٰلِكَ أَنَّ فَعْلَى إِذا كانَتِ اسْماً مِمَّا لامُهُ ياءٌ فَإِنَّ ياءَهُ تُقْلَبُ واواً لِلْفَرْقِ بَيْنَ الاِسْمِ وَالصِّفَةِ ، وذٰلِكَ نَحْوُ الشَّرْوَى وَالْبَقْوَى وَالتَّقْوَى ، فَسَعْيَا إِذاً شاذَّةٌ فى خُرُوجِها عَنِ الأَصْلِ ، كَما شَذَّتِ الْقُصْوَى وحُزْوَى ، وقَوْلُهُمْ : خُذِ الْحُلْوَى وأَعْطِهِ الْمُرَّى ؛ عَلَى أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَعَيَا فَعْلالاً مِنْ سَعَيْتُ إِلاَّ أَنَّهُ لَمْ يَصْرِفْهُ لأَنَّهُ عَلَّقَهُ عَلَى الْمَوْضِعِ عَلَماً مُؤَنَّثاً .

وسَعْيَا : لُغَةٌ فى شَعْيَا ، وهُوَ اسْمُ نَبِىٍّ مِنْ أَنْبِياءِ بَنِى إِسْرائِيلَ .

* **سغب** * سَغِبَ الرَّجُلُ يَسْغَبُ ، وسَغَبَ يَسْغُبُ سَغْباً وسَغَباً وسَغابَةً وسُغُوباً ومَسْغَبَةً : جاعَ . وَالسَّغْبَةُ : الْجُوعُ ، وقِيلَ : هُوَ الْجُوعُ مَعَ التَّعَبِ ؛ وَرُبَّما سُمِّىَ الْعَطَشُ سَغَباً ، ولَيْسَ بِمُسْتَعْمَلٍ .

ورَجُلٌ ساغِبٌ لاغِبٌ : ذُو مَسْغَبَةٍ ؛ وسَغِبٌ وسَغْبانُ لَغْبانُ : جَوْعانُ أَوْ عَطْشانُ . وقالَ الْفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى : « فى يَوْمٍ ذِى مَسْغَبَةٍ » ، أَى مَجاعَةٍ .

وأَسْغَبَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُسْغِبٌ إِذا دَخَلَ فى الْمَجاعَةِ ، كَما تَقُولُ أَقْحَطَ الرَّجُلُ إِذا دَخَلَ فى الْقَحْطِ وَفى الْحَدِيثِ : ما أَطْعَمْتُهُ إِذْ كانَ ساغِباً ، أَىْ جائِعاً .

وقِيلَ : لا يَكُونُ السَّغَبُ إِلاَّ مَعَ التَّعَبِ .

وَفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قَدِمَ خَيْبَرَ بِأَصْحابِهِ وَهُمْ مُسْغِبُونَ ، أَىْ جِياعٌ . وَامْرَأَةٌ سَغْبَى ، وجَمْعُها سِغابٌ .

ويَتِيمٌ ذُو مَسْغَبَةٍ ، أَىْ ذُو مَجاعَةٍ .

* **سغبل** * سَغْبَلَ الطَّعامَ : أَدَمَهُ بِالإِهالَةِ وَالسَّمْنِ ، وقِيلَ : رَوَّاهُ دَسَماً . وشَىْءٌ سَغْبَلٌ : سَهْلٌ . وسَغْبَلَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ ، أَىْ رَوَّاهُ ؛ وقال غَيْرُهُ : سَبْغَلَهُ فَاسْبَغَلَّ ، قُدِّمَتِ الْباءُ عَلَى الْغَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وَالسَّغْبَلَةُ : أَنْ يُثَرِّدَ اللَّحْمُ مَعَ الشَّحْمِ فَيَكْثُرَ دَسَمُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

مَنْ سَغْبَلَ الْيَوْمَ لَنا فَقَدْ غَلَبْ
خُبْزاً ولَحْماً فَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ حَب

* **سغد** * السُّغْدُ : جِيلٌ مَعْرُوفٌ .

التَّهْذِيبُ : فى النَّوادِرِ فِصالٌ مُسْغَدَةٌ ومَماغِيدُ ومُسْمَغِدَّةٌ ومُسْغَدَةٌ ومُساغَدَةٌ ، إذا كانَتْ رِواءً مِنَ اللَّبَنِ ، وقَدْ سَغَدَتْ أُمَّهاتِها ومَغَدَتْها إذا رَضَعَتْها ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سغر** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّغْرُ النَّفْيُ ، وقَدْ سَغَرَهُ[1] إذا نَفاهُ .

* **سغسغ** * سَغْسَغَ الدُّهْنَ فى رَأْسِهِ سَغْسَةً وسِغْساغاً : أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعَرِهِ . وسَغْسَغَ رَأْسَهُ بِالدُّهْنِ : رَوَّاهُ ووَضَعَ عَلَيْهِ الدُّهْنَ بِكَفَّيْهِ وعَصَرَهُ لِيَتَشَرَّبَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِنْ لَمْ يَعُقْنِى عائِقُ التَّسَغْسُغِ

أَرادَ الإِيغالَ فى الأَرْضِ ، قالَ : وأَصْلُهُ سَغَّغْتُهُ بِثَلاثِ غَيْناتٍ إِلا أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ الْغَيْنِ الْوُسْطَى سِيناً فَرْقاً بَيْنَ فَعْلَلَ وفَعَّلَ ، وإِنَّما أَرادُوا السِّينَ دُونَ سائِرِ الْحُرُوفِ لأَنَّ فى الْحَرْفِ سِيناً ، وكَذٰلِكَ الْقَوْلُ فى جَمِيعِ ما أَشْبَهَهُ مِنَ الْمُضاعَفِ . مِثْلُ لَقْلَقَ وعَثْعَثَ وكَعْكَعَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى طِيبِ الْمُحْرِمِ : أَمَّا أَنا فَأُسَغْسِغُهُ فى رَأْسِى ، أَىْ أُرَوِّيهِ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، وسَيَجِىءُ .

وسَغْسَغَ الطَّعامَ سَغْسَغَةً : أَوْسَعَهُ دَسَماً ، وقَدْ حُكِيَتْ بِالصَّادِ . وفى حَدِيثٍ واثِلَةَ : وصَنَعَ مِنْهُ ثَرِيدَةً ثُمَّ سَغْسَغَها . بِالسِّينِ وَالْغَيْنِ ، أَىْ رَوَّاها بِالدُّهْنِ وَالسَّمْنِ . ويُرْوَى بِالشِّينِ .

وسَغْسَغَ الشَّىْءَ فى التُّرابِ : دَحْرَجَهُ ودَسَّسَهُ فِيهِ . وسَغْسَغَ الشَّىْءَ : حَرَّكَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، مِثْلُ الْوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ . وسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُهُ : تَحَرَّكَتْ .

وتَسَغْسَغَ مِنَ الأَمْرِ : تَخَلَّصَ مِنْهُ .

(١) قوله : «وقد سغره» من باب منع كما فى القاموس .

وتَسَغْسَغَ فى الأَرْضِ أَىْ دَخَلَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَداكَ الأَسْيَغِ
إِنْ لَمْ يَعُقْنِى عائِقُ التَّسَغْسُغِ
فى الأَرْضِ فَارْقُبْنِى وعَجْمَ الْمُضَّغِ

قالَ : يَعْنِى الْمَوْتَ ، وقِيلَ : أَرادَ الإِيغالَ فى الأَرْضِ كَما تَقَدَّمَ .

* **سغل** * السَّغِلُ : الدقِيقُ الْقَوائِمِ الصَّغِيرُ الْجُثَّةِ الضَّعِيفُ ، وَالاِسْمُ السَّغَلُ . وَالسَّغِلُ وَالْوَغِلُ : السَّيِّئُ الْغِذاءِ الْمُضْطَرِبُ الأَعْضاءِ السَّيِّئُ الْخُلُقِ . يُقالُ : صَبِىٌّ سَغِلٌ بَيِّنُ السَّغَلِ .

وسَغِلَ الْفَرَسُ سَغَلاً : تَحَدَّدَ لَحْمُهُ وهُزِلَ ؛ قالَ سَلامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلِ
يُسْقَى دَواءً قَفِىَّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

ويُقالُ : هُوَ الْمُتَحَدِّدُ الْمَهْزُولُ .

التَّهْذِيبُ فى تَرْجَمَةِ سَغَنَ : الأَسْغانُ الأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ ، ويُقالُ بِاللاَّمِ أَيْضاً .

* **سغم** * سَغَمَ الرَّجُلَ يَسْغَمُهُ سَغْماً : أَوْصَلَ إِلَى قَلْبِهِ الأَذَى ، وبالَغَ فى أَذاهُ .

وسَغَّمَ الرَّجُلَ : أَحْسَنَ غِذاءَهُ . الْجَوْهَرِىُّ : سَغَّمْتُ الطِّينَ ماءً ، وَالطَّعامَ دُهْناً . رَوَّيْتُهُ وبالَغْتُ فى ذٰلِكَ ، الْمُحْكَمُ : وكَذٰلِكَ سَغَّمَ الزَّرْعَ بِالْماءِ ، وَالْمِصْباحَ بِالزَّيْتِ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

تَسْمَعُ الرَّعْدَ فى الْمُخِيلَةِ مِنْها
مِثْلَ هَزْمِ الْقُرُومِ فى الأَشْوالِ
وتَرَى الْبَرْقَ عارِضاً مُسْتَطِيلاً
مَرَجَ الْبَلْتِ جُنَّ فى الأَجْلالِ
أَوْ مَصابِيحَ راهِبٍ فى يَفاعٍ
سَغَّمَ الزَّيْتَ ساطِعاتِ الذُّبالِ

أَرادَ : سَغَّمَ بِالزَّيْتِ ، فَحَذَفَ الْجارَّ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدَّاها إِلَى مَفْعُولَيْنِ حَيْثُ كانَ فى مَعْنَى سَقَّاها .

وسَغَّمَ الرَّجُلُ إِبِلَهُ : أَطْعَمَها وجَرَّعَها . وسَغَّمَ فَصِيلَهُ إِذا سَمَّنَهُ . وَالْمُسَغَّمُ : الْحَسَنُ الْغِذاءِ ، مِثْلُ الْمُخَرْفَجِ . ويُقالُ لِلْغُلامِ الْمُمْتَلِئِ الْبَدَنِ نَعْمَةً : مُفَنَّقٌ ومُفَتَّقٌ ومُسَغَّمٌ ومُثَدَّنٌ . اللَّيْثُ : فُلانٌ يُسَغِّمُ فُلاناً ، وقالَ رُؤْبَةُ :

ويَلٌ لَهُ إِنْ لَمْ تُصِبْهُ سِلْتُمُهْ
مِنْ جُرَعِ الْغَيْظِ الَّذِى تُسَغِّمُهْ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُسَغِّمُهُ يُرَبِّيهِ . ابْنُ السِّكِّيتِ فى كِتابِ الأَلْفاظِ : يُقالُ رَغْماً لَهُ دَغْماً سَغْماً ، قالَ : كُلُّهُ تَوْكِيدٌ لِلرَّغْمِ ، بِغَيْرِ واوٍ جاءَ بِهِ ، وقالَ فى هٰذا الْكِتابِ : التَّعْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى وَجْهِهِ ، وَالنُّكْسُ أَنْ يَخِرَّ عَلَى رَأْسِهِ ، وَالتَّعْسُ الْهَلاكُ ، ويُقالُ : تَعِسَ وَانْتَكَسَ . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَغْماً لَهُ ودَغْماً وسَغْماً ، بِالْواوِ . وفَعَلَ ذٰلِكَ عَلَى رَغْمِهِ وسَغْمِهِ .

وسَغَمَ الرَّجُلُ جارِيَتَهُ : جامَعَها . وَالسَّغْمُ : كَأَنَّهُ رَجُلٌ لا يُحِبُّ أَنْ يُنْزِلَ فى الْمَرْأَةِ ، فَيُدْخِلَهُ الإِدْخالَةَ ثُمَّ يُخْرِجَهُ .

* **سغن** * ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الأَسْغانُ الأَغْذِيَةُ الرَّدِيئَةُ ، ويُقالُ بِاللامِ أَيْضاً .

* **سفت** * سَفِتَ الْماءَ وَالشَّرابَ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْفَتُه سَفْتاً : أَكْثَرَ مِنْهُ ، فَلَمْ يَرْوَ . وسَفِتُّ الْماءَ أَسْفَتُهُ سَفْتاً ، كَذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ سَفِهْتُهُ وسَفِفْتُهُ .

وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّفِيتُ الطَّعامُ الَّذِى لا بَرَكَةَ فِيهِ . وَالسَّفْتُ لُغَةٌ فى الزَّفْتِ (عَنِ الزَّجَّاجِىِّ) .

وَاسْتَفَتَ الشَّىْءَ : ذَهَبَ بِهِ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

سفج : السَّفْجُ : الكَذِبُ ؛ عَنْ كُراعٍ .

* **سفح** * السَّفْحُ : عُرْضُ الْجَبَلِ حَيْثُ يَسْفَحُ فِيهِ الْماءُ ، وهُوَ عُرْضُهُ الْمُضْطَجَعُ ؛ وقِيلَ : السَّفْحُ أَصْلُ الْجَبَلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْحَضِيضُ الأَسْفَلُ ، وَالْجَمْعُ سُفُوحٌ ؛

وَالسُّفُوحُ أَيْضاً : الصُّخُورُ اللَّيِّنَةُ الْمُتَزَلِّقَةُ .

وسَفَحَ الدمْعَ بَسْفَحُهُ سَفْحاً وسُفُوحاً فَسَفَحَ : أَرْسَلَهُ ، وسَفَحَ الدَّمْعُ نَفْسُه سَفَحاناً ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

مُفَجَّعَةٌ لا دَفْعَ لِلضَّيْمِ عِنْدَها

سِوَى سَفَحانِ الدَّمْعِ مِنْ كُلِّ مَسْفَحِ

ودُموعٌ سَوافِحُ ، ودَمْعٌ سَفُوحٌ سافِحٌ ومَسْفُوحٌ .

وَالسَّفْحُ لِلدَّمِ : كَالصَّبِّ .

ورَجُلٌ سَفَّاحٌ لِلدِّماءِ : سَفَّاكٌ .

وسَفَحْتُ دَمَهُ : سَفَكْتُهُ . ويُقالُ : بَيْنَهُمْ سِفاحٌ أَيْ سَفْكٌ لِلدِّماءِ . وفى حَدِيثِ أَبِى هِلالٍ : فَقُتِلَ عَلَى رَأْسِ الْماءِ حَتَّى سَفَحَ الدَّمُ الْماءَ ، جاءَ تَفْسِيرُهُ فِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ غَطَّى الْماءَ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهَذا لا يُلائِمُ اللُّغَةَ ، لأَنَّ السَّفْحَ الصَّبُّ ، فَيَحْتَمِلُ أَنَّهُ أَرادَ أَنَّ الدَّمَ غَلَبَ الْماءَ فَاسْتَهْلَكَهُ ، كالإِناءِ الْمُمْتَلِئِ إِذا صُبَّ فِيهِ شَيْءٌ أَثْقَلُ مِمَّا فِيهِ فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِمَّا فِيهِ قَدْرُ ما صُبَّ فِيهِ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الدَّمِ انْصَبَّ الْماءُ الَّذِى كانَ فِى ذٰلِكَ الْمَوْضِعِ فَخَلَفَهُ الدَّمُ .

وسَفَحْتُ الماءَ : هَرَقْتُهُ .

وَالتَّسافُحُ وَالسِّفاحُ وَالْمُسافَحَةُ : الزِّنَى وَالْفُجُورُ ، وفِى التَّنْزِيلِ : « مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسافِحِينَ » ، وأَصْلُ ذٰلِكَ مِنَ الصَّبِّ ، تَقُولُ : سافَحْتُهُ مُسافَحَةً وسِفاحاً ، وهُوَ أَنْ تُقِيمَ امْرَأَةٌ مَعَ رَجُلٍ عَلَى فُجُورٍ مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ صَحِيحٍ ، ويُقالُ لابْنِ الْبَغِيِّ : ابْنُ الْمُسافِحَةِ ، وفِى الْحَدِيثِ : أَوَّلُهُ سِفاحٌ . وآخِرُهُ نِكاحٌ ، وهِىَ الْمَرْأَةُ تُسافِحُ رَجُلاً مُدَّةً ، فَيَكُونُ بَيْنَهُما اجْتِماعٌ عَلَى فُجُورٍ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُها بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَكَرِهَ بَعْضُ الصَّحابَةِ ذٰلِكَ ، وأَجازَهُ أَكْثَرُهُمْ .

وَالْمُسافِحَةُ : الْفاجِرَةُ وقالَ تَعالَى : « مُحْصَناتٍ غَيْرَ مُسافِحاتٍ » ؛ وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمُسافِحَةُ الَّتِى لا تَمْتَنِعُ عَنِ الزِّنَى ؛ قالَ : وسُمِّىَ الزِّنَى سِفاحاً لأَنَّهُ كانَ عَنْ غَيْرِ عَقْدٍ ، كَأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ الْماءِ الْمَسْفُوحِ الَّذِى لا يَحْبِسُهُ شَىْءٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : سُمِّىَ الزِّنَى سِفاحاً لأَنَّهُ لَيْسَ ثَمَّ حُرْمَةُ نِكاحٍ ولا عَقْدُ تَزْوِيجٍ . وكُلُّ واحِدٍ مِنْهُما سَفَحَ مَنِيَّهُ ، أَىْ دَفَقَها بِلا حُرْمَةٍ أَباحَتْ دَفْقَها ، ويُقالُ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ سَفَحْتُ الْماءَ أَىْ صَبَبْتُهُ .

وكانَ أَهْلُ الْجاهِلِيَّةِ إِذا خَطَبَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ قالَ : أَنْكِحِينِى ، فَإِذا أَرادَ الزِّنَى قالَ : سافِحِينِى .

ورَجُلٌ سَفَّاحٌ ، مِعْطاءٌ ، مِنْ ذٰلِكَ ، وهُوَ أَيْضاً الْفَصِيحُ . ورَجُلٌ سَفَّاحٌ أَىْ قادِرٌ عَلَى الْكَلامِ . وَالسَّفَّاحُ : لَقَبُ عَبْدِ اللهِ بْنِ مُحَمَّدٍ أَوَّلِ خَلِيفَةٍ مِنْ بَنِى الْعَبَّاسِ .

وإِنَّهُ لَمَسْفُوحُ الْعُنُقِ ، أَىْ طَوِيلُهُ غَلِيظُهُ .

وَالسَّفِيحُ : الْكِساءُ الْغَلِيظُ .

وَالسَّفِيحانِ : جُوالِقانِ كَالْخُرْجِ يُجْعَلانِ عَلَى الْبَعِيرِ ، قالَ :

يَنْجُو إِذا مَا اضْطَرَبَ السَّفِيحانْ

نَجاءَ هِقْلٍ جافِلٍ بِفَيْحانْ

وَالسَّفِيحُ : قِدْحٌ مِنْ قِداحِ الْمَيْسِرِ ، مِمَّا لا نَصِيبَ لَهُ ، قالَ طَرَفَةُ :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ

زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً وَالسَّفِيحْ

قالَ اللحْيانِىُّ : السَّفِيحُ الرَّابِعُ مِنَ الْقِداحِ الْغُفْلِ الَّتِى لَيْسَتْ لَها فُرُوضٌ ولا أَنْصِباءُ ، ولا عَلَيْها غُرْمٌ ، ولا يُثَقَّلُ بِها الْقِداحُ اتِّقاءَ التُّهَمَةِ ؛ قالَ اللِّحْيانِىُّ : يُدْخَلُ فِى قِداحِ الْمَيْسِرِ قِداحٌ يُتَكَثَّرُ بِها كَراهَةَ التُّهَمَةِ ، أَوَّلُها الْمُصَدَّرُ ، ثُمَّ الْمُضَعَّفُ ، ثُمَّ الْمَنِيحُ ، ثُمَّ السَّفِيحُ . لَيْسَ لَها غُنْمٌ ، ولا عَلَيْها غُرْمٌ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : يُقالُ لِكُلِّ مَنْ عَمِلَ عَمَلاً لا يُجْدِى عَلَيْهِ : مُسَفِّحٌ ؛ وقَدْ سَفَّحَ تَسْفِيحاً ؛ شَبَّهَ بِالْقِدْحِ السَّفِيحِ ؛ وأَنْشَدَ :

ولَطالَما أَرَّبْتُ غَيْرَ مُسَفِّحٍ

وكَشَفْتُ عَنْ قَمَعِ الذُّرَى بِحُسامِ

قَوْلُهُ : أَرَّبْتُ أَىْ أَحْكَمْتُ . وَأَصْلُهُ مِنَ الأُرْبَةِ ، وهِىَ الْعُقْدَةُ ، وهِىَ أَيْضاً خَيْرٌ نَصِيبٍ فِى الْمَيْسِرِ ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

ولا تُرَدُّ عَلَيْهِمْ أُرْبَةُ الْيَسَرِ

وناقَةٌ مَسْفُوحَةُ الإِبْطِ ، أَىْ واسِعَةُ الإِبْطِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِمَسْفُوحَةِ الآباطِ عُرْبانَةِ الْقَرَى

نِبالٌ تَوالِيها رِحابٌ جُنُوبُها

وجَمَلٌ مَسْفُوحُ الضُّلُوعِ : لَيْسَ بِكَزٍّ . وقَوْلُ الأَعْشَى :

تَرْتَعِى السَّفْحَ فَالْكَثِيبَ فَذا قا

رٍ فَرَوْضُ الْقَطَا فَذاتَ الرِّئالِ

هُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ بِعَيْنِهِ .

* **سفد** * السِّفادُ : نَزْوُ الذكَرِ عَلَى الأُنْثَى .

الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ لِلسِّباعِ كُلِّها : سَفَدَ وسَفِدَ أُنْثاهُ ، ولِلتَّيْسِ وَالثَّوْرِ وَالْبَعِيرِ وَالطَّيْرِ مِثْلُها . وتَسافَدَتِ السِّباعُ ؛ وقَدْ سَفِدَها ، بِالْكَسْرِ ، يَسْفَدُها وسَفَدَها ، بِالْفَتْحِ ، يَسْفِدُها سَفْداً وسِفاداً فِيهِما جَمِيعاً ، يَكُونُ فِى الْماشِى وَالطَّائِرِ ، وقَدْ جاءَ فِى الشَّعْرِ فِى السَّبُعِ . وأَسْفَدَهُ غَيْرُهُ ، وأَسْفِدْنِى تَيْسَكَ (عَنِ اللحْيانِىِّ) أَىْ أَعِرْنِى إِيَّاهُ لِيُسْفِدَ عَنْزِى ؛ وَاسْتَعارَهُ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ لِلزَّنْدِ فَقالَ :

وَالأَرْضُ صَيَّرَها الإِلٰهُ طَرُوقَةً

لِلْماءِ حَتَّى كُلُّ زَنْدٍ مُسْفِدُ

وَفِى تَرْجَمَةِ جَعَرَ لُعْبَةٌ يُقالُ لَها سَفَدُ اللِّقاحِ ، وذٰلِكَ انْتِظامُ الصِّبْيانِ بَعْضِهِمْ فِى إِثْرِ بَعْضٍ ، كُلُّ واحِدٍ آخِذٌ بِحُجْزَةِ صاحِبِهِ مِنْ خَلْفِهِ . الأَصْمَعِىُّ : إِذا ضَرَبَ الْجَمَلُ النَّاقَةَ قِيلَ : قَعَا وقاعَ وسَفِدَ يَسْفَدُ ، وأَجازَ غَيْرُهُ سَفَدَ يَسْفِدُ .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اسْتَسْفَدَ فُلانٌ بَعِيرَهُ إِذا أَتاهُ مِنْ خَلْفِهِ فَرَكِبَهُ ؛ وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَتاهُ فَتَسَفَّدَهُ وَتَعَرْقَبَهُ مِثْلُهُ .

وَالسَّفُودُ مِنَ الْخَيْلِ : الَّتِى قُطِعَ عَنْها السِّفادُ حَتَّى تَمَّتْ مُنْيَتُها ، ومُنْيَتُها عِشْرُونَ يَوْماً (عَنْ كُراعٍ) .

وتَسَفَّدَ فَرَسَهُ وَاسْتَسْفَدَها (الأَخيرةُ عَنِ الْفارِسِيِّ) : رَكِبَها مِنْ خَلْفٍ.

وَالسَّفُّودُ وَالسُّفُّودُ ، بالتَّشْدِيدِ : حَدِيدَةٌ ذاتُ شُعَبٍ مُعَقَّفَةٍ ، مَعْرُوفٌ يُشْوَى بِهِ اللحْمُ ، وجَمْعُهُ سَفافِيدُ.

* سفر * سَفَرَ الْبَيْتَ وغَيْرَهُ يَسْفِرُه سَفْراً : كَنَسَهُ. وَالْمِسْفَرَةُ : الْمِكْنَسَةُ ، وَأَصْلُهُ الْكَشْفُ. وَالسُّفَارَةُ ، بالضَّمِّ : الْكُنَاسَةُ. وقَدْ سَفَرَهُ : كَشَطَهُ.

وسَفَرَتِ الرِّيحُ الْغَيْمَ عَنْ وَجْهِ السَّماءِ سَفْراً فَانْسَفَرَ : فَرَّقَتْهُ فَتَفَرَّقَ ، وكَشَطَتْهُ عَنْ وَجْهِ السَّماءِ ، وأَنْشَدَ :

سَفَرَ الشَّمَالُ الزَّبْرِجَ الْمُزَبْرَجَا

الْجَوْهَرِيُّ : وَالرِّياحُ يُسافِرُ بَعْضُها بَعْضاً ، لأَنَّ الصَّبَا تَسْفِرُ ما أَسْدَتْهُ الدَّبُورُ ، وَالْجَنُوبُ تُلْحِمُهُ. وَالسَّفِيرُ : ما سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الشَّجَرِ وتَحاتَّ. وسَفَرَتِ الرِّيحُ التُّرابَ وَالْوَرَقَ تَسْفِرُهُ سَفْراً : كَنَسَتْهُ ، وقِيلَ : ذَهَبَتْ بِهِ كُلَّ مَذْهَبٍ. وَالسَّفِيرُ : ما تُسْفِرُهُ الرِّيحُ مِنَ الْوَرَقِ ، ويُقالُ لِما سَقَطَ مِنْ وَرَقِ الْعُشْبِ : سَفِيرٌ ، لأَنَّ الرِّيحَ تَسْفِرُهُ ، أَيْ تَكْنُسُهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وحائِلٍ مِنْ سَفِيرِ الْحَوْلِ جائِلُهُ

حَوْلَ الْجَرائِمِ فِي الْأَوْانِ شُهُبُ

يعْنِي الْوَرَقَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ فَحالَ وَابْيَضَّ بَعْدَما كانَ أَخْضَرَ ، ويُقالُ : انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ مِنَ الشَّعَرِ إِذا صارَ أَجْلَحَ. وَالانْسِفارُ : الانْحِسارُ. يُقالُ : انْسَفَرَ مُقَدَّمُ رَأْسِهِ مِنَ الشَّعَرِ. وفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ سَفَرَ شَعْرَهُ أَيِ اسْتَأْصَلَهُ وكَشَفَهُ عَنْ رَأْسِهِ.

وَانْسَفَرَتِ الإِبِلُ إِذا ذَهَبَتْ فِي الأَرْضِ. وَالسَّفَرُ : خِلافُ الْحَضَرِ ، وهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ لِما فِيهِ مِنَ الذَّهابِ وَالْمَجِيءِ كَما تَذْهَبُ الرِّيحُ بِالسَّفِيرِ مِنَ الْوَرَقِ وتَجِيءُ ، وَالْجَمْعُ أَسْفارٌ. ورَجُلٌ سافِرٌ : ذُو سَفَرٍ ، ولَيْسَ عَلَى الْفِعْلِ ، لأَنَّهُ لَمْ يُرَ لَهُ فِعْلٌ ؛ وقَوْمٌ سافِرَةٌ وسَفْرٌ وأَسْفارٌ وسُفَّارٌ ، وقَدْ يَكُونُ السَّفْرُ لِلْواحِدِ قالَ :

عُوجِي عَلَيَّ فَإِنَّنِي سَفْرُ

وَالْمُسافِرُ : كَالسَّافِرِ. وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ ، وذَكَرَ قَوْمَ لُوطٍ فَقالَ : وتُتَبِّعَتْ أَسْفارُهُمْ بِالْحِجارَةِ ، يَعْنِي الْمُسافِرَ مِنْهُمْ ، يَقُولُ : رُمُوا بِالْحِجارَةِ حَيْثُ كانُوا ، فَأُلْحِقُوا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ. يُقالُ : رَجُلٌ سَفْرٌ وقَوْمٌ سَفْرٌ ، ثُمَّ أَسافِرُ جَمْعُ الْجَمْعِ. وقالَ الأَصْمَعِيُّ : كَثُرَتِ السَّافِرَةُ بِمَوْضِعِ كَذا ، أَيِ الْمُسافِرُونَ. قالَ : وَالسَّفْرُ جَمْعُ سافِرٍ ، كَما يُقالُ : شارِبٌ وشَرْبٌ ، ويُقالُ : رَجُلٌ سافِرٌ وسَفْرٌ أَيْضاً.

الْجَوْهَرِيُّ : السَّفْرُ قَطْعُ الْمَسافَةِ ، وَالْجَمْعُ الأَسْفارُ. وَالْمِسْفَرُ : الْكَثِيرُ الأَسْفارِ الْقَوِيُّ عَلَيْها ؛ قالَ :

لَنْ يَعْدَمَ الْمَطِيُّ مِنِّي مِسْفَرا

شَيْخاً بَجالاً وغُلاماً حَزْوَرا

وَالأُنْثَى مِسْفَرَةٌ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسُمِّيَ الْمُسافِرُ مُسافِراً لِكَشْفِهِ قِناعَ الْكِنِّ عَنْ وَجْهِهِ ، وَمَنازِلَ الْحَضَرِ عَنْ مَكانِهِ ، ومَنْزِلَ الْخَفْضِ عَنْ نَفْسِهِ ، وبُرُوزِهِ إِلَى الأَرْضِ الْفَضاءِ ، وسُمِّيَ السَّفَرُ سَفَراً لأَنَّهُ يُسْفِرُ عَنْ وُجُوهِ الْمُسافِرِينَ وأَخْلاقِهِمْ ، فَيُظْهِرُ ما كانَ خافِياً مِنْها.

ويُقالُ : سَفَرَتْ أَسْفُرُ(١) سُفُوراً خَرَجْتُ إِلَى السَّفَرِ ، فَأَنا سافِرٌ وَقَوْمٌ سَفْرٌ ، مِثْلُ صاحِبٍ وصَحْبٍ ، وسُفَّارٌ مِثْلُ راكِبٍ ورُكَّابٍ ، وسافَرْتُ إِلَى بَلَدِ كَذا مُسافَرَةً وسِفاراً ؛ قالَ حَسّانُ :

لَوْلا السِّفارُ وبُعْدُ خَرْقٍ مَهْمَهٍ

لَتَرَكْتُها تَحْبُو عَلَى الْعُرْقُوبِ

وفِي حَدِيثِ الْمَسْحِ عَلَى الْخُفَّيْنِ : أَمَرَنا إِذا كُنَّا سَفْراً أَوْ مُسافِرِينَ ؛ الشَّكُّ مِنَ الرَّاوِي فِي السَّفْرِ وَالْمُسافِرِينَ. وَالسَّفْرُ : جَمْعُ سافِرٍ ، وَالْمُسافِرُونَ : جَمْعُ مُسافِرٍ ، وَالسَّفْرُ وَالْمُسافِرُونَ بِمَعْنًى. وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لأَهْلِ مَكَّةَ عامَ الْفَتْحِ : يَأَهْلَ الْبَلَدِ صَلُّوا أَرْبَعاً ، فَإِنَّا سَفْرٌ ؛ ويُجْمَعُ السَّفْرُ عَلَى أَسْفارٍ.

وبَعِيرٌ مِسْفَرٌ : قَوِيٌّ عَلَى السَّفَرِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ لِلنَّمِرِ بْنِ تَوْلَبٍ :

أَجَزْتُ إِلَيْكَ سُهُوبَ الْفَلاةِ

وَرَحْلِي عَلَى جَمَلٍ مِسْفَرِ

وناقَةٌ مِسْفَرَةٌ ومِسْفارٌ كَذَلِكَ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

ومَهْمَهٍ طامِسٍ تُخْشَى غَوائِلُهُ

قَطَعْتُهُ بِكَلُوءِ الْعَيْنِ مِسْفارِ

وسَمَّى زُهَيْرٌ الْبَقَرَةَ مُسافِرَةً فَقالَ :

كَخَنْساءِ سَفْعاءِ الْمِلاطَيْنِ حُرَّةٍ

مُسافِرَةٍ مَزْءُودَةٍ أُمِّ فَرْقَدِ

ويُقالُ لِلثَّوْرِ الْوَحْشِيِّ : مُسافِرٌ وأَمانِيٌّ وناشِطٌ ؛ وقالَ :

كَأَنَّها بَعْدَما خَفَّتْ ثَمِيلَتُها

مُسافِرٌ أَشْعَثُ الرَّوْقَيْنِ مَكْحُولُ

وَالسَّفْرُ : الأَثَرُ يَبْقَى عَلَى جِلْدِ الإِنْسانِ وغَيْرِهِ ، وجَمْعُهُ سُفُورٌ ؛ وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لَقَدْ ماحَتْ عَلَيْكَ مُؤَبَّدَاتٌ

يَلُوحُ لهنَّ أَنْدابٌ سُفُورُ

وفَرَسٌ سافِرُ اللحْمِ قَلِيلُهُ ؛ قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لا سافِرُ اللَّحْمِ مَدْخُولٌ ولا هَيِجٌ

كَاسِي الْعِظامِ لَطِيفُ الْكَشْحِ مَهْضُومُ

التَّهْذِيبُ : ويُقالُ سافَرَ الرَّجُلُ إِذا ماتَ ؛ وأَنْشَدَ :

زَعَمَ ابْنُ جُدْعانَ بْنِ عَمْـ

ـرٍو أَنَّهُ يَـوْماً مُسافِرْ(٢)

وَالْمُسَفَّرَةُ : كُبَّةُ الْغَزْلِ.

وَالسُّفْرَةُ ، بالضَّمِّ : طَعامٌ يُتَّخَذُ

---

(١) قوله : «سفرت أسفر» من باب طلب كما فى شرح القاموس ، ومن باب ضرب كما فى المصباح والقاموس.

(٢) رواية التكملة :

عَلِمَ ابنُ جُدعانَ بنِ عمرو أنه يوماً مُدابِرِ
ومسافِرٌ سفراً بعيداً لا يؤوبُ له المسافِرْ

[عبد الله]

لِلْمُسافِرِ ، وبِهِ سُمِّيتْ سُفْرَةُ الْجِلْدِ . وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ حارِثَةَ قالَ : ذَبَحْنا شاةً فَجَعَلْناها سُفْرَتَنا ، أَوْ فى سُفْرَتِنا ؛ السُّفْرَةُ : طَعامٌ يَتَّخِذُهُ الْمُسافِرُ ، وأَكْثَرُ ما يُحْمَلُ فى جِلْدٍ مُسْتَدِيرٍ ، فَنُقِلَ اسْمُ الطَّعامِ إِلَيْهِ ، وسُمِّىَ بِهِ كَما سُمِّيتِ الْمَزادَةُ راوِيَةً ، وغَيْرِ ذٰلِكَ مِنَ الأَسْماءِ الْمَنْقُولَةِ ، فَالسُّفْرَةُ فى طَعامِ السَّفَرِ كَاللُّهْنَةِ لِلطَّعامِ الَّذِى يُؤْكَلُ بُكْرَةً . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : صَنَعْنا لِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، ولأَبِى بَكْرٍ سُفْرَةً فى جِرابٍ ، أَىْ طَعاماً ، لَمَّا هاجَرَ هُوَ وأَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ . غَيْرُهُ : السُّفْرَةُ الَّتِى يُؤْكَلُ عَلَيْها سُمِّيَتْ سُفْرَةً لأَنَّها تُبْسَطُ إِذا أُكِلَ عَلَيْها .

وَالسِّفارُ : سِفارُ الْبَعِيرِ ، وهِىَ حَدِيدَةٌ تُوضَعُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ فَيُخْطَمُ بِها مَكانَ الْحَكَمَةِ مِنْ أَنْفِ الْفَرَسِ . وقالَ اللحْيانِىُّ : السِّفارُ وَالسِّفارَةُ الَّتِى تَكُونُ عَلَى أَنْفِ الْبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الْحَكَمَةِ ، وَالْجَمْعُ أَسْفِرَةٌ وسُفُرٌ وسَفائِرُ ؛ وقَدْ سَفَرَهُ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، يَسْفِرُهُ سَفْراً ، وأَسْفَرَهُ عَنْهُ إِسْفاراً ، وسَفَّرَهُ (التَّشْدِيدُ عَنْ كُراعٍ) ؛ اللَّيْثُ : السِّفارُ حَبْلٌ يُشَدُّ طَرَفُهُ عَلَى خِطامِ الْبَعِيرِ فَيُدارُ عَلَيْهِ وَيُجْعَلُ بَقِيَّتُهُ زِماماً ، قالَ : وَرُبَّما كانَ السِّفارُ مِنْ حَدِيدٍ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

ومُوَقَّعٍ أَثَرَ السِّفارِ بِخَطْمِهِ
مِنْ سُودِ عَقَّةَ أَوْ بَنِى الْجَوَّالِ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُهُ ومُوَقَّعٍ مَخْفُوضٍ عَلَى إِضْمارِ رُبَّ ؛ وبَعْدَهُ :

بَكَرَتْ عَلَىَّ بِهِ التِّجارُ وفَوْقَهُ
أَحْمالُ طَيِّبَةِ الرِّياحِ حَلالُ

أَىْ رُبَّ جَمَلٍ مُوَقَّعٍ ، أَىْ بِظَهْرِهِ الدَّبَرُ . وَالدَّبَرُ : مِنْ طُولِ مُلازَمَةِ الْقَتَبِ ظَهْرَهُ أُسْنِىَ عَلَيْهِ أَحْمالُ الطِّيبِ وَغَيْرِها . وبَنُو عَقَّةَ : مِنَ النَّمِرِ بْنِ قاسِطٍ . وبَنُو الْجَوَّالِ : مِنْ بَنِى تَغْلِبَ . وفى الْحَدِيثِ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ ثُمَّ قالَ : هاتِ السِّفارَ ! فَأَخَذَهُ فَوَضَعَهُ فى رَأْسِهِ ؛ قالَ : السِّفارُ الزِّمامُ وَالْحَدِيدَةُ الَّتِى يُخْطَمُ بِها الْبَعِيرُ لِيَذِلَّ وَيَنْقادَ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : ابْغِنِى ثَلاثَ رَواحِلَ مُسْفَراتٍ ، أَىْ عَلَيْهِنَّ السِّفارُ ، وإِنْ رُوِىَ بِكَسْرِ الْفاءِ فَمَعْناهُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّفَرِ . يُقالُ مِنْهُ : أَسْفَرَ الْبَعِيرُ وَاسْتَسْفَرَ . ومِنْهُ حَدِيثُ الْباقِرِ : تَصَدَّقْ بِحَلالِ يَدِكَ وسَفْرِها[1] ، هُوَ جَمْعُ السِّفارِ .

وحَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قالَ لَهُ ابْنُ السَّعْدِىِّ : خَرَجْتُ فى السَّحَرِ أَسْفِرُ فَرَساً لِى ، فَمَرَرْتُ بِمَسْجِدِ بَنِى حَنِيفَةَ ، أَرادَ أَنَّهُ خَرَجَ يُدَمِّنُهُ عَلَى السَّيْرِ وَيُرَوِّضُهُ لِيَقْوَى عَلَى السَّفَرِ ؛ وَقِيلَ : هُوَ مِنْ سَفَرْتُ الْبَعِيرَ إِذا رَعَيْتَه السَّفِيرَ ، وهُوَ أَسافِلُ الزَّرْعِ ، ويُرْوَى بِالْقافِ وَالدالِ .

وأَسْفَرَتِ الإِبِلُ فى الأَرْضِ : ذَهَبَتْ .

وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : قالَ قَرَأْتُ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، سَفْراً سَفْراً ، فَقالَ : هٰكَذا فَاقْرَأْ . جاءَ فى الْحَدِيثِ : تَفْسِيرُهُ هٰذا هٰذا . قالَ الْحَرْبِىُّ : إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ وَالذَّهابِ ، مِنْ أَسْفَرَتِ الإِبِلُ إِذا ذَهَبَتْ فى الأَرْضِ ، قالَ : وإِلاَّ فَلا أَعْلَمُ وَجْهَهُ .

وَالسَّفْرُ : بَياضُ النَّهارِ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ومَرْبُوعَةٍ رِبْعِيَّةٍ قَدْ لَبَأْتُها
بِكَفَّىَّ مِنْ دَوِّيَّةٍ سَفْراً سَفْرا

يَصِفُ كَمْأَةً مَرْبُوعَةً أَصابَها الرَّبِيعُ . رَبْعِيَّة : مَنْسُوبَة إِلَى الربيع . لَبَأْتُها : أَطْعَمْتُهُمْ إِيَّاها طَرِيَّةَ الاجْتِناءِ كَاللَّبَإِ مِنَ اللَّبَنِ ، وهُوَ أَبْكَرُهُ وأَوَّلُهُ . وسَفْراً : صَباحاً . وسَفْراً : يَعْنِى مُسافِرِينَ .

وسَفَرَ الصُّبْحُ وأَسْفَرَ : أَضاءَ . وَأَسْفَرَ الْقَوْمُ : أَصْبَحُوا . وأَسْفَرَ : أَضاءَ قَبْلَ الطُّلُوعِ . وسَفَرَ وَجْهُهُ حُسْناً وأَسْفَرَ : أَشْرَقَ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ » ، قالَ الْفَرَّاءُ : أَىْ مُشْرِقَةٌ مُضِيئَةٌ وقَدْ أَسْفَرَ الْوَجْهُ ، وأَسْفَرَ الصُّبْحُ . قالَ :

وإِذا أَلْقَتِ الْمَرْأَةُ نِقابَها قِيلَ : سَفَرَتْ فَهِىَ سافِرٌ ، بِغَيْرِ هاءٍ .

ومَسافِرُ الْوَجْهِ : ما يَظْهَرُ مِنْهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وأَوْجُهُهُمْ بِيضُ الْمَسافِرِ غُرَّانُ[2]

ولَقِيتُهُ سَفَراً وفى سَفَرٍ ، أَىْ عِنْدَ اسْفِرارِ الشَّمْسِ لِلْغُرُوبِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : كَذٰلِكَ حُكِىَ بِالسِّينِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّفَرُ الْفَجْرُ ؛ قالَ الأَخْطَلُ :

إِنِّى أَبِيتُ وَهَمُّ الْمَرْءِ يَبْعَثُهُ
مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ حَتَّى يُفْرِجَ السَّفَرُ

يُرِيدُ الصُّبْحَ ؛ يَقُولُ : أَبِيتُ أُسْرِى إِلَى انْفِجارِ الصُّبْحِ .

وسُئِلَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ عَنِ الإِسْفارِ بِالْفَجْرِ فَقالَ : هُوَ أَنْ يُصْبِحَ الْفَجْرُ لا يُشَكُّ فِيهِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ إِسْحٰقُ ، وهُوَ قَوْلُ الشَّافِعِىِّ وذَوِيهِ . وَرُوِىَ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : صَلاةُ الْمَغْرِبِ وَالْفِجاجُ مُسْفِرَةٌ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْناهُ أَىْ بَيِّنَةٌ مُبْصَرَةٌ لا تَخْفَى . وفى الْحَدِيثِ : صَلاةُ الْمَغْرِبِ يُقالُ لَها صَلاةُ الْبَصَرِ ، لأَنَّها تُؤَدَّى قَبْلَ ظُلْمَةِ اللَّيْلِ الْحائِلَةِ بَيْنَ الأَبْصارِ وَالشُّخُوصِ . وَالسَّفَرُ سَفَرانِ : سَفَرُ الصُّبْحِ ، وسَفَرُ الْمَساءِ ، ويُقالُ لِبَقِيَّةِ بَياضِ النَّهارِ بَعْدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ : سَفَرٌ لِوُضُوحِهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ السَّاجِعِ : إِذا طَلَعَتِ الشِّعْرَى سَفَرَا ، لَمْ تَرَ فِيها مَطَرَا ؛ أَرادَ طُلُوعَها عِشاءً .

وسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ وَجْهَها إِذا كَشَفَتِ النِّقابَ عَنْ وَجْهِها تَسْفِرُ سُفُوراً ؛ ومِنْهُ سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ أَسْفِرُ سِفارَةً ، أَىْ كَشَفْتُ ما فى قَلْبِ هٰذا وقَلْبِ هٰذا لِأُصْلِحَ بَيْنَهُمْ . وسَفَرَتِ الْمَرْأَةُ نِقابَها تَسْفِرُهُ سُفُوراً ، فَهِىَ سافِرَةٌ : جَلَتْهُ .

وَالسَّفِيرُ : الرَّسُولُ وَالْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ ،

---

(١) قوله : « تصدّق بحلال يدك وسفرها » فى النهاية : تصدّق بِحِلال بُدْنِكَ وسُفْرِها » ، وهو الصواب .

[عبد الله]

(٢) قوله : « قال امرؤ القيس » صدره كما فى شرح القاموس :

ثيابُ بَنِى عَوْفٍ طَهارَى نَقِيَّةٌ

وَالْجَمْعُ سُفَراءُ ، وقَدْ سَفَرَ بَيْنَهُمْ يَسْفِرُ سَفْراً وسِفارَةً وسَفارَةً : أَصْلَحَ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ قالَ لِعُثْمانَ : إِنَّ النَّاسَ قَدِ اسْتَسْفَرُونِى بَيْنَكَ وبَيْنَهُمْ ، أَىْ جَعَلُونِى سَفِيراً ، وهُوَ الرَّسُولُ الْمُصْلِحُ بَيْنَ الْقَوْمِ يُقالُ : سَفَرْتُ بَيْنَ الْقَوْمِ إِذا سَعَيْتَ بَيْنَهُمْ فى الإِصْلاحِ .

وَالسِّفْرُ ، بِالْكَسْرِ : الْكِتابُ ، وقِيلَ : هُوَ الْكِتابُ الْكَبِيرُ ، وقِيلَ : هُوَ جُزْءٌ مِنَ التَّوْراةِ ، وَالْجَمْعُ أَسْفارٌ .

وَالسَّفَرَةُ : الْكَتَبَةُ ، واحِدُهُمْ سافِرٌ ، وهُوَ بِالنَّبَطِيَّةِ سافرا . قالَ اللهُ تَعالَى : « بِأَيْدِى سَفَرَةٍ » ؛ وسَفَرْتُ الْكِتابَ أَسْفِرُهُ سَفْراً . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « كَمَثَلِ الْحِمارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً » ؛ قالَ الزَّجَّاجُ فى الأَسْفارِ : الْكُتُبُ الْكِبارُ ، واحِدُها سِفْرٌ ؛ أَعْلَمَ اللهُ تَعالَى أَنَّ الْيَهُودَ مَثَلُهُمْ فى تَرْكِهِمُ اسْتِعْمالَ التَّوْراةِ وما فِيها كَمَثَلِ الْحِمارِ يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْكُتُبُ ، وهُوَ لا يَعْرِفُ ما فِيها وَلا يَعِيها . وَالسَّفَرَةُ : كَتَبَةُ الْمَلائِكَةِ الَّذِينَ يُحْصُونَ الأَعْمالَ ، قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : سُمِّيَتِ الْمَلائِكَةُ سَفَرَةً لأَنَّهُمْ يَسْفِرُونَ بَيْنَ اللهِ وبَيْنَ أَنْبِيائِهِ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : سُمُّوا سَفَرَةً لأَنَّهُمْ يَنْزِلُونَ بِوَحْىِ اللهِ وَبِإِذْنِهِ وَما يَقَعُ بِهِ الصَّلاحُ بَيْنَ النَّاسِ ، فَشُبِّهُوا بِالسُّفَراءِ الَّذِينَ يُصْلِحُونَ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ فَيَصْلُحُ شَأْنُهُما . وفى الْحَدِيثِ : مَثَلُ الْماهِرِ بِالْقُرْآنِ مَثَلُ السَّفَرَةِ ، هُمُ الْمَلائِكَةُ ، جَمْعُ سافِرٍ ، وَالسَّافِرُ فِى الأَصْلِ الْكاتِبُ ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّىْءَ وَيُوَضِّحُهُ . قالَ الزَّجَّاجُ : قِيلَ لِلْكاتِبِ سافِرٌ ، وَلِلْكِتابِ سِفْرٌ ، لأَنَّ مَعْناهُ أَنَّهُ يُبَيِّنُ الشَّىْءَ وَيُوَضِّحُهُ .

ويُقالُ : أَسْفَرَ الصُّبْحُ إِذا انْكَشَفَ وأَضاءَ إِضاءَةً لا يُشَكُّ فِيهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ النَّبِىِّ ، ﷺ : أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ، فَإِنَّهُ أَعْظَمُ لِلأَجْرِ ، يَقُولُ : صَلُّوا صَلاةَ الْفَجْرِ بَعْدَما يَتَبَيَّنُ الْفَجْرُ وَيَظْهَرُ ظُهُوراً لا ارْتِيابَ فِيهِ ، وكُلُّ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ عَرَفَ أَنَّهُ الْفَجْرُ الصَّادِقُ . وفى الْحَدِيثِ : أَسْفِرُوا بِالْفَجْرِ ، أَىْ صَلُّوا صَلاةَ الْفَجْرِ مُسْفِرِينَ ؛ ويُقالُ : طَوِّلُوها إِلَى الإِسْفارِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قالُوا يَحْتَمِلُ أَنَّهُمْ حِينَ أَمَرَهُمْ بِتَغْلِيسِ صَلاةِ الْفَجْرِ فى أَوَّلِ وَقْتِها كانُوا يُصَلُّونَها عِنْدَ الْفَجْرِ الأَوَّلِ حِرْصاً وَرَغْبَةً ، فَقالَ : أَسْفِرُوا بِها ، أَىْ أَخِّرُوها إِلَى أَنْ يَطْلُعَ الْفَجْرُ الثَّانِى وتَتَحَقَّقُوهُ ؛ ويُقَوِّى ذَلِكَ أَنَّهُ قالَ لِبِلالٍ : نَوِّرْ بِالْفَجْرِ قَدْرَ ما يُبْصِرُ الْقَوْمُ مَواقِعَ نَبْلِهِمْ ؛ وقِيلَ : الأَمْرُ بِالإِسْفارِ خاصٌّ فى اللَّيالِى الْمُقْمِرَةِ ، لأَنَّ أَوَّلَ الصُّبْحِ لا يَتَبَيَّنُ فِيها ، فَأُمِرُوا بِالإِسْفارِ احْتِياطاً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : صَلُّوا الْمَغْرِبَ وَالْفِجاجُ مُسْفِرَةٌ ، أَىْ بَيِّنَةٌ مُضِيئَةٌ لا تَخْفَى . وفى حَدِيثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِىِّ : كانَ يَأْتِينا بِلالٌ يُفْطِرُنا ونَحْنُ مُسْفِرُونَ جِدًّا ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : سَفَرَتِ الْمَرْأَةُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « بِأَيْدِى سَفَرَةٍ كِرامٍ بَرَرَةٍ » ؛ قالَ الْمُفَسِّرُونَ : السَّفَرَةُ يَعْنِى الْمَلائِكَةَ الَّذِينَ يَكْتُبُونَ أَعْمالَ بَنِى آدَمَ ، واحِدُهُمْ سافِرٌ ، مِثْلُ كاتِبٍ وكَتَبَةٍ ؛ قالَ أَبُو إِسْحَقَ : وَاعْتِبارُهُ بِقَوْلِهِ [تَعالَى] : « كِراماً كاتِبِينَ يَعْلَمُونَ ما تَفْعَلُونَ » . وقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

لِلَيْلَى بِذاتِ الْبَيْنِ دارٌ عَرَفْتُها
وأُخْرَى بِذاتِ الْجَيْشِ آياتُها سَفْرُ

قالَ السُّكَّرِىُّ : دُرِسَتْ فَصارَتْ رُسُومُها أَغْفالاً . قالَ ابْنُ جِنِّى : يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ السَّفْرُ مِنْ قَوْلِهِمْ سَفَرْتُ الْبَيْتَ ، أَىْ كَنَسْتُهُ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ كَنَسْتُ الْكِتابَةَ مِنَ الطِّرْسِ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، دَخَلَ عَلَى النَّبِىِّ ، ﷺ ، فَقالَ : لَوْ أَمَرْتَ بِهذا الْبَيْتِ فَسُفِرَ ؛ قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَىْ كُنِسَ .

وَالسَّافِرَةُ : أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ . وفى حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ : لَوْلا أَصْواتُ السَّافِرَةِ لَسَمِعْتُمْ وَجْبَةَ الشَّمْسِ ؛ قالَ : وَالسَّافِرَةُ أُمَّةٌ مِنَ الرُّومِ[1] ، كَذا جاءَ مُتَّصِلاً بِالْحَدِيثِ ، وَوَجْبَةُ الشَّمْسِ وُقُوعُها إِذا غَرَبَتْ .

(١) قوله : «أمة من الروم» قال فى النهاية كأنهم سموا بذلك لبعدهم وتوغلهم فى المغرب . والوجبة الغروب ، يعنى صوته ، فحذف المضاف .

وسَفارِ : اسْمُ ماءٍ ، مُؤَنَّثَةٌ مَعْرِفَةٌ مَبْنِيَّةٌ عَلَى الْكَسْرِ . الْجَوْهَرِىُّ : وسَفارِ مِثْلُ قَطامِ اسْمُ بِئْرٍ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

مَتَى ما تَرِدْ يَوْماً سَفارِ تَجِدْ بِها
أُدَيْهِمَ يَرْمِى الْمُسْتَحِيرَ الْمُعَوَّرَا

وسُفَيْرَةُ : هَضْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

بَكَتْنا أَرُضُنا لَمَّا ظَعَنَّا
. . . . سفيرة والغيام[2]

* **سفرجل** * السَّفَرْجَلُ : مَعْرُوفٌ ، واحِدَتُهُ سَفَرْجَلَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَفارِجُ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وهُوَ كَثِيرٌ فى بِلادِ الْعَرَبِ . وقَوْلُ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ فى الْكَلامِ مِثْلُ سِفَرْجالٍ ، لا يُرِيدُ أَنَّ سِفَرْجالاً[3] شَىْءٌ مَقُولٌ ولا غَيْرُهُ ؛ وكَذلِكَ قَوْلُهُ : لَيْسَ فى الْكَلامِ مِثْلُ اسْفَرْجَلْتُ ، لا يُرِيدُ أَن اسْفَرْجَلْتُ مَقُولَةٌ ، إِنَّما نَفَى أَنْ يَكُونَ فى الْكَلامِ مِثْلُ هذا الْبِناءِ ، لا اسْفَرْجَلْتُ ولا غَيْرُهُ ، وتَصْغِيرُ السَّفَرْجَلَةِ سُفَيْرِجٌ وسُفَيْجِلٌ ؛ وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى الْخُماسِىِّ .

* **سفسر** * السَّفْسِيرُ : الْفَيْجُ وَالتَّابِعُ ونَحْوُهُ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّفْسِيرُ الَّذِى يَقُومُ عَلَى النَّاقَةِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ[4] :

وفَارَقَتْ وَهْىَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
مِنَ الْفَصافِصِ بِالنُّمَّىِّ سِفْسِيرُ[5]

وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يَقُومُ عَلَى الإِبِلِ ويُصْلِحُ شَأْنَها ، وقِيلَ : هُوَ السِّمْسارُ ؛ قالَ

(٢) كذا بياض بالأصل ، ولم نجد هذا البيت فى ديوان زهير .

(٣) قوله : «لا يريد أن سفرجالا إلخ . .» تمام العبارة ، كما فى المحكم : إنما يريد أنه ليس فى الكلام مثل فعلال من الخماسى ، لا سفرجال ولا غيره ، وكذلك قوله . . . إلى آخر ما هنا .

(٤) قوله : «قال أوس بن حجر» : ذُكِر بعد أسطر أنه للنابغة .

(٥) قوله : «وفارقت» بالفاء أولا والقاف رابعا تحريف صوابه : «قارفت» بالقاف أولا ثم الفاء ، كما جاء فى مادتى «قرف» و «نمم» — أى قاربت [عبد الله]

الأَزْهَرِيُّ : وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وقِيلَ : هُوَ القَيِّم بالأَمْرِ ، المُصْلِحُ لَهُ ، وأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ بَيَّاعَ القَتِّ . وَفِي التَّهْذِيبِ : قالَ الأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ :

وفارَقَتْ وهْيَ لَمْ تَجْرَبْ . . .

(الْبَيْت) قالَ : باعَ لَها اشْتَرَى لَها . سِفْسِيرٍ يَعنِي السِّمْسارَ . وقالَ المُؤَرِّجُ : السِّفْسِيرُ العَبْقَرِيُّ ، وهُوَ الْحاذِقُ بِصِناعَتِهِ مِنْ قَوْمٍ سَفاسِرَةٍ وعَباقِرَةٍ . ويُقالُ لِلْحاذِقِ بِأَمْرِ الْحَدِيدِ : سِفْسِيرٌ ؛ قالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

بَرَتْهُ سَفاسِيرُ الْحَدِيدِ فَجَرَّدَتْ

وَقِيعَ الأَعالِي كانَ فِي الصَّوْتِ مُكْرِمَا

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّفْسِيرُ الْقَهْرَمانُ فِي قَوْلِ أَوْسٍ . والسِّفْسِيرُ : الْحَزْمَةُ مِنْ حُزَمِ الرَّطْبَةِ الَّتِي تُعْلَفُها الإِبِلُ ، وأَصْلُ ذٰلِكَ فارِسِيٌّ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي طالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ ، ﷺ :

فَإِنِّي وَالسَّوابِحَ كُلَّ يَوْمٍ

وما تَتْلُو السَّفاسِرَةُ الشُّهُودُ

السَّفاسِرَةُ : أَصْحابُ الأَسْفارِ ، وهِيَ الْكُتُبُ .

* **سفسق** * سِفْسِقَةُ السَّيْفِ : طَرِيقَتُهُ ؛ وقِيلَ : هِيَ ما بَيْنَ الشُّطْبَتَيْنِ عَلَى صَفْحِ السَّيْفِ طُولاً ، وسَفاسِقُهُ : طَرائِقُهُ الَّتِي يُقالُ لَها الْفِرِنْدُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ :

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفاسِقَ مَيْلَهُ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا مُسَمَّطٌ وهُوَ :

ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بِالرُّمْحِ ذَيْلَهُ

أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِي سَفاسِقَ مَيْلَهُ

فَجَعْتُ بِهِ فِي مُلْتَقَى الْحَيِّ خَيْلَهُ

تَرَكْتُ عِتاقَ الطَّيْرِ تَحْجِلُ حَوْلَهُ

كَأَنَّ عَلَى سِرْبالِهِ نَضْحَ جِرْيالِ

وقالَ عُمارَةُ :

ومِحْوَرٍ أَخْضَرَ ذِي سَفاسِقِ

وَالْواحِدَةُ سِفْسِقَةٌ ، وهِيَ شُطْبَةُ السَّيْفِ كَأَنَّها عَمُودٌ فِي مَتْنِهِ مَمْدُودٌ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : كانَ جالِساً إِذْ سَفْسَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ ، فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ ، أَيْ ذَرَقَ . يُقالُ : سَفْسَقَ وزَفْرَقَ وسَقَّ وزَقَّ إِذا حذَفَ بِذَرْقِهِ . وسَفْسَقَ الطَّائِرُ إِذا رَمَى بِسَلْحِهِ . وحَدِيثُ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : إِنِّي أَخافُ عَلَيْكُمْ سَفاسِفَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي السِّينِ وَالْفاءِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وقَدْ ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِيُّ بِالْفاءِ وَالْقافِ ولَمْ يُورِدْهُ فِي السِّينِ وَالْقافِ ، وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فِي حَدِيثِ فاطِمَةَ إِنَّما هُوَ إِنِّي أَخافُ عَلَيْكِ قَسَقاسَتَهُ ، بِقافَيْنِ قَبْلَ السِّينِ ، وهِيَ العَصَا ، فَأَمَّا سَفاسِفَهُ وسَفاسِقَهُ بِالْقافِ وَالْفاءِ فَلا نَعْرِفُهُ ، إِلا أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَرائِقِ السَّيْفِ سَفاسِقُهُ ، بِفاءٍ بَعْدَها قافٌ ، الَّتِي يُقالُ لَها الْفِرِنْدُ ، فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

أَبُو عَمْرٍو : فِيهِ سَفْسُوقَةٌ مِنْ أَبِيهِ ودَبَّةٌ ، أَيْ شَبَهٌ وَالسَّفْسُوقَةُ : الْمَحَجَّةُ الْواضِحَةُ .

* **سفط** * السَّفَطُ : الَّذِي يُعَبَّى فِيهِ الطِّيبُ وما أَشْبَهَهُ مِنْ أَدواتِ النِّساءِ ، وَالسَّفَطُ مَعْرُوفٌ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّفَطُ كَالْجُوالِقِ ، وَالْجَمْعُ أَسْفاطٌ .

أَبُو عَمْرٍو : سَفَّطَ فُلانٌ حَوْضَهُ تَسْفِيطاً إِذا شَرَّفَهُ ولاطَهُ ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى رَأَيْتُ الْحَوْضَ ذُو قَدْ سُفِّطَا

قَفْراً مِنَ الْماءِ هَواءً أَمْرَطَا

أَرادَ بِالْهَواءِ الْفارِغَ مِنَ الْماءِ . وَالسَّفِيطُ : الطِّيبُ النَّفْسِ ؛ وقِيلَ : السَّخِيُّ ، وقَدْ سَفُطَ سَفاطَةً ؛ قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

ماذا تُرَجِّينَ مِنَ الأَرِيطِ

لَيْسَ بِذِي حَزْمٍ ولا سَفِيطِ

ويُقالُ : هُوَ سَفِيطُ النَّفْسِ أَيْ سَخِيُّها طَيِّبُها ، لُغَةُ أَهْلِ الْحِجازِ . ويُقالُ : ما أَسْفَطَ نَفْسَهُ أَيْ ما أَطْيَبَها . الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَسَفِيطُ النَّفْسِ ، وسَخِيُّ النَّفْسِ ، ومَذْلُ النَّفْسِ ، إِذا كانَ هَشًّا إِلى الْمَعْرُوفِ جَواداً . وكُلُّ رَجُلٍ أَوْ شَيْءٍ لا قَدْرَ لَهُ ، فَهُوَ سَفِيطٌ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالسَّفِيطُ أَيْضاً : النَّذْلُ . وَالسَّفِيطُ : الْمُتَساقِطُ مِنَ الْبُسْرِ الأَحْمَرِ .

وَالسُّفاطَةُ : مَتاعُ الْبَيْتِ .

الْجَوْهَرِيُّ : الإِسْفَنْطُ ضَرْبٌ مِنَ الأَشْرِبَةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ بِالرُّومِيَّةِ ، قالَ الأَعْشَى :

وكَأَنَّ الْخَمْرَ الْعَتِيقَ مِنَ الإِسْـ

ـفَنْطِ مَمْزُوجَةً بِماءٍ زُلالِ

* **سفع** * السُّفْعَةُ وَالسَّفَعُ : السَّوادُ وَالشُّحُوبُ ؛ وقِيلَ : نَوْعٌ مِنَ السَّوادِ لَيْسَ بِالْكَثِيرِ ؛ وقِيلَ : السَّوادُ مَعَ لَوْنٍ آخَرَ ؛ وقِيلَ : السَّوادُ الْمُشْرَبُ حُمْرَةً ، الذَّكَرُ أَسْفَعُ ، وَالأُنْثَى سَفْعاءُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلأَثافِيِّ سُفْعٌ ، وهِيَ الَّتِي أُوقِدَ بَيْنَها النَّارُ فَسَوَّدَتْ صِفاحَها الَّتِي تَلِي النَّارَ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

أَثافِيَّ سُفْعاً فِي مُعَرَّسِ مِرْجَلِ

وفِي الْحَدِيثِ : أَنا وسَفْعاءُ الْخَدَّيْنِ الْحانِيَةُ عَلَى وَلَدِها يَوْمَ الْقِيامَةِ كَهاتَيْنِ ، وضَمَّ إِصْبَعَيْهِ ؛ أَرادَ بِسَفْعاءِ الْخَدَّيْنِ امْرَأَةً سَوْداءَ عاطِفَةً عَلَى وَلَدِها ، أَرادَ أَنَّها بَذَلَتْ نَفْسَها وتَرَكَتِ الزِّينَةَ وَالتَّرَفُّهَ حَتَّى شَحِبَ لَوْنُها واسْوَدَّ ، إِقامَةً عَلَى وَلَدِها بَعْدَ وَفاةِ زَوْجِها ؛ وفِي حَدِيثِ أَبِي عَمْرٍو النَّخَعِيِّ : لَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ فَقالَ : يا رَسُولَ اللهِ إِنِّي رَأَيْتُ فِي طَرِيقِي هٰذا رُؤْيا ، رَأَيْتُ أَتاناً تَرَكْتُها فِي الْحَيِّ وَلَدَتْ جَدْياً أَسْفَعَ أَحْوَى ، فَقالَ لَهُ : هَلْ لَكَ مِنْ أَمَةٍ تَرَكْتَها مُسِرَّةً حَمْلاً ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَقَدْ وَلَدَتْ لَكَ غُلاماً ، وهُوَ ابْنُكَ . قالَ : فَما لَهُ أَسْفَعَ أَحْوَى ؟ قالَ : أَدْنُ مِنِّي ، فَدَنا مِنْهُ ، قالَ : هَلْ بِكَ مِنْ بَرَصٍ تَكْتُمُهُ ؟ قالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ما رَآهُ مَخْلُوقٌ ولا عَلِمَ بِهِ ! قالَ : هُوَ ذاكَ ! ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الْيَسَرِ : أَرَى فِي وَجْهِكَ سُفْعَةً مِنْ غَضَبٍ ، أَيْ تَغَيُّراً إِلَى السَّوادِ .

ويُقالُ لِلْحَمامَةِ الْمُطَوَّقَةِ سَفْعاءُ لِسَوادِ عِلاطَيْها فِي عُنُقِها . وحَمامَةٌ سَفْعاءُ : سُفْعَتُها فَوْقَ الطَّوْقِ ؛ وقالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ :

مِنَ الْوُرْقِ سَفْعاءُ الْعِلاطَيْنِ باكِرَتْ
فُرُوعَ أَشاءٍ مَطْلَعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا

ونَعْجَةٌ سَفْعاءُ : اسْوَدَّ خَدَّاها وسائِرُها أَبْيَضُ .

وَالسُّفْعَةُ فى الْوَجْهِ : سَوادٌ فى خَدَّىِ الْمَرْأَةِ الشَّاحِبَةِ . وَسُفْعُ الثَّوْرِ : نُقَطٌ سُودٌ فى وَجْهِهِ ، ثَوْرٌ أَسْفَعُ ومُسَفَّعٌ . والأَسْفَعُ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ الَّذِى فى خَدَّيْهِ سَوادٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحُمْرَةِ قَلِيلاً ؛ قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا شَبَّهَ ناقَتَهُ فى السُّرْعَةِ بِهِ :

كَأَنَّها أَسْفَعُ ذُو حِدَّةٍ
يَمْسُدُهُ الْبَقْلُ وَلَيْلٌ سَدِى(١)
كَأَنَّما يَنْظُرُ مِنْ بُرْقُعٍ
مِنْ تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ

شَبَّهَ السُّفْعَةَ فى وَجْهِ الثَّوْرِ بِبُرْقُعٍ أَسْوَدَ ، ولا تَكُونُ السُّفْعَةُ إِلاَّ سَواداً مُشْرَباً وُرْقَةً ؛ وكُلُّ صَقْرٍ أَسْفَعُ ، وَالصُّقُورُ كُلُّها سُفْعٌ . وظَلِيمٌ أَسْفَعُ : أَرْبَدُ .

وسَفَعَتْهُ النَّارُ وَالشَّمْسُ وَالسَّمُومُ تَسْفَعُهُ سَفْعاً فَتَسَفَّعَ : لَفَحَتْهُ لَفْحاً يَسِيراً ، فَغَيَّرَتْ لَوْنَ بَشَرَتِهِ وسَوَّدَتْهُ . وَالسَّوافِعُ : لَوافِحُ السَّمُومِ ، ومِنْهُ قَوْلُ تِلْكَ الْبَدَوِيَّةِ لِعُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ الرِّياحِيِّ : الْتُنِى فى غَداةٍ قَرَّةٍ وأَنا أَتَسَفَّعُ بِالنَّارِ .

وَالسُّفْعَةُ : ما فى دِمْنَةِ الدَّارِ مِنْ زِبْلٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ رَمادٍ أَوْ قُمامٍ مُلْتَبِدٍ تَراهُ مُخالِفاً لِلَوْنِ الأَرْضِ ؛ وقِيلَ : السُّفْعَةُ فى آثارِ الدَّارِ ما خالَفَ مِنْ سَوادِها سائِرَ لَوْنِ الأَرْضِ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عَنْها الصَّبا سُفَعاً
كَما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطَّيَّةِ الْكُتُبُ

(١) قائل هذا البيت هو المثقب العبدى فى وصف ناقة ، وقد شبهها بالثور .
و«حِدَّة» بحاء مهملة مكسورة صوابها : «جُدَّة» . بجيم مضمومة ، والجدّة الخطّة فى ظهر الثور تخالف سائر لونه . وقد ذكرت صواباً فى مادة «سدا» .
[عبد الله]

ويُرْوَى : مِنْ دِمْنَةٍ ، ويُرْوَى : أَوْ دِمْنَة ؛ أَرادَ سَوادَ الدِّمَنِ أَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ بِهِ فَنَسَفَتْهُ وأَلْبَسَتْهُ بَياضَ الرَّمْلِ ؛ وهُوَ قَوْلُهُ :

بِجانِبِ الزُّرْقِ أَغْشَتْهُ مَعارِفَها

وسَفَعَ الطَّائِرُ ضَرِيبَتَهُ وسافَعَها : لَطَمَها بِجَناحِهِ . وَالْمُسافَعَةُ : الْمُضارَبَةُ كَالْمُطارَدَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

يُسافِعُ وَرْقاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَها فى حَمامٍ ثُكَنْ

أَىْ يُضارِبُ ، وثُكَنٌ : جَماعاتٌ .

وسَفَعَ وجْهَهُ بِيَدِهِ سَفْعاً : لَطَمَهُ . وسَفَعَ عُنُقَهُ : ضَرَبَها بِكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى حَرْفِ الصَّادِ . وسَفَعَهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ . وسافَعَ قِرْنَهُ مُسافَعَةً وسِفاعاً : قاتَلَهُ ؛ قالَ خالِدُ بْنُ عامِرٍ(٢) :

كَأَنَّ مُجَرَّباً مِنْ أُسْدِ تَرْجٍ
يُسافِعُ فارِسَىْ عَبْدٍ سِفاعا

وسَفَعَ بِناصِيَتِهِ ورِجْلِهِ يَسْفَعُ سَفْعاً : جَذَبَ وأَخَذَ وَقَبَضَ . وفى التَّنْزِيلِ : «لَنَسْفَعاً بِالنَّاصِيَةِ . ناصِيَةٍ كاذِبَةٍ» ، ناصِيَتُهُ : مُقَدَّمُ رَأْسِهِ ، أَىْ لَنَصْهَرَنَّها وَلَنُأْخُذَنَّ بِها ، أَىْ لَنُقْمِئَنَّهُ وَلَنُذِلَّنَّهُ ؛ ويُقالُ : لَنَأْخُذَنْ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ كَما قالَ [تَعالَى] : «فَيُؤْخَذُ بِالنَّواصِى وَالأَقْدامِ» . ويُقالُ : مَعْنَى لَنَسْفَعَنْ لَنُسَوِّدَنْ وَجْهَهُ ، فَكَفَتِ النَّاصِيَةُ لأَنَّها فى مُقَدَّمِ الْوَجْهِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : فَأَمَّا مَنْ قالَ لَنَسْفَعَنْ بِالنَّاصِيَةِ أَىْ لَنَأْخُذَنْ بِها إِلَى النَّارِ فَحُجَّتُهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

قَوْمٌ إِذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهُمْ
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَوْ سافِعِ

أَرادَ وآخِذٍ بِناصِيَتِهِ .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : اسْفَعْ بِيَدِهِ أَىْ خُذْ بِيَدِهِ . ويُقالُ : سَفَعَ بِناصِيَةِ الْفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَبَّاسٍ الْجُشَمِىِّ : إِذا

(٢) قوله : «خالد بن عامر» بهامش الأصل وشرح القاموس : جنادة بن عامر ، ويروى لأبى ذؤيب .

بُعِثَ الْمُؤْمِنُ مِنْ قَبْرِهِ كانَ عِنْدَ رَأْسِهِ مَلَكٌ ، فَإِذا خَرَجَ سَفَعَ بِيَدِهِ وقالَ : أَنا قَرِينُكَ فى الدُّنْيا ، أَىْ أَخَذَ بِيَدِهِ . ومَنْ قالَ : لَنَسْفَعَنْ لَنُسَوِّدَنْ وَجْهَهُ فَمَعْناهُ لَنَسِمَنْ مَوْضِعَ النَّاصِيَةِ بِالسَّوادِ ، اكْتَفَى بِها مِنْ سائِرِ الْوَجْهِ ، لأَنَّهُ مُقَدَّمُ الْوَجْهِ ؛ وَالْحُجَّةُ لَهُ قَوْلُهُ :

وَكُنْتُ إِذا نَفْسُ الْغَوِىِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ عَلَى الْعِرْنِينِ مِنْهُ بِمِيسَمِ

أَرادَ وسَمْتُهُ عَلَى عِرْنِينِهِ ، وهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِ تَعالَى : «سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ» . وفى الْحَدِيثِ : لَيُصِيبَنَّ أَقْواماً سَفْعٌ مِنَ النَّارِ ، أَىْ عَلامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوانَهُمْ . يُقالُ : سَفَعْتُ الشَّىْءَ إِذا جَعَلْتَ عَلَيْهِ عَلامَةً ، يُرِيدُ أَثَراً مِنَ النَّارِ .

وَالسَّفْعَةُ : الْعَيْنُ . ومَرْأَةٌ مَسْفُوعَةٌ : بِها سَفْعَةٌ ، أَىْ إِصابَةُ عَيْنٍ ، ورَواها أَبُو عُبَيْدٍ : شَفْعَةٌ ، ومَرْأَةٌ مَشْفُوعَةٌ ، وَالصَّحِيحُ ما قُلْناهُ .

ويُقالُ : بِهِ سَفْعَةٌ مِنَ الشَّيْطانِ أَىْ مَسٌّ ، كَأَنَّهُ أَخَذَ بِناصِيَتِهِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْها ، أَنَّهُ ﷺ دَخَلَ عَلَيْها وعِنْدَها جارِيَةٌ بِها سَفْعَةٌ ، فَقالَ : إِنَّ بِها نَظْرَةً ، فَاسْتَرْقُوا لَها ، أَىْ عَلامَةً مِنَ الشَّيْطانِ ، وقِيلَ : ضَرْبَةً واحِدَةً مِنْهُ ، يَعْنِى أَنَّ الشَّيْطانَ أَصابَها ، وهِىَ الْمَرَّةُ مِنَ السَّفْعِ الأَخْذِ ، الْمَعْنَى أَنَّ السَّفْعَةَ أَدْرَكَتْها مِنْ قِبَلِ النَّظْرَةِ ، فَاطْلُبُوا لَها الرُّقْيَةَ ؛ وقِيلَ : السَّفْعَةُ الْعَيْنُ ، وَالنَّظْرَةُ الإِصابَةُ بِالْعَيْنِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : قالَ لِرَجُلٍ رَآهُ : إِنَّ بِهذا سَفْعَةً مِنَ الشَّيْطانِ ، فَقالَ لَهُ الرَّجُلُ : لَمْ أَسْمَعْ ما قُلْتَ ، فَقالَ : نَشَدْتُكَ بِاللهِ هَلْ تَرَى أَحَداً خَيْراً مِنْكَ ؟ قالَ : لاَ ، قالَ : فَلِهذا قُلْتُ ما قُلْتُ ؛ جَعَلَ ما بِهِ مِنَ الْعُجْبِ بِنَفْسِهِ مَساً مِنَ الْجُنُونِ . وَالسُّفْعَةُ وَالشُّفْعَةُ ، بِالسِّينِ وَالشِّينِ : الْجُنُونُ . ورَجُلٌ مَسْفُوعٌ ومَشْفُوعٌ أَىْ مَجْنُونٌ .

وَالسَّفْعُ : الثَّوْبُ ، وجَمْعُهُ سُفُوعٌ ؛ قالَ

الطِّرِمَّاحُ :

كَمَا بَلَّ مَتْنَىْ طُفْيَةٍ نَضْحُ عائِطٍ
يُزَيِّنُها كِنٌّ لَها وسُفُوعُ

أَرادَ بِالْعائِطِ جارِيَةً لَمْ تَحْمِلْ . وسُفُوعُها : ثِيابُها .

وَاسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَبِسَ ثَوْبَهُ . وَاسْتَفَعَتِ الْمَرْأَةُ ثِيابها إِذا لَبِسَتْها ، وأَكْثَرُ ما يُقالُ ذٰلِكَ فِي الثِّيابِ الْمَصْبُوغَة .

وبَنُو السَّفْعاء : قَبِيلَةٌ .

وسافِعٌ وسُفَيْعٌ ومُسافِعٌ : أَسْماءٌ .

* **سفف** * سَفِفْتُ السَّوِيقَ وَالدَّواءَ ونَحْوَهُما ، بِالْكَسْرِ ، أَسُفُّهُ سَفاً وَاسْتَفَفْتُهُ : قَمِحْتُهُ ، إِذا أَخَذْتَهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ ، وكُلُّ دَواءٍ يُؤْخَذُ غَيْرَ مَعْجُونٍ فَهُوَ سَفُوفٌ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، مِثْلُ سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ ونَحْوِهِ ، وَالاِسْمُ السُّفَّةُ وَالسَّفُوفُ . وَاقْتِماحُ كُلِّ شَيْءٍ يابِسٍ سَفٌّ ؛ وَالسَّفُوفُ : اسْمٌ لَما يُسَفُّ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : سَفِتُّ الْماءَ أَسُفُّهُ سَفّاً ، وسَفِتُّهُ أَسْفَتُهُ سَفْتاً ، إِذا أَكْثَرْتَ مِنْهُ وأَنْتَ فِي ذٰلِكَ لا تَرْوَى .

وَالسُّفَّةُ : الْقُمْحَةُ . وَالسَّفَّةُ : فِعْلُ مَرَّةٍ . الْجَوْهَرِيُّ : سُفَّةٌ مِنَ السَّوِيقِ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ حَبَّةٌ مِنْهُ وقُبْضَةٌ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ : قالَتْ لَهُ امْرَأَةٌ : ما فِي بَيْتِكَ سُفَّةٌ ولا هِفَّةٌ ؛ السُّفَّةُ ما يُسَفُّ مِنَ الْخُوصِ كَالزِّبِيلِ ونَحْوِهِ ، أَيْ يُنْسَجُ ؛ قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنَ السَّفُوفِ ، أَيْ ما يُسَفُّ .

وَأَسَفَّ الْجُرْحَ الدَّواءَ : حَشاهُ بِهِ ؛ وأَسَفَّ الْوَشْمَ بِالنُّؤُورِ : حَشاهُ ، وأَسَفَّهُ إِيَّاهُ كَذٰلِكَ ؛ قالَ مُلَيْحٌ :

أَوْ كَالْوُشُومِ أَسَفَّتْها يَمانِيَةٌ
مِنْ حَضْرَمَوْتَ نُؤُوراً وَهْوَ مَمْزُوجُ

وفِي الْحَدِيثِ : أُتِيَ بِرَجُلٍ فَقِيلَ إِنَّهُ سَرَقَ ، فَكَأَنَّما أُسِفَّ وَجْهُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَيْ تَغَيَّرَ وَجْهُهُ وَاكْمَدَّ ، كَأَنَّما ذُرَّ عَلَيْهِ شَيْءٌ غَيَّرَهُ ، مِنْ قَوْلِهِمْ أَسْفَفْتُ الْوَشْمَ ، وهُوَ أَنْ يُغْرَزَ الْجِلْدُ بِإِبْرَةٍ ثُمَّ تُحْشَى الْمَغارِزُ كُحْلاً . الْجَوْهَرِيُّ : وَأُسِفَّ وَجْهُهُ النُّؤُورَ أَيْ ذُرَّ عَلَيْهِ ؛ قالَ ضابِئُ بْنُ الحارِثِ الْبُرْجُمِيّ يَصِفُ ثَوْراً :

شَدِيدُ بَرِيقِ الْحاجِبَيْنِ كَأَنَّما
أُسِفَّ صَلَى نارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلاَ

وقالَ لَبِيدٌ :

أَوْ رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نُؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً شَكا إِلَيْهِ جِيرانَهُ مَعَ إِحْسانِهِ إِلَيْهِمْ ، فَقالَ : إِنْ كانَ كَذٰلِكَ فَكَأَنَّما تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ ، الْمَلُّ : الرَّمادُ الْحارُّ ، أَيْ تَجْعَلُ وُجُوهَهُمْ كَلَوْنِ الرَّمادِ ، وقِيلَ : هُوَ مِنْ سَفِفْتُ الدَّواءَ أَسُفُّهُ وأَسْفَفْتُهُ غَيْرِي ، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ : سَفُّ الْمَلَّةِ خَيْرٌ مِنْ ذٰلِكَ .

وَالسَّفُوفُ : سَوادُ اللِّثَةِ .

وسَفَفْتُ الْخُوصَ أَسُفُّهُ ، بِالضَّمِّ ، سَفّاً وَأَسْفَفْتُهُ إِسْفافاً ، أَيْ نَسَجْتُهُ بَعْضَهُ فِي بَعْضٍ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ يُنْسَجُ بِالأَصابِعِ فَهُوَ الإِسْفافُ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : سَفَفْتُ الْخُوصَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صَحِيحَةٌ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ سَفِيفٌ ، لأَنَّهُ مُعْتَرِضٌ كَسَفِيفِ الْخُوصِ . وَالسُّفَّةُ ما سُفَّ مِنَ الْخُوصِ وجُعِلَ مِقْدارَ الزِّبِيلِ وَالْجُلَّةِ . أَبُو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الْحَصِيرَ وَأَرْمَلْتُهُ وسَفَفْتُهُ وأَسْفَفْتُهُ مَعْناهُ كُلُّهُ نَسَجْتُهُ .

وفِي حَدِيثِ إِبْراهِيمَ النَّخَعِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُوصَلَ الشَّعْرُ ، وقالَ لا بَأْسَ بِالسُّفَّةِ ؛ السُّفَّةُ : شَيْءٌ مِنَ الْقَرامِلِ تَضَعُهُ الْمَرْأَةُ عَلَى رَأْسِها وفِي شَعَرِها لِيَطُولَ ، وأَصْلُهُ مِنْ سَفِّ الْخُوصِ ونَسْجِهِ .

وسَفِيفَةٌ مِنْ خُوصٍ : نَسِيجَةٌ مِنْ خُوصٍ . وَالسَّفِيفَةُ : الدَّوْخَلَّةُ مِنَ الْخُوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَيْ تُنْسَجَ . وَالسُّفَّةُ الْعَرَقَةُ مِنَ الْخُوصِ الْمُسَفِّ . الْيَزِيدِيُّ : أَسْفَفْتُ الْخُوصَ إِسْفافاً قارَبْتُ بَعْضَهُ مِنْ بَعْضٍ ؛ وكُلُّهُ مِنَ الإِلْصاقِ وَالْقُرْبِ ، وكَذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ الْخُوصِ ؛ وأَنْشَدَ :

بَرَداً تُسَفُّ لِثاتُهُ بِالإِثْمِدِ
وَأَحْسَنُ اللِّثاتِ الْحُمُّ .

وَالسَّفِيفَةُ : بِطانٌ عَرِيضٌ يُشَدُّ بِهِ الرَّحْلُ . وَالسَّفِيفُ : حِزامُ الرَّحْلِ وَالْهَوْدَجِ . وَالسَّفائِفُ ما عُرِضَ مِنَ الأَغْراضِ ، وقِيلَ : هِيَ جَمِيعُها .

وَأَسَفَّ الطَّائِرُ وَالسَّحابَةُ وغَيْرُهُما : دَنا مِنَ الأَرْضِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ ، أَوْ عَبِيد بْنُ الأَبْرَصِ ، يَصِفُ سَحاباً قَدْ تَدَلَّى حَتَّى قَرُبَ مِنَ الأَرْضِ :

دانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قامَ بِالرَّاحِ

وَأَسَفَّ الْفَحْلُ : أَمالَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ . وَأَسَفَّ إِلَى مَداقِّ الأُمُورِ وأَلاَئِمِها : دَنا . وفِي الصِّحاحِ : أَسَفَّ الرَّجُلُ أَيْ تَتَبَّعَ مَداقَّ الأُمُورِ ، ومِنْهُ قِيلَ لِلَّئِيمِ الْعَطِيَّةِ مُسَفْسِفٌ ، وفِي نُسْخَةٍ مَسَفِّفٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيّ :

وسامِ جَسِيماتِ الأُمُورِ ولا تَكُنْ
مُسِفّاً إِلَى ما دَقَّ مِنْهُنَّ دانِيا

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : لٰكِنِّي أَسْفَفْتُ إِذ أَسَفُّوا ؛ أَسَفَّ الطَّائِرُ إِذا دَنا مِنَ الأَرْضِ فِي طَيَرانِهِ . وأَسَفَّ الرَّجُلُ الأَمْرَ إِذا قارَبَهُ . وأَسَفَّ : أَحَدَّ النَّظَرَ ، زادَ الْفارِسِيُّ : وصَوَّبَ إِلَى الأَرْضِ . ورُوِيَ عَنِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّهُ كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ أَوِ ابْنَتِهِ أَوْ أُخْتِهِ ، أَيْ يُحِدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِنَّ ويُدِيمَهُ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِسْفافُ شِدَّةُ النَّظَرِ وحِدَّتُهُ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً ولَصِقَ بِهِ فَهُوَ مُسِفٌّ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَبِيدٍ . وَالطَّائِرُ يُسِفُّ إِذا طارَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

وسَفِيفُ أُذُنَيِ الذِّئْبِ : حِدَّتُهُما ؛ ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي الْعارِمِ فِي صِفَةِ الذِّئْبِ : فَرَأَيْتُ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ ؛ ولَمْ يُفَسِّرْهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : وَالسُّفُّ وَالسِّفُّ مِنَ الْحَيَّاتِ : الشُّجاعُ . شَمِرٌ وغَيْرُهُ : السُّفُّ الْحَيَّةُ ؛ قالَ الْهُذَلِيُّ :

جَمِيلَ الْمُحَيَّا ماجِداً وَابْنَ ماجِدِ

وسُفًّا إذا ما صَرَّحَ الْمَوْتُ أَفْرَعا

وَالسُّفُّ وَالسِّفُّ : حَيَّةٌ تَطِيرُ فى الْهَواءِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وحَتَّى لَوَ انَّ السُّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِى

لَما ضَرَّنِى مِنْ فِيهِ نابٌ ولا نَغْرُ

قالَ : النَّغْرُ السُّمُّ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وربَّما خُصَّ بِهِ الأَرْقَمُ ؛ وقالَ الدَّاخِلُ بْنُ حَرامٍ الْهُذَلِيُّ :

لَعَمْرِى ! لَقَدْ أَعْلَمْتَ خِرْقاً مُبَرَّأً

وسُفًّا إذا ما صَرَّحَ الْمَوْتُ أَرْوَعا

أَرادَ : ورَجُلاً مِثل سُفٍّ إذا ما صَرَّحَ الْموتُ .

وَالْمُسَفْسِفَةُ وَالسَّفْسافَةُ : الرِّيحُ الَّتِى تَجْرِى فَوْيْقَ الأَرْضِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وسَفْسَفَتْ مُلاَّحَ هَيْفٍ ذابِلا

أَىْ طَيَّرَتْهُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ . وَالسَّفْسافُ : ما دَقَّ مِنَ التُّرابِ . وَالْمُسَفْسِفَةُ : الرِّيحُ الَّتِى تُثِيرُهُ . وَالسَّفْسافُ : التُّرابُ الْهابِى ؛ قالَ كُثَيِّرٌ :

وهاجَ بِسَفْسافِ التُّرابِ عَقِيمها

وَالسَّفْسَفَةُ : انْتِخالُ الدَّقِيقِ بِالْمُنْخُلِ ونَحْوِهِ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

إذا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ

سَفْسَفْنَ فى أَرْجاءِ خاوٍ مُزْمِنِ

وسَفْسافُ الشِّعْرِ : رَدِيئُهُ . وشِعْرٌ سَفْسافٌ : رَدِىءٌ . وسَفْسافُ الأَخْلاقِ : رَدِيئُها . وفى الْحَدِيثِ : إنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى يُحِبُّ مَعالِىَ الأُمُورِ ويُبْغِضُ سَفْسافَها ؛ أَرادَ مَداقَّ الأُمُورِ ومَلاثِمَها ، شُبِّهَتْ بما دَقَّ مِنْ سَفْسافِ التُّرابِ ؛ وقالَ لَبِيدٌ :

وَإِذا دَفَنْتَ أَباكَ فاجْعَلْ فَوْقَهُ

خَشَباً وطِينا

لِيَقِينَ وَجْهَ الأَمْرِ سَفْ

سافَ التُّرابِ ولَنْ يَقِينا

وَالسَّفْسافُ : الرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وَالأَمْرُ الْحَقِيرُ ، وَكُلُّ عَمَلٍ دُونَ الإِحْكامِ سَفْسافٌ ، وقَدْ سَفْسَفَ عَمَلَهُ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : إنَّ اللهَ رَضِىَ لَكُمْ مَكارِمَ الأَخْلاقِ ، وكَرِهَ لَكُمْ سَفْسافَها ؛ السَّفْسافُ : الأَمْرُ الْحَقِيرُ وَالرَّدِىءُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، وهُوَ ضِدُّ الْمَعالِى وَالْمَكارِمِ ، وأَصْلُهُ ما يَطِيرُ مِنْ غُبارِ الدَّقِيقِ إذا نُخِلَ ، وَالتُّرابِ إذا أُثِيرَ . وفى حَدِيثِ فاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ : إنِّى أَخافُ عَلَيْكِ سَفاسِفَهُ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فى السِّينِ وَالْفاءِ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ؛ وقالَ : ذَكَرَهُ الْعَسْكَرِىُّ بِالْفاءِ وَالْقافِ ، ولَمْ يُورِدْهُ أَيْضاً فى السِّينِ وَالْقافِ ؛ قالَ : وَالْمَشْهُورُ الْمَحْفُوظُ فى حَدِيثِ فاطِمَةَ إنَّما هُوَ : إنِّى أَخافُ عَلَيْكِ قَسْقاسَتَهُ ، بِقافَيْنِ قَبْلَ السِّينَيْنِ ، وَهِىَ الْعَصا ؛ قالَ : فَأَمَّا سَفاسِفُهُ وسَقاسِقُهُ بِالْفاءِ وَالْقافِ فَلا أَعْرِفُهُ إلاَّ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ لِطَرائِقِ السَّيْفِ سَفاسِقُه ، بِفاءٍ بَعْدَها قافٌ ، وهِىَ الَّتِى يُقالُ لَها الْفِرِنْدُ ، فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ .

وَالْمُسَفْسِفُ : اللِّئِيمُ الطَّبِيعَةِ .

وَالسَّفْسَفُ : ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ .

وَالسَّفِيفُ : اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ إبْلِيسَ .

وفى نُسْخَةٍ : السَّفْسَفُ مِنْ أَسْماءِ إبْلِيسَ .

وسَفْ تَفْعَلُ ، ساكِنَةَ الْفاءِ ، أَىْ سَوْفَ تَفْعَلُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : حَكاهُ ثَعْلَبٌ .

* **سفق** * السَّفْقُ : لُغَةٌ فى الصَّفْقِ . وثَوْبٌ سَفِيقٌ أَىْ صَفِيقٌ ، وسَفُقَ الثَّوْبُ يَسْفُقُ سَفاقَةً فَهُوَ سَفِيقٌ : كَثُفَ ؛ وَفِى التَّهْذِيبِ : إذا لَمْ يَكُنْ سَخِيفاً وكانَ سَفِيقاً إذا رَدَدْتَهُ ، وأَسْفَقَهُ الْحائِكُ .

ورَجُلٌ سَفِيقُ الْوَجْهِ : قَلِيلُ الْحَياءِ وَقِحٌ .

وسَفَقَ الْبابَ سَفْقاً وأَسْفَقَهُ فَانْسَفَقَ أَىْ أَغْلَقَهُ ، وَالصَّادُ لُغَةٌ أَوْ مُضارِعَةٌ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . أَبُو زَيْدٍ : سَفَقْتُ الْبابَ وأَسْفَقْتُهُ إذا رَدَدْتَهُ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : مَعْناهُما أَجَفْتُهُ . وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : كانَ يَشْغُلُهُم السَّفْقُ بِالأَسْواقِ ؛ يُرْوَى بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، يُرِيدُ صَفْقَ الأَكُفِّ عِنْدَ الْبَيْعِ وَالشِّراءِ ؛ وَالسِّينُ وَالصَّادُ يَتَعاقَبانِ مَعَ الْقافِ وَالْخاءِ ، إلاَّ أَنَّ بَعْضَ الْكَلِماتِ يَكْثُرُ فى الصَّادِ وبَعْضُها يَكْثُرُ فى السِّينِ ، وهٰكَذا يُرْوَى حَدِيثُ الْبَيْعَةِ : أَعْطاهُ صَفْقَةَ يَمِينِهِ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، وخَصَّ الْيَمِينَ لأَنَّ الْبَيْعَ وَالْبَيْعَةَ يَقَعُ بِها .

وسَفَقَ وَجْهَ الرَّجُلِ : لَطَمَهُ .

وأَسْفَقَ الْغَنَمَ : لَمْ يَحْلُبْها فى الْيَوْمِ إلاَّ مَرَّةً .

والسَّفْقتين [1] ذبابٌ عَظِيمٌ يَلْزَمُ الدَّوابَّ وَالْبَقَرَ ، والصَّادُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ .

* **سفك** * السَّفْكُ : صَبُّ الدَّمِ ، ونَثْرُ الْكَلامِ . وسَفَكَ الدَّمَ وَالدَّمْعَ وَالْماءَ يَسْفِكُهُ سَفْكاً ، فَهُوَ مَسْفُوكٌ وسَفِيكٌ : صَبَّهُ وهَراقَهُ ، وكَأَنَّهُ بِالدَّمِ أَخَصُّ . وفى الْحَدِيثِ : أَنْ يَسْفِكُوا دِماءَهُمْ ؛ السَّفْكُ : الإِراقَةُ وَالإِجْراءُ لِكُلِّ مائِعٍ ، وقَدِ انْسَفَكَ ؛ ورَجُلٌ سَفَّاكٌ لِلدِّماءِ ، سَفَّاكٌ لِلْكَلامِ . وَالسَّفَّاكُ : السَّفَّاحُ ، وهُوَ الْقادِرُ عَلَى الْكَلامِ .

وسَفَكَ الْكَلامَ يَسْفِكُهُ سَفْكاً : نَثَرَهُ . ورَجُلٌ مِسْفَكٌ : كَثِيرُ الْكَلامِ . وخَطِيبٌ سَفَّاكٌ : بَلِيغٌ ، كَسَهَّاكٍ (كِلاهُما عَنْ كُراعٍ) . ورَجُلٌ سَفَّاكٌ بِالْكَلامِ وسَفُوكٌ : كَذَّابٌ .

وَالسُّفْكَةُ : ما يُقَدَّمُ إلَى الضَّيْفِ مِثْلُ اللُّمْجَةِ ، يُقالُ : سَفِّكُوهُ ولَمِّجُوهُ .

ومِنْ أَسْماءِ النَّفْسِ : السَّفُوكُ وَالْجائِشَةُ وَالطَّمُوحُ .

* **سفل** * السُّفْلُ وَالسِّفْلُ وَالسُّفُولُ وَالسَّفالُ وَالسُّفالَةُ ، بِالضَّمِّ : نَقِيضُ الْعُلْوِ وَالْعِلْوِ وَالْعُلُوِّ وَالْعَلاءِ وَالْعُلاوَةِ . وَالسُّفْلَى : نَقِيضُ الْعُلْيا . وَالسُّفْلُ : نَقِيضُ الْعُلْوِ فى التَّسَفُّلِ وَالتَّعَلِّى . وَالسَّافِلَةُ : نَقِيضُ الْعالِيَةِ فى الرُّمْحِ وَالنَّهْرِ وغَيْرِهِ . وَالسَّافِلُ : نَقِيضُ الْعالِى .

---

(١) قوله : «والسفقتين إلخ» هكذا فى الأصل .

وَالسِّفْلَةُ : نَقِيضُ الْعِلْيَةِ . وَالسَّفَالُ : نَقِيضُ الْعَلاءِ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالأَسْفَلُ نَقِيضُ الأَعْلَى ، يَكُونُ اسْماً وظَرْفاً . ويُقالُ : أَمْرُهُمْ فِي سَفَالٍ وفِي عَلاءٍ . وَالسُّفُولُ : مَصْدَرُ ، وَهُوَ نَقِيضُ الْعُلُوِّ ؛ وَالسِّفْلُ نَقِيضُ الْعِلْوِ فِي الْبِناءِ . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ» ، قُرِئَ بِالنَّصْبِ لأَنَّهُ ظَرْفٌ ، ويُقْرَأُ أَسْفَلُ مِنْكُمْ ، بِالرَّفْعِ ، أَيْ أَشَدُّ تَسَفُّلاً مِنْكُمْ .

وَالسَّفَالَةُ ، بِالْفَتْحِ : النَّذَالَةُ ، وقَدْ سَفُلَ ، بِالضَّمِّ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «ثُمَّ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ سافِلِينَ» ، قِيلَ : مَعْناهُ إِلَى الْهَرَمِ ؛ وقِيلَ إِلَى التَّلَفِ ؛ وقِيلَ رَدَدْناهُ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ ، كَأَنَّهُ قالَ رَدَدْناهُ أَسْفَلَ مَنْ سَفَلَ ، وأَسْفَلَ سافِلٍ ؛ وقِيلَ إِلَى الضَّلالِ ، لأَنَّ كُلَّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ ، فَمَنْ كَفَرَ وضَلَّ فَهُوَ الْمَرْدُودُ إِلَى أَسْفَلِ السَّافِلِينَ ، كَما قالَ عَزَّ وجلَّ : «إِنَّ الإِنْسانَ لَفِي خُسْرٍ إِلاَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحاتِ» ؛ وجَمْعُها أَسافِلُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بِأَطْيَبَ مِنْ فِيها إِذا جِئْتُ طارِقاً
وأَشْهَى إِذا نامَتْ كِلابُ الأَسافِلِ

أَرادَ أَسافِلَ الأَوْدِيَةِ يَسْكُنُها الرُّعاةُ ، وهُمْ آخِرُ مَنْ يَنامُ ، لِتَشاغُلِهِمْ بِالرَّبْطِ وَالْحَلْبِ ، وقَدْ سَفَلَ وسَفُلَ يَسْفُلُ فِيهِما سَفالاً وسُفُولاً ، وتَسَفَّلَ .

وسَفِلَةُ النَّاسِ وسِفْلَتُهُمْ : أَسافِلُهُمْ وغَوْغاؤُهُمْ ؛ قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : هُمُ السَّفِلَةُ لأَرْذالِ النَّاسِ ؛ وهُمْ مِنْ عِلْيَةِ الْقَوْمِ (١) ؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُخَفِّفُ فَيَقُولُ : هُمُ السَّفْلَةُ ؛ وُفلانٌ مِنْ سِفْلَةِ الْقَوْمِ إِذا كانَ مِنْ أَراذِلِهِمْ ، فَيَنْقُلُ كَسْرَةَ الْفاءِ إِلَى السِّينِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّفِلَةُ السُّقَّاطُ مِنَ النَّاسِ ؛ يُقالُ : هُوَ مِنَ السَّفِلَةِ ، ولا يُقالُ هُوَ سَفِلَةٌ ، لأَنَّها جَمْعٌ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ : رَجُلٌ سَفِلَةٌ مِنْ قَوْمٍ سَفِلٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ وفِي حَدِيثِ صَلاةِ الْعِيدِ : فَقالَتِ امْرَأَةٌ مِنْ سَفِلَةِ النِّساءِ ، بِفَتْحِ السِّينِ وكَسْرِ الْفاءِ ، وهِيَ السُّقَّاطُ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : حَكَى ابْنُ خالَوَيْهِ أَنَّهُ يُقالُ السِّفِلَةُ ، بِكَسْرِها ؛ وحُكِيَ عَنْ أَبِي عُمَرَ أَنَّ الْمُرادَ بِها أَسْفَلُ السُّفَّلِ ؛ قالَ : وكَذا قالَ الْوَزِيرُ ، يُقالُ لأَسْفَلِ السُّفَّلِ سَفِلَةٌ . وسَأَلَ رَجُلٌ التِّرْمِذِيَّ فَقالَ لَهُ : قالَتْ لِي امْرَأَتِي يا سَفِلَةُ ! فَقُلْتُ لَها : إِنْ كُنْتُ سَفِلَةً فأَنْتِ طالِقٌ ! فَقالَ لَهُ : ما صَنْعَتُكَ ؟ قالَ : سَمَّاكٌ ، أَعَزَّكَ اللهُ ! قالَ : سَفِلَةٌ ، وَاللهِ ! قالَ : فَظاهِرُ هٰذِهِ الْحِكايَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقالَ لِلْواحِدِ سَفِلَةٌ .

وأَسافِلُ الإِبِلِ : صِغارُها ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ :

تَواكَلَها الأَزْمانُ حَتَّى أَجَأْنَها
إِلَى جَلَدٍ مِنْها قَلِيلِ الأَسافِلِ

أَيْ قَلِيلِ الأَوْلادِ .

وَالسَّافِلَةُ : الْمَقْعَدَةُ وَالدُّبُرُ .

وَالسَّفِلَةُ ، بِكَسْرِ الْفاءِ : قَوائِمُ الْبَعِيرِ . ابْنُ سِيدَهْ : وسَفِلَةُ الْبَعِيرِ قَوائِمُهُ ، لأَنَّها أَسْفَلُ .

وسافِلَةُ الرُّمْحِ : نِصْفُهُ الَّذِي يَلِي الزُّجَّ .

وقَعَدَ فِي سُفالَةِ الرِّيحِ وعُلاوَتِها ، وقَعَدَ سُفالَتَها وعُلاوَتَها : فَالْعُلاوَةُ مِنْ حَيْثُ تَهُبُّ ، وَالسُّفالَةُ ما كانَ بِإِزاءِ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : سُفالَةُ كُلِّ شَيْءٍ وعُلاوَتُهُ أَسْفَلُهُ وأَعْلاهُ ؛ وقِيلَ : كُنْ فِي عُلاوَةِ الرِّيحِ وسُفالَةِ الرِّيحِ ؛ فَأَمَّا عُلاوَتُها فَأَنْ تَكُونَ فَوْقَ الصَّيْدِ ، وأَمَّا سُفالَتُها فَأَنْ تَكُونَ تَحْتَ الصَّيْدِ لا تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ .

وَالتَّسْفِيلُ : التَّصْوِيبُ . وَالتَّسَفُّلُ : التَّصَوُّبُ .

* **سفم** * سَيْفَمُ : اسْمُ بَلَدٍ (٢) . . . ولد .

(١) قوله : «وهم من علية القوم» هذا مثال آخر ، فليس الضمير فيه عائداً إلى ما قبله ، كما لا يخفى .

(٢) كذا بياض بالأصل .

* **سفن** * السَّفْنُ : الْقَشْرُ . سَفَنَ الشَّيْءَ يَسْفِنُهُ سَفْناً : قَشَرَهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَجاءَ خَفِيًّا يَسْفِنُ الأَرْضَ بَطْنُهُ
تَرَى التُّرْبَ مِنْهُ لاصِقاً كُلَّ مَلْصَقِ

وإِنَّما جاءَ مُتَلَبِّداً عَلَى الأَرْضِ لِئَلاَّ يَراهُ الصَّيْدُ فَيَنْفِرَ مِنْهُ .

وَالسَّفِينَةُ : الْفُلْكُ ، لأَنَّها تَسْفِنُ وَجْهَ الْماءِ ، أَيْ تَقْشِرُهُ ، فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ؛ وقِيلَ لَها سَفِينَةٌ لأَنَّها تَسْفِنُ الرَّمْلَ إِذا قَلَّ الْماءُ ؛ قالَ : ويَكُونُ مَأْخُوذاً مِنَ السَّفَنِ ، وهُوَ الفَأْسُ الَّتِي يَنْحَتُ بِها النَّجَّارُ ، فَهِيَ فِي هٰذِهِ الْحالِ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتِ السَّفِينَةُ سَفِينَةً لأَنَّها تَسْفِنُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، أَيْ تَلْزَقُ بِها ، قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : سَفِينَةٌ فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى فاعِلَةٍ ، كَأَنَّها تَسْفِنُ الْماءَ ، أَيْ تَقْشِرُهُ ؛ وَالْجَمْعُ سَفائِنُ وسُفُنٌ وسَفِينٌ ؛ قالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ :

مَلَأْنا الْبَرَّ حَتَّى ضاقَ عَنَّا
وَمَوْجُ الْبَحْرِ نَمْلَؤُهُ سَفِينا (٣)

وقالَ الْعَجَّاجُ :

وهَمَّ رَعْلُ الآلِ أَنْ يَكُونا
بَحْراً يَكُبُّ الْحُوتَ وَالسَّفِينا

وقالَ الْمُثَقِّبُ الْعَبْدِيُّ :

كَأَنَّ حُدُوجَهُنَّ عَلَى سَفِينٍ

سِيبَوَيْهِ : أَمَّا سَفائِنُ فَعَلَى بابِهِ ، وفُعُلٌ داخِلٌ عَلَيْهِ ، لأَنَّ فُعُلاً فِي مِثْلِ هٰذا قَلِيلٌ ، وإِنَّما شَبَّهُوهُ بِقَلِيبٍ وقُلُبٍ ، كَأَنَّهُمْ جَمَعُوا سَفِيناً حِينَ عَلِمُوا أَنَّ الْهاءَ ساقِطَةٌ ، شَبَّهُوها بِجُفْرَةٍ وجِفارٍ حِينَ أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ وجِمادٍ .

وَالسَّفَّانُ : صانِعُ السُّفُنِ وسائِسُها ، وحِرْفَتُهُ السَّفانَةُ .

وَالسَّفَنُ : الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ؛ قالَ بَعْضُهُمْ : لأَنَّها تَسْفِنُ أَيْ تَقْشُرُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : ولَيْسَ عِنْدِي بِقَوِيٍّ . ابْنُ

(٣) قوله : «وموج البحر» كذا بالأصل ، والذي في المحكم وفي المعلقات : ونحن البحرُ .

السِّكِّيتِ : السَّفَنُ وَالْمِسْفَنُ وَالشَّفْرُ أَيْضاً قَدُومٌ تُقْشَرُ بِهِ الأَجْذاعُ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً أَنْضاها السَّيْرُ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْها تامِكاً قَرِداً
كَما تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[1]

يَعْنِي تَنَقَّصَ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّفَنُ ما يُنْحَتُ بِهِ الشَّيْءُ ، وَالْمِسْفَنُ مِثْلُهُ ؛ وقالَ :

وأَنْتَ فِي كَفِّكَ الْمِبْراةُ وَالسَّفَنُ

يَقُولُ : إِنَّكَ نَجَّارٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِزُهَيْرٍ :

ضَرْباً كَنَحْتِ جُذُوعِ الأَثْلِ بِالسَّفَنِ

وَالسَّفَنُ : جِلْدٌ أَخْشَنُ غَلِيظٌ كَجُلُودِ التَّماسِيحِ يَكُونُ عَلَى قَوائِمِ السُّيُوفِ ؛ وقِيلَ : هُوَ حَجَرٌ يُنْحَتُ بِهِ ويُلَيَّنُ ؛ وقَدْ سَفَنَهُ سَفْناً وسَفَّنَهُ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّفَنُ قِطْعَةٌ خَشْناءُ مِنْ جِلْدِ ضَبٍّ أَوْ جِلْدِ سَمَكَةٍ يُسْحَجُ بِها الْقِدْحُ حَتَّى تَذْهَبَ عَنْهُ آثارُ الْمِبْراةِ ؛ وقِيلَ : السَّفَنُ جِلْدُ السَّمَكِ الَّذِي تُحَكُّ بِهِ السِّياطُ وَالْقِدْحانُ وَالسِّهامُ وَالصِّحافُ ، ويَكُونُ عَلَى قائِمِ السَّيْفِ ؛ وقالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ يَصِفُ قِدْحاً :

رَمَّهُ الْبارِي فَسَوَّى دَرْأَهُ
غَمْزُ كَفَّيْهِ وتَحْلِيقُ السَّفَنْ

وقالَ الأَعْشَى :

وفِي كُلِّ عامٍ لَهُ غَزْوَةٌ
تَحُكُّ الدَّوابِرَ حَكَّ السَّفَنْ

أَيْ تَأْكُلُ الْحِجارَةُ دَوابِرَ لَها مِنْ بَعْدِ الْغَزْوِ . وقالَ اللَّيْثُ : وقَدْ يُجْعَلُ مِنَ الْحَدِيدِ ما يُسَفَّنُ بِهِ الْخَشَبُ ، أَيْ يُحَكُّ بِهِ حَتَّى يَلِينَ ؛ وقِيلَ : السَّفَنُ جِلْدُ الأَطُومِ ، وهِيَ سَمَكَةٌ بَحْرِيَّةٌ تُسَوَّى قَوائِمُ السُّيُوفِ مِنْ جِلْدِها .

وسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِنُهُ سَفْناً : جَعَلَتْهُ دُقاقاً ؛ وأَنْشَدَ :

إِذَا مَساحِيجُ الرِّياحِ السُّفَّنِ

أَبُو عُبَيْدٍ : السَّوافِنُ الرِّياحُ الَّتِي تَسْفِنُ وَجْهَ الأَرْضِ كَأَنَّها تَمْسَحُهُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : تَقْشُرُهُ ، الْواحِدَةُ سافِنَةٌ ؛ وسَفَنَتِ الرِّيحُ التُّرابَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : سَفَنَتِ الرِّيحُ تَسْفُنُ سُفُوناً وسَفِنَتْ إِذا هَبَّتْ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وهِيَ رِيحٌ سَفُونٌ إِذا كانَتْ أَبَداً هابَّةً ؛ وأَنْشَدَ :

مَطاعِيمُ لِلأَضْيافِ فِي كُلِّ شَتْوَةٍ
سَفُونِ الرِّياحِ تَتْرُكُ اللِّيطَ أَغْبَرا

وَالسَّفِينَةُ : اسْمٌ ، وبِهِ سُمِّيَ عَبْدٌ أَوْ عَسِيفٌ مُتَكَهِّنٌ كانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ؛ وأَخْبَرَنِي أَبُو الْعَلاءِ أَنَّهُ إِنَّما سُمِّيَ سَفِينَةً لأَنَّهُ كانَ يَحْمِلُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ أَوْ مَتاعَهُما ، فَشُبِّهَ بِالسَّفِينَةِ مِنَ الْفُلْكِ .

وسَفَّانَةُ : بِنْت[2] حاتِمٍ طَيِّئٍ ، وبِها كانَ يُكْنَى .

ووَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ سَفْوانَ ، بِفَتْحِ السِّينِ وَالْفاءِ ، وادٍ مِنْ ناحِيَةِ بَدْرٍ بَلَغَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فِي طَلَبِ كُرْزٍ الْفِهْرِيِّ لَمَّا أَغارَ عَلَى سَرْحِ الْمَدِينَةِ ، وهِيَ غَزْوَةُ بَدْرٍ الأُولَى ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سفنج** * السَّفَنَّجُ : الظَّلِيمُ الْخَفِيفُ ، وهُوَ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِيِّ ، بِتَشْدِيدِ الْحَرْفِ الثَّالِثِ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : الظَّلِيمُ الذَّكَرُ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنْ أَسْماءِ الظَّلِيمِ فِي سُرْعَتِهِ ؛ وأَنْشَدَ :

جاءَتْ بِهِ مِنَ اسْتِها سَفَنَّجا

أَيْ وَلَدَتْهُ أَسْوَدَ . وَالسَّفَنَّجُ : السَّرِيعُ ؛ وقِيلَ : الطَّوِيلُ ، وَالأُنْثَى سَفَنَّجَةٌ ؛ قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

فِيمَ نِساءُ الْحَيِّ مِنْ وَتَرِيَّةٍ
سَفَنَّجَةٍ كَأَنَّها قَوْسُ تُألُّبِ ؟

اللَّيْثُ : هُوَ طائِرٌ كَثِيرُ الاسْتِنانِ ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : ذَهَبَ بَعْضُهُمْ فِي سَفَنَّجٍ أَنَّهُ مِنَ السَّفَجِ ، وأَنَّ النُّونَ الْمُشَدَّدَةَ زائِدَةٌ ، ومَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ فِيهِ أَنَّهُ كَلامٌ شَفَلَّحٌ ورُأْيٌ عَتَرَّسٌ .

وَالسُّفانِجُ : السَّرِيعُ كَالسَّفَنَّجِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يا رُبَّ بَكْرٍ بالرُّدَافَى واسِجِ
سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِجِ

ويُقالُ : سَفْنَجَ أَيْ أَسْرَعَ ؛ وقَوْلُ الآخَرِ :

يا شَيْخُ ! لابُدَّ لَنا أَنْ نَحْجُجَا
قَدْ حَجَّ فِي ذا الْعامِ مَنْ تَحَوَّجَا
فَابْتَعْ لَهُ جِمالَ صِدْقٍ فَالنَّجَا
وعَجِّلِ النَّقْدَ لَهُ وسَفْنِجَا
لا تُعْطِهِ زَيْفاً ولاتُبَهْرِجَا[3]

قالَ : عَجِّلِ النَّقْدَ لَهُ ، وقالَ سَفْنِجا أَيْ وَجِّهْ وأَسْرِعْ لَهُ مِنَ السَّفَنَّجِ السَّرِيعِ . أَبُو الْهَيْثَمِ : سَفْنَجَ فُلانٌ لِفُلانٍ النَّقْدَ أَيْ عَجَّلَهُ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ أَخَذْتَ النَّهْبَ فالنَّجَا النَّجَا !
إِنِّي أَخافُ طالِباً سَفَنَّجَا[4]

* **سفه** * السَّفَهُ وَالسَّفاهُ وَالسَّفاهَةُ : خِفَّةُ الْحِلْمِ ؛ وقِيلَ : نَقِيضُ الْحِلْمِ ، وأَصْلُهُ الْخِفَّةُ وَالْحَرَكَةُ ؛ وقِيلَ : الْجَهْلُ ، وهُوَ قَرِيبٌ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ . وقَدْ سَفِهَ حِلْمَهُ ورَأْيَهُ ونَفْسَهُ سَفَهاً وسَفاهاً وسَفاهَةً : حَمَلَهُ عَلَى السَّفَهِ . قالَ اللِّحْيانِيُّ : هٰذا هُوَ الْكَلامُ الْعالِي ؛ قالَ : وبَعْضُهُمْ يَقُولُ سَفُهَ ، وهِيَ قَلِيلَةٌ .

---

(١) قوله : «تخوف السير إلخ» الذى فى الصحاح : الرحل بدل السير ، وظهر بدل عود . قال الصاغانى : وعزاه الأزهرى لابن مقبل ، وهو لعبد الله بن عجلان النهدى ، وذكر صاحب الأغانى فى ترجمة حماد الراوية أنه لابن مزاحم العقيلى

(٢) قوله : «وسفانة بنت إلخ» أصل السفانة اللؤلؤة كما فى القاموس . وفيه أيضاً : السافن بوزن قابيل : عِرْق فى باطن الصلب طولاً ، متصلٌ به نياط القلب . وسِيفَنَّة – بكسر السين وفتح الفاء والنون المشدّدة : طائر بمصر لا يقع على شجرة إلاّ أكل جميع ورقها ؛ ولَقَبُ إبراهيم بن الحسين الهمذانى ، لأنه كان إذا أتى محدّثاً كتب جميع حديثه – ومثله فى الصاغانى .

(٣) ولا تبهرجا» كذا بالأصل بهذا الضبط . ولعله ولا تَبَهْرَجا ، بفتح النون والراء ، وأورده المصنف فى زيف ولا بهرجا .

(٤) قوله : «قد أخذت إلخ» كذا بالأصل فى غيره موضع .

وقَوْلُهُمْ : سَفِهَ نَفْسَهُ ، وغَبِنَ رَأْيَهُ ، وبَطِرَ عَيْشَهُ ، وأَلِمَ بَطْنَهُ ، ووَفِقَ أَمْرَهُ ، ورَشِدَ أَمْرَهُ ، كانَ الأَصْلُ سَفِهَتْ نَفْسُ زَيْدٍ ، ورَشِدَ أَمْرُهُ ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى الرَّجُلِ انْتَصَبَ ما بَعْدَهُ بِوُقُوعِ الْفِعْلِ عَلَيْهِ ، لأَنَّهُ صارَ فى مَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، هٰذا قَوْلُ الْبَصْرِيِّينَ والكِسائِىِّ ، ويَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ هٰذا الْمَنْصُوبِ ، كَما يَجُوزُ غُلامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ . وقالَ الْفَرَّاءُ : لَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ مِنَ النَّفْسِ إِلَى صاحِبِها خَرَجَ ما بَعْدَهُ مُفَسِّراً ، لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ السَّفَهَ فِيهِ ، وكانَ حُكْمُهُ أَنْ يَكُونَ سَفِهَ زَيْدٌ نَفْساً ، لأَنَّ الْمُفَسِّرَ لا يَكُونُ إِلاَّ نَكِرَةً ، ولٰكِنَّهُ تُرِكَ عَلَى إِضافَتِهِ ونُصِبَ كَنَصْبِ النَّكِرَةِ تَشْبِيهاً بِها ، ولا يَجُوزُ عِنْدَهُ تَقْدِيمُهُ لأَنَّ الْمُفَسِّرَ لا يَتَقَدَّمُ ، ومِثْلُهُ قَوْلُهُمْ : ضِقْتُ بِهِ ذَرْعاً ، وطِبْتُ بِهِ نَفْساً ، وَالْمَعْنَى ضاقَ ذَرْعِى بِهِ ، وطابَتْ نَفْسِى بِهِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ» . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : اخْتَلَفَ النَّحْوِيُّونَ فى مَعْنَى «سَفِهَ نَفْسَهُ» وَانْتِصابِه ، فَقالَ الأَخْفَشُ : أَهْلُ التَّأْوِيلِ يَزْعُمُونَ أَنَّ الْمَعْنَى سَفَّهَ نَفْسَهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ مَعْناهُ مَنْ سَفَّهَ الْحَقَّ ؛ وقالَ يُونُسُ النَّحْوِىُّ : أُراها لُغَةً ؛ ذَهَبَ يُونُسُ إِلَى أَنَّ فَعِلَ لِلْمُبالَغَةِ كَما أَنَّ فَعَّلَ لِلْمُبالَغَةِ ، فَذَهَبَ فى هٰذا مَذْهَبَ أَهْلِ التَّأْوِيلِ ، ويَجُوزُ عَلَى هٰذا الْقَوْلُ : سَفِهْتُ زَيْداً بِمَعْنَى سَفَّهْتُ زَيْداً ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : مَعْنَى «سَفِهَ نَفْسَهُ» أَهْلَكَ نَفْسَهُ وأَوْبَقَها ، وهٰذا غَيْرُ خارِجٍ مِنْ مَذْهَبِ يُونُسَ وأَهْلِ التَّأْوِيلِ ؛ وقالَ الْكِسائِىُّ وَالْفَرَّاءُ : إِنَّ نَفْسَهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّفْسِيرِ ، وقالا : التَّفْسِيرُ فى النَّكِراتِ أَكْثَرُ ، نَحْوُ طِبْتُ بِهِ نَفْساً ، وقَرِرْتُ بِهِ عَيْناً ؛ وقالاَ : إِنَّ أَصْلَ الْفِعْلِ كانَ لَها ثُمَّ حُوِّلَ إِلَى الْفاعِلِ ؛ أَرادَ أَنَّ قَوْلَهُمْ طِبْتُ بِهِ نَفْساً مَعْناهُ طابَتْ نَفْسِى بِهِ ، فَلَمَّا حُوِّلَ الْفِعْلُ إِلَى صاحِبِ النَّفْسِ خَرَجَتْ النَّفْسُ مُفَسِّرَةً ؛ وأَنْكَرَ الْبَصْرِيُّونَ هٰذا الْقَوْلَ ، وقالُوا إِنَّ الْمُفَسِّراتِ نَكِراتٌ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُجْعَلَ الْمَعارِفُ نَكِراتٍ ؛ وقالَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ : إِنَّ قَوْلَهُ تَعالَى : «إِلاَّ مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ» ، مَعْناهُ إِلاَّ مَنْ سَفِهَ فى نَفْسِهِ ، أَىْ صارَ سَفِيهاً ، إِلاَّ أَنَّ فى حُذِفَتْ كَما حُذِفَتْ حُرُوفُ الْجَرِّ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «ولاَ جُناحَ عَلَيْكُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ» ، الْمَعْنَى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا لأَوْلادِكُمْ ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ مِنْ غَيْرِ ظَرْفٍ ؛ ومِثْلُهُ قَوْلُهُ :

نُغالِى اللَّحْمَ لِلأَضْيافِ نِيًّا
ونَبْذُلُهُ إِذا نَضِجَ الْقُدُورُ

الْمَعْنَى : نُغالِى بِاللَّحْمِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : الْقَوْلُ الْجَيِّدُ عِنْدِى فى هٰذا أَنَّ سَفِهَ فى مَوْضِعِ جَهِلَ ، وَالْمَعْنَى — واللهُ أَعْلَمُ — إِلاَّ مَنْ جَهِلَ نَفْسَهُ ، أَىْ لَمْ يُفَكِّرْ فى نَفْسِهِ ، فَوَضَعَ سَفِهَ فى مَوْضِعِ جَهِلَ ، وعُدِّىَ كَما عُدِّىَ ؛ قالَ : فَهٰذا جَمِيعُ ما قالَهُ النَّحْوِيُّونَ فى هٰذِهِ الآيَةِ ؛ قالَ : ومِمَّا يُقَوِّى قَوْلَ الزَّجَّاجِ الْحَدِيثُ الثَّابِتُ الْمَرْفُوعُ حِينَ سُئِلَ النَّبِىُّ ، ﷺ ، عَنِ الْكِبْرِ فَقالَ : الْكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الْحَقَّ ، وتَغْمِطَ النَّاسَ ؛ فَجَعَلَ سَفِهَ واقِعاً مَعْناهُ أَنْ تَجْهَلَ الْحَقَّ فَلا تَراهُ حَقّاً ، واللهُ أَعْلَمُ .

وقالَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : أَصْلُ السَّفَهِ الْخِفَّةُ ، ومَعْنَى السَّفِيهِ الْخَفِيفُ الْعَقْلِ ؛ وقِيلَ أَىْ سَفِهَتْ نَفْسُهُ ، أَىْ صارَتْ سَفِيهَةً ، ونُصِبَ نَفْسَهُ عَلَى التَّفْسِيرِ الْمُحَوَّلِ . وفى الْحَدِيثِ : إِنَّما الْبَغْىُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ ، أَىْ مَنْ جَهِلَهُ ، وقِيلَ : مَنْ جَهِلَ نَفْسَهُ ؛ وفى الْكَلامِ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ إِنَّما الْبَغْىُ فِعْلُ مَنْ سَفِهَ الْحَقَّ . وَالسَّفَهُ فى الأَصْلِ : الْخِفَّةُ وَالطَّيْشُ . ويُقالُ : سَفِهَ فُلانٌ رَأْيُهُ إِذا جَهِلَهُ ، وكانَ رَأْيُهُ مُضْطَرِباً لا اسْتِقامَةَ لَهُ . وَالسَّفِيهُ : الْجاهِلُ . ورَواهُ الزَّمَخْشَرِىُّ : مِنْ سَفِهِ الْحَقِّ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مُضافٌ إِلَى الْحَقِّ ، قالَ : وفِيهِ وَجْهانِ : أَحَدُهُما أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ الْجارِّ وإِيصالِ الْفِعْلِ ، كانَ الأَصْلُ سَفِهَ عَلَى الحَقِّ ؛ وَالثّانِى أَنْ يُضَمَّنَ مَعْنَى فِعْلٍ مُتَعَدٍّ كَجَهِلَ ؛ وَالْمَعْنَى الاسْتِخْفافُ بِالْحَقِّ ، وأَلاَّ يَراهُ عَلَى ما هُوَ عَلَيْهِ مِنَ الرُّجْحانِ وَالرَّزانَةِ .

الأَزْهَرِىُّ : رَوَى ثَعْلَبٌ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ أَنَّهُ قالَ : الزَّافِهُ السَّرابُ ، وَالسَّافِهُ الأَحْمَقُ .

ابْنُ سِيدَهْ : سَفِهَ عَلَيْنا وسَفُهَ جَهِلَ ، فَهُوَ سَفِيهٌ ، وَالْجَمْعُ سُفَهاءُ وسِفاهٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : «كَما آمَنَ السُّفَهاءُ» أَىِ الْجُهَّالُ . وَالسَّفِيهُ : الْجاهِلُ ، والأُنْثَى سَفِيهَةٌ ، وَالْجَمْعُ سَفِيهاتٌ وسَفائِهُ وسُفَّهٌ وسِفاهٌ .

وسَفَّهَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ سَفِيهاً . وسَفَّهَهُ : نَسَبَهُ إِلَى السَّفَهِ ، وسافَهَهُ مُسافَهَةً . يُقالُ : سَفِيهٌ لَمْ يَجِدْ مُسافِهاً .

وسَفَّهَ الْجَهْلُ حِلْمَهُ : أَطاشَهُ وأَخَفَّهُ ؛ قالَ :

ولا تُسَفِّهُ عِنْدَ الْوِرْدِ عَطْشَتُها
أَحْلامَنا وشَرِيبُ السُّوءِ يَضْطَرِمُ

وسَفِهَ نَفْسَهُ : خَسِرَها جَهْلاً . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلاَ تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمُ الَّتِى جَعَلَ اللهُ لَكُمْ قِياماً» ، قالَ اللِّحْيانِىُّ : بَلَغَنا أَنَّهُمُ النِّساءُ وَالصِّبْيانُ الصِّغارُ ، لأَنَّهُمْ جُهَّالٌ بِمَوْضِعِ النَّفَقَةِ . قالَ : ورُوِىَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : النِّساءُ أَسْفَهُ السُّفَهاءِ . وفى التَّهْذِيبِ : «ولا تُؤْتُوا السُّفَهاءَ أَمْوالَكُمْ» ، يَعْنِى الْمَرْأَةَ وَالْوَلَدَ ، وسُمِّيَتْ سَفِيهَةً لِضَعْفِ عَقْلِها ، ولأَنَّها لا تُحْسِنُ سِياسَةَ مالِها ، وكَذٰلِكَ الأَوْلادُ ما لَمْ يُؤْنَسْ رُشْدُهُمْ . وقَوْلُ الْمُشْرِكِينَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : أَتُسَفِّهُ أَحْلامَنا ؟ مَعْناهُ أَتُجَهِّلُ أَحْلامَنا . وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَإِنْ كانَ الَّذِى عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً» ، السَّفِيهُ : الْخَفِيفُ الْعَقْلِ مِنْ قَوْلِهِمْ تَسَفَّهَتِ الرِّياحُ الشَّىْءَ إِذا اسْتَخَفَّتْهُ فَحَرَّكَتْهُ . وقالَ مُجاهِدٌ : السَّفِيهُ الْجاهِلُ ، وَالضَّعِيفُ الأَحْمَقُ ؛ قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : وَالْجاهِلُ ههُنا هُوَ الْجاهِلُ بِالأَحْكامِ لا يُحْسِنُ الإِمْلالَ ولا يَدْرِى كَيْفَ هُوَ ، ولَوْ كانَ جاهِلاً فى أَحْوالِهِ كُلِّها ما جازَ لَهُ أَنْ يُدايِنَ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : مَعْناهُ إِنْ كانَ جاهِلاً أَوْ صَغِيراً .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : السَّفِيهُ الْجاهِلُ بِالإمْلالِ .

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّهُ [تَعالَى] قَدْ قالَ بَعْدَ هٰذا : «أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ» .

وسَفُهَ عَلَيْنا ، بِالضَّمِّ ، سَفاهاً وسَفاهَةً وسَفِهَ ، بِالْكَسْرِ ، سَفَهاً ، لُغَتانِ ، أَيْ صارَ سَفِيهاً ، فإِذا قالُوا : سَفِهَ نَفْسَهُ ، وسَفِهَ رَأْيَهُ ، لَمْ يَقُولُوهُ إِلاَّ بِالْكَسْرِ . لأَنَّ فَعُلَ لا يَكُونُ مُتَعَدِّياً . ووادٍ مُسْفَهٌ : مَمْلُوءٌ ، كَأَنَّهُ جازَ الْحَدَّ فَسَفُهَ ، فَمُسْفَهٌ عَلَى هٰذا مُتَوَهَّمٌ مِنْ بابِ أَسْفَهْتُهُ وجَدْتُهُ سَفِيهاً ؛ قالَ عَدِيُّ ابْنُ الرِّقاعِ :

فَما بِهِ بَطْنُ وادٍ غِبَّ نَضْحَتِهِ
وإِنْ تَراغَبَ إِلا مُسْفَهٌ تَئِقُ

وَالسَّفَهُ : الْخِفَّةُ . وثَوْبٌ سَفِيهٌ : لَهْلَهٌ سَخِيفٌ .

وتَسَفَّهَتِ الرِّياحُ : اضْطَرَبَتْ . وتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الْغُصُونَ : حَرَّكَتْها وَاسْتَخَفَّتْها ؛ قالَ :

مَشَيْنَ كَما اهْتَزَّتْ رِماحٌ تَسَفَّهَتْ
أَعالِيَها مَرُّ الرِّياحِ النَّواسِمِ

وتَسَفَّهَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ أَيْ مالَتْ بِهِ .

وناقَةٌ سَفِيهَةُ الزِّمامِ إِذا كانَتْ خَفِيفَةَ السَّيْرِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ سَيْفاً :

وأَبْيَضَ مَوْشِيِّ الْقَمِيصِ نَصَبْتُهُ
عَلَى ظَهْرِ مِقْلاتٍ سَفِيهٍ جَدِيلُها

يَعْنِي خَفِيفٍ زِمامُها ، يُرِيدُ أَنَّ جَدِيلَها يَضْطَرِبُ لاِضْطِرابِ رَأْسِها .

وسافَهَتِ النَّاقَةُ الطَّرِيقَ إِذا خَفَّتْ فِي سَيْرِها ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَحْدُو مَطِيّاتٍ وقَوْماً نُعَّسا
مُسافِهاتٍ مُعْمَلاً مُوَعَّسا

أَرادَ بِالْمُعْمَلِ الْمُوَعَّسِ الطَّرِيقَ الْمَوْطُوءَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وأَمَّا قَوْلُ خَلَفِ بْنِ إِسْحٰقَ الْبَهْرانِيِّ :

بَعْثَنا النَّواعِجَ تَحْتَ الرِّحالْ
تَسافَهُ أَشْداقُها فِي اللُّجُمْ

فإِنَّهُ أَرادَ أَنَّها تَتَرامَى بِلُغامِها يَمْنَةً ويَسْرَةً ، كَقَوْلِ الْجَرْمِيِّ :

تَسافَهُ أَشْداقُها بِاللُّغامْ
فَتَكْسُو ذَفارِيَها وَالْجُنُوبا

فَهُوَ مِنْ تَسافُهِ الأَشْداقِ لا تَسافُهِ الْجُدُلِ ؛ وأَمَّا الْمُبَرِّدُ فَجَعَلَهُ مِنْ تَسافُهِ الْجُدُلِ ، والأَوَّلُ أَظْهَرُ .

وسَفِهَ الْماءَ يَسْفَهُهُ سَفْهاً : أَكْثَرَ شُرْبَهُ فَلَمْ يَرْوَ ، واللهُ أَسْفَهَهُ إِيَّاهُ . وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : سَفِهْتُ الْماءَ وسافَهْتُهُ شَرِبْتُهُ بِغَيْرِ رِفْقٍ . وسَفِهْتُ الشَّرابَ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا أَكْثَرْتَ مِنْهُ فَلَمْ تَرْوَ ، وأَسْفَهَكَهُ اللهُ . وسافَهْتُ الدَّنَّ أَوِ الْوَطْبَ : قاعَدْتُهُ فَشَرِبْتُ مِنْهُ ساعَةً بَعْدَ ساعَةٍ . وسافَهْتُ الشَّرابَ إِذا أَسْرَفْتَ فِيهِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

فَبِتُّ كَأَنِّي سافَهْتُ صِرْفاً
مُعَتَّقَةً حُمَيَّاها تَدُورُ

الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ ساهِفٌ وسافِهٌ شَدِيدُ الْعَطَشِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : طَعامٌ مَسْهَفَةٌ ومَسْفَهَةٌ إِذا كانَ يَسْقِي الْماءَ كَثِيراً .

وسَفَهْتُ وسَفِهْتُ ، كِلاهُما : شُغِلْتُ أَوْ شَغَلْتُ .

وسَفِهْتُ نَصِيبِي : نَسِيتُهُ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

وتَسَفَّهْتُ فُلاناً عَنْ مالِهِ إِذا خَدَعْتَهُ عَنْهُ .

وتَسَفَّهْتُ عَلَيْهِ إِذا أَسْمَعْتَهُ .

* **سفا** * السَّفَا : الْخِفَّةُ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، وهُوَ الْجَهْلُ . وَالسَّفا ، مَقْصُورٌ : خِفَّةُ شَعَرِ النَّاصِيَةِ ؛ زادَ الْجَوْهَرِيُّ : فِي الْخَيْلِ ، ولَيْسَ بِمَحْمُودٍ ؛ وقِيلَ : قِصَرُها وقِلَّتُها . يُقالُ : ناصِيَةٌ فِيها سَفاً . وفَرَسٌ أَسْفَى إِذا كانَ خَفِيفَ النَّاصِيَةِ ؛ وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ لِسَلامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلِ
يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وَالأُنْثَى سَفْواءُ . وقالَ ثَعْلَبٌ : هُوَ السَّفاءُ ، مَمْدُودٌ ؛ وأَنْشَدَ :

قَلائِصُ فِي أَلْبانِهِنَّ سَفاءُ

أَيْ فِي عُقُولِهِنَّ خِفَّةٌ . اسْتَعارَهُ لِلَّبَنِ ، أَيْ فِيهِ خِفَّةٌ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَفا إِذا ضَعُفَ عَقْلُهُ ، وسَفا إِذا خَفَّ رُوحُهُ ، وسَفا إِذا تَعَبَّدَ وتَواضَعَ لله ، وسَفا إِذا رَقَّ شَعْرُهُ وجَلِحَ ، لُغَةٌ طَيِّئٍ الْجَوْهَرِي : الأَصْمَعِيُّ : الأَسْفَى مِنَ الْخَيْلِ الْقَلِيلُ النَّاصِيَةِ ، وَالأَسْفَى مِنَ الْبِغالِ السَّرِيعُ ؛ قالَ : ولا يُقالُ لِشَيْءٍ أَسْفَى لِخِفَّةِ ناصِيَتِهِ إِلاَّ لِلْفَرَسِ . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الصَّحِيحُ عَنِ الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قالَ : الأَسْفَى مِنَ الْخَيْلِ الْخَفِيفُ النَّاصِيَةِ ، ولا يُقالُ لِلأُنْثَى سَفْواءُ . وَالسَّفْواءُ فِي الْبِغالِ : السَّرِيعَةُ ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ أَسْفَى . قالَ : وقَوْلُ الْجَوْهَرِيِّ فِي حِكايَتِهِ عَنِ الأَصْمَعِيِّ : الأَسْفَى مِنَ الْبِغالِ السَّرِيعُ ، لَيْسَ بِصَحِيحٍ ؛ قالَ : ومِمَّا يَشْهَدُ بِأَنَّه يُقالُ لِلْفَرَسِ الْخَفِيفَةِ النَّاصِيَةِ سَفْواءُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بَلْ ذاتُ أُكْرُومَةٍ تَكَنَّفَها الْـ
أَحْجارُ مَشْهُورَةٌ مَواسِمُها

لَيْسَتْ بِشامِيَّةِ النِّحاسِ ولا
سَفْواءَ مَضْبُوحَةٍ مَعاصِمُها

وبَغْلَةٌ سَفْواءُ : خَفِيفَةٌ سَرِيعَةٌ ، مُقْتَدِرَةُ الْخَلْقِ ، مُلَزَّزَةُ الظَّهْرِ ؛ وَكَذٰلِكَ الأَتانُ الْوَحْشِيَّةُ ؛ قالَ دُكَيْنُ بْنُ رَجاءٍ الْفُقَيْمِيُّ فِي عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ ، وكانَ عَلَى بَغْلَةٍ مُعْتَجِراً بِبُرْدٍ رَفِيعٍ ، فَقالَ عَلَى الْبَدِيهَةِ :

جاءَتْ بِهِ مُعْتَجِراً بِبُرْدِهِ
سَفْواءُ تَرْدِي بِنَسِيجٍ وَحْدِهِ

مُسْتَقْبِلاً حَدَّ الصَّبا بِحَدِّهِ
كَالسَّيْفِ سُلَّ نَصْلُهُ مِنْ غِمْدِهِ

خَيْرَ أَمِيرٍ جاءَ مِنْ مَعَدِّهِ
مِنْ قَبْلِهِ أَوْ رافِدٍ مِنْ بَعْدِهِ

فَكُلُّ قَيْسٍ قادِحٌ مِنْ زَنْدِهِ
يَرْجُونَ رَفْعَ جَدِّهِم بِجَدِّهِ

فَإِنْ ثَوَى ثَوَى النَّدَى فِي لَحْدِهِ
وَاخْتَشَعَتْ أُمَّتُهُ لِفَقْدِهِ

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فِي قَوْلِهِ سَفْواءُ فِي الْبَيْتِ : إِنَّها الْخَفِيفَةُ النَّاصِيَةِ ، وذٰلِكَ مِمَّا تُمْدَحُ بِهِ الْبِغالُ ؛ وأَنْكَرَ هٰذا الأَصْمَعِيُّ وقالَ : سَفْواءُ

هُنا بِمَعْنَى سَرِيعَةٍ لا غَيْر ، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَيُسْتَحَبُّ السَّفا فى الْبِغالِ ، ويُكْرَهُ فى الْخَيْلِ .

وَالأَسْفَى : الَّذِى تَنْزِعُهُ شَعْرَةٌ بَيْضاءُ ، كُمَيْتاً كانَ أَوْ غَيْرَ ذٰلِكَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىّ) ، وخَصَّ مَرَّةً بِهِ السَّفا الَّذِى هُوَ بَياضُ الشَّعَرِ الأَدْهَمِ وَالأَشْقَرِ ، وَالصِّفَة كالصِّفةِ فى الذَّكَرِ وَالأُنْثَى .

وسَفا فى مَشْيِهِ وطَيَرانِهِ يَسْفُو سُفُوًّا . أَسْرَعَ . وسَفَتِ الرِّيحُ التُّرابَ تَسْفِيهِ سَفْياً : ذَرَتْهُ ، وقِيلَ : حَمَلَتْهُ ، فَهُوَ سَفِىٌّ . وتَسْفِى الْوَرَقَ الْيَبِسَ سَفْياً . وتُرابٌ سافٍ : مَسْفِىٌّ ، عَلَى النَّسَبِ ، أَوْ يَكُونُ فاعِلاً فى مَعْنَى مَفْعُولٍ . وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَفَتِ الرِّيحُ وأَسْفَتْ . فَلَمْ يُعَدِّ واحِداً مِنْهُما .

وَالسَّافِياءُ : الرِّيحُ الَّتِى تَحْمِلُ تُراباً كَثِيراً عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ تَهْجُمُهُ عَلَى النَّاسِ ، قالَ أَبُو دُوَادٍ :

ونُؤْىٍ أَضَرَّ بِهِ السَّافِياءُ
كَدَرْسٍ مِنَ النُّونِ حِينَ امَّحَى

قالَ : وَالسَّفَى هُوَ اسْمُ كُلِّ ما سَفَتِ الرِّيحُ مِنْ كُلِّ ما ذَكَرْتُ . ويُقالُ : السَّافِياءُ التُّرابُ يَذْهَبُ مَعَ الرِّيحِ ، وقِيلَ : السَّافِياءُ الْغُبارُ فَقَطْ . أَبُو عَمْرٍو : السَّفَى اسْمُ التُّرابِ وإِنْ لَمْ تَسْفِهِ الرِّيحُ ، وَالسَّفاةُ أَخَصُّ مِنْهُ . وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىَ :

فَلا تَلْمِسِ الأَفْعَى بِداكَ تُرِيدُها
ودَعْها إِذا ما غَيَّبَتْها سَفاتُها

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : قالَ لأَبِى عُثْمانَ النَّهْدِىِّ : إِلَى جانِبِكُمْ جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى الْبَصْرَةِ يُقالُ لَهُ سَنامٌ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ : فَهَلْ إِلَى جانِبِهِ ماءٌ كَثِيرُ السَّافِى ؟ قالَ : نَعَمْ ، قالَ فَإِنَّهُ أَوَّلُ ما يَرِدُهُ الدَّجَّالُ مِنْ مِياهِ الْعَرَبِ ، السَّافِى : الرِّيحُ الَّتِى تَسْفِى التُّرابَ ، وقِيلَ لِلتُّرابِ الَّذِى تَسْفِيهِ الرِّيحُ أَيْضاً سافٍ ، أَىْ مَسْفِىٌّ . كَماءٍ دافِقٍ أَىْ مَدْفُوقٍ ، وَالْماءُ السَّافِى الَّذِى ذَكَرَهُ هُوَ سَفَوانٌ ، وهُوَ عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْ بابِ الْمِرْبَدِ بِالْبَصْرَةِ .

قالَ غَيْرُهُ : سَفَوانُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، مَوْضِعٌ قُرْبَ الْبَصْرَةِ ، قالَ نافِعُ بْنُ لَقِيطٍ ، وقِيلَ هُوَ لِمَنْظُورِ بْنِ مَرْثَدٍ :

جارِيَتُ بِسَفَوانَ دارُها
تَمْشِى الْهُوَيْنَا ساقِطاً خِمارُها
قَدْ أَعْصَرَتْ ، أَوْ قَدْ دَنا إِعْصارُها

وَالسَّفَى : التُّرابُ ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرابِىِّ بِهِ التُّرابَ الْمُخْرَجَ مِنَ الْبِئْرِ أَوِ الْقَبْرِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِكُثَيِّرٍ :

وحالَ السَّفَى بَيْنِى وبَيْنَكِ وَالْعِدَا
ورَهْنُ السَّفَا غَمْرُ النَّقِيبَةِ ماجِدُ

قالَ : السَّفَى هُنا تُرابُ الْقَبْرِ ، وَالْعِدَا الْحِجارَةُ وَالصُّخُورُ تُجْعَلُ عَلَى الْقَبْرِ ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الْهُذَلِىُّ يَصِفُ الْقَبْرَ وحُفَّارَهُ :

وقَدْ أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فَتَأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفاهَا كَالإِماءِ الْقَواعِدِ

قَوْلُهُ : سَفاهَا الْهاءُ فِيهِ لِلْقَلِيبِ ، أَرادَ أَيْضاً تُرابَ الْقَبْرِ ، شَبَّهَهُ بِالإِماءِ الْقَواعِدِ ، ووَجْهُ ذٰلِكَ أَنَّ الأَمَةَ تَقْعُدُ مُسْتَوْفِزَةً لِلْعَمَلِ ، وَالْحُرَّةُ تَقْعُدُ مُطْمَئِنَّةً مُتَرَبِّعَةً ، وقِيلَ : شَبَّهَ التُّرابَ فى لِينِهِ بِالإِماءِ الْقَواعِدِ ، وهُنَّ اللَّواتِى قَعَدْنَ عَنِ الْوَلَدِ ، فَاجْتَمَعَ عَلَيْهِنَّ ذِلَّةُ الرِّقِّ وَالْقُعُودِ ، فَلِنَّ وذَلَلْنَ ، واحِدَتُهُ سَفاةٌ .

ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّفَى جَمْعُ سَفاةٍ ، وهِىَ تُرابُ الْقُبُورِ وَالْبِئْرِ . وَالسَّفَى : ما سَفَتِ الرِّيحُ عَلَيْكَ مِنَ التُّرابِ ، وفِعْلُ الرِّيحِ السَّفْىُ . وَالسَّوافِى مِنَ الرِّياحِ : اللَّواتِى يَسْفِينَ التُّرابَ . وَالسَّفَى : السَّحابُ . وَالسَّفَى : شَوْكُ الْبُهْمَى وَالسُّنْبُلِ وكُلِّ شَىْءٍ لَهُ شَوْكٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هِىَ أَطْرافُ الْبُهْمَى ، وَالْواحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ سَفاةٌ . وأَسْفَتِ الْبُهْمَى : سَقَطَ سَفاها . وسَفِىَ الرَّجُلُ سَفًى : مِثْلُ سَفِهَ سَفَهاً وسَفاءً مِثْلُ سَفِهَ سَفاهاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَها مَنْطِقٌ لا هِذْرِيانٌ طَمَى بِهِ
سَفاءٌ ولا بادِى الْجَفاءِ جَشِيبُ

وَالسَّفِىُّ : كَالسَّفِيهِ . وأَسْفَى الرَّجُلُ إِذا أَخَذَ السَّفَى ، وهُوَ شَوْكُ الْبُهْمَى ، وأَسْفَى إِذا نَقَلَ السَّفَى ، وهُوَ التُّرابُ ، وأَسْفَى إِذا صارَ سَفِيًّا ، أَىْ سَفِيهاً . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : يُقالُ لِلسَّفِيهِ سَفِىٌّ بَيِّنُ السَّفاءِ ، ممْدُودٌ .

وسافاهُ مُسافاةً وسِفاءً إِذا سافَهَهُ ؛ وقالَ :

إِنْ كُنْتَ سافِىَّ أَخا تَمِيمِ
فَجِئْ بِعِلْجَيْنِ ذَوِىْ وَزِيمِ
بِفارِسِىٍّ وأَخٍ لِلرُّومِ
كِلاهُما كَالْجَمَلِ الْمَخْزُومِ

ويُرْوَى : الْمَحْجُومِ ، قالَ ابْنُ بَرِّىَ : ويُرْوَى :

إِنْ سَرَّكَ الرِّىُّ أَخا تَمِيمِ

وَالْوَزِيمُ : اكْتِنازُ اللَّحْمِ .

وأَسْفَى الزَّرْعُ إِذا خَشُنَ أَطْرافُ سُنْبُلِهِ .

وَالسَّفاءُ ، بِالْمَدِّ : الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السَّفاءُ مِنَ السَّفَى كَالشَّقاءِ مِنَ الشَّقَى ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَيا بُعْدَ ذاكَ الْوَصْلِ إِنْ لَمْ تُدانِهِ
قَلائِصُ فى آباطِهِنَّ سَفاءُ

وأَسْفاهُ الأَمْرُ : حَمَلَهُ عَلَى الطَّيْشِ وَالْخِفَّةِ ، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ :

يارُبَّ مَنْ أَسفاهُ أَحْلامُهُ
إِنْ قِيلَ يَوْماً : إِنَّ عَمْراً سَكُورْ

أَىْ أَطاشَهُ حِلْمُهُ فَغَرَّهُ وجَرَّأَهُ . وأَسْفَى الرَّجُلُ بِصاحِبِهِ : أَساءَ إِلَيْهِ ، ولَعَلَّهُ مِنْ هٰذا الَّذِى هُوَ الطَّيْشُ وَالْخِفَّةُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَفَتْ وعُهُودُها مُتَقادِماتٌ

وقَدْ يُسْفِى بِكَ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ

كَذا رَواهُ أَبُو عَمْرٍو يُسْفِى بِكَ ، وغَيْرُهُ يَرْوِيهِ يَبْقَى لَكَ .

وَالسَّفاءُ : انْقِطاعُ لَبَنِ النَّاقَةِ ، قالَ :

وما هِىَ إِلاَّ أَنْ نُقَرِّبَ وَصْلَها
قَلائِصُ فى أَلْبانِهِنَّ سَفاءُ

وسِفْيانُ وسَفْيانُ وسُفْيانُ : اسْمُ رَجُلٍ ، بِكَسْرِ وَيُفْتَحُ وَيُضَمُّ .

* سقب * السَّقْبُ : وَلَدُ النَّاقَةِ ، وقِيلَ :

الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ النَّاقَةِ ، بِالسِّينِ لا غَيْرُ ؛ وقِيلَ : هُوَ سَقْبٌ ساعَةَ تَضَعُهُ أُمُّهُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها ، فَوَلَدُها ساعَةَ تَضَعُهُ سَلِيلٌ ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى ، فَإِذا عُلِمَ فَإِنْ كانَ ذَكَراً ، فَهُوَ سَقْبٌ ، وأُمُّه مِسْقَبٌ .

الْجَوْهَرِيُّ : ولا يُقالُ للأُنْثَى سَقْبَةٌ ، ولٰكِنْ حائِلٌ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ ، أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْهِ :

وساقَيْنِ مِثْلِ زَيْدٍ وجُعَلْ
سَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزا الْعَضَلْ

فَإِنَّ زَيْداً وجُعَلاً ، هٰهُنا ، رَجُلانِ . وقَوْلُهُ سَقْبانِ ، إِنَّما أَرادَ هُنا مِثْلَ سَقْبَيْنِ فى قُوَّةِ الْغَناءِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الرَّجُلَيْنِ لا يَكُونانِ سَقْبَيْنِ ، لأَنَّ نَوْعاً لا يَسْتَحِيلُ إِلى نَوْعٍ ، وإِنَّما هُوَ كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً ، أَىْ هُوَ كَأَسَدٍ فى الشِّدَّةِ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ حَقِيقَةً ، لأَنَّ الأَنْواعَ لا تَسْتَحِيلُ إِلى الأَنْواعِ ، فى اعْتِقادِ أَهْلِ الإِجْماعِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وتَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ الأَسَدِ شِدَّةً ، كَما تَقُولُ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ كامِلٍ ؛ لأَنَّكَ أَرَدْتَ أَنْ تَرْفَعَ شَأْنَهُ ، وإِنْ شِئْتَ اسْتَأْنَفْتَ ، كَأَنَّهُ قِيلَ لَهُ ما هُوَ ؛ ولا يَكُونُ صِفَةً ، كَقَوْلِكَ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ شِدَّةً ، لأَنَّ الْمَعْرِفَةَ لا تُوصَفُ بِها النَّكِرَةُ ، ولا يَجُوزُ نَكِرَةً أَيْضاً لِما ذَكَرْتُ لَكَ . وقَدْ جاءَ فى صِفَةِ النَّكِرَةِ ، فَهُوَ فى هٰذا أَقْوَى ، ثُمَّ أَنْشَدَ ما أَنْشَدْتُكَ مِنْ قَوْلِهِ .

وجَمْعُ السَّقْبِ أَسْقُبٌ وسُقُوبٌ وسِقابٌ وسُقْبانٌ ؛ والأُنْثَى سَقْبَةٌ ، وأُمُّها مِسْقَبٌ ومِسْقابٌ . والسَّقْبَةُ عِنْدَهُمْ : هِيَ الْجَحْشَةُ . قالَ الأَعْشَى ، يَصِفُ حِماراً وَحْشِيًّا :

تَلاَ سَقْبَةً قَوْداءَ مَهْضُومَةَ الْحَشَا
مَتَى ما تُخَالِفْهُ عَنِ الْقَصْدِ يَعْدِمِ

وناقَةٌ مِسْقابٌ إِذا كانَتْ عادَتُها أَنْ تَلِدَ الذُّكُورَ . وقَدْ أَسْقَبَتِ النَّاقَةُ إِذا وَضَعَتْ أَكْثَرَ ما تَضَعُ الذُّكُورَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ أَبَوَىْ رَجُلٍ مَمْدُوحٍ :

وكانَتِ الْعِرْسُ الَّتِى تَنَحَّبَا
غَرَّاءَ مِسْقاباً لفَحْلٍ أَسْقَبَا

قَوْلُهُ أَسْقَبَا : فِعْلٌ ماضٍ ، لا نَعْتٌ لِفَحْلٍ ، عَلَى أَنَّهُ اسْمٌ مِثْلُ أَحْمَرَ ، وإِنَّما هُوَ فِعْلٌ وفاعِلٌ فى مَوْضِعِ النَّعْتِ لَهُ . واسْتَعْمَلَ الأَعْشَى السَّقْبَةَ للأُتانِ ، فَقالَ :

لاحَهُ الصَّيْفُ وَالْغِبارُ وإِشْفا
قٌ عَلَى سَقْبَةٍ كَقَوْسِ الضَّالِ

الأَزْهَرِيُّ : كانَتِ الْمَرْأَةُ فى الْجاهِلِيَّةِ ، إِذا ماتَ زَوْجُها حَلَقَتْ رَأْسَها ، وخَمَشَتْ وَجْهَها ، وحَمَّرَتْ قُطْنَةً مِنْ دَمِ نَفْسِها ، ووَضَعَتْها عَلَى رَأْسِها ، وأَخْرَجَتْ طَرَفَ قُطْنَتِها مِنْ خَرْقِ قِناعِها ، لِيَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّها مُصابَةٌ ؛ ويُسَمَّى ذٰلِكَ السِّقابَ ، ومِنْهُ قَوْلُ خَنْساءَ :

لَمَّا اسْتَبانَتْ أَنَّ صاحِبَها ثَوَى
حَلَقَتْ وعَلَّتْ رَأْسَها بِسِقابِ

وَالسَّقَبُ : الْقُرْبُ . وقَدْ سَقِبَتِ الدَّارُ ، بِالْكَسْرِ ، سُقُوباً ، أَىْ قَرُبَتْ ، وأَسْقَبَتْ ، وأَسْقَبْتُها أَنا : قَرَّبْتُها . وأَبْياتُهُمْ مُتَساقِبَةٌ أَىْ مُتَدانِيَةٌ . ومِنْهُ الْحَدِيثُ : الْجارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ . السَّقَبُ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، فى الأَصْلِ : الْقُرْبُ . يُقالُ : سَقِبَتِ الدَّارُ وأَسْقَبَتْ إِذا قَرُبَتْ . ابْنُ الأَثِيرِ : ويَحْتَجُّ بِهٰذا الْحَدِيثِ مَنْ أَوْجَبَ الشُّفْعَةَ لِلْجارِ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مُقاسِماً ، أَىْ أَنَّ الْجارَ أَحَقُّ بِالشُّفْعَةِ مِنَ الَّذِى لَيْسَ بِجارٍ ، ومَنْ لَمْ يُثْبِتْها لِلْجارِ تَأَوَّلَ الْجارَ عَلَى الشَّرِيكِ ، فَإِنَّ الشَّرِيكَ يُسَمَّى جاراً ؛ قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ : أَنَّهُ أَحَقُّ بِالْبِرِّ وَالْمَعُونَةِ بِسَبَبِ قُرْبِهِ مِنْ جارِهِ ، كَما جاءَ فى الْحَدِيثِ الآخَرِ : أَنَّ رَجُلاً قالَ لِلنَّبِىِّ ، ﷺ : إِنَّ لى جارَيْنِ ، فإِلى أَيِّهِما أُهْدِى ؟ قالَ : إِلى أَقْرَبِهِما مِنْكَ باباً .

وَالسَّقْبُ وَالصَّقْبُ وَالسَّقِيبَةُ : عَمُودُ الْخِباءِ .

وسُقُوبُ الإِبِلِ : أَرْجُلُها (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، وأَنْشَدَ :

لَها عَجُزٌ رَيَّا وساقٌ مُشِيحَةٌ
عَلَى الْبِيدِ تَنْبُو بِالْمَرادِى سُقُوبُها

وَالصَّادُ ، فى كُلِّ ذٰلِكَ ، لُغَةٌ .

وَالسَّقْبُ : الطَّوِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، مَعَ تَرارَةٍ . الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ صَقَبَ : يُقالُ لِلْغُصْنِ الرَّيَّانِ الْغَلِيظِ الطَّوِيلِ سَقْبٌ ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَقْبانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُما النَّجَبُ

قالَ : وسُئِلَ أَبُو الدُّقَيْشِ عَنْهُ ، فَقالَ : هُوَ الَّذِى قَدِ امْتَلأَ ، وتَمَّ عامٌّ فى كُلِّ شَىْءٍ مِنْ نَحْوِه[1] ؛ شَمِرٌ : فى قَوْلِهِ سَقْبانِ أَىْ طَوِيلانِ ، ويُقالُ صَقْبانِ .

* **سقت** * سَقِتَ الطَّعامُ سَقْتاً وسَقَتاً ، فَهُوَ سَقِتٌ : لَمْ تَكُنْ لَهُ بَرَكَةٌ .

* **سقح** * السَّقَحَةُ : الصَّلَعُ ، يَمانِيَةٌ . رَجُلٌ أَسْقَحُ ، وسَيُذْكَرُ فى الصَّادِ .

* **سقد** * السُّقْدُ : الْفَرَسُ الْمُضَمَّرُ . وقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ وسَقَدَهُ يَسْقِدُهُ سَقْداً وسَقَّدَهُ : ضَمَّرَهُ ؛ وفى حَدِيثِ أَبِى وائِلٍ : فَخَرَجْتُ فى السَّحَرِ أَسْقِدُ فَرَساً ، أَىْ أُضَمِّرُهُ ، ويُرْوَى بِالْفاءِ وَالرَّاءِ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مُعَيْزٍ : خَرَجْتُ بِفَرَسٍ لأُسَقِّدَهُ ، أَىْ لأُضَمِّرَهُ .

* **سقدد** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : السُّقْدُدُ الْفَرَسُ الْمُضَمَّرُ ؛ وقَدْ أَسْقَدَ فَرَسَهُ .

* **سقر** * السَّقَرُ : مِنْ جَوارِحِ الطَّيْرِ مَعْرُوفٌ ، لُغَةٌ فى الصَّقْرِ . وَالزَّقَرُ : الصَّقَرُ ، مُضارَعَةَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ كَلْباً تَقْلِبُ السِّينَ مَعَ الْقافِ خاصَّةً زايًا . ويَقُولُونَ فى مَسَّ سَقَرَ : مَسَّ زَقَرَ ، وشاةٌ زَقْعاءُ فى سَقْعاءَ . وَالسَّقَرُ : الْبُعْدُ .

(١) قوله : «من نحوه» الضمير يعود إلى الغصن فى عبارة الأزهرى التى قبل هذه .

وسَقَرَتْهُ الشَّمْسُ تَسْقُرُهُ سَقْراً : لَوَّحَتْهُ وآلَمَتْ دِماغَهُ بِحَرِّها . وسَقَراتُ الشَّمْسِ : شِدَّةُ وَقْعِها . ويَوْمٌ مُسْمِقِرٌّ وَمُصْمَقِرٌّ : شَدِيدُ الْحَرِّ .

وسَقَرُ : اسْم مِنْ أَسْماءِ جَهَنَّمَ ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هِيَ مِنَ الْبُعْدِ ، وعامَّةُ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى صَقَر ، بِالصَّادِ . وفى الْحَدِيثِ فى ذِكْرِ النَّارِ . سَمَّاها سَقَرَ ؛ هُوَ اسْمٌ أَعْجَمِىٌّ عَلَمٌ لِنارِ الآخِرَةِ . قالَ اللَّيْثُ : سَقَرُ اسْمٌ مَعْرِفَةٌ لِلنَّارِ ، نَعُوذُ بِاللهِ مِنْ سَقَرَ . وهٰكَذا قُرِئَ [قَوْلُهُ تَعالَى] : «مَا سَلَكَكُمْ فى سَقَرَ» ؛ غَيْرَ مُنْصَرِفٍ لأَنَّهُ مَعْرِفَةٌ ، وكَذٰلِكَ لَظَى وَجَهَنَّمَ . أَبُو بَكْرٍ : فى السَّقَرِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّ نارَ الآخِرَةِ سُمِّيَتْ سَقَرَ لا يُعْرَفُ لَهُ اشْتِقاقٌ ومَنَعَ الإِجْراءَ التَّعْرِيفُ وَالْعُجْمَةُ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَتِ النَّارُ سَقَرَ لأَنَّها تُذِيبُ الأَجْسامَ وَالأَرْواحَ ، وَالإِسْمُ عَرَبِىٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ سَقَرَتْهُ الشَّمْسُ ، أَىْ أَذابَتْهُ . وأَصابَهُ مِنْها ساقُورٌ ، وَالسَّاقُورُ أَيْضاً : حَدِيدَةٌ تُحْمَى ويُكْوَى بِها الْحِمارُ . ومَنْ قالَ سَقَرَ اسْمٌ عَرَبِىٌّ قالَ : مَنَعَهُ الإِجْراءَ أَنَّهُ مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ . قالَ اللهُ تَعالى : «لا تُبْقِى وَلا تَذَرُ» .

وَالسَّقَّارُ : اللَّعَّانُ الْكافِرُ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ صَقَرَ : الصَّقَّارُ النَّمَّامُ . ورَوَى بِسَنَدِهِ عَنْ جابِرِ بْنِ عَبْدِ اللهِ قالَ : قالَ رَسُولُ اللهِ ، ﷺ : لا يَسْكُنُ مَكَّةَ سَاقُورٌ ولا مَشَّاءٌ بِنَمِيمٍ . ورُوِىَ أَيْضاً فى السَّقَّارِ وَالصَّقَّارِ : اللَّعَّانُ ، وقِيلَ : اللَّعَّانُ لِمَنْ لا يَسْتَحِقُّ اللَّعْنَ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ يَضْرِبُ النَّاسَ بِلِسانِهِ ، مِنَ الصَّقْرِ ، وهُوَ ضَرْبُكَ الصَّخْرَةَ بِالصَّاقُورِ ، وهُوَ الْمِعْوَلُ . وجاءَ ذِكْرُ السَّقَّارِينَ فى حَدِيثٍ آخَرَ ، وجاءَ تَفْسِيرُهُ فى الْحَدِيثِ أَنَّهُمُ الْكَذَّابُونَ ، قِيلَ : سُمُّوا بِهِ لِخُبْثِ ما يَتَكَلَّمُونَ . ورَوَى سَهْلُ بْنُ مُعاذٍ عَنْ أَبِيهِ : أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، قالَ : لا تَزالُ الأُمَّةُ عَلَى شَرِيعَةٍ ما لَمْ يَظْهَرْ فِيهِمْ ثَلاثٌ : ما لَمْ يُقْبَضْ مِنْهُمُ الْعِلْمُ ، ويَكْثُرْ فِيهِمُ الْخُبْثُ ، وتَظْهَرْ فِيهِمُ السَّقَّارَةُ ، قالُوا : وما السَّقَّارَةُ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قالَ : بَشَرٌ يَكُونُونَ فى آخِرِ الزَّمانِ ، يَكُونُ تَحِيَّتُهُمْ بَيْنَهُمْ إِذا تَلاقَوُا الثَّلاعُنَ ، وفى رِوايَةٍ : يَظْهَرُ فِيهِمُ السَّقَّارُونَ .

* **سقرقع** * السُّقُرْقَعُ : شَرابٌ لأَهْلِ الْحِجازِ ، قالَ : وهِىَ حَبَشِيَّةٌ لَيْسَتْ مِنْ كَلامِ الْعَرَبِ ، يُتَّخَذُ مِنَ الشَّعِيرِ وَالْحُبُوبِ ، ولَيْسَ فى الْخُماسِىِّ كَلِمَةٌ عَلَى هٰذا الْبِناءِ ، وقِيلَ : السُّقُرْقَعُ تَعْرِيبُ السُّكُرْكَهْ ، ساكِنَةِ الرَّاءِ ، وهِىَ خَمْرُ الْحَبَشِ مِنَ الذُّرَةِ .

* **سقط** * السَّقْطَةُ : الْوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ . سَقَطَ يَسْقُطُ سُقُوطاً ، فَهُوَ ساقِطٌ وسَقُوطٌ : وقَعَ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، قالَ :

مِنْ كُلِّ بَلْهاءَ سَقُوطِ الْبُرْقُعِ
بَيْضاءَ لَمْ تُحْفَظْ ولَمْ تُضَيَّعِ

يَعْنِى أَنَّها لَمْ تُحْفَظْ مِنَ الرِّيبَةِ ، ولَمْ يُضَيِّعْها والِداها .

وَالْمَسْقَطُ ، بِالْفَتْحِ : السُّقُوطُ . وسَقَطَ الشَّىْءُ مِنْ يَدِى سُقُوطاً . وفى الْحَدِيثِ : للهِ عَزَّ وَجَلَّ أَفْرَحُ بِتَوْبَةِ عَبْدِهِ مِنْ أَحَدِكُمْ يَسْقُطُ عَلَى بَعِيرِهِ وقَدْ أَضَلَّهُ ، مَعْناهُ يَعْثُرُ عَلَى مَوْضِعِهِ . ويَقَعُ عَلَيْهِ كَما يَقَعُ الطَّائِرُ عَلَى وَكْرِهِ . وفى حَدِيثِ الْحارِثِ بْنِ حَسَّانَ : قالَ لَهُ النَّبِىُّ ، ﷺ ، وسَأَلَهُ عَنْ شَىْءٍ فَقالَ : عَلَى الْخَبِيرِ سَقَطْتَ ، أَىْ عَلَى الْعارِفِ بِهِ وَقَعْتَ ، وهُوَ مَثَلٌ سائِرٌ لِلْعَرَبِ .

ومَسْقِطُ الشَّىْءِ ومَسْقَطُهُ : مَوْضِعُ سُقُوطِهِ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ) . وقالُوا : الْبَصْرَةُ مَسْقَطُ رَأْسِى ومَسْقِطُهُ .

وتَساقَطَ عَلَى الشَّىْءِ أَىْ أَلْقَى نَفْسَهُ عَلَيْهِ ، وأَسْقَطَهُ هُوَ . وتَساقَطَ الشَّىْءُ : تَتابَعَ سُقُوطُهُ . وساقَطَهُ مُساقَطَةً وسِقاطاً : أَسْقَطَهُ وتابَعَ إِسْقاطَهُ ؛ قالَ ضابِئُ بْنُ الْحارِثِ الْبُرْجُمِىُّ يَصِفُ ثَوْراً وَالْكِلابَ :

يُساقِطُ عَنْهُ رَوْقُهُ ضارِياتِها
سِقاطَ حَدِيدِ الْقَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلا

قَوْلُهُ : أَخْوَلَ أَخْوَلا أَىْ مُتَفَرِّقاً ، يَعْنِى شَرَرَ النَّارِ .

وَالْمَسْقِطُ مِثالُ الْمَجْلِسِ : الْمَوْضِعُ ؛ يُقالُ : هٰذا مَسْقِطُ رَأْسِى ، حَيْثُ وُلِدَ ، وهٰذا مَسْقِطُ السَّوْطِ ، حَيْثُ وَقَعَ ؛ وأَتَانا فى مَسْقِطِ النَّجْمِ ، حَيْثُ سَقَطَ ؛ وَأَتانا فى مَسْقِطِ النَّجْمِ ، أَىْ حِينَ سَقَطَ ؛ وفُلانٌ يَحِنُّ إِلى مَسْقِطِهِ أَىْ حَيْثُ وُلِدَ .

وكُلُّ مَنْ وَقَعَ فى مَهْواةٍ يُقالُ : وَقَعَ وسَقَطَ ، وكَذٰلِكَ إِذا وَقَعَ اسْمُهُ مِنَ الدِّيوانِ ، يُقالُ : وَقَعَ وَسَقَطَ ؛ ويُقالُ : سَقَطَ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ، ولا يُقالُ وَقَعَ ، حِينَ تَلِدُهُ . وَأَسْقَطَتِ الْمَرْأَةُ وَلَدَها إِسْقاطاً ، وهِىَ مُسْقِطٌ : أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ ، مِنَ السُّقُوطِ ، وهُوَ السَّقْطُ وَالسُّقْطُ وَالسَّقْطُ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ ، ثَلاثُ لُغاتٍ . وفى الْحَدِيثِ : لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ مائَةٍ مُسْتَلْئِمٍ ؛ السِّقْطُ ، بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَالْكَسْرُ أَكْثَرُ : الْوَلَدُ الَّذِى يَسْقُطُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ قَبْلَ تَمامِهِ ، وَالْمُسْتَلْئِمُ : لابِسُ عُدَّةِ الْحَرْبِ ؛ يَعْنِى أَنَّ ثَوابَ السِّقْطِ أَكْثَرُ مِنْ ثَوابِ كِبارِ الأَوْلادِ ، لأَنَّ فِعْلَ الْكَبِيرِ يَخُصُّهُ أَجْرُهُ وثَوابُهُ ، وإِنْ شارَكَهُ الأَبُ فى بَعْضِهِ ، وثَوابُ السِّقْطِ مُوَفَّرٌ عَلَى الأَبِ . وفى الْحَدِيثِ : يُحْشَرُ ما بَيْنَ السِّقْطِ إِلى الشَّيْخِ الْفانِى جُرْداً مُرْداً .

وسِقْطُ الزَّنْدِ : ما وَقَعَ مِنَ النَّارِ حِينَ يُقْدَحُ ، بِاللُّغاتِ الثَّلاثِ أَيْضاً . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : سَقْطُ النَّارِ وسِقْطُها وسُقْطُها ما سَقَطَ بَيْنَ الزَّنْدَيْنِ قَبْلَ اسْتِحْكامِ الْوَرْىِ ، وهُوَ مَثَلٌ بِذٰلِكَ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

وأَسْقَطَتِ النَّاقَةُ وغَيْرُها إِذا أَلْقَتْ وَلَدَها .

وسِقْطُ الرَّمْلِ وسُقْطُهُ وسَقْطُهُ ومَسْقِطُهُ بِمَعْنَى مُنْقَطَعِهِ حَيْثُ انْقَطَعَ مُعْظَمُهُ ورَقَّ ، لأَنَّهُ كُلَّهُ مِنَ السُّقُوطِ ، (الأَخِيرَةُ إِحْدَى تِلْكَ

الشَّواذِّ) ، وَالْفَتْحُ فِيها عَلَى الْقِياسِ لُغَةٌ .
ومَسْقِطُ الرَّمْلِ : حَيْثُ يَنْتَهِى إِلَيْهِ طَرَفُهُ .
وسِقاطُ النَّخْلِ : ما سَقَطَ مِنْ بُسْرِهِ .
وسَقِيطُ السَّحابِ : الْبَرَدُ . وَالسَّقِيطُ . الثَّلْجُ . يُقالُ : أَصْبَحَتِ الأَرْضُ مُبَيَّضَةً مِنَ السَّقِيطِ . وَالسَّقِيطُ : الْجَلِيدُ ، طائِيَّةٌ ، وكِلاهُما مِنَ السُّقُوطِ . وسَقِيطُ النَّدَى : ما سَقَطَ مِنْهُ عَلَى الأَرْضِ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

وَلَيْلَةٍ يا مَىَّ ذاتِ طَلِّ
ذاتِ سَقِيطٍ وَنَدًى مُحْضَلِّ
طَعْمُ السُّرَى فِيها كَطَعْمِ الْخَلِّ

ومِثْلُهُ قَوْلُ هُدْبَةَ بْنِ خَشْرَمٍ :

وَوادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُهُ

تَرَى السَّقْطَ فى أَعْلامِهِ كَالْكَراسِفِ

وَالسَّقَطُ مِنَ الأَشْياءِ : ما تُسْقِطُهُ فَلا تَعْتَدُّ بِهِ مِنَ الْجُنْدِ وَالْقَوْمِ ونَحْوِهِ . وَالسُّقاطاتُ مِنَ الأَشْياءِ : ما يَتَهاوَنُ بِهِ مِنْ رُذالَةِ الطَّعامِ وَالثِّيابِ ونَحْوِها . وَالسَّقَطُ : رَدِىءُ الْمَتاعِ . وَالسَّقَطُ : ما أُسْقِطَ مِنَ الشَّىْءِ .

ومِنْ أَمْثالِهِمْ : سَقَطَ الْعَشاءُ بِهِ عَلَى سِرْحانٍ ، يُضْرَبُ مَثَلاً لِلرَّجُلِ يَبْغِى الْبُغْيَةَ فَيَقَعُ فى أَمْرٍ يُهْلِكُهُ .

ويُقالُ لِخُرْثِىِّ الْمَتاعِ : سَقَطٌ . قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وسَقَطُ الْبَيْتِ خُرْثِيُّهُ ، لأَنَّهُ ساقِطٌ عَنْ رَفِيعِ الْمَتاعِ ، وَالْجَمْعُ أَسْقاطٌ . قالَ اللَّيْثُ : جَمْعُ سَقَطِ الْبَيْتِ أَسْقاطٌ ، نَحْوُ الإِبْرَةِ وَالْفَأْسِ وَالْقِدْرِ ونَحْوِها ، وأَسْقاطُ النَّاسِ : أَوْباشُهُمْ (عَنِ اللِّحْيانِى) ، عَلَى الْمَثَلِ بِذلِكَ . وسَقَطُ الطَّعامِ : ما لا خَيْرَ فِيهِ مِنْهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ ما يَسْقُطُ مِنْهُ . وَالسَّقَطُ : ما تُنْوِلُ بَيْعُهُ مِنْ تابِلٍ ونَحْوِهِ ، لأَنَّ ذلِكَ ساقِطُ الْقِيمَةِ ، وبائِعُهُ سَقَّاطٌ . وَالسَّقَّاطُ : الَّذِى يَبِيعُ السَّقَطَ مِنَ الْمَتاعِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما : كانَ لا يَمُرُّ بِسَقَّاطٍ ولا صاحِبِ بِيعَةٍ إِلا سَلَّمَ عَلَيْهِ ؛ هُوَ الَّذِى يَبِيعُ سَقَطَ الْمَتاعِ ، وهُوَ رَدِيئُهُ وحَقِيرُهُ . وَالْبِيعَةُ مِنَ الْبَيْعِ كَالرِّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ مِنَ الرُّكُوبِ وَالْجُلُوسِ ؛ وَالسَّقَطُ مِنَ الْبَيْعِ نَحْوُ السُّكَّرِ وَالتَّوابِلِ ونَحْوِها ، وأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ تَسْمِيَتَهُ سَقَّاطاً ، وقالَ : لا يُقالُ سَقَّاطٌ ، ولٰكِنْ يُقالُ صاحِبُ سَقَطٍ .

وَالسُّقاطَةُ : ما سَقَطَ مِنَ الشَّىْءِ .

وساقَطَهُ الْحَدِيثَ سِقاطاً : سَقَطَ مِنْكَ إِلَيْهِ ومِنْهُ إِلَيْكَ . وسِقاطُ الْحَدِيثِ : أَنْ يَتَحَدَّثَ الْواحِدُ ويُنْصِتَ لَهُ الآخَرُ ، فَإِذا سَكَتَ تَحَدَّثَ السَّاكِتُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا هُنَّ ساقَطْنَ الْحَدِيثَ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ أَوْ أَبْكارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ

وسَقَطَ إِلَىَّ قَوْمٌ : نَزَلُوا عَلَىَّ . وفى حَدِيثِ النَّجاشِىِّ وأَبِى سَمَّالٍ : فَأَمَّا أَبُو سَمَّالٍ فَسَقَطَ إِلَى جِيرانٍ لَهُ ، أَىْ أَتاهُمْ فَأَعاذُوهُ وسَتَرُوهُ .

وسَقَطَ الْحَرُّ يَسْقُطُ سُقُوطاً : يُكْنَى بِهِ عَنِ النُّزُولِ ؛ قالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِىُّ :

إِذا الْوَحْشُ ضَمَّ الْوَحْشَ فى ظُلُلاتِها
سَواقِطُ مِنْ حَرٍّ وقَدْ كانَ أَظْهَرا

وسَقَطَ عَنْكَ الْحَرُّ : أَقْلَعَ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ .

وَالسَّقَطُ وَالسِّقاطُ : الْخَطَأُ فى الْقَوْلِ وَالْحِسابِ وَالْكِتابِ . وأَسْقَطَ وسَقَطَ فى كَلامِهِ وبِكَلامِهِ سُقُوطاً : أَخْطَأَ . وتَكَلَّمَ فَما أَسْقَطَ كَلِمَةً . وما أَسْقَطَ حَرْفاً ، وما أَسْقَطَ فى كَلِمَةٍ ، وما سَقَطَ بِها ، أَىْ ما أَخْطَأَ فِيها : ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ تَكَلَّمَ بِكَلامٍ فَما سَقَطَ بِحَرْفٍ وما أَسْقَطَ حَرْفاً ، قالَ : وهُوَ كَما تَقُولُ دَخَلْتُ بِهِ وأَدْخَلْتُهُ ، وخَرَجْتُ بِهِ وأَخْرَجْتُهُ ، وعَلَوْتُ بِهِ وأَعْلَيْتُهُ ، وسُوْتُ بِهِ ظَنًّا وأَسَأْتُ بِهِ الظَّنَّ ، يُثْبِتُونَ الأَلِفَ إِذا جاءَ بِالأَلِفِ وَاللامِ .

وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : فَأَسْقَطُوا لَها بِهِ ، يَعْنِى الْجارِيَةَ ، أَىْ سَبُّوها وقالُوا لَها مِنْ سَقَطِ الْكَلامِ ، وهُوَ رَدِيئُهُ ، بِسَبَبِ حَدِيثِ الإِفْكِ .

وتَسَقَّطَهُ واسْتَسْقَطَهُ : طَلَبَ سَقَطَهُ وعالَجَهُ عَلَى أَنْ يَسْقُطَ فَيُخْطِئَ أَوْ يَكْذِبَ أَوْ يَبُوحَ بِما عِنْدَهُ ، قالَ جَرِيرٌ :

وَلَقَدْ تَسَقَّطَنِى الْوُشاةُ فَصادَفُوا
حَجِئاً بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينا(١)

وَالسَّقْطَةُ : الْعَثْرَةُ وَالزَّلَّةُ ، وكَذٰلِكَ السِّقاطُ ؛ قالَ سُوَيْدُ بْنُ أَبِى كاهِلٍ :

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقاطِى بَعْدَما
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ ؟

قالَ ابْنُ بَرِّى : ومِثْلُهُ لِيَزِيدَ بْنِ الْجَهْمِ الْهِلالِىِّ :

رَجَوْتِ سِقاطِى وَاعْتِلالِى ونَبْوَتِى
وراءَكِ عَنِّى طالِقاً وَارْحَلِى غَدَا

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : كُتِبَ إِلَيْهِ أَبْياتٌ فى صَحِيفَةٍ مِنْها :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ مِنْ سُلَيْمٍ
مُعِيداً يَبْتَغِى سَقَطَ الْعَذارَى

أَىْ عَثَراتِها وزَلَّاتِها . وَالْعَذارَى : جَمْعُ عَذْراءَ .

ويُقالُ : فُلانٌ قَلِيلُ الْعِثارِ ، ومِثْلُهُ قَلِيلُ السِّقاطِ وإِذا لَمْ يَلْحَنِ الإِنْسانُ مَلْحَنَ الْكِرامِ يُقالُ : ساقِطٌ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ سُوَيْدِ بْنِ أَبِى كاهِلٍ .

وأَسْقَطَ فُلانٌ مِنَ الْحِسابِ إِذا أَلْقَى . وقَدْ سَقَطَ مِنْ يَدِى ، وسُقِطَ فى يَدِ الرَّجُلِ : زَلَّ وأَخْطَأَ ، وقِيلَ : نَدِمَ . قالَ الزَّجَّاجُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى ما فَعَلَ ، الْحَسِيرُ عَلَى ما فَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سُقِطَ فى يَدِهِ وأُسْقِطَ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : لا يُقالُ أُسْقِطَ ، بِالأَلِفِ ، عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَمَّا سُقِطَ فى أَيْدِيهِمْ» ، قالَ الْفارِسِىُّ : ضَرَبُوا بِأَكُفِّهِمْ عَلَى أَكُفِّهِمْ مِنَ النَّدَمِ ، فَإِنْ صَحَّ ذٰلِكَ فَهُوَ إِذاً مِنَ السُّقُوطِ ؛ وقَدْ قُرِئَ : «سَقَطَ فى أَيْدِيهِمْ» ، كَأَنَّهُ أَضْمَرَ النَّدَمَ ، أَىْ سَقَطَ النَّدَمُ فى

---

(١) قوله : «حجئاً» هو كفرح ، أى خليقاً ، وفى الأساس والصحاح وديوان جرير : حَصِراً ، وهو الكتوم للسر .

أَيْدِيهِمْ ، كَمَا تَقُولُ لِمَنْ يَحْصُلُ عَلَى شَيْءٍ ، وإِنْ كانَ مِمَّا لا يَكُونُ فِي اليَدِ : قَدْ حَصَلَ فِي يَدِهِ مِنْ هٰذا مَكْرُوهٌ ، فَشَبَّهَ ما يَحْصُلُ فِي القَلْبِ وفِي النَّفْسِ بِما يَحْصُلُ فِي اليَدِ ويُرَى بِالعَيْنِ . الفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَمَّا سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ» : يُقالُ سُقِطَ فِي يَدِهِ وأُسْقِطَ مِنَ النَّدامَةِ ، وسُقِطَ أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ . وخُبِّرَ فُلانٌ خَبَراً فَسُقِطَ فِي يَدِهِ وأُسْقِطَ . قالَ الزَّجَّاجُ : يُقالُ لِلرَّجُلِ النَّادِمِ عَلَى ما فَعَلَ ، الحَسِرِ عَلَى ما فَرَطَ مِنْهُ : قَدْ سُقِطَ فِي يَدِهِ وأُسْقِطَ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وإِنَّما حَسَّنَ قَوْلَهُمْ سُقِطَ فِي يَدِهِ ، بِضَمِّ السِّينِ ، غَيْرَ مُسَمًّى فاعِلُهُ ، الصِّفَةُ الَّتِي هِيَ فِي يَدِهِ ، قالَ : ومِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فَدَعْ عَنْكَ نَهْباً صِيحَ فِي حَجَراتِهِ
ولٰكِنْ حَدِيثاً ما حَدِيثُ الرَّواحِلِ ؟

أَيْ صاحَ المُنْتَهِبُ فِي حَجَراتِهِ ، وكَذٰلِكَ المُرادُ سَقَطَ النَّدَمُ فِي يَدِهِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

ويَوْمٍ تَساقَطُ لَذَّاتُهُ
كَنَجْمِ الثُّرَيَّا وأَمْطارِها

أَيْ تَأْتِي لَذَّاتُهُ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، أَرادَ أَنَّهُ كَثِيرُ اللَّذاتِ :

وخَرْقٍ تَحَدَّثُ غِيطانُهُ
حَدِيثَ العَذارَى بِأَسْرارِها

أَرادَ أَنَّ بِها أَصْواتَ الجِنِّ .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ يَسَّاقَطْ» ، وقُرِئَ : تَسَاقَطْ وتَسَّاقَطْ ؛ فَمَنْ قَرَأَهُ بِالياءِ فَهُوَ الجِذْعُ ، ومَنْ قَرَأَهُ بِالتَّاءِ فَهِيَ النَّخْلَةُ ، وانْتِصابُ قَوْلِهِ : «رُطَباً جَنِيًّا» عَلَى التَّمْيِيزِ المُحَوَّلِ ، أَرادَ يَسَّاقَطْ رُطَبُ الجِذْعِ ، فَلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ إِلَى الجِذْعِ [1] خَرَجَ الرُّطَبُ مُفَسِّراً ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ الفَرَّاءِ ، قالَ : ولَوْ قَرَأَ قارِئٌ تُسْقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً يَذْهَبُ إِلَى النَّخْلَةِ ، أَوْ قَرَأَ يُسْقِطْ عَلَيْكِ يَذْهَبُ إِلَى الجِذْعِ ، كانَ صَواباً .

وَالسَّقَطُ : الفَضِيحَةُ .

وَالسَّاقِطَةُ وَالسَّقِيطُ : النَّاقِصُ العَقْلِ (الأَخِيرَةُ عَنِ الزَّجَّاجِيِّ) ، وَالأُنْثَى سَقِيطَةٌ .

وَالسَّاقِطُ وَالسَّاقِطَةُ : اللَّئِيمُ فِي حَسَبِهِ ونَفْسِهِ ، وقَوْمٌ سَقْطَى وسُقَّاطٌ ، وفِي التَّهْذِيبِ : وجَمْعُهُ السَّواقِطُ ؛ وأَنْشَدَ :

نَحْنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّواقِطُ

ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ الدَّنِيئَةِ الحَمْقاءِ [2] سَقِيطَةٌ ؛ ويُقالُ لِلرَّجُلِ الدَّنِيءِ : ساقِطٌ ماقِطٌ لاقِطٌ . وَالسَّقِيطُ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ . وفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : ما لِي لا يَدْخُلُنِي إِلاَّ ضُعَفاءُ النَّاسِ وسَقَطُهُمْ ، أَيْ أَراذِلُهُمْ وأَدْوانُهُمْ .

وَالسَّاقِطُ : المُتَأَخِّرُ عَنِ الرِّجالِ .

وهٰذا الفِعْلُ مَسْقَطَةٌ لِلإِنْسانِ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ ، وهُوَ أَنْ يَأْتِيَ بِما لا يَنْبَغِي .

وَالسِّقاطُ فِي الفَرَسِ : اسْتِرْخاءُ العَدْوِ .

وَالسِّقاطُ فِي الفَرَسِ : أَلاَّ يَزالَ مَنْكُوباً ، وكَذٰلِكَ إِذا جاءَ مُسْتَرْخِيَ المَشْيِ وَالعَدْوِ .

ويُقالُ لِلْفَرَسِ : إِنَّهُ لَيُساقِطُ الشَّيْءَ [3] . أَيْ يَجِيءُ مِنْهُ شَيْءٌ بَعْدَ شَيْءٍ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَهُ :

بِذِي مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سِقاطِهِ
وتَقْرِيبِهِ الأَعْلَى ذَآلِيلُ نَعْلَبِ

وساقَطَ الفَرَسُ العَدْوَ سِقاطاً إِذا جاءَ مُسْتَرْخِياً . ويُقالُ لِلْفَرَسِ إِذا سَبَقَ الخَيْلَ : قَدْ ساقَطَها ، ومِنْهُ قَوْلُهُ :

ساقَطَها بِنَفَسٍ مُرِيحِ
عَطْفَ المُعَلَّى صُكَّ بِالمَنِيحِ
وهٰذَّ تَقْرِيباً مَعَ التَّجْلِيحِ

الْمَنِيحُ : الَّذِي لا نَصِيبَ لَهُ . ويُقالُ : جَلَّحَ إِذا انْكَشَفَ لَهُ الشَّأْنُ وغَلَبَ ؛ وقالَ يَصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّهُ سِبْطٌ مِنَ الأَسْباطِ .
بَيْنَ حَوامِي هَيْدَبٍ سُقَّاطِ

السِّبْطُ : الفِرْقَةُ مِنَ الأَسْباطِ . بَيْنَ حَوامِي هَيْدَبٍ ، وهَدَبٍ أَيْضاً ، أَيْ نَواحِي شَجَرٍ مُلْتَفٍّ الهَدَبِ . وسُقَّاطٌ : جَمْعُ السَّاقِطِ ، وهُوَ المُتَدَلِّي .

وَالسَّواقِطُ : الَّذِينَ يَرِدُونَ الهامَةَ لامْتِيارِ التَّمْرِ ، وَالسِّقاطُ : ما يَحْمِلُونَهُ مِنَ التَّمْرِ .

وسَيْفٌ سَقَّاطٌ وَراءَ الضَّرِيبَةِ ، وذٰلِكَ إِذا قَطَعَها ثُمَّ وَصَلَ إِلَى ما بَعْدَها ؛ قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : هُوَ الَّذِي يَقُدُّ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الأَرْضِ بَعْدَ أَنْ يَقْطَعَ ؛ قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

كَلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ
بَتَرَّ العَظْمَ سَقَّاطٌ سُراطِي

وقَدْ تَقَدَّمَ فِي سَرَطَ ، وصَوابُهُ بَتَرَّ العَظْمَ . وَالسُّراطِيُّ : القاطِعُ . وَالسَّقَّاطُ : السَّيْفُ يَسْقُطُ مِنْ وَراءِ الضَّرِيبَةِ يَقْطَعُها حَتَّى يَجُوزَ إِلَى الأَرْضِ .

وسِقْطُ السَّحابِ : حَيْثُ يُرَى طَرَفُهُ كَأَنَّهُ ساقِطٌ عَلَى الأَرْضِ فِي ناحِيَةِ الأُفُقِ . وسِقْطا الخِباءِ : ناحِيَتاهُ . وسِقْطا الطَّائِرِ وسِقاطاهُ ومَسْقَطاهُ : جَناحاهُ ، وقِيلَ : سِقْطَا جَناحَيْهِ ما يَجُرُّ مِنْهُما عَلَى الأَرْضِ . يُقالُ : رَفَعَ الطَّائِرُ سِقْطَيْهِ ، يَعْنِي جَناحَيْهِ . وَالسِّقْطانِ مِنَ الظَّلِيمِ : جَناحاهُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الرَّاعِي :

حَتَّى إِذا ما أَضاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثَتْ
عَنْهُ نَعامَةُ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرُ

فَإِنَّهُ عَنَى بِالنَّعامَةِ سَوادَ اللَّيْلِ ، وسِقْطاهُ : أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ ، وهُوَ عَلَى الاسْتِعارَةِ ؛ يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ ذا السِّقْطَيْنِ مَضَى وصَدَقَ الصُّبْحُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ نَعامَةَ لَيْلٍ ذِي سِقْطَيْنِ ؛ وسِقاطا اللَّيْلِ : ناحِيَتا ظَلامِهِ ؛ وقالَ العَجَّاجُ يَصِفُ فَرَساً :

---

(١) قوله : «فلما حُوِّل الفعل إلى الجذع» ، أى وكذا إلى النخلة ، كما هو ظاهر .

(٢) قوله : «الحمقاء» فى الأصل وسائر الطبعات ، وفى شرح القاموس : «الحمقى» ، وهو خطأ ، فالرجل أحمق ، والمرأة حمقاء ، والجمع حُمق وحَمْقَى وحماقى ، ورُوى : حُمْقان . [عبد الله]

(٣) قوله : «ليساقط الشىء» كذا بالأصل ، والذى فى الأساس : وإنه لفرس ساقط الشدّ ، إذا جاء منه شىء بعد شىء .

جافِي الأَيادِيمِ بِلا اخْتِلاطِ
وبِالدِّهاسِ رَيِّثُ السِّقاطِ

قَوْلُهُ : رَيِّثُ السِّقاطِ أَيْ بَطِيءٌ ، أَيْ يَعْدُو[1] فِي الدِّهاسِ عَدْواً شَدِيداً لا فُتُورَ فِيهِ . ويُقالُ : الرَّجُلُ فِيهِ سِقاطٌ إِذا فَتَرَ فِي أَمْرِهِ ووَنَى .

قالَ أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا الْمِقْدامِ السُّلَمِيَّ يَقُولُ : تسَقَّطْتُ الْخَبَرَ وتَبَقَّطْتُهُ إِذا أَخَذْتَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : بِهٰذِهِ الأَظْرُبِ السَّواقِطِ ، أَيْ صِغارِ الْجِبالِ الْمُنْخَفِضَةِ اللَّاطِئَةِ بِالأَرْضِ .

وفِي حَدِيثِ سَعْدٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : كانَ يُساقِطُ فِي ذٰلِكَ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، أَيْ يَرْوِيهِ عَنْهُ فِي خِلالِ كَلامِهِ ، كَأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَهُ بِالْحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ، ﷺ . وهُوَ مِنْ أَسْقَطَ الشَّيْءَ إِذا أَلْقاهُ ورَمَى بِهِ .

وفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ : أَنَّهُ شَرِبَ مِنَ السَّقِيطِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَهُ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ فِي حَرْفِ السِّينِ ، وفَسَّرَهُ بِالْفَخَّارِ ، وَالْمَشْهُورُ فِيهِ لُغَةً ورِوايَةً الشِّينُ الْمُعْجَمَةُ ، وسَيَجِيءُ ، فَأَمَّا السَّقِيطُ ، بِالسِّينِ الْمهْمَلَةِ ، فَهُوَ الثَّلْجُ وَالْجَلِيدُ .

* **سقطر** * [2] سُقُطْرَى : مَوْضِعٌ ، يُمَدُّ ويُقْصَرُ ، فَإِذا نَسَبْتَ إِلَيْهِ بِالْقَصْرِ قُلْتَ : سُقُطْرِيٌّ ، وإِذا نَسَبْتَ بِالْمَدِّ قُلْتَ : سُقُطْرَوِيٌّ ؛ حَكاهُ ابْنُ سِيدَهْ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

* **سقع** * الأَسْقَعُ : الْمُتَباعِدُ مِنَ الأَعْداءِ وَالْحَسَدَةِ ، كُلُّ ما يُذْكَرُ فِي تَرْجَمَةِ صَقَعَ بِالصَّادِ فَالسِّينُ فِيهِ لُغَةٌ . قالَ الْخَلِيلُ : كُلُّ صادٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقافِ ، وكُلُّ سِينٍ تَجِيءُ قَبْلَ الْقافِ ، فَلِلْعَرَبِ فِيهِ لُغَتانِ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها سِيناً ، ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُها صاداً لا يُبالُونَ أَمُتَّصِلةً كانَتْ بِالْقافِ أَمْ مُنْفَصِلَةً بَعْدَ أَنْ يَكُونا فِي كَلِمَةٍ واحِدَةٍ ، إِلا أَنَّ الصَّادَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ وَالسِّينَ فِي بَعْضٍ أَحْسَنُ . يُقالُ : ما أَدْرِي أَيْنَ سَقَعَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ ؟ وسَقَعَ الدِّيكُ : مِثْلُ صَقَعَ . وخَطِيبٌ مِسْقَعٌ : مِثْلُ مِصْقَعٍ .

وَالسُّقْعُ : ما تَحْتَ الرَّكِيَّةِ وجُولُها مِنْ نَواحِيها ، وصُقْعُها نَواحِيها ، وَالْجَمْعُ أَسْقاعٌ . وَالسَّقْعُ : لُغَةٌ فِي الصَّقْعِ . وكُلُّ ناحِيَةٍ سُقْعٌ وصُقْعٌ ، وَالسِّينُ أَحْسَنُ . وَالسُّقْعُ : ناحِيَةٌ مِنَ الأَرْضِ وَالْبَيْتِ . يُقالُ : أَخَذَ الْقَوْمُ ذٰلِكَ السُّقْعَ .

وَالسُّقاعُ : لُغَةٌ فِي الصُّقاعِ . وَالْغُرابُ أَسْقَعُ وأَصْقَعُ .

وَالأَسْقَعُ : اسْمُ طُوَيْئِرٍ كَأَنَّهُ عُصْفُورٌ ، فِي رِيشِهِ خُضْرَةٌ ، ورَأْسُهُ أَبْيَضُ ، يَكُونُ بِقُرْبِ الْماءِ ، وَالْجَمْعُ الأَساقِعُ . وإِنْ أَرَدْتَ بِالأَسْقَعِ نَعْتاً فَالْجَمْعُ السُّقْعُ .

وَالسَّوْقَعَةُ مِنَ الْعِمامَةِ وَالرِّداءِ وَالْخِمارِ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يَلِي الرَّأْسَ ، وهُوَ أَسْرَعُهُ وَسَخاً ، بِالسِّينِ أَحْسَنُ . قالَ : ووَقْبَةُ التَّرِيدِ سَوْقَعَةٌ بِالسِّينِ أَحْسَنُ . وفِي حَدِيثِ الأَشَجِّ الأَمَوِيِّ : أَنَّهُ قالَ لِعَمْرِو بْنِ الْعاصِ فِي كَلامٍ جَرَى بَيْنَهُ وبَيْنَ عَمْرٍو : إِنك سَقَعْتَ الْحاجِبَ ، وأَوْضَعْتَ الرَّاكِبَ ؛ السَّقْعُ وَالصَّقْعُ : الضَّرْبُ بِباطِنِ الْكَفِّ ، أَيْ أَنَّكَ جَبَهْتَهُ بِالْقَوْلِ وواجَهْتَهُ بِالْمَكْرُوهِ حَتَّى أَدَّى عَنْكَ[3] وأَسْرَعَ ، ويُرِيدُ بِالإِيضاعِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّيْرِ ، أَنَّكَ أَذَعْتَ ذِكْرَ هٰذا الْخَبَرِ حَتَّى سارَتْ بِهِ الرُّكْبانُ .

* **سقعب** * السَّقْعَبُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ، بِالسِّينِ وَالصَّادِ .

* **سقعطر** * السَّقَعْطَرَى : النِّهايَةُ فِي الطُّولِ ؛ وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : مِنَ النَّاسِ وَالإِبِلِ لا يَكُونُ أَطْوَلَ مِنْهُ . وَالسَّقَعْطَرِيُّ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ الْبَطْشِ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ .

* **سقغ** * أَنْشَدَ ابْنُ جِنِّي :

قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ
كَأَنَّها كُشْيَةُ ضَبٍّ فِي سُقُغْ

كَذا رَواهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو لِيُونُسَ ، وقَدْ رَأَى مِنْهُ ما يَدُلُّ عَلَى التَّوَحُّشِ مِنْ هٰذا : لَوْلا ذاكَ لَمْ أَرْوِها .

* **سقف** * السَّقْفُ : غِماءُ الْبَيْتِ ، وَالْجَمْعُ سُقُفٌ وسُقُوفٌ ، فَأَمَّا قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : « لَجَعَلْنا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهِمْ سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ » فَهُوَ واحِدٌ يَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ ، أَيْ لَجَعَلْنا لِبَيْتِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : « سُقُفاً مِنْ فِضَّةٍ » إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ واحِدَتَها سَقِيفَةً ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَها جَمْعَ الْجَمْعِ كَأَنَّكَ قُلْتَ سَقْفاً وسُقُوفاً ثُمَّ سُقُفاً كَما قالَ :

حَتَّى إِذا بُلَّتْ حَلاقِيمُ الْحُلُقْ

وقالَ الْفَرَّاءُ : سُقُفاً إِنَّما هُوَ جَمْعُ سَقِيفٍ ، كَما تَقُولُ كَثِيبٌ وكُثُبٌ ؛ وقَدْ سَقَفَ الْبَيْتَ يَسْقُفُهُ سَقْفاً ، وَالسَّماءُ سَقْفٌ عَلَى الأَرْضِ ، ولِذٰلِكَ ذُكِّرَ فِي قَوْلِهِ تَعالَى :

---

(١) قوله : « أى يعدو إلخ » كذا بالأصل .

(٢) عبارة القاموس : « السُّقُطْرِيُّ كزِبْرِجِيّ : الجهبذ ، كالسِّقِنْطار » - بكسر السين والقاف وسكون النون - ثم قال : « وسُقُطْرَى بضمِّ السين والقاف ، ممدودةً مقصورة ، وأُسْقُطْرَى : جزيرةٌ ببحر الهند ، على يسار الجائى من بلاد الزنج ؛ والعامة تقول سُقُوطْرَة ، يُجْتَلَبُ منها الصبر ودمُ الأخوين » . وقال شارحه : فيها مياه جارية ، ونخيل كثيرة ، وأهلها يونان ، لأن أرسطور أشار على الإسكندر بإجلاء أهلها وإسكان طائفة من اليونان بها لحفظ الصبر لعظيم منفعته .

(٣) قوله : « حتى أدى عنك » هولفظ الأصل = والنهاية أيضاً ، وبهامش نسخة منها : والمراد صككت وجهه بشدة كلامك ، وجبهته بقولك ؛ يقال وضع البعير وضعاً ووضوعاً أسرع فى سيره ، وأوضعه راكبه ، وأوضع بالراكب جعله موضعاً لراحلته ؛ يريد أنك بهرته بالمقابلة حتى ولى عنك ونفر مسرعاً .

« السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » و « السَّقْفِ الْمَرْفُوعِ » . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ « وَجَعَلْنا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً » .

وَالسَّقِيفَةُ : كُلُّ بِناءٍ سُقِفتْ بِهِ صُفَّةٌ أَوْ شِبْهُها مِمَّا يَكُونُ بارِزاً ، أُلْزِمَ هٰذا الاسْمَ لِتَفْرِقَةِ ما بَيْنَ الأَشياءِ . وَالسَّقْفُ : السَّماءُ .

وَالسَّقِيفَةُ : الصُّفَّةُ ، ومِنْهُ سَقِيفَةُ بَنى ساعِدَةَ . وفى حَدِيثِ اجْتِماعِ الْمُهاجِرِينَ وَالأَنْصارِ فى سَقِيفَةِ بَنى ساعِدَةَ : هِىَ صُفَّةٌ لَها سَقْفٌ ، فعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ . ابْنُ سِيدَهْ : وكُلُّ طَرِيقَةٍ دَقِيقَةٍ طَوِيلَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ونَحْوِها مِنَ الْجَوْهَرِ سَقِيفَةٌ . وَالسَّقِيفَةُ : لَوْحُ السَّفِينَةِ ، وَالْجَمْعُ سَقائِفُ . وكُلُّ ضَرِيبَةٍ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ إِذا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً سَقِيفَةٌ ؛ قالَ بِشْرُ بْنُ أَبِى خازِمٍ يَصِفُ سَفِينَةً :

مُعَبَّدَةِ السَّقائِفِ ذاتِ دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٍ جَوانِبُها رَداحُ

وَالسَّقائِفُ : طَوائِفُ نامُوسِ الصَّائِدِ ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

فَلاقَى عَلَيْها مِنْ صَباحَ مُدَمِّراً
لِنامُوسِهِ مِنَ الصَّفِيحِ سَقائِفُ

وهِىَ كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ أَوْ حَجَرٍ سُقِفَتْ بِهِ قُتْرَةٌ . غَيْرُهُ : وَالسَّقِيفَةُ كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ كاللَّوْحِ أَوْ حَجَرٍ عَرِيضٍ يُسْتَطاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِهِ قُتْرَةٌ أَوْ غَيْرُها ، وأَنْشَدَ بَيْتَ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ ؛ وَالصَّادُ لُغَةٌ فِيها .

وَالسَّقائِفُ : عِيدانُ الْمُجَبِّرِ ، كُلُّ جِبارَةٍ مِنْها سَقِيفَةٌ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

وكُنْتُ كَذِى ساقٍ تَهَيَّضَ كَسْرُها
إِذا انْقَطَعَتْ عَنْها سُيُورُ السَّقائِفِ

اللَّيْثُ : السَّقِيفَةُ خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ تُوضَعُ ، يُلَفُّ عَلَيْها الْبَوارِى فَوْقَ سُطُوحِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ . وَالسَّقائِفُ : أَضْلاعُ الْبَعِيرِ . التَّهْذِيبُ : وأَضْلاعُ الْبَعِيرِ تُسَمَّى سَقائِفَ جَنْبَيْهِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْها سَقِيفَةٌ .

وَالسَّقَفُ : أَنْ تَمِيلَ الرِّجْلُ عَلَى وَحْشِيِّها . وَالسَّقَفُ ، بِالتَّحْرِيكِ : طُولٌ فِى انْحِناءٍ ، سَقِفَ سَقَفاً ، وهُوَ أَسْقَفُ . وَفى مَقْتَلِ عُثْمانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : فَأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ بِالسِّهامِ ، فَأَهْوى بِها إِلَيْهِ ، أَىْ طَوِيلٌ ، وبِهِ سُمِّىَ السَّقْفُ لِعُلُوِّهِ وطُولِ جِدارِهِ . وَالْمُسَقَّفُ كَالأَسْقَفِ ، وهُوَ بَيِّنُ السَّقَفِ ، ومِنْهُ اشْتُقَّ أُسْقُفُّ النَّصارَى لأَنَّهُ يَتَخاشَعُ ؛ قالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ يَذْكُرُ غَوّاصاً :

فَانْصَبَّ أَسْقَفُ رَأْسِهِ لِبَدٌ
نَزَعَتْ رُباعِيَتاهُ الصَّبِرُ(١)

ونَعامَةٌ سَقْفاءُ : طَوِيلَةُ الْعُنُقِ . وَالأَسْقَفُ : الْمُنْحَنِى . وحَكَى ابْنُ بَرِّىٍّ قالَ : وَالسَّقْفاءُ مِنْ صِفَةِ النَّعامَةِ ، وأَنْشَدَ :

وَالْبَهْوِ بَهْوِ نَعامَةٍ سَقْفاءِ

وَالأُسْقُفُّ : رَئِيسُ النَّصارَى(٢) فِى الدِّينِ ، أَعْجَمِىٌّ تَكَلَّمَتْ بِهِ الْعَرَبُ ولا نَظِيرَ لَهُ إِلا أُسْرُبٌّ ، وَالْجَمْعُ أَساقِفُ . وأَساقِفَةٌ . وفى التَّهْذِيبِ : وَالأُسْقُفُّ رَأْسٌ مِنْ رُءُوسِ النَّصارَى . وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيانَ وهِرَقْلَ : أَسْقَفَهُ عَلَى نَصارَى الشَّامِ ، أَىْ جَعَلَهُ أُسْقُفّاً عَلَيْهِمْ ، وهُوَ الْعالِمُ الرَّئِيسُ مِنْ عُلَماءِ النَّصارَى ، وهُوَ اسْمٌ سُرْيانِىٌّ ، قالَ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ بِهِ لِخُضُوعِهِ وَانْحِنائِهِ فى عِبادَتِهِ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أُسْقُفٌّ مِنْ سَقِّيفاهُ ، هُوَ مَصْدَرٌ كَالْخِلِّيفَى مِنَ الْخِلافَةِ ، أَىْ لا يُمْنَعُ مِنْ تَسَقُّفِهِ وما يُعانِيهِ مِنْ أَمْرِ دِينِهِ وتَقْدِمَتِهِ .

ويُقالُ : لَحْىٌ سَقْفٌ أَىْ طَوِيلٌ مُسْتَرْخٍ .

وقالَ الْفَرّاءُ : أَسْقُفُ اسْمُ بَلَدٍ ، وقالُوا أَيضاً : أُسْقُفُ نَجْرانَ .

وأَمَّا قَوْلُ الْحَجّاجِ : إِيايَ وهٰذِهِ السُّقَفاءَ ، فَلا يُعْرَفُ ما هُوَ ؛ وحَكَى ابْنُ الأَثِيرِ عَنِ الزَّمَخْشَرِىِّ قالَ : قِيلَ هُوَ تَصْحِيفٌ ، قالَ : وَالصَّوابُ شُفَعاءُ ، جَمْعُ شَفِيعٍ ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَجْتَمِعُونَ إِلَى السُّلْطانِ فَيَشْفَعُونَ فِى أَصْحابِ الْجَرائِمِ ، فَنَهاهُمْ عَنْ ذٰلِكَ ، لأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمْ يَشْفَعُ لِلآخَرِ ، كَما نَهاهُمْ عَنِ الاجْتِماعِ فِى قَوْلِهِ : إِيايَ وهٰذِهِ الزَّرافاتِ .

وسُقْفٌ : مَوْضِعٌ .

* **سقق** * سَقَّ الْعُصْفُورُ وسَقْسَقَ الطَّائِرُ : ذَرَقَ (عَنْ كُراعٍ) . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّقُقُ الْمُعْتابُونَ . ورَوَى أَبُو عُثْمانَ النَّهْدِىُّ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنَّهُ كانَ يُجالِسُهُ إِذْ سَقْسَقَ عَلَى رَأْسِهِ عُصْفُورٌ ، ثُمَّ قَذَفَ خُرْءَ بَطْنِهِ عَلَيْهِ ، فَنَكَتَهُ بِيَدِهِ ؛ قَوْلُهُ سَقْسَقَ أَىْ ذَرَقَ . ويُقالُ : سَقَّ وزَقَّ وزَخَّ وتَرَّ وهَكَّ إِذا حَذَفَ بِهِ .

وسَقْسَقَ الْعُصْفُورُ : صَوَّتَ بِصَوْتٍ ضَعِيفٍ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

كَمْ قَرْيَةٍ سَقْسَقْتَها وبَعَرْتَها
فَجَعَلْتُها لَكَ كُلَّها إِقْطاعا

وذَكَرَهُ الْجَوْهَرِىُّ شَقْشَقَ ، بِالشِّينِ .

* **سقل** * السُّقْلُ : لُغَةٌ فى الصُّقْلِ ، وهِىَ الْخاصِرَةُ . وَالسَّقَلُ فى الْيَدِ : كَالصَّدَفِ ، سَقِلَ سَقَلا ، وهُوَ أَسْقَلُ .

الْيَزِيدِىُّ : هُوَ السَّيْقَلُ وَالصَّيْقَلُ . وسَيْفٌ سَقِيلٌ وصَقِيلٌ ؛ الأَزْهَرِىُّ : وَالصَّادُ فى جَمِيعِ ذٰلِكَ أَفْصَحُ .

* **سقلب** * السَّقْلَبُ : جِيلٌ مِنَ النَّاسِ . وسَقْلَبَهُ : صَرَعَهُ .

* **سقلط** * السَّقْلاطُونُ : نَوْعٌ مِنَ الثِّيابِ ، وسَيُذْكَرُ أَيضاً فِى النُّونِ فى تَرْجَمَةِ سَقَلْطَنَ كَما وَجَدْناهُ .

* **سقلطن** * السَّقْلاطُونُ : ضَرْبٌ مِنَ

---

(١) هكذا بالأصل .

(٢) قوله : «والأسقف رئيس . . إلخ» فى القاموس : أسقُفّ النّصارى وأسقُفهم وسُقُفهم ، كأُرْدُنّ وقُطْرُب وقُفْل ، لرئيسٍ لهم فى الدين .

الثِّيابِ ، قالَ ابْنُ جنِّي : يَنْبغِي أَنْ يَكُونَ خُماسِياً لِرَفْعِ النُّونِ وجَرِّها مَعَ الْواوِ ، قالَ أَبو حاتِمٍ : عَرَضْتُهُ عَلَى رُومِيَّةٍ وقُلْتُ لَها ما هٰذا ؟ فَقالَتْ : سِجِلاَّطُسْ .

* **سقم** * السَّقامُ وَالسُّقْمُ وَالسَّقَمُ : الْمَرَضُ ، لُغاتٌ مِثْلُ حُزْنٍ وحَزَنٍ ، وقَدْ سَقِمَ وسَقُمَ سُقْماً وسَقَماً وسَقاماً وسَقامَةً يَسْقُمُ ، فَهُوَ سَقِمٌ وسَقِيمٌ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالْجَمْعُ سِقامٌ جاءُوا بِهِ عَلَى فِعالٍ ، يَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ إِلَى الإِشْعارِ بِأَنَّهُ كُسِّرَ تَكْسِيرَ فاعِلٍ ، وأَسْقَمَهُ الدَّاءُ . وقالَ إِبْراهِيمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، فِيما قَصَّهُ اللهُ فِي كِتابِهِ : « إِنِّي سَقِيمٌ » قالَ بَعْضُ الْمُفَسِّرِينَ : مَعْناهُ إِنِّي طَعِينٌ ، أَيْ أَصابَهُ الطَّاعُونُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ إِنِّي سَأَسْقُمُ فِيما أَسْتَقْبِلُ إِذا حانَ الأَجَلُ ، وهٰذا مِنْ مَعارِضِ الْكَلامِ ، كَما قالَ [تَعالَى] : « إِنَّكَ مَيِّتٌ وإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ » الْمَعْنَى أَنَّكَ سَتَمُوتُ وأَنَّهُمْ سَيَمُوتُونَ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : قِيلَ إِنَّهُ اسْتَدَلَّ بِالنَّظَرِ فِي النُّجُومِ عَلَى وَقْتِ حُمَّى كانَتْ تَأْتِيهِ ، وكانَ زَمانُهُ زَمانَ نُجُومٍ ، فَلِذٰلِكَ نَظَرَ فِيها ؛ وقِيلَ إِنَّ مَلِكَهُمْ أَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنَّ غَداً عِيدُنا ، فَاخْرُجْ مَعَنا ، فَأَرادَ التَّخَلُّفَ عَنْهُمْ ، فَنَظَرَ إِلَى نَحْمٍ فَقالَ : إِنَّ هٰذا النَّجْمَ لَمْ يَطْلُعْ قَطُّ إِلا أَسْقَمَ ، وقِيلَ : أَرادَ إِنِّي سَقِيمٌ بِما أَرَى مِنْ عِبادَتِكُمْ غَيْرَ اللهِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَالصَّحِيحُ أَنَّها إِحْدَى كَذَباتِهِ الثَّلاثِ ، وَالثَّانِيَةُ : « بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ » ، وَالثَّالِثَةُ عَنْ زَوْجَتِهِ سارَّةَ : إِنَّها أُخْتِي ، وَكُلُّها كانَتْ فِي ذاتِ اللهِ ، ومُكابَدَةً عَنْ دِينِهِ ، صلى الله عليه وسلم .

وَالْمِسْقامُ : كَالسَّقِيمِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْكَثِيرُ السُّقْمِ ، وَالأُنْثَى مِسْقامٌ أَيْضاً (هٰذِهِ عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ؛ وأَسْقَمَهُ اللهُ وسَقَّمَهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هامَ الْفُؤادُ بِذِكْراها وخامَرَها
مِنْها عَلَى عُدَواءِ الدَّارِ تَسْقِيمُ

وأَسْقَمَ الرَّجُلُ : سَقِمَ أَهْلُهُ .

وَالسَّقامُ وسَقامٌ : وادٍ بِالْحِجازِ ؛ قالَ أَبو خِراشٍ الْهُذَلِيُّ :

أَمْسَى سَقامُ خَلاءً لا أَنِيسَ بِهِ
إِلا السِّباعُ ومَرُّ الرِّيحِ بِالْغُرُفِ

ويُرْوَى : إِلا الثُّمامُ ؛ وأَبو عَمْرٍو يَرْفَعُ إِلا الثُّمامُ ، وغَيْرُهُ يَنْصِبُهُ .

وَالسَّوْقَمُ : شَجَرٌ يُشْبِهُ الْخِلافَ ولَيْسَ بِهِ ؛ وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : السَّوْقَمُ شَجَرٌ عِظامٌ مِثْلُ الأَثْأَبِ سَواءً ، غَيْرَ أَنَّهُ أَطْوَلُ طُولاً مِنَ الأَثْأَبِ وأَقَلُّ عَرْضاً مِنْهُ ، ولَهُ ثَمَرَةٌ مِثْلُ التِّينِ ، وإِذا كانَ أَخْضَرَ فَإِنَّما هُوَ حَجَرٌ صَلابَةً ، فَإِذا أَدْرَكَ اصْفَرَّ شَيْئاً ولانَ وحَلا حَلاوَةً شَدِيدَةً ، وهُوَ طَيِّبُ الرِّيحِ يُتَهادَى .

* **سقن** * التَّهْذِيبُ خاصَّةً عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الأَسْقانُ الْخَواصِرُ الضَّامِرَةُ . وأَسْقَنَ الرَّجُلُ إِذا تَمَّمَ جِلاءَ سَيْفِهِ .

* **سقى** * السَّقْيُ : مَعْرُوفٌ ، وَالاِسْمُ السُّقْيا ، بِالضَّمِّ ، وسَقاهُ اللهُ الْغَيْثَ وأَسْقاهُ ؛ وقَدْ جَمَعَهُما لَبِيدٌ فِي قَوْلِهِ :

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ وأَسْقَى
نُمَيْراً وَالْقَبائِلَ مِنْ هِلالِ

ويُقالُ : سَقَيْتُهُ لِشَفَتِهِ ، وأَسْقَيْتُهُ لِماشِيَتِهِ وأَرْضِهِ ، وَالاِسْمُ السُّقْيُ ، بِالْكَسْرِ ، وَالْجَمْعُ الأَسْقِيَةُ . قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ عَسَلٍ :

فَجاءَ بِمَزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ
هُوَ الضَّحْكُ إِلاَّ أَنَّهُ عَمَلُ النَّحْلِ
بَمانِيَةٍ أَجْبَى لَها مَظَّ مائِدٍ[1]
وآلِ قُراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ : هٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ؛ ويَرْوِيهِ أَبو عُبَيْدَةَ :

. . . . صَوْبُ أَرْمِيَةٍ كُحْلِ

وهُما بِمَعْنًى . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْمَزْجُ الْعَسَلُ ، وَالضَّحْكُ الثَّغْرُ ، شَبَّهَ الْعَسَلَ بِهِ فِي بَياضِهِ ؛ وبَمانِيَةٍ يُرِيدُ بِهِ الْعَسَلَ ؛ وَالْمَظُّ رُمَّانُ الْبَرِّ ، وَالأَسْقِيَةُ جَمْعُ سِقْيٍ وهِيَ السَّحابَةُ ؛ وكُحْلٍ : سُودٍ ، أَيْ سَحائِبَ سُودٍ ؛ يَقُولُ : أَجْبَى نَبْتَ هٰذا الْمَوْضِعِ صَوْبُ هٰذِهِ السَّحائِبِ .

ابْنُ سِيدَهْ : سَقاهُ سَقْياً وسَقَّاهُ وأَسْقاهُ ؛ وقِيلَ : سَقاهُ بِالشَّفَةِ ، وأَسْقاهُ دَلَّهُ عَلَى مَوْضِعِ الْماءِ . سِيبَوَيْهِ : سَقاهُ وأَسْقاهُ جَعَلَ لَهُ ماءً أَوْ سِقْياً ، فَسَقاهُ كَكَساهُ ، وأَسْقَى كَأَلْبَسَ . أَبو الْحَسَنِ يَذْهَبُ إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ فَعَلْتُ وأَفْعَلْتُ ، وأَنَّ أَفْعَلْتُ غَيْرُ مَنْقُولَةٍ مِنْ فَعَلْتُ لِضَرْبٍ مِنَ الْمَعانِي كَنَقْلِ أَدْخَلْتُ . وَالسَّقْيُ : مَصْدَرُ سَقَيْتُ سَقْياً ؛ وفِي الدُّعاءِ : سَقْياً لَهُ ورَعْياً ! وسَقَّاهُ ورَعَّاهُ : قالَ لَهُ سَقْياً ورَعْياً . وسَقَّيْتُ فُلاناً وأَسْقَيْتُهُ إِذا قُلْتَ لَهُ : سَقاكَ اللهُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لِمَيَّةَ ناقَتِي
فَما زِلْتُ أَسْقِي رَبْعَها وأُخاطِبُهْ
وأُسْقِيهِ حَتَّى كادَ مِمَّا أُبِثُّهُ
تُكَلِّمُنِي أَحْجارُهُ ومَلاعِبُهْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وَالْمَعْرُوفُ فِي شِعْرِهِ :

فَما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخاطِبُهْ

وَالسَّقْيُ : ما أَسْقاهُ إِيَّاهُ . وَالسَّقْيُ : الْحَظُّ مِنَ الشُّرْبِ . يُقالُ : كَمْ سِقْيُ أَرْضِكَ ؟ أَيْ كَمْ حَظُّها مِنَ الشُّرْبِ ؟ وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِعَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ :

هُنالِكَ لا أُبالِي نَخْلَ سِقْيٍ
ولا بَعْلٍ وإِنْ عَظُمَ الأَتاءُ[2]

---

(١) قوله : « أَجْبَى لها مظّ مائد » هكذا فى الأصل هنا . وفى مادة « رمى » ومادة « مظّ » ، وفى الصحاح أيضاً :

يمانية أجبى لها مظّ مأبد

[عبد الله]

(٢) قوله : « الأتاء » بفتح الهمزة تحريف صوابه : « الإتاء » بالكسر . وإتاء النخلة رَيْعها وكثرة ثمرها . وقد ذكر البيت صوابا فى مادة « بعل » ، والرواية فيها : « نَخْلَ بَعْلٍ ولا سَقْيٍ » . ويقصد بـ « هنالك » مكان الجهاد . ومراده أنه يستشهد فيرزق عند الله ، ولا يبالى نخلاً ولا زرعاً .

[عبد الله]

ويُقالُ : سَقْيٌ وسِقْيٌ ، فَالسَّقْيُ بِالْفَتْحِ الْفِعْلُ ، وَالسُّقْيُ بِالْكَسْرِ الشُّرْبُ ، وقَدْ أَسْقَاهُ عَلَى رَكِيَّتِهِ . وأَسْقاهُ نَهْراً : جَعَلَهُ لَهُ سِقْياً .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَنِى تَمِيمٍ قالَ لَهُ : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، أَسْقِنِى شَبَكَةً عَلَى ظَهْرِ جَلاَّنٍ ، الشَّبَكَةُ : بِنَارٌ مُجْتَمِعَةٌ ، أَى اجْعَلْها لِى سِقْياً وأَقْطِعْنِيها تَكُونُ لِى خاصَّةً .

التَّهْذِيبُ : وأَسْقَيْتُ فُلاناً رَكِيَّتِى إِذا جَعَلْتَها لَهُ ؛ وأَسْقَيْتُهُ جَدْوَلاً مِنْ نَهْرِى إِذا جَعَلْتَ لَهُ مِنْهُ مَسْقًى وأَشْعَبْتَ لَهُ مِنْهُ .

وسَقَّيْتُهُ الْماءَ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ .

وتَساقَى الْقَوْمُ : سَقَى كُلُّ واحِدٍ صاحِبَهُ بِجامِ الإِناءِ الَّذِى يَسْقِيانِ فِيهِ ؛ قالَ طَرَفَةُ بْنُ الْعَبْدِ :

وتَساقَى الْقَوْمُ كَأْساً مُرَّةً
وعَلَى الْخَيْلِ دِماءٌ كَالشَّقِرْ

وقَوْلُ الْمُتَنَخِّلِ الْهُذَلِىِّ :

مُجَدَّلٌ يَتَسَقَّى جِلْدُهُ دَمَهُ
كَمَا تَقَطَّرَ جِذْعُ الدَّوْمَةِ الْقُطُلُ

أَىْ يَتَشَرَّبُهُ ؛ ويُرْوَى : يَتَكَسَّى مِنَ الْكِسْوَةِ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : صَوابُ إِنْشادِهِ مُجَدَّلاً لأَنَّ قَبْلَهُ :

التَّارِكُ الْقِرْنِ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ
كَأَنَّهُ مِنْ عُقارِ قَهْوَةٍ ثَمِلُ

وفِى الْحَدِيثِ : أَعْجَلَتْهُمْ أَنْ يَشْرَبُوا سِقْيَهُمْ ، هُوَ بِالْكَسْرِ اسْمٌ لِلشَّىْءِ الْمُسْتَقَى .

وَالْمِسْقاةُ وَالْمَسْقاةُ وَالسِّقايَةُ : مَوْضِعُ السَّقْىِ . وفى حَدِيثِ عُثْمانَ : أَبْلَغْتُ الرَّابِعَ مَسْقاتَهُ ، الْمَسْقاةُ ، بِالْفَتْحِ : مَوْضِعُ الشُّرْبِ ، وقِيلَ : هُوَ بِالْكَسْرِ آلَةُ الشُّرْبِ ، وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ[1] : أَرادَ أَنَّهُ جَمَعَ لَهُ بَيْنَ الأَكْلِ وَالشُّرْبِ ، ضَرَبَهُ مَثَلاً لِرِفْقِهِ بِرَعِيَّتِهِ ، ولانَ لَهُمْ فِى السِّياسَةِ ، كَمَنْ خَلَّى الْمالَ يَرْعَى حَيْثُ شاءَ ، ثُمَّ يُبْلِغُهُ الْوِرْدَ فِى رِفْقٍ ؛ ومَنْ كَسَرَ الْمِيمَ جَعَلَها كالآلَةِ الَّتِى هِىَ مِسْقاةُ الدِّيكِ .

وَالْمَسْقَى : وَقْتُ السَّقْىِ .

وَالْمِسْقاةُ : ما يُتَّخَذُ لِلْجِرارِ وَالْكِيزانِ تُعَلَّقُ عَلَيْهِ .

وَالسَّاقِيَةُ مِنْ سَواقِى الزَّرْعِ : نُهَيْرٌ صَغِيرٌ .

الأَصْمَعِىُّ : السَّقْىُ وَالرَّمْىُ ، عَلَى فَعِيلٍ ، سَحابَتانِ عَظِيمَتا الْقَطْرِ ، شَدِيدَتا الْوَقْعِ ، وَالْجَمْعُ أَسْقِيَةٌ .

وَالسِّقايَةُ : الإِناءُ يُسْقَى بِهِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : السِّقايَةُ هُوَ الصَّاعُ وَالصُّوَاعُ بِعَيْنِهِ .

وَالسِّقايَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِى يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرابُ فِى الْمَواسِمِ وغَيْرِها . وَالسِّقايَةُ فِى الْقُرْآنِ : الصُّواعُ الَّذِى كانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ ، وهُوَ قَوْلُهُ تَعالَى : « فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهازِهِمْ جَعَلَ السِّقايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ » ؛ وكانَ إِناءً مِنْ فِضَّةٍ ، كانُوا يَكِيلُونَ الطَّعامَ بِهِ . ويُقالُ لِلْبَيْتِ الَّذِى يُتَّخَذُ مَجْمَعاً لِلْماءِ ويُسْقَى مِنْهُ النَّاسُ : السِّقايَةُ . وسِقايَةُ الْحاجِّ : سَقْيُهُمُ الشَّرابَ . وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : أَنَّهُ باعَ سِقايَةً مِنْ ذَهَبٍ بِأَكْثَرَ مِنْ وَزْنِها ؛ السِّقايَةُ : إِناءٌ يُشْرَبُ فِيهِ . وسِقايَةُ الْماءِ : مَعْرُوفَةٌ .

وقالَ الْفَرَّاءُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنَّ لَكُمْ فِى الأَنْعامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِهِ » ، وقالَ فِى مَوْضِعٍ آخَرَ : « وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعاماً » : الْعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ ما كانَ مِنْ بُطُونِ الأَنْعامِ ومِنَ السَّماءِ أَوْ نَهَرٍ يَجْرِى لِقَوْمٍ : أَسْقَيْتُ ، فَإِذا سَقاكَ ماءً لِشَفَتِكَ قالُوا : سَقاهُ ، ولَمْ يَقُولُوا أَسْقاهُ ، كَما قالَ تَعالَى : « وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً » ، وقالَ : « وَالَّذِى هُوَ يُطْعِمُنِى وَيَسْقِينِ » ؛ وَرُبما قالُوا لَها فِى بُطُونِ الأَنْعامِ ولِماءِ السَّماءِ سَقَى وأَسْقَى كَما قالَ لَبِيدٌ :

سَقَى قَوْمِى بَنِى مَجْدٍ وأَسْقَى
نُمَيْراً وَالْقَبائِلَ مِنْ هِلالِ

وقالَ اللَّيْثُ : الإِسْقاءُ مِنْ قَوْلِكَ أَسْقَيْتُ فُلاناً نَهَراً أَوْ ماءً ، إِذا جَعَلْتَ لَهُ سِقْياً . وفى الْقُرْآنِ : « وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنا أَنْعاماً » ، مِنْ سَقَى ، ونُسْقِيَهُ مِنْ أَسْقَى ، وهُما لُغَتانِ بِمَعْنًى واحِدٍ . أَبُو زَيْدٍ : اللهُمَّ أَسْقِنا إِسْقاءً إِرْواءً .

وفى الْحَدِيثِ : كُلُّ مَأْثُرَةٍ مِنْ مَآثِرِ الْجاهِلِيَّةِ تَحْتَ قَدَمَىَّ إِلاَّ سِقايَةَ الْحاجِّ وسِدانَةَ الْبَيْتِ ، هِىَ ما كانَتْ قُرَيْشٌ تَسْقِيهِ الْحُجَّاجَ مِنَ الزَّبِيبِ الْمُنْبُوذِ فِى الْماءِ ، وكانَ يَلِيها الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فِى الْجاهِلِيَّةِ وَالإِسْلامِ .

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ تَفَلَ فِى فَمِ عَبْدِ اللهِ ابْنِ عامِرٍ وقالَ : أَرْجُو أَنْ تَكُونَ سِقاءً ، أَىْ لا تَعْطَشَ .

وَالسِّقاءُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذا أَجْذَعَ ، ولا يَكُونُ إِلاَّ لِلْماءِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَجُبْنَ بِنا عَرْضَ الْفَلاةِ وما لَنا
عَلَيْهِنَّ إِلا وَخْدُهُنَّ سِقاءُ

الْوَخْدُ : سَيْرٌ سَهْلٌ ، أَىْ لا نَحْتاجُ إِلَى سِقاءٍ لِلْماءِ ، لأَنَّهُنَّ يَرِدْنَ بِنا الْماءَ وَقْتَ حاجَتِنا إِلَيْهِ وقَبْلَ ذَلِكَ ؛ وَالْجَمْعُ أَسْقِيَةٌ وَأَسْقِياتٌ ، وأَساقٍ جَمْعُ الْجَمْعِ .

وأَسْقادُ سِقاءٍ : وهَبَهُ لَهُ . وأَسْقاهُ إِهاباً : أَعْطاهُ إِيَّاهُ لِيَدْبَغَهُ ويَتَّخِذَ مِنْهُ سِقاءً . وقالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِلَّذِى اسْتَفْتاهُ فِى ظَبْىٍ رَماهُ فَقَتَلَهُ ، وهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقالَ : خُذْ شاةً مِنَ الْغَنَمِ فَتَصَدَّقْ بِلَحْمِها ، وأَسْقِ إِهابَها ، أَىْ أَعْطِ إِهابَها مَنْ يَتَّخِذُهُ سِقاءً . ابْنُ السِّكِّيتِ : السِّقاءُ يَكُونُ لِلَّبَنِ وَالْماءِ ، وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَسْقِيَةٌ وأَسْقِياتٌ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ :

ضُرُوعُها بِالدَّوِّ أَسْقِياتُهُ

وَالْكَثِيرُ أَساقٍ ؛ وَالْوَطْبُ لِلَّبَنِ خاصَّةً . وَالنَّحْىُ لِلسَّمْنِ ؛ وَالْقِرْبَةُ لِلْماءِ ؛ وَالسِّقاءُ ظَرْفُ الْماءِ مِنَ الْجِلْدِ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَسْقِيَةٍ ؛ وقِيلَ : السِّقاءُ الْقِرْبَةُ لِلْماءِ وَاللَّبَنِ . ورَجُلٌ ساقٍ مِنْ قَوْمٍ سُقَّاءٍ وسَقَائِينَ[2]

(١) قوله : «قال ابن الأثير إلخ» عبارة النهاية : يريد أنه رفق برعيته ، ولأن لهم فى السياسة ، كمن خلى المال إلخ .

(٢) قوله : «من قوم سُقّاء وسقائين» هكذا فى الأصل ، وهى عبارة المحكم ، ونصه : ورجل=

وَالأُنْثَى سَقَّاءَةٌ وسَقَّايَةٌ ، الْهَمْزُ عَلَى التَّذْكِيرِ ، وَالْيَاءُ عَلَى التَّأْنِيثِ : كَشَقَاءٍ وشَقَاوَةٍ ؛ وفى الْمَثَلِ :

اسْقِ رَقَاشِ إِنَّها سَقَّايَهْ

ويُرْوَى : سَقَّاءَهْ وسَقَّايَهْ ، عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَالْمَعْنَى واحِدٌ ، وهٰذا الْمَثَلُ يُضْرَبُ لِلْمُحْسِنِ ، أَىْ أَحْسِنُوا إِلَيْهِ لإِحْسانِه (عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ) .

وَاسْتَقَى الرجُلَ وَاسْتَسْقاهُ : طَلَبَ مِنْهُ السَّقْىَ . وفى الْحَدِيثِ : خَرَجَ يَسْتَسْقِى فَقَلَبَ رِداءَهُ ، وتَكَرَّرَ ذِكْرُ الاِسْتِسْقاءِ فى الْحَدِيثِ ، وهُوَ اسْتِفْعالٌ مِنْ طَلَبِ السُّقْيا ، أَىْ إِنْزالِ الْغَيْثِ عَلَى الْبِلادِ وَالْعِبادِ . يُقالُ : اسْتَسْقَى ، وسَقَى اللهُ عِبادَهُ الْغَيْثَ ، وأَسْقاهُمْ ، وَالاِسْمُ السُّقْيا ، بِالضَّمِّ . وَاسْتَسْقَيْتُ فُلاناً إِذا طَلَبْتَ مِنْهُ أَنْ يَسْقِيَكَ . وَاسْتَقَى مِنَ النَّهَرِ وَالْبِئْرِ وَالرَّكِيَّةِ وَالدَّحْلِ اسْتِقاءً : أَخَذَ مِنْ مائِها . وأَسْقَيْتُ فى الْقِرْبَةِ وسَقَيْتُ فِيها أَيْضاً ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهِيَتا الْكُلَى
سَقَى فِيهِما ساقٍ ولَمَّا تَبَلَّلا
بَأَضْيَعَ مِنْ عَيْنَيْكَ لِلدَّمْعِ كُلَّما
تَعَرَّفْتَ داراً أَوْ تَوَهَّمتَ مَنْزِلا

وهٰذا الشِّعْرُ أَنْشَدَهُ الْجَوْهَرِىُّ :

وما شَنَّتا خَرْقاءَ واهٍ كُلاهُما
سَقَى فِيهِما مُسْتَعْجِلٌ لَمْ تَبَلَّلا

وَالصَّوابُ ما أَوْرَدْناهُ .

وقَوْلُ الْقائِلِ : فَجَعَلُوا الْمَرَّانَ أَرْشِيَةَ الْمَوْتِ ، فَاسْتَقَوْا بِها أَرْواحَهُمْ ، إِنَّما اسْتَعارَهُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ هُناكَ ماءٌ ولا رِشاءٌ ولا اسْتِقاءٌ .

وتَسَقَّى الشَّىْءُ : قَبِلَ السَّقْىَ ، وقِيلَ : ثَرِىَ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِلْمَرَّارِ الْفَقْعَسِىِّ :

هَنِيئاً لِخُوطٍ مِنْ بَشامٍ تَرُفُّهُ
إِلَى بَرَدٍ شُهْدٌ بِهِنَّ مَشُوبُ

بِها قَدْ تَسَقَّى مِنْ سُلافٍ وضَمَّهُ
بَنانٌ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ خَضِيبُ

وزَرْعٌ سِقْىٌ ، ونَخْلٌ سِقْىٌ : لِلَّذِى لا يَعِيشُ بِالأَعْذاءِ إِنَّما يُسْقَى ، وَالسَّقْىُ الْمَصْدَرُ . وَزَرْعٌ سِقْىٌ : يُسْقَى بِالْماءِ . وَالْمَسْقَوِىُّ : كَالسَّقْىِ (حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ) ، كَأَنَّهُ نَسَبَهُ إِلَى مَسْقًى كَمَرْمًى ، ولا يَكُونُ مَنْسُوباً إِلَى مَسْقِىٍّ ، لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَكانَ مَسْقِىّ ، وقَدْ صَرَّحَ سِيبَوَيْهِ بِذٰلِكَ . وزَرْعٌ مَسْقَوِىٌّ إِذا كانَ يُسْقى ، ومَظْمَئِىٌّ إِذا كانَ عِذْياً ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عُبَيْدٍ وأَنْكَرَهُ أَبُو سَعِيدٍ . الْجَوْهَرِىُّ : الْمَسْقَوِىُّ مِنَ الزرْعِ ما يُسْقَى بِالسَّيْحِ ، وَالْمَظْمَئِىُّ ما تَسْقِيهِ السَّماءُ ، وهُوَ بِالْفاءِ تَصْحِيفٌ . وفى حَدِيثِ مُعاذٍ فى الْخَراجِ : وإِنْ كانَ نَشْرُ أَرْضٍ يُسْلِمُ عَلَيْها صاحِبُها فَإِنَّهُ يُخْرِجُ مِنْها ما أُعْطِىَ نَشْرُها رُبْعَ الْمَسْقَوِىِّ وعُشْرَ الْمَظْمَئِىِّ ؛ الْمَسْقَوِىُّ ، بِالْفَتْحِ وتَشْدِيدِ الْياءِ ، مِنَ الزَّرْعِ ما يُسْقَى بِالسَّيْحِ ، وَالْمَظْمَئِىُّ : ما تَسْقِيهِ السَّماءُ ، وهُما فى الأَصْلِ مَصْدَرَا أَسْقَى وأَظْمَأَ ، أَوْ سَقَى وظَمِئَ مَنْسُوباً إِلَيْهِما .

وَالسَّقِىُّ : الْمَسْقِىُّ .

وَالسَّقِىُّ : الْبَرْدِىُّ ، واحِدَتُهُ سَقِيَّةٌ ، وهِىَ لا يَفُوتُها الْماءُ ، وسُمِّىَ بِذٰلِكَ لِنَباتِهِ فى الْماءِ أَوْ قَرِيباً مِنْهُ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

وكَشْحٍ لَطِيفٍ كَالْجَدِيلِ مُخَصَّرٍ
وساقٍ كَأُنْبُوبِ السَّقِىِّ الْمُذَلَّلِ

وقالَ بَعْضُهُمْ : أَرادَ بِالأُنْبُوبِ أُنْبُوبَ الْقَصَبِ النَّابِتِ بَيْنَ ظَهْرانَىْ نَخْلٍ مَسْقِىٍّ ، فَكَأَنَّهُ قالَ كَأُنْبُوبِ النَّخْلِ السَّقِىِّ ، أَىْ كَقَصَبِ النَّخْلِ ، أَضافَهُ إِلَيْهِ لأَنَّهُ نَبَتَ بَيْنَ ظَهْرانَيْه ؛ وقِيلَ : السَّقِىُّ الْبَرْدِىُّ النَّاعِمُ ، وأَصْلُهُ الْعُنْفُرُ ، يُشَبَّهُ بِهِ ساقُ الْجارِيَةِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

عَلَى خَبَنْدَى قَصَبٍ مَمْكُورِ
كَعُنْفُرانِ الْحائِرِ الْمَسْكُورِ

وَالْواحِدَةُ سَقِيَّةٌ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عَجْلانَ النَّهْدِىّ :

جَدِيدَةُ سِرْبالِ الشَّبابِ كَأَنَّها
سَقِيَّةُ بُرْدِىٍّ نَمَتْها غُيُولُها

وَالسَّقِىُّ أَيْضاً : النَّخْلُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ كانَ إِمامَ قَوْمِهِ ، فَمَرَّ فَتًى بِناضِحِهِ يُرِيدُ سَقْيًا ؛ وفى رِوايَةٍ : يُرِيدُ سَقِيَّةً ؛ السَّقْىُ وَالسَّقِيَّةُ : النَّخْلُ الَّذِى يُسْقَى بِالسَّوانِى ، أَى الدَّوالِى .

وَالسَّقْىُ وَالسِّقْىُ : ماءٌ يَقَعُ فى الْبَطْنِ ؛ وأَنْكَرَ بَعْضُهُمُ الْكَسْرَ . وقَدْ سَقِىَ بَطْنُهُ وَاسْتَسْقَى وأَسْقاهُ اللهُ . وَالسِّقْىُ : ماءٌ أَصْفَرُ يَقَعُ فى الْبَطْنِ . يُقالُ : سَقِىَ بَطْنُهُ يَسْقَى سَقْياً . أَبُو زَيْدٍ : اسْتَسْقَى بَطْنُهُ اسْتِسْقاءً ، أَىِ اجْتَمَعَ فِيهِ ماءٌ أَصْفَرُ ؛ وَالاِسْمُ السِّقْىُ ، بِالْكَسْرِ . وقالَ شَمِرٌ : السَّقْىُ الْمَصْدَرُ ، وَالسِّقْىُ الاِسْمُ وهُوَ السَّلَى ، كَما قالُوا رَعْىٌ ورِعْىٌ . وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : أَنَّهُ سُقِىَ بَطْنُهُ ثَلاثِينَ سَنَةً . يُقالُ : سُقِىَ بَطْنُهُ ، وسَقَى بَطْنُهُ ، وَاسْتَسْقَى بَطْنُهُ ، أَىْ حَصَلَ فِيهِ الْماءُ الأَصْفَرُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : السَّقْىُ الْماءُ الَّذِى يَكُونُ فى الْمَشِيمَةِ يَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ . وَالسِّقْىُ : جِلْدَةٌ فِيها ماءٌ أَصْفَرُ تَنْشَقُّ عَنْ رَأْسِ الْوَلَدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ . التَّهْذِيبُ : وَالسِّقْىُ ما يَكُونُ فى نَفافِيخَ بِيضٍ فى شَحْمِ الْبَطْنِ .

وسَقَى الْعِرْقُ : أَمَدَّ فَلَمْ يَنْقَطِعْ .

وأَسْقَى الرَّجُلَ إِسْقاءً : اغْتابَهُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ولا عِلْمَ لِى ما نَوْطَةٌ مُسْتَكِنَّةٌ
ولا أَىَّ مَنْ فارَقْتُ أَسْقَى سِقائِيا

قالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ قَوْلَ أَبِى عُبَيْدٍ : أَسْقَى سِقائِيا بِمَعْنَى اغْتَبْتُهُ ؛ قالَ : وسَمِعْتُ ابْنَ الأَعْرابِىِّ يَقُولُ : مَعْناهُ لا أَدْرِى مَنْ أَوْعَى فِىَّ الدَّاءَ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ سَقَى زَيْدٌ عَمْراً وأَسْقاهُ إِذا اغْتابَهُ غَيْبَةً خَبِيثَةً . الْجَوْهَرِىُّ : أَسْقَيْتُهُ إِذا عِبْتَهُ وَاغْتَبْتَهُ .

وسُقِىَ قَلْبُهُ عَداوَةً : أُشْرِبَ . ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذا كُرِّرَ عَلَيْهِ ما يَكْرَهُهُ مِراراً : سُقِّىَ قَلْبُهُ بِالْعَداوَةِ تَسْقِيَةً .

= ساقٍ من قوم سُقًّى ، أى بضم السين وتشديد القاف منوناً . وسُقّاء ، بضمّ السين وتشديد القاف وسقّاء ، بالفتح والتشديد — على التكثير — من قوم سقّائين .

وسَقَى الثَّوْبَ وسَقَّاهُ : أَشْرَبَهُ صِبْغاً . ويُقالُ لِلثَّوْبِ إذا صَبَغْتَهُ : سَقَيْتُهُ مَنًّا مِنْ عُصْفُرٍ ونَحْوِ ذٰلِكَ .

وَاسْتَقَى الرَّجُلُ وَاسْتَسْقَى : تَقَيَّأَ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

وكُنْتَ مِنْ دائِكَ ذا أَقْلاسِ
فَاسْتَسْقَيْنَ بِثَمَرٍ الْقَسْقاسِ

وَالْمُساقاةُ فِي النَّخِيلِ وَالْكُرُومِ عَلَى الثُّلُثِ وَالرُّبُعِ وما أَشْبَهَهُ . يُقالُ : ساقَى فُلانٌ فُلاناً نخْلَهُ أَوْ كَرْمَهُ إذا دَفَعَهُ إِلَيْهِ وَاسْتَعْمَلَهُ فِيهِ عَلَى أَنْ يَعْمُرَهُ ويَسْقِيَهُ ويَقُومَ بِمَصْلَحَتِهِ مِنَ الإِبارِ وغَيْرِهِ ، فَما أَخْرَجَ اللهُ مِنْهُ فَلِلْعامِلِ سَهْمٌ مِنْ كَذا وَكَذا سَهماً مِمَّا تُغِلُّهُ ، وَالْباقِي لِمالِكِ النَّخْلِ ؛ وأَهْلُ الْعِراقِ يُسَمُّونَها الْمُعامَلَةَ .

وفِي حَدِيثِ الْحَجِّ : وهُوَ قائِلٌ السُّقْيا ، السُّقْيا : مَنْزِلٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ ؛ قِيلَ هِيَ عَلَى يَوْمَيْنِ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَنَّهُ كانَ يَسْتَعْذِبُ الْماءَ مِنْ بُيُوتِ السُّقْيا .

* **سكب** * السَّكْبُ : صَبُّ الْماءِ . سَكَبَ الْماءَ وَالدَّمْعَ ونَحْوَهُما يَسْكُبُهُ سَكْباً وتَسْكاباً ، فَسَكَبَ وَانْسَكَبَ : صَبَّهُ فَانْصَبَّ . وسَكَبَ الْماءُ بِنَفْسِهِ سُكُوباً وتَسْكاباً ، وَانْسَكَبَ بِمَعْنًى . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ يَقُولُونَ : اسْكُبْ عَلَى يَدِي .

وماءٌ سَكْبٌ وساكِبٌ وسَكُوبٌ وسَيْكَبٌ وأُسْكُوبٌ : مُنْسَكِبٌ ، أَو مَسْكُوبٌ يَجْرِي عَلَى وجْهِ الأَرْضِ مِنْ غَيْرِ حَفْرٍ .

ودَمْعٌ ساكِبٌ ، وماءٌ سَكْبٌ : وُصِفَ بِالْمَصْدَرِ ، كَقَوْلِهِمْ ماءٌ صَبٌّ ، وماءٌ غَوْرٌ ؛ أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

بَرْقٌ يُضِيءُ أَمامَ الْبَيْتِ أُسْكُوبُ

كَأَنَّ هٰذا الْبَرْقَ يَسْكُبُ الْمَطَرَ ؛ وطَعْنَةٌ أُسْكُوبٌ كَذٰلِكَ ؛ وسَحابٌ أُسْكُوبٌ . وقالَ اللحْيانِيُّ : السَّكْبُ وَالأُسْكُوبُ الْهَطَلانُ الدَّائِمُ . وماءٌ أُسْكُوبٌ أَيْ جارٍ ؛ قالَتْ جَنُوبُ أُخْتُ عَمْرِو ذِي الْكَلْبِ ، تَرْثِيهِ :

وَالطَّاعِنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ يَتْبَعُها
مُثْعَنْجِرٌ مِنْ دَمِ الأَجْوافِ أُسْكُوبُ

ويُرْوَى :

مِنْ نَجِيعِ الْجَوْفِ أُثْعُوبُ

وَالنَّجْلاءُ : الْواسِعَةُ . وَالْمُثْعَنْجِرُ : الدَّمُ الَّذِي يَسِيلُ ، يَتْبَعُ بَعْضُهُ بَعْضاً . والنَّجِيعُ : الدَّمُ الْخالِصُ . وَالأُثْعُوبُ ، مِنَ الإِثْعابِ : وهُوَ جَرْيُ الْماءِ فِي الْمَثْعَبِ .

وفِي الْحَدِيثِ عَنْ عُرْوَةَ ، عَنْ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، كانَ يُصَلِّي ، فِيما بَيْنَ الْعِشاءِ إِلَى انْصِداعِ الْفَجْرِ ، إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ، فَإِذا سَكَبَ الْمُؤَذِّنُ بِالأُولَى مِنْ صَلاةِ الْفَجْرِ قامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ؛ قالَ سُوَيْدٌ : سَكَبَ يُرِيدُ أَذَّنَ ، وأَصْلُهُ مِنْ سَكْبِ الْماءِ ، وهٰذا كَما يُقالُ أَخَذَ فِي خُطْبَةٍ فَسَحَلَها . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَتْ إِذا أَذَّنَ ، فَاسْتُعِيرَ السَّكْبُ لِلإِفاضَةِ فِي الْكَلامِ ؛ كَما يُقالُ أَفْرَغَ فِي أُذُنِي حَدِيثاً ، أَيْ أَلْقَى وصَبَّ .

وفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ : ما أَنا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئاً يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْباً . يُقالُ : هٰذا أَمْرٌ سَكْبٌ أَيْ لازِمٌ ؛ وفِي رِوايَةٍ : إِنَّا نُمِيطُ عَنْكَ شَيْئاً .

وفَرَسٌ سَكْبٌ : جَوادٌ كَثِيرُ الْعَدْوِ ذَرِيعٌ ، مِثْلُ حَتٍّ . وَالسَّكْبُ : فَرَسُ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ ، وكانَ كُمَيْتاً أَغَرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَقَ الْيُمْنَى ، سُمِّيَ بِالسَّكْبِ مِنَ الْخَيْلِ ؛ وكَذٰلِكَ فَرَسٌ فَيْضٌ وبَحْرٌ وغَمْرٌ .

وغُلامٌ سَكْبٌ إِذا كانَ خَفِيفَ الرُّوحِ نَشِيطاً فِي عَمَلِهِ . ويُقالُ : هٰذا أَمْرٌ سَكْبٌ أَيْ لازِمٌ . ويُقالُ : سُنَّةٌ سَكْبٌ . وقالَ لَقِيطُ ابْنُ زُرارَةَ لأَخِيهِ مَعْبَدٍ ، لَمَّا طَلَبَتْ إِلَيْهِ أَنْ يَفْدِيَهُ بِمِائَتَيْنِ مِنَ الإِبِلِ ، وكانَ أَسِيراً : ما أَنا بِمُنْطٍ عَنْكَ شَيْئاً يَكُونُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ سُنَّةً سَكْباً ، ويَدْرَبُ النَّاسُ لَهُ بِنا دَرْباً .

وَالسَّكْبَةُ : الْكُرْدَةُ الْعُلْيا الَّتِي تُسْقَى بِها الْكُرُودُ مِنَ الأَرْضِ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : الَّتِي يُسْقَى مِنْها كُرْدُ الطَّبابَةِ مِنَ الأَرْضِ .

وَالسَّكْبُ : النُّحاسُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . وَالسَّكْبُ : ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ رَقِيقٌ .

وَالسَّكْبَةُ : الْخِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ ، كَالشَّبَكَةِ ، مِنْ ذٰلِكَ . التَّهْذِيبُ : السَّكْبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ رَقِيقٌ ، كَأَنَّهُ غُبارٌ مِنْ رِقَّتِهِ ، وكَأَنَّهُ سَكْبُ ماءٍ مِنَ الرِّقَّةِ ، وَالسَّكْبَةُ مِنْ ذٰلِكَ اشْتُقَّتْ ، وهِيَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُقَوَّرُ لِلرَّأْسِ ، تُسَمِّيها الْفُرْسُ الشُّسْتَقَه .

وَابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّكَبُ ضَرْبٌ مِنَ الثِّيابِ ، مُحَرَّكُ الْكافِ . وَالسَّكَبُ : الرَّصاصُ . وَالسَّكْبَةُ : الْغِرْسُ الَّذِي يَخْرُجُ عَلَى الْوَلَدِ ، أُرَى مِنْ ذٰلِكَ . وَالسَّكَبَةُ : الْهِبْرِيَّةُ الَّتِي فِي الرَّأْسِ .

وَالأُسْكُوبُ وَالإِسْكابُ : لُغَةٌ فِي الإِسْكافِ .

وَأُسْكُبَّةُ الْبابِ : أُسْكُفَّتُهُ .

وَالإِسْكابَةُ : الْفَلْكَةُ الَّتِي تُوضَعُ فِي قِمَعِ الدُّهْنِ ونَحْوِهِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْفَلْكَةُ الَّتِي يُشْعَبُ بِها خَرْقُ الْقِرْبَةِ . والإِسْكابَةُ : خَشَبَةٌ عَلَى قَدْرِ الْفَلْسِ ، إِذا انْشَقَّ السِّقاءُ جَعَلُوها عَلَيْهِ ، ثُمَّ صَرُّوا عَلَيْها بِسَيْرٍ حَتَّى يَحْزُرُوهُ مَعَهُ ، فَهِيَ الإِسْكابَةُ . يُقالُ : اجْعَلْ لِي إِسْكابَةً ، فَيَتَّخِذُ ذٰلِكَ ؛ وقِيلَ : الإِسْكابَةُ وَالإِسْكابُ قِطْعَةٌ مِنْ خَشَبٍ تُدْخَلُ فِي خَرْقِ الزِّقِّ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

فَمَرَّزَ آذانَهُمْ كَالإِسْكابِ

وقِيلَ : الإِسْكابُ هُنا جَمْعُ إِسْكابَةٍ ، ولَيْسَ بِلُغَةٍ فِيهِ ؛ أَلا تَراهُ قالَ آذانَهُمْ ؟ فَتَشْبِيهُ الْجَمْعِ بِالْجَمْعِ أَسْوَغُ مِنْ تَشْبِيهِهِ بِالْواحِدِ .

وَالسَّكَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ ، كَأَنَّ رِيحَهُ رِيحُ الْخُلُوقِ ، يَنْبُتُ مُسْتَقِلاً عَلَى عِرْقٍ واحِدٍ ، لَهُ زَغَبٌ ووَرَقٌ مِثْلُ وَرَقِ الصَّعْتَرِ ، إِلا أَنَّهُ أَشَدُّ خُضْرَةً ، يَنْبُتُ فِي الْقِيعانِ وَالأَوْدِيَةِ ، ويَبِيسُهُ لا يَنْفَعُ أَحَداً ، ولَهُ جَنًى يُؤْكَلُ ، ويَصْنَعُهُ أَهْلُ الْحِجازِ نَبِيذاً ، ولا يَنْبُتُ جَنَاهُ فِي عامٍ جَيِّداً ، إِنَّما يَنْبُتُ فِي أَعْوامِ السِّنِينَ ؛ وقالَ أَبُو

حَنِيفَةَ : السَّكَبُ عُشْبٌ يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراعِ ، وَلَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ شَبِيهٌ بِوَرَقِ الْهِنْدِباءِ ، وَلَهُ نَوْرٌ أَبْيَضُ شَدِيدُ الْبَياضِ ، فِي خِلْقَةِ نَوْرِ الْفِرْسِكِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْراً وَحْشِيًّا :

كَأَنَّهُ مِنْ نَدَى الْعَرارِ مَعَ الْـ
ـغُرَّاصِ أَوْ ما يُنَفِّضُ السَّكَبُ

الْواحِدَةُ سَكَبَةٌ .

الأَصْمَعِيُّ : مِنْ نَباتِ السَّهْلِ السَّكَبَةُ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : السَّكَبُ بَقْلَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، لَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ ، وهِيَ مِنْ شَجَرِ الْقَيْظِ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ لِلسِّكَّةِ مِنَ النَّخْلِ أُسْلُوبٌ وَأُسْكُوبٌ ، فَإِذا كانَ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ النَّخْلِ ، قِيلَ لَهُ أُنْبُوبٌ وَمِدادٌ ؛ وقِيلَ : السَّكَبُ ضَرْبٌ مِنَ النَّباتِ .

وسَكابِ : اسْمُ فَرَسِ عُبَيْدَةَ بْنِ رَبِيعَةَ . وغَيْرُهُ قالَ : وسَكابِ اسْمُ فَرَسٍ ، مِثْلُ قَطامِ وحَذامِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

أَبَيْتَ اللَّعْنَ إِنَّ سَكابِ عِلْقٌ
نَفِيسٌ لا تُعارُ ولا تُباعُ !

* **سكت** * السَّكْتُ وَالسُّكُوتُ : خِلافُ النُّطْقِ ، وقَدْ سَكَتَ يَسْكُتُ سَكْتاً وسُكاتاً وسُكُوتاً ، وَأَسْكَتَ .

اللَّيْثُ : يُقالُ سَكَتَ الصَّائِتُ يَسْكُتُ سُكُوتاً إِذا صَمَتَ ، وَالاِسْمُ مِنْ سَكَتَ : السَّكْتَةُ والسُّكْتَةُ (عَنِ اللحْيانِيِّ) . ويُقالُ : تَكَلَّمَ الرَّجُلُ ثُمَّ سَكَتَ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، فَإِذا انْقَطَعَ كَلامُهُ فَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، قِيلَ : أَسْكَتَ ؛ وأَنْشَدَ :

قَدْ رابَنِي أَنَّ الْكَرِيَّ أَسْكَتَا
لَوْ كانَ مَعْنِيًّا بِنا لَهَيَّتَا

وقِيلَ : سَكَتَ تَعَمُّدَ السُّكُوتِ ، وأَسْكَتَ : أَطْرَقَ مِنْ فِكْرَةٍ ، أَوْ داءٍ ، أَوْ فَرَقٍ . وفِي حَدِيثِ أَبِي أُمامَةَ : وَأَسْكَتَ وَاسْتَعْضَبَ ومَكَثَ طَوِيلاً ، أَيْ أَعْرَضَ ولَمْ يَتَكَلَّمْ . ويُقالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَسْكَتَ ، وقَدْ أَسْكَتَتْ حَرَكَتُهُ ؛ فَإِنْ طالَ سُكُوتُهُ مِنْ شَرْبَةٍ أَوْ داءٍ ، قِيلَ : بِهِ سُكاتٌ .

وساكَتَنِي فَسَكَتُّ . والسَّكْتَةُ ، بِالْفَتْحِ : داءٌ . وأَخَذَهُ سَكْتٌ وسَكْتَةٌ وسُكاتٌ وساكوتَةٌ . ورَجُلٌ ساكِتٌ وسَكُوتٌ وساكُوتٌ وسِكِّيتٌ وسِكْتِيتٌ : كَثِيرُ السُّكُوتِ .

ورَجُلٌ سَكْتٌ ، بَيِّنُ السَّاكُوتَةِ والسُّكُوتِ ، إِذا كانَ كَثِيرَ السُّكُوتِ .

ورَجُلٌ سَكِتٌ : قَلِيلُ الْكَلامِ ، فَإِذا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ . ورَجُلٌ سَكِتٌ وسِكِّيتٌ وساكُوتٌ وساكُوتَةٌ إِذا كانَ قَلِيلَ الْكَلامِ مِنْ غَيْرِ عِيٍّ ، فَإِذا تَكَلَّمَ أَحْسَنَ .

قالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَجُلاً مِنْ قَيْسٍ يَقُولُ : هٰذا رَجُلٌ سِكْتِيتٌ ، بِمَعْنَى سِكِّيتٍ . ورَماهُ اللهُ بِسُكاتَةٍ وَسُكاتٍ ، ولَمْ يُفَسِّرُوهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّ مَعْناهُ : بِهَمٍّ يُسْكِتُهُ ، أَوْ بِأَمْرٍ يَسْكُتُ مِنْهُ .

وأَصابَ فُلاناً سُكاتٌ إِذا أَصابَهُ داءٌ مَنَعَهُ مِنَ الْكَلامِ .

أَبُو زَيْدٍ : صَمَتَ الرَّجُلُ وأَصْمَتَ ، وسَكَتَ وأَسْكَتَ ، وأَسْكَتَهُ اللهُ وسَكَّتَهُ ، بِمَعْنًى .

ورَمَيْتُهُ بِسُكاتِهِ أَيْ بِما أَسْكَتَهُ .

ابْنُ سِيدَهْ : رَماهُ بِصُماتِهِ وسُكاتِهِ ، أَيْ بِما صَمَتَ مِنْهُ وسَكَتَ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وإِنَّما ذَكَرْتُ الصُّماتَ هٰهُنا لأَنَّهُ قَلَّما يُتَكَلَّمُ بِسُكاتِهِ إِلا مَعَ صُماتِهِ ؛ وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي مَوْضِعِهِ ، إِنْ شاءَ اللهُ .

وفِي حَدِيثِ ماعِزٍ : فَرَمَيْناهُ بِجَلامِيدِ الْحَرَّةِ حَتَّى سَكَتَ ، أَيْ ماتَ .

وَالسُّكْتَةُ ، بِالضَّمِّ : ما أُسْكِتَ بِهِ صَبِيٌّ أَوْ غَيْرُهُ . وقالَ اللحْيانِيُّ : ما لَهُ سِكْتَةٌ لِعِيالِهِ وسُكْتَةٌ ، أَيْ ما يُطْعِمُهُمْ فَيُسْكِتُهُمْ بِهِ .

وَالسَّكُوتُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي لا تَرْغُو عِنْدَ الرَّحْلَةِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَعْنِي بِالرَّحْلَةِ هٰهُنا وَضْعَ الرَّحْلِ عَلَيْها ؛ وقَدْ سَكَتَتْ سُكُوتاً . وهُنَّ سُكُوتٌ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِهِ سُكُوتا
سَفَّ الْعَجُوزِ الأَقِطَ الْمَلْتُوتا

قالَ : وِرِوايَةُ أَبِي الْعَلاءِ :

يَلْهَمْنَ بَرْدَ مائِهِ سُفُوتا

مِنْ قَوْلِكَ : سَفِتَ الْماءَ إِذا شَرِبَ مِنْهُ كَثِيراً فَلَمْ يَرْوَ ؛ وأَرادَ بارِدَ مائِهِ ، فَوَضَعَ الْمَصْدَرَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ؛ كَما قالَ :

إِذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسا
تَأْكُلُ بَعْدَ الْخُضْرَةِ الْيَبِيسا

وحَيَّةٌ سَكُوتٌ وسُكاتٌ إِذا لَمْ يَشْعُرْ بِهِ الْمَلْسُوعُ حَتَّى يَلْسَعَهُ ؛ وأَنْشَدَ يَذْكُرُ رَجُلاً داهِيَةً :

فَما تَزْدَرِي مِنْ حَيَّةٍ جَبَلِيَّةٍ
سُكاتٍ إِذا ما عَضَّ لَيْسَ بِأَدْرَدَا

وذَهَبَ بِالْهاءِ إِلَى تَأْنِيثِ لَفْظِ الْحَيَّةِ .

وَالسَّكْتَةُ فِي الصَّلاةِ : أَنْ يَسْكُتَ بَعْدَ الاِفْتِتاحِ ، وهِيَ تُسْتَحَبُّ ، وكَذٰلِكَ السَّكْتَةُ بَعْدَ الْفَراغِ مِنَ الْفاتِحَةِ . التَّهْذِيبُ : السَّكْتَتانِ فِي الصَّلاةِ تُسْتَحَبَّانِ : أَنْ تَسْكُتَ بَعْدَ الاِفْتِتاحِ سَكْتَةً ، ثُمَّ تَفْتَتِحَ الْقِراءَةَ ، فَإِذا فَرَغْتَ مِنَ الْقِراءَةِ ، سَكَتَّ أَيْضاً سَكْتَةً ، ثُمَّ تَفْتَتِحَ ما تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ . وفِي الْحَدِيثِ : ما تَقُولُ فِي إِسْكاتَتِكَ ؟ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هِيَ إِفْعالَةٌ مِنَ السُّكُوتِ ، مَعْناها سُكُوتٌ يَقْتَضِي بَعْدَهُ كَلاماً أَوْ قِراءَةً مَعَ قِصَرِ الْمُدَّةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِهٰذا السُّكُوتِ تَرْكَ رَفْعِ الصَّوْتِ بِالْكَلامِ ، أَلا تَراهُ قالَ : ما تَقُولُ فِي إِسْكاتَتِكَ ؟ أَيْ سُكُوتِكَ عَنِ الْجَهْرِ ، دُونَ السُّكُوتِ عَنِ الْقِراءَةِ وَالْقَوْلِ .

وَالسَّكْتُ : مِنْ أَصْواتِ الأَلْحانِ . ، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بَيْنَ نَغَمَتَيْنِ ، وهُوَ مِنَ السُّكُوتِ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّكْتُ مِنْ أُصُولِ الأَلْحانِ ، شِبْهُ تَنَفُّسٍ بَيْنَ نَغْمَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ تَنَفُّسٍ ، يُرادُ بِذٰلِكَ فَصْلُ ما بَيْنَهُما .

وسَكَتَ الْغَضَبُ : مِثْلُ سَكَنَ ، فَتَرَ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ» ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناه ولَمَّا سَكَنَ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ ولَمَّا سَكَتَ مُوسَى عَنِ الْغَضَبِ ، عَلَى الْقَلْبِ ، كَما قالُوا : أَدْخَلْتُ الْقَلَنْسُوَةَ فِي رَأْسِي ، وَالْمَعْنَى أَدْخَلْتُ رَأْسِي

فِي الْقَلْسُوةِ . قالَ : وَالْقَوْلُ الْأَوَّلُ الَّذِي مَعْناهُ سَكَنَ ، هُوَ قَوْلُ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ .

قالَ : ويُقالُ سَكَتَ الرَّجُلُ يَسْكُتُ سَكْتاً إِذا سَكَنَ ؛ وسَكَتَ يَسْكُتُ سُكُوتاً وسَكْتاً إِذا قَطَعَ الْكَلامَ ؛ وسَكَتَ الْحَرُّ : اشْتَدَّ ، وركَدَتِ الرِّيحُ .

وَأَسْكَتَتْ حَرَكَتُهُ : سَكَنَتْ . وأَسْكَتَ عَنِ الشَّيْءِ : أَعْرَضَ .

وَالسُّكَيْتُ وَالسُّكَّيْتُ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ : الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْحَلْبَةِ ، آخِرَ الْخَيْلِ . اللَّيْثُ : السُّكَيْتُ مِثْلُ الْكُمَيْتِ ، خَفِيفٌ : الْعاشِرُ الَّذِي يَجِيءُ فِي آخِرِ الْخَيْلِ إِذا أُجْرِيَتْ بَقِيَ مُسْكِتاً . وفِي الصِّحاحِ : آخِرُ ما يَجِيءُ مِنَ الْخَيْلِ فِي الْحَلْبَةِ ، مِنَ الْعَشْرِ الْمَعْدوداتِ ؛ وقَدْ يُشَدَّدُ ، فَيُقالُ السُّكَّيْتُ ، وهُوَ القاشُورُ[1] وَالْفِسْكِلُ أَيْضاً ، وما جاءَ بَعْدَهُ لا يُعْتَدُّ بِهِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سُكَيْتٌ تَرْخِيمُ سُكَّيْتٍ ، يَعْنِي أَنَّ تَصْغِيرَ سُكَّيْتٍ إِنَّما هُوَ سُكَيْكِيتٌ ، فَإِذا رُخِّمَ ، حُذِفَتْ زائِدَتاهُ . وسَكَتَ الْفَرَسُ : جاءَ سُكَيْتاً .

ورَأَيْتُ أَسْكاتاً مِنَ النَّاسِ أَيْ فِرَقاً مُتَفَرِّقَةً (عَنِ ابْنِ الْأَعْرابِي) ، ولَمْ يَذْكُرْ لَها واحِداً ؛ وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هُمُ الأَوْباشُ .

وتَقُولُ : كُنْتُ عَلَى سُكاتِ هٰذِهِ الْحاجَةِ ، أَيْ عَلَى شَرَفٍ مِنْ إِدْراكِها .

* **سكر** * السَّكْرانُ : خِلافُ الصَّاحِي . وَالسُّكْرُ : نَقِيضُ الصَّحْوِ . وَالسُّكْرُ ثَلاثَةٌ : سُكْرُ الشَّبابِ ، وسُكْرُ الْمالِ ، وسُكْرُ السُّلْطانِ ؛ سَكِرَ يَسْكَرُ سُكْراً وسُكُراً وسَكْراً وسَكَراً وسَكَرَاناً ، فَهُوَ سَكِرٌ (عَنْ سِيبَوَيْهِ) وسَكْرانُ ، وَالأُنْثَى سَكِرَةٌ وسَكْرَى وسَكْرَانَةٌ (الأَخِيرَةُ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ فِي التَّذْكِرَةِ) .

(١) قوله : «القاشور» بالشين المعجمة فى الأصل وفى الطبعات كلها : «القاسور» بالسين المهملة . والصواب ما أثبتناه .

[عبد الله]

قالَ : ومَنْ قالَ هٰذا وَجَبَ عَلَيْهِ أَنْ يَصْرِفَ سَكْرانَ فِي النَّكِرَةِ . الْجَوْهَرِيُّ : لُغَةُ بَنِي أَسَدٍ سَكْرانَةُ ، وَالاِسْمُ السُّكْرُ ، بِالضَّمِّ ، وأَسْكَرَهُ الشَّرابُ ، وَالْجَمْعُ سُكَارَى وسَكَارَى وسَكْرَى . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى» ، وقُرِئَ : «سَكْرَى وَمَا هُمْ بِسَكْرَى» ؛ التَّفْسِيرُ أَنَّكَ تَراهُمْ سُكَارَى مِنَ الْعَذابِ وَالْخَوْفِ ، وما هُمْ بِسُكَارَى مِنَ الشَّرابِ ، يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعالَى : «وَلٰكِنَّ عَذابَ اللهِ شَدِيدٌ» ؛ ولَمْ يَقْرَأْ أَحَدٌ مِنَ الْقُرَّاءِ سَكَارَى ، بِفَتْحِ السِّينِ ، وهِيَ لُغَةٌ ، ولا تَجُوزُ الْقِراءَةُ بِها لِأَنَّ الْقِراءَةَ سُنَّةٌ .

قالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : النَّعْتُ الَّذِي عَلَى فَعْلانَ يُجْمَعُ عَلَى فُعَالَى وفَعَالَى ، مِثْلُ أَشْرانَ وأُشَارَى وأَشَارَى ، وغَيْرَانَ وقَوْمٌ غُيَارَى وغَيَارَى ؛ وإِنَّما قالُوا سَكْرَى — وفَعْلَى أَكْثَرُ ما تَجِيءُ جَمْعاً لِفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، مِثْلِ قَتِيلٍ وقَتْلَى ، وَجَرِيحٍ وجَرْحَى ، وصَرِيعٍ وصَرْعَى — لِأَنَّهُ شُبِّهَ بِالنَّوْكَى وَالْحَمْقَى وَالْهَلْكَى ، لِزَوالِ عَقْلِ السَّكْرانِ ؛ وأَمَّا النَّشْوانُ فَلا يُقالُ فِي جَمْعِهِ غَيْرُ النَّشَاوَى ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : لَوْ قِيلَ سَكْرَى عَلَى أَنَّ الْجَمْعَ يَقَعُ عَلَيْهِ التَّأْنِيثُ فَيَكُونُ كَالْواحِدَةِ كانَ وَجْهاً ؛ وأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ :

أَضْحَتْ بَنُو عامِرٍ غَضْبَى أُنوفُهُمُ
إِنِّي عَفَوْتُ فَلا عارٌ ولا باسُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : «لاَ تَقْرَبُوا الصَّلاَةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى» ، قالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّما قِيلَ هٰذا قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ تَحْرِيمُ الْخَمْرِ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : إِنَّما عَنَى هُنا سُكْرَ النَّوْمِ ، يَقُولُ : لا تَقْرَبُوا الصَّلاةَ رَوْبَى .

ورَجُلٌ سِكِّيرٌ : دائِمُ السُّكْرِ . ومِسْكِيرٌ وسَكِرٌ وسَكُورٌ : كَثِيرُ السُّكْرِ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بْنِ قَمِيئَةَ :

يا رُبَّ مَنْ أَسْقاهُ أَحْلامُهُ
أَنْ قِيلَ يَوْماً : إِنَّ عَمْراً سَكُورْ

وجَمْعُ السَّكِرِ سُكارَى كَجَمْعِ سَكْرانَ لِاعْتِقابِ فَعِلٍ وفَعْلانَ كَثِيراً عَلَى الْكَلِمَةِ الْواحِدَةِ . ورَجُلٌ سِكِّيرٌ : لا يَزالُ سَكْرانَ ، وقَدْ أَسْكَرَهُ الشَّرابُ .

وتَساكَرَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ السُّكْرَ وَاسْتَعْمَلَهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَسَكْرانُ كانَ ابْنُ الْمَراغَةِ إِذْ هَجا
تَمِيماً بِجَوْفِ الشَّامِ أَمْ مُتَساكِرُ

تَقْدِيرُهُ : أَكانَ سَكْرانُ ابْنَ الْمَراغَةِ ، فَحَذَفَ الفِعْلَ الرَّافِعَ وفَسَّرَهُ بِالثّانِي فَقالَ : كانَ ابْنَ الْمَراغَةِ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : فَهٰذا إِنْشادُ بَعْضِهِمْ ، وأَكْثَرُهُمْ ، يَنْصِبُ السَّكْرانَ ، ويَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى قَطْعٍ وَابْتِداءٍ ، يُرِيدُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَجْعَلُ اسْمَ كانَ سَكرانُ ومُتَساكِرٌ وخَبَرَها ابْنَ الْمَراغَةِ ؛ وقَوْلُهُ : وأَكْثَرُهُمْ يَنْصِبُ السَّكْرانَ ويَرْفَعُ الْآخَرَ عَلَى قَطْعٍ وَابْتِداءٍ يُرِيدُ أَنَّ سَكْرانَ خَبَرُ كانَ مُضْمَرَةً تَفْسِيرُها هٰذِهِ الْمُظْهَرَةُ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَكانَ سَكرانَ ابْنُ الْمَراغَةِ ، كانَ سَكْرانَ ، ويَرْفَعُ مُتَساكِرٌ عَلَى أَنَّهُ خَبَرُ ابْتِداءٍ مُضْمَرٍ ، كَأَنَّهُ قالَ : أَمْ هُوَ مُتَساكِرٌ .

وقَوْلُهُمْ : ذَهَبَ بَيْنَ الصَّحْوَةِ وَالسَّكْرَةِ إِنَّما هُوَ بَيْنَ أَنْ يَعْقِلَ ولا يَعْقِلَ .

وَالْمُسَكَّرُ : الْمَخْمُورُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

أَبا حاضِرٍ مَنْ يَزْنِ يُعْرَفْ زِناؤُه
ومَنْ يَشْرَبِ الْخُرْطُومَ يُصْبِحْ مُسَكَّرا

وسَكْرَةُ الْمَوْتِ : شِدَّتُهُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ» ، سَكْرَةُ الْمَيِّتِ غَشْيَتُهُ الَّتِي تَدُلُّ الإِنْسانَ عَلَى أَنَّهُ مَيِّتٌ . وقَوْلُهُ بِالْحَقِّ أَيْ بِالْمَوْتِ الْحَقِّ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّكْرَةُ الْغَضْبَةُ .

وَالسَّكْرَةُ : غَلَبَةُ اللَّذَّةِ عَلَى الشَّبابِ .

وَالسَّكَرُ : الْخَمْرُ نَفْسُها . وَالسَّكَرُ : شَرابٌ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكَشُوثِ وَالآسِ ، وهُوَ مُحَرَّمٌ كَتَحْرِيمِ الْخَمْرِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّكَرُ يُتَّخَذُ مِنَ التَّمْرِ وَالْكَشُوثِ ، يُطْرَحانِ سافاً سافاً ، ويُصَبُّ عَلَيْهِ الْماءُ . قالَ : وزَعَمَ زاعِمٌ أَنَّهُ رُبَّما خُلِطَ بِهِ الآسُ فَزادَهُ شِدَّةً . وقالَ الْمُفَسِّرُونَ فِي

السَّكَرِ الَّذِي فِي التَّنْزِيلِ : إِنَّهُ الْخَلُّ ، وهٰذا شَيْءٌ لا يَعْرِفُهُ أَهْلُ اللُّغَةِ . الْفَرَّاء فِي قَوْلِهِ [تَعالَى] : «تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَراً وَرِزْقاً حَسَناً» ، قالَ : هُوَ الْخَمْرُ قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ ، وَالرِّزْقُ الْحَسَنُ الزَّبِيبُ وَالتَّمْرُ وما أَشْبَهَهُما . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السَّكَرُ نَقِيعُ التَّمْرِ الَّذِي لَمْ تَمَسَّهُ النَّارُ ؛ وكانَ إِبراهِيمُ وَالشَّعْبِيُّ وأَبُو رَزِينٍ يَقُولُونَ : السَّكَرُ خَمْرٌ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ : السَّكَرُ مِنَ التَّمْرِ ؛ وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ وَحْدَهُ : السَّكَرُ الطَّعامُ ؛ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

جَعَلْتَ أَعْراضَ الْكِرامِ سَكَراً

أَيْ جَعَلْتَ ذَمَّهُمْ طُعْماً لَكَ . وقالَ الزَّجاجُ : هٰذا بِالْخَمْرِ أَشْبَهُ مِنْهُ بِالطَّعامِ ؛ الْمَعْنَى : جَعَلْتَ تَتَخَمَّرُ بِأَعْراضِ الْكِرامِ ، وهُوَ أَبْيَنُ مِمَّا يُقالُ لِلَّذِي يَبْتَرِكُ فِي أَعْراضِ النَّاسِ . وَرَوَى الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هٰذِهِ الآيَةِ قالَ : السَّكَرُ ما حُرِّمَ مِنْ ثَمَرَتِها ، وَالرِّزْقُ ما أُحِلَّ مِنْ ثَمَرَتِها . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّكَرُ الْغَضَبُ ، وَالسَّكَرُ الامْتِلاءُ ، وَالسَّكَرُ الْخَمْرُ ، وَالسَّكَرُ النَّبِيذُ ؛ وقالَ جَرِيرٌ :

إِذا رَوِينَ عَلَى الْخِنْزِيرِ مِنْ سَكَرٍ

نادَيْنَ يا أَعْظَمَ الْقِسِّينَ جُرْدَانا

وفِي الْحَدِيثِ : حُرِّمَتِ الْخَمْرُ بِعَيْنِها وَالسَّكَرُ مِنْ كُلِّ شَرابٍ ؛ السَّكَر ، بِفَتْحِ السِّينِ وَالْكافِ : الْخَمْرُ الْمُعْتَصَرُ مِنَ الْعِنَبِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الأَثْبَاتُ ؛ ومِنْهُمْ مَنْ يَرْوِيهِ بِضَمِّ السِّينِ وسُكُونِ الْكافِ ، يُرِيدُ حالَةَ السَّكْرانِ ، فَيَجْعَلُونَ التَّحْرِيمَ لِلسُّكْرِ لا لِنَفْسِ الْمُسْكِرِ ، فَيُبِيحُونَ قَلِيلَهُ الَّذِي لا يُسْكِرُ ، وَالْمَشْهُورُ الأَوَّلُ ؛ وقِيلَ : السَّكَرُ ، بِالتَّحْرِيكِ ، الطَّعامُ ؛ وأَنْكَرَ أَهْلُ اللُّغَةِ هٰذا ، وَالْعَرَبُ لا تَعْرِفُهُ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي وائِلٍ : أَنَّ رَجُلاً . أَصابَهُ الصَّفَرُ فَنُعِتَ[1] لَهُ السَّكَرُ ، فَقالَ : إِنَّ اللهَ لَمْ يَجْعَلْ شِفاءَكُمْ فِيما حَرَّمَ عَلَيْكُمْ .

وَالسَّكَّارُ : النَّبَّاذُ .

وسَكْرَةُ الْمَوْتِ : غَشْيَتُهُ ، وكَذٰلِكَ سَكْرَةُ الْهَمِّ وَالنَّوْمِ ونَحْوِها ؛ وقَوْلُهُ :

فَجاءُونا بِهِمْ سُكْرٌ عَلَيْنا

فَأَجْلَى الْيَوْمُ وَالسَّكْرانُ صاحِي

أَرادَ سُكْرٌ فَأَتْبَعَ الضَّمَّ الضَّمَّ لِيَسْلَمَ الْجُزْءُ مِنَ الْعَصْبِ ؛ وَرَواهُ يَعْقُوبُ سَكْرٌ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : ومَنْ قالَ سَكَرٌ عَلَيْنا فَمَعْناهُ غَيْظٌ وغَضَبٌ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَكِرَ مِنَ الشَّرابِ يَسْكَرُ سُكْراً ، وسَكِرَ مِنَ الغَضَبِ يَسْكَرُ سَكَراً إِذا غَضِبَ ، وأَنْشَدَ الْبَيْتَ .

وسُكِّرَ بَصَرُهُ : غُشِيَ عَلَيْهِ . وفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «لَقالُوا إِنَّما سُكِّرَتْ أَبْصارُنا» ، أَيْ حُبِسَتْ عَنِ النَّظَرِ وحُيِّرَتْ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلاءِ : مَعْناها غُطِّيَتْ وغُشِّيَتْ ؛ وقَرَأَها الْحَسَنُ مُخَفَّفَةً وفَسَّرَها : سُحِرَتْ . التَّهْذِيبُ : قُرِئَ سُكِرَتْ وَسُكِّرَتْ ، بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، ومَعْناهُما أُغْشِيَتْ . وسُدَّتْ بِالسِّحْرِ ، فَيَتَخايَلُ بِأَبْصارِنا غَيْرُ ما نَرَى . وقالَ مُجاهِدٌ : سُكِّرَتْ أَبْصارُنا أَيْ سُدَّتْ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يَذْهَبُ مُجاهِدٌ إِلَى أَنَّ الأَبْصارَ غَشِيَها ما مَنَعَها مِنَ النَّظَرِ كَما يَمْنَعُ السَّكَرُ الْماءَ مِنَ الْجَرْيِ ، فَقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : سُكِّرَتْ أَبْصارُ الْقَوْمِ إِذا دِيرَ بِهِمْ وَغُشِيَهُمْ كَالسَّادِيرِ فَلَمْ يُبْصِرُوا ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو ابْنُ الْعَلاءِ : سُكِّرَتْ أَبْصارُنا مَأْخُوذٌ مِنْ سُكْرِ الشَّرابِ ، كَأَنَّ الْعَيْنَ لَحِقَها ما يَلْحَقُ شارِبَ الْمُسْكِرِ إِذا سَكِرَ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : مَعْناهُ حُبِسَتْ ومُنِعَتْ مِنَ النَّظَرِ . الزَّجَّاجُ : يُقالُ سَكَرَتْ عَيْنُهُ تَسْكُرُ إِذا تَحَيَّرَتْ وسَكَنَتْ عَنِ النَّظَرِ ، وسَكِرَ الْحَرُّ يَسْكُرُ ؛ وأَنْشَدَ :

جاءَ الشِّتاءُ وَاجْثَأَلَّ الْقُبَّرُ

وجَعَلَتْ عَيْنُ الْحَرُورِ تَسْكُرُ

قالَ أَبُو بَكْرٍ : اجْثَأَلَّ مَعْناهُ اجْتَمَعَ وتَقَبَّضَ .

وَالتَّسْكِيرُ لِلْحاجَةِ : اخْتِلاطُ الرَّأْيِ فِيها قَبْلَ أَنْ يُعْزَمَ عَلَيْها فإِذا عُزِمَ عَلَيْها ذَهَبَ اسْمُ التَّسْكِيرِ ، وقَدْ سُكِرَ .

وسَكَرَ النَّهْرَ يَسْكُرُه سَكْراً : سَدَّ فاهُ . وكُلُّ شَقٍّ سُدَّ ، فَقَدْ سُكِرَ ؛ وَالسِّكْرُ ما سُدَّ لَهُ . وَالسَّكْرُ : سَدُّ الشَّقِّ ومُنْفَجَرِ الْماءِ ، وَالسِّكْرُ : اسْمُ ذٰلِكَ السِّدادِ الَّذِي يُجْعَلُ سَدًّا لِلشَّقِّ ونَحْوِهِ . وفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قالَ لِلْمُسْتَحاضَةِ لَمَّا شَكَتْ إِلَيْهِ كَثْرَةَ الدَّمِ : اسْكُرِيهِ ، أَيْ سُدِّيهِ بِخِرْقَةٍ وشُدِّيهِ بِعِصابَةٍ ، تَشْبِيهاً بِسَكْرِ الْماءِ ؛ وَالسَّكْرُ الْمَصْدَرُ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : سَكَرْتُهُ مَلَأْتُهُ . والسِّكْرُ ، بِالكَسْرِ : الْعَرِمُ . وَالسِّكْرُ أَيْضاً : الْمُسَنَّاةُ ، وَالْجَمْعُ سُكُورٌ . وسَكَرَتِ الرِّيحُ تَسْكُرُ سُكُوراً وسَكَراناً : سَكَنَتْ بَعْدَ الْهُبُوبِ . ولَيْلَةٌ ساكِرَةٌ : ساكِنَةٌ لا رِيحَ فِيها ؛ قالَ أَوْسُ بْنُ حَجَرٍ :

تُزادُ لَيالِيَّ فِي طُولِها

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

وَفِي التَّهْذِيبِ قالَ أَوْسٌ :

جَدَلْتُ عَلَى لَيْلَةٍ ساهِرَهْ

فَلَيْسَتْ بِطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ

أَبُو زَيْدٍ : الْماءُ السَّاكِرُ السَّاكِنُ الَّذِي لا يَجْرِي ؛ وقَدْ سَكَرَ سُكُوراً . وسُكِرَ الْبَحْرُ : رَكَدَ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ بَحْرٍ :

يَقِيءُ زَعْبَ الْحَرِّ حِينَ يُسْكَرُ

كَذا أَنْشَدَهُ يُسْكَرُ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْمَفْعُولِ ، وفَسَّرَهُ بِيَرْكُدُ عَلَى صِيغَةِ فِعْلِ الْفاعِلِ .

وَالسُّكَّرُ مِنَ الْحَلْواءِ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قالَ :

يَكُونُ بَعْدَ الْحَسْوِ وَالتَّمَزُّرِ

فِي فَمِهِ مِثْلَ عَصِيرِ السُّكَّرِ

وَالسُّكَّرَةُ : الْواحِدَةُ مِنَ السُّكَّرِ . وقَوْلُ أَبِي زِيادٍ الْكِلابِيِّ فِي صِفَةِ الْعُشْرِ : وهُوَ مُرٌّ لا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، ومَغافِيرُهُ سُكَّرٌ ، إِنَّما أَرادَ مِثْلَ السُّكَّرِ فِي الْحَلاوَةِ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : وَالسُّكَّرُ عِنَبٌ يُصِيبُهُ

---

(١) قوله : «الصَّفَر فنُعِت» فى الأصل هنا وفى سائر الطبعات : «الصَّقَر فنُعِتَ»، وهو تحريف = صوّبناه من النهاية ، ومن اللسان نفسه — مادة صفر . [عبد الله]

الْمَرَقُ فَيَنْتَشِرُ فَلا يَبْقَى فِي الْعُنْقُودِ إِلاَّ أَقَلُّهُ ، وعَنَاقِيدُهُ أَوْسَاطٌ ، وهُوَ أَبْيَضُ رَطْبٌ صادِقُ الْحَلاوَةِ عَذْبٌ مِنْ طَرائِفِ الْعِنَبِ ، ويُزَبَّبُ أَيْضاً .

وَالسَّكْرُ : بَقْلَةٌ مِنَ الأَحْرارِ (عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ) . قالَ : ولَمْ يَبْلُغْنِي لَها حِلْيَةٌ .

وَالسَّكَرَةُ : الْمُرَيْرَاءُ الَّتِي تَكُونُ فِي الْحِنْطَةِ .

وَالسَّكْرَانُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحاباً :

وعَرَّسَ بِالسَّكْرَانِ يَوْمَيْنِ وارْتَكَى
يَجُرُّ كَمَا جَرَّ الْمَكِيثَ الْمُسافِرُ

وَالسَّيْكَرَانُ : نَبْتٌ ؛ قالَ :

وشَفْشَفَ حَرُّ الشَّمْسِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنَ النَّبْتِ إِلاَّ سَيْكَراناً وحُلَّبا

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّيْكَرانُ مِمَّا تَدُومُ خُضْرَتُهُ الْقَيْظَ كُلَّهُ . قالَ : وسَأَلْتُ شَيْخاً مِنَ الأَعْرابِ عَنِ السَّيْكَرانِ فَقالَ : هُوَ السُّخَّرُ ، ونَحْنُ نَأْكُلُهُ رَطْباً أَيَّ أَكْلٍ ، قالَ : ولَهُ حَبٌّ أَخْضَرُ كَحَبِّ الزَّازِيانِجِ .

ويُقالُ لِلشَّيْءِ الْحارِّ إِذا خَبَا حَرُّهُ وسَكَنَ فَوْرُهُ : قَدْ سَكَرَ يَسْكُرُ .

وسَكَّرَهُ تَسْكِيراً : خَنَقَهُ ؛ وَالْبَعِيرُ يُسَكِّرُ آخَرَ بِذِراعِهِ حَتَّى يَكادَ يَقْتُلُهُ .

التَّهْذِيبُ : رُوِيَ عَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ أَنَّهُ قالَ : السُّكُرْكَةُ خَمْرُ الْحَبَشَةِ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وهِيَ مِنَ الذُّرَةِ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ ، وقَيَّدَهُ شَمِرٌ بِخَطِّهِ : السُّكُرْكَةُ ، الْجَزْمُ عَلَى الْكافِ ، وَالرَّاءُ مَضْمُومَةٌ .

وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْراءِ فَقالَ : لا خَيْرَ فِيها ، ونَهَى عَنْها ، قالَ مالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ : ما الْغُبَيْراءُ ؟ فَقالَ : هِيَ السُّكُرْكَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكافِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، نَوْعٌ مِنَ الذُّرَةِ ، وهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ قَدْ عُرِّبَتْ ؛ وقِيلَ : السُّقُرْقَعُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : لا آكُلُ فِي سُكُرُّجَةٍ ، هِيَ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكافِ وَالرَّاءِ وَالتَّشْدِيدِ ، إِناءٌ صَغِيرٌ يُؤْكَلُ فِيهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الأُدْمِ ، وهِيَ فارِسِيَّةٌ ، وأَكْثَرُ ما يُوضَعُ فِيها الْكَوامِخُ ونَحْوُها .

سكرج * فِي الْحَدِيثِ : لا آكُلُ فِي سُكُرُّجَةٍ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكافِ وَالرَّاءِ وَالتَّشْدِيدِ ، هِيَ إِناءٌ صَغِيرٌ يُؤْكَلُ فِيهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الأُدْمِ ، وهِيَ فارِسِيَّةٌ ، وأَكْثَرُ ما يُوضَعُ فِيها الْكَوامِخُ ونَحْوُها .

سكرك * أَبُو عُبَيْدٍ : ومِنَ الأَشْرِبَةِ السُّكُرْكَةُ ؛ قالَ أَبُو مُوسَى الأَشْعَرِيُّ فِي حَدِيثِ السُّكُرْكَةِ : هُوَ خَمْرُ الْحَبَشَةِ ، وهُوَ مِنَ الذُّرَةِ يُسْكِرُ ؛ وهِيَ لَفْظَةٌ حَبَشِيَّةٌ ، وقَدْ عُرِّبَتْ فَقِيلَ السُّقُرْقُعُ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْغُبَيْراءِ فَقالَ : لا خَيْرَ فِيها ، ونَهَى عَنْها ؛ قالَ مالِكٌ : فَسَأَلْتُ زَيْدَ بْنَ أَسْلَمَ : مَا الْغُبَيْراءُ ؟ فَقالَ : هِيَ السُّكُرْكَةُ ، بِضَمِّ السِّينِ وَالْكافِ وسُكُونِ الرَّاءِ ، نَوْعٌ مِنَ الْخُمُورِ يُتَّخَذُ مِنَ الذُّرَةِ .

* **سكع** * سَكَعَ الرَّجُلُ يَسْكَعُ سَكْعاً وتَسَكَّعَ : مَشَى مُتَعَسِّفاً . وما أَدْرِي أَيْنَ سَكَعَ وأَيْنَ تَسَكَّعَ ، أَيْ أَيْنَ ذَهَبَ وأَخَذَ ؟ . وتَسَكَّعَ فِي أَمْرِهِ : لَمْ يَهْتَدِ لِوَجْهَتِهِ ؛ وفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ :

وهَلْ يَسْتَوِي ظُلاَّلُ قَوْمٍ تَسَكَّعُوا ؟

أَيْ تَحَيَّرُوا .

ورَجُلٌ سُكَعٌ : مُتَحَيِّرٌ ، مُثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِيُّ ، وقالَ : هُوَ ضِدُّ الْخُتَعِ ، وهُوَ الْماهِرُ بِالدَّلالَةِ . وسَكَعَ الرَّجُلُ : مِثْلُ صَقَعَ .

وَالتَّسَكُّعُ : التَّمادِي فِي الْباطِلِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ سُلَيْمانَ ابْنِ يَزِيدَ الْعَدَوِيِّ :

أَلاَ إِنَّهُ فِي غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ

أَيْ لا يَدْرِي أَيْنَ يَأْخُذُ مِنْ أَرْضِ اللهِ . ورَجُلٌ نَفِحٌ ونَفِيحٌ وساكِعٌ وشَصِيبٌ أَيْ غَرِيبٌ .

وفِي نَوادِرِ الأَعْرابِ : فُلانٌ فِي مَسْكَعَةٍ مِنْ أَمْرِهِ وفِي مُسَكَّعَةٍ ، وهِيَ الْمُضَلَّلَةُ الْمُوَدِّرَةُ الَّتِي لا يُهْتَدَى فِيها لِوَجْهِ الأَمْرِ . وَالْمُسَكَّعَةُ مِنَ الأَرَضِينَ : الْمُضَلِّلَةُ .

* **سكف** * الأُسْكُفَّةُ وَالأُسْكُوفَةُ : عَتَبَةُ الْبابِ الَّتِي يُوطَأُ عَلَيْها ، وَالسَّاكِفُ أَعْلاهُ الَّذِي يَدُورُ فِيهِ الصَّائِرُ ، وَالصَّائِرُ أَسْفَلُ طَرَفِ الْبابِ الَّذِي يَدُورُ أَعْلاهُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِجَرِيرٍ أَوِ الْفَرَزْدَقِ ، وَالشَّكُّ مِنْهُ[1] :

ما بالُ لَوْمِكَها وجِئْتَ تَعْتِلُها
حَتَّى اقْتَحَمْتَ بِها أُسْكُفَّةَ الْبابِ
كِلاهُما حِينَ جَدَّ الْجَرْيُ بَيْنَهُما
قَدْ أَقْلَعا وَكِلاَ أَنْفَيْهِما رابِي

وجَعَلَهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنَ اسْتَكَفَّ الشَّيْءُ أَيِ انْقَبَضَ . قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : وهٰذا أَمْرٌ لا يُنادَى وَلِيدُهُ . أَبُو سَعِيدٍ : يُقالُ لا أَتَسَكَّفُ لَكَ بَيْتاً ، مَأْخُوذٌ مِنَ الأُسْكُفَّةِ ، أَيْ لا أَدْخُلُ لَهُ بَيْتاً .

وَالأُسْكُفُّ : مَنابِتُ الأَشْفارِ ، وقِيلَ : شَعَرُ الْعَيْنِ نَفْسُهُ (الأَخِيرَةُ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وَأَنْشَدَ :

تُخِيلُ عَيْناً حالِكاً أُسْكُفُّها
لا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُها

أُسْكُفُّها : مَنابِتُ أَشْفارِها ؛ وقَوْلُهُ لا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُها يَقُولُ : هٰذا خِلْقَةٌ فِيها ، ولا كُحْلَ ثَمَّ ؛ وذَرْفُها : دَمْعُها ؛ وأَنْشَدَ أَيْضاً :

حَوْراءُ فِي أُسْكُفِّ عَيْنَيْها وَطَفْ
وفِي الثَّنايا الْبِيضِ مِنْ فِيها رَهَفْ

الرَّهَفُ : الرِّقَّةُ .

الْجَوْهَرِيُّ : الإِسْكافُ واحِدُ الأَساكِفَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّيْكَفُ وَالأَسْكَفُ

(١) البيتان للفرزدق فى أم غيلان بنت جرير، وكان جرير قد زوّجها الأبلق الأسدى . ورواية الشطر الأول فى الديوان :

ما بالُ لَوْمِكها إذْ جِئْتَ تعقلها

وَالأُسْكُوفُ وَالإِسْكافُ كُلُّهُ الصَّانِعُ، أَيًّا كانَ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ النَّجَّارَ، قالَ:

لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مِنْطَقٌ وأَطْرافْ
وبُرْدَتانِ وقَمِيصٌ هَفْهافْ
وشُعْبَتا مَيْسٍ بَراها إِسْكافْ

الْمِنْطَقُ وَالنِّطاقُ واحِدٌ، ويُرْوَى مَنْطِقٌ، بِفَتْحِ الْمِيمِ، يُرِيدُ كَلامَهُ ولِسانَهُ، وأَرادَ بِالأَطْرافِ الأَصابِعَ، وجَعْلُ النَّجَّارِ إِسْكافاً عَلَى التَّوَهُّمِ، أَرادَ بَراها النَّجَّارُ، كَما قالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

لَمْ تَدْرِ ما نَسْجُ الْيَرَنْدَجِ قَبْلَها
ودِراسُ أَعْوَصَ دارِسٍ مُتَخَدِّدِ

الْيَرَنْدَجُ: الْجِلْدُ الأَسْوَدُ يُعْمَلُ مِنْهُ الْخِفافُ، وظَنَّ ابْنُ أَحْمَرَ أَنَّهُ يُنْسَجُ، وأَرادَ أَنَّها غِرَّةٌ نَشَأَتْ فِي نَعْمَةٍ، ولَمْ تَدْرِ عَوِيصَ الْكَلامِ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقُولُ خَدَعَتْها بِكَلامٍ حَسَنٍ كَأَنَّهُ أَرَنْدَجٌ مَنْسُوجٌ، وقَوْلُهُ: دارِسٍ مُتَخَدِّدٍ أَيْ يَعْمُضُ أَحْياناً ويَظْهَرُ أَحْياناً، وقالَ أَبُو نُخَيْلَةَ:

بِرِّيَّةٌ لَمْ تَأْكُلِ الْمُرَقَّقَا
ولَمْ تَذُقْ مِنَ الْبُقُولِ فُسْتُقَا[1]

وقالَ زُهَيْرٌ:

فَتُنْتَجْ لَكُمْ غِلْمانَ أَشْأَمَ كُلُّهُمْ
كَأَحْمَرِ عادٍ ثُمَّ تُرْضِعْ فَتَفْطِمِ

وقالَ آخَرُ:

جائِفُ الْقَرْعَةِ أَصْنَعُ

حَسِبَ أَنَّ الْقَرْعَةَ مَعْمُولَةٌ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: هٰذا مَثَلٌ يُقالُ لِمَنْ عَمِلَ عَمَلاً وظَنَّ أَنَّهُ لا يَصْنَعُ أَحَدٌ مِثْلَهُ، فَيُقالُ: جائِفُ الْقَرْعَةِ أَصْنَعُ مِنْكَ.

وحِرْفَةُ الإِسْكافِ السِّكافَةُ وَالأُسْكُفَّةُ (الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ عَنِ الْفَرَّاءِ). اللَّيْثُ: الإِسْكافُ مَصْدَرُهُ السِّكافَةُ، ولا فِعْلَ لَهُ.

ابْنُ الأَعْرابِيِّ: أَسْكَفَ الرَّجُلُ إِذا صارَ إِسْكافاً. وَالإِسْكافُ عِنْدَ الْعَرَبِ: كُلُّ صانِعٍ غَيْرِ مَنْ يَعْمَلُ الْخِفافَ، فَإِذا أَرادُوا مَعْنَى الإِسْكافِ فِي الْحَضَرِ قالُوا هُوَ الأَسْكَفُ، وأَنْشَدَ:

وَضَعَ الأَسْكَفُ فِيهِ رُفَعاً
مِثْلَ ما ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحَلْ

قالَ الْجَوْهَرِيُّ: قَوْلُ مَنْ قالَ كُلُّ صانِعٍ عِنْدَ الْعَرَبِ إِسْكافٌ غَيْرُ مَعْرُوفٍ. قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وقَوْلُ الأَعْشَى:

أَرَنْدَجُ إِسْكافٍ خَطَا[2]

خَطَأٌ. قالَ شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابْنَ الْقَفْعَسِيِّ يَقُولُ: إِنَّكَ لَإِسْكافٌ بِهٰذا الأَمْرِ، أَيْ حاذِقٌ؛ وأَنْشَدَ يَصِفُ بِئْراً:

حَتَّى طَوَيْناها كَطَيِّ الإِسْكافْ

قالَ: وَالإِسْكافُ الْحاذِقُ، قالَ: ويُقالُ رَجُلٌ إِسْكافٌ وأُسْكُوفٌ لِلْخَفَّافِ.

* **سكك** * السَّكَكُ: الصَّمَمُ؛ وقِيلَ: السَّكَكُ صِغَرُ الأُذُنِ ولُزُوقُها بِالرَّأْسِ وقِلَّةُ إِشْرافِها؛ وقِيلَ: قِصَرُها وَلُصُوقُها بِالْخُشَاءِ؛ وقِيلَ: هُوَ صِغَرُ قُوفِ الأُذُنِ وضِيقُ الصِّماخِ، وقَدْ وُصِفَ بِهِ الصَّمَمُ؛ يَكُونُ ذٰلِكَ فِي الآدَمِيِّينَ وغَيْرِهِم؛ وقَدْ سَكَّ سَكَكاً وهُوَ أَسَكُّ، قالَ الرَّاجِزُ:

لَيْلَةُ حَكٍّ لَيْسَ فِيها شَكُّ
أَحُكُّ حَتَّى ساعِدِي مُنْفَكُّ
أَسْهَرَنِي الأَسْوَدُ الأَسَكُّ

يَعْنِي الْبَراغِيثَ، وأَفْرَدَهُ عَلَى إِرادَةِ الْجِنْسِ.

وَالنَّعامُ كُلُّها سُكٌّ، وَكَذٰلِكَ الْقَطا؛ ابْنُ الأَعْرابِيِّ: يُقالُ لِلْقَطاةِ حَذَّاءُ لِقِصَرِ ذَنَبِها، وسَكَّاءُ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لَها؛ وأَصْلُ السَّكَكِ الصَّمَمُ؛ وأَنْشَدَ:

حَذَّاءُ مُدْبِرَةً سَكَّاءُ مُقْبِلَةً
لِلْماءِ فِي النَّحْرِ مِنْها نَوْطَةٌ عَجَبُ

وقَوْلُهُ:

إِنَّ بَنِي وَقْدانَ قَوْمٌ سُكُّ
مِثْلُ النَّعامِ وَالنَّعامُ صُكُّ

سُكٌّ أَيْ صُمٌّ. اللَّيْثُ: يُقالُ ظَلِيمٌ أَسَكُّ لأَنَّهُ لا يَسْمَعُ؛ قالَ زُهَيْرٌ:

أَسَكُّ مُصَلَّمُ الأُذُنَيْنِ أَجْنَى
لَهُ بِالسِّيِّ تَنُّومٌ وَآءُ

وَاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُ إِذا صَمَّ.

ويُقالُ: ما اسْتَكَّ فِي مَسامِعِي مِثْلُهُ، أَيْ ما دَخَلَ. وما سَكَّ سَمْعِي مِثْلُ ذٰلِكَ الْكَلامِ، أَيْ ما دَخَلَ. وأُذُنٌ سَكَّاءُ أَيْ صَغِيرَةٌ. وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ سُكاكَةٌ، لِصَغِيرِ الأُذُنِ، قالَ: وَالْمَعْرُوفُ أَسَكُّ. ابْنُ سِيدَهْ: وَالسُّكاكَةُ الصَّغِيرُ الأُذُنَيْنِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

يا رُبَّ بَكْرٍ بِالرُّدافَى واسِجِ
سُكاكَةٍ سَفَنَّجٍ سُفانِجِ

ويُقالُ: كُلُّ سَكَّاءَ تَبِيضُ، وَكُلُّ شَرْفاءَ تَلِدُ؛ فَالسَّكَّاءُ: الَّتِي لا أُذُنَ لَها، وَالشَّرْفاءُ: الَّتِي لَها أُذُنٌ وإِنْ كانَتْ مَشْقُوقَةً.

ويُقالُ: سَكَّهُ يَسُكُّهُ إِذا اصْطَلَمَ أُذُنَيْهِ. وفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ مَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ، أَيْ مُصْطَلِمِ الأُذُنَيْنِ مَقْطُوعِهِما.

وَاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُ أَيْ صَمَّتْ وضاقَتْ؛ ومِنْهُ قَوْلُ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ:

أَتانِي أَبَيْتَ اللَّعْنَ! أَنَّكَ لُمْتَنِي
وتِلْكَ الَّتِي تَسْتَكُّ مِنْها الْمَسامِعُ

وقالَ عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَصِ:

دَعَا مَعاشِرَ فَاسْتَكَّتْ مَسامِعُهُمْ

يا لَهْفَ نَفْسِي لَوْ يَدْعُو بَنِي أَسَدِ!

وفِي حَدِيثِ الْخُدْرِيِّ: أَنَّهُ وَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى أُذُنَيْهِ وقالَ: اسْتَكَّتا إِنْ لَمْ أَكُنْ سَمِعْتُ النَّبِيَّ، ﷺ، يَقُولُ: الذَّهَبُ بِالذَّهَبِ، أَيْ صَمَّتا. وَالاسْتِكاكُ: الصَّمَمُ وذَهابُ السَّمْعِ.

وسَكَّ الشَّيْءَ يَسُكُّهُ سَكّاً فَاسْتَكَّ: سَدَّهُ فَانْسَدَّ. وطَرِيقٌ سُكٌّ: ضَيِّقٌ مُنْسَدٌّ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ). وبِئْرٌ سَكٌّ وسُكٌّ: ضَيِّقَةُ الْخَرْقِ؛ وقِيلَ: الضَّيِّقَةُ الْمَحْفِرِ مِنْ أَوَّلِها إِلَى آخِرِها؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ:

ماذا أُخَشَّى مِنْ قَلِيبٍ سُكِّ
يَأْسَنُ فِيهِ الْوَرَلُ الْمُذَكِّي؟

وجَمْعُها سِكاكٌ. وبِئْرٌ سَكُوكٌ: كَسُكٌّ

(١) قوله: «برية» المشهور: جارية. وهي هي.

(٢) هكذا بالأصل.

الأَصْمَعِيُّ : إذا ضاقَتِ الْبِئْرُ فَهِيَ سُكٌّ ؛ وأَنْشَدَ :

يُجْبَى لَها عَلَى قَلِيبٍ سُكّ

الْفَرَّاءُ : حَفَرُوا قَلِيباً سُكّاً ، وهِيَ الَّتِي أُحْكِمَ طَيُّها فِي ضِيقٍ . وَالسُّكُّ مِنَ الرَّكايَا : الْمُسْتَوِيَةُ الْجِرَابِ وَالطَّيِّ . وَالسُّكُّ ، بِالضَّمِّ : الْبِئْرُ الضَّيِّقَةُ مِنْ أَعْلاها إِلَى أَسْفَلِها (عَنْ أَبِي زَيْدٍ) . وَالسُّكُّ : جُحْرُ الْعَقْرَبِ وجُحْرُ الْعَنْكَبُوتِ ، لِضِيقِهِ .

وَاسْتَكَّ النَّبْتُ أَيِ الْتَفَّ وَانْسَدَّ خَصاصُهُ . الأَصْمَعِيُّ : اسْتَكَّتِ الرِّياضُ إِذا الْتَفَّتْ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ عَيْراً :

صُتْعُ الْحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ الْبَقـ

ـلُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّياضِ

وَالسَّكُّ : تَضْبِيبُكَ الْبابَ أَوِ الْخَشَبَ بِالْحَدِيدِ ، وهُوَ السَّكِّيُّ وَالسَّكُّ . وَالسَّكِّيُّ : الْمِسْمارُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ولابُدَّ مِنْ جارٍ يُجِيرُ سَبِيلَها

كَما سَلَكَ السَّكِّيُّ فِي الْبابِ فَيْتَقُ

ويُرْوَى السِّكِّيُّ بِالْكَسْرِ ، وقِيلَ : هُوَ الْمِسْمارُ ، وقِيلَ الدِّينارُ ، وقِيلَ الْبَرِيدُ ؛ وَالْفَيْتَقُ النَّجّارُ ، وقِيلَ الْحَدّادُ ، وقِيلَ الْبَوّابُ ، وقِيلَ الْمَلِكُ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ عَلَى مِنْبَرِ الْكُوفَةِ وهُوَ غَيْرُ مَسْكُوكٍ ، أَيْ غَيْرُ مُسَمَّرٍ بِمَسامِيرِ الْحَدِيدِ . ويُرْوَى بِالشِّينِ ، وهُوَ الْمَشْدُودُ ؛ وقالَ دُرَيْدُ ابْنُ الصِّمَّةِ يَصِفُ دِرْعاً :

بَيْضاءُ لا تُرْتَدَى إِلاَّ إِلَى فَزَعٍ

مِنْ نَسْجِ داوُدَ فِيها السَّكُّ مَقْتُورُ

وَالْمَقْتُورُ : الْمُقَدَّرُ ؛ وجَمْعُهُ سُكُوكٌ وسِكاكٌ .

وَالسُّكُّ : الدِّرْعُ الضَّيِّقَةُ الْحَلَقِ . ودِرْعٌ سُكٌّ وسَكّاءُ : ضَيِّقَةُ الْحَلَقِ .

وَالسِّكَّةُ : جَدِيدَةٌ قَدْ كُتِبَ عَلَيْها . يُضْرَبُ عَلَيْها الدَّراهِمُ . وَهِيَ الْمَنْقُوشَةُ .

وفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ نَهَى عَنْ كَسْرِ سِكَّةِ الْمُسْلِمِينَ الْجائِزَةِ بَيْنَهُمْ إِلاَّ مِنْ بَأْسٍ ، أَرادَ بِالسِّكَّةِ الدِّينارَ وَالدِّرْهَمَ الْمَضْرُوبَيْنِ ، سُمِّيَ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما سِكَّةً لأَنَّهُ طُبِعَ بِالْحَدِيدَةِ الْمُعَلَّمَةِ لَهُ ، ويُقالُ لَهُ السَّكُّ ، وكُلُّ مِسْمارٍ عِنْدَ الْعَرَبِ سَكٌّ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ يَصِفُ دِرْعاً :

ومَشْدُودَةَ السَّكِّ مَوْضُونَةً

تَضاءَلُ فِي الطَّيِّ كَالْمِبْرَدِ

قَوْلُهُ وَمَشْدُودَةَ مَنْصُوبٌ لأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ :

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ وَثّابَةً

جَوادَ الْمَحَثَّةِ وَالْمِرْوَدِ

وسِكَّةُ الْحَرّاثِ : حَدِيدَةُ الْفَدّانِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ : ما دَخَلَتِ السِّكَّةُ دارَ قَوْمٍ إِلاَّ ذَلُّوا . وَالسِّكَّةُ فِي هٰذا الْحَدِيثِ الْحَدِيدَةُ الَّتِي يُحْرَثُ بِها الأَرْضُ ، وهِيَ السِّنُّ وَاللَّوْمَةُ ؛ وإِنَّما قالَ النَّبِيُّ ، ﷺ ، إِنَّها لا تَدْخُلُ دارَ قَوْمٍ إِلاَّ ذَلُّوا إِكْراهَ اشْتِغالِ الْمُهاجِرِينَ وَالْمُسْلِمِينَ عَنْ مُجاهَدَةِ الْعَدُوِّ بِالزِّراعَةِ وَالْخَفْضِ . وإِنَّهُمْ إِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ طُولِبُوا بِما يَلْزَمُهُمْ مِنْ مالِ الْفَيْءِ ، فَيَلْقَوْنَ عَنَتاً مِنْ عُمّالِ الْخَراجِ وذُلاًّ مِنَ الإِلْزاماتِ ؛ وقَدْ عَلِمَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ما يَلْقاهُ أَصْحابُ الضِّياعِ وَالْمَزارِعِ مِنْ عَسْفِ السُّلْطانِ ، وإِيجابِهِ عَلَيْهِمْ بِالْمُطالَباتِ ، وما يَنالُهُمْ مِنَ الذُّلِّ عِنْدَ تَغَيُّرِ الأَحْوالِ بَعْدَهُ ؛ وقَرِيبٌ مِنْ هٰذا الْحَدِيثِ قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : الْعِزُّ فِي نَواصِي الْخَيْلِ ، وَالذُّلُّ فِي أَذْنابِ الْبَقَرِ ؛ وقَدْ ذُكِرَتِ السِّكَّةُ فِي ثَلاثَةِ أَحادِيثَ بِثَلاثَةِ مَعانٍ مُخْتَلِفَةٍ . وَالسِّكَّةُ وَالسِّنَّةُ : الْمَأْنُ الَّذِي تُحْرَثُ بِهِ الأَرْضُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّكُّ لُؤْمُ الطَّبْعِ . يُقالُ : هُوَ بِسُكِّ طَبْعِهِ يَفْعَلُ ذٰلِكَ . وسَكَّ إِذا ضَيَّقَ ، وسَكَّ إِذا لَؤُمَ .

وَالسِّكَّةُ : السَّطْرُ الْمُصْطَفُّ مِنَ الشَّجَرِ والنَّخِيلِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَأْثُورُ : خَيْرُ الْمالِ سِكَّةٌ مَأْبُورَةٌ ومُهْرَةٌ مَأْمُورَةٌ ؛ الْمَأْبُورَةُ : الْمُصْلَحَةُ الْمُلْقَحَةُ مِنَ النَّخْلِ ؛ وَالْمَأْمُورَةُ : الْكَثِيرَةُ النِّتاجِ وَالنَّسْلِ ؛ وقِيلَ : السِّكَّةُ الْمَأْبُورَةُ هِيَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِيَةُ الْمُصْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ ؛ وَالسِّكَّةُ الزُّقاقُ ، وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَتِ الأَزِقَّةُ سِكَكاً لاِصْطِفافِ الدُّورِ فِيها كَطَرائِقِ النَّخْلِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : كانَ الأَصْمَعِيُّ يَذْهَبُ فِي السِّكَّةِ الْمَأْبُورَةِ إِلَى الزَّرْعِ ، ويَجْعَلُ السِّكَّةَ هُنا سِكَّةَ الْحَرّاثِ ، كَأَنَّهُ كَنَى بِالسِّكَّةِ عَنِ الأَرْضِ الْمَحْرُوثَةِ ؛ ومَعْنَى هٰذا الْكَلامِ خَيْرُ الْمالِ نِتاجٌ أَوْ زَرْعٌ . وَالسِّكَّةُ أَوْسَعُ مِنَ الزُّقاقِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لاِصْطِفافِ الدُّورِ فِيها ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِالسِّكَّةِ مِنَ النَّخْلِ . وَالسِّكَّةُ : الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِي ، وبِهِ سُمِّيَتْ سِكَكُ الْبَرِيدِ ؛ قالَ الشَّمّاخُ :

حَنَّتْ عَلَى سِكَّةِ السّارِي فَجاوَبَها

حَمامَةٌ مِنْ حَمامِ ذاتُ أَطْواقِ

أَيْ عَلَى طَرِيقِ السّارِي ، وَهُوَ مَوْضِعٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

نَضْرِبُهُمْ إِذْ أَخَذُوا السِّكائِكا

الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِياً يَصِفُ دَحْلاً دَحَلَهُ فَقالَ : ذَهَبَ فَمُهُ سَكّاً فِي الأَرْضِ عَشْرَ قِيَمٍ ، ثُمَّ سَرَبَ يميناً ؛ أَرادَ بِقَوْلِهِ سَكّاً أَيْ مُسْتَقِيماً لا عِوَجَ فِيهِ . وَالسِّكَّةُ : الطَّرِيقَةُ الْمُصْطَفَّةُ مِنَ النَّخْلِ . وضَرَبُوا بُيُوتَهُمْ سِكاكاً أَيْ صَفّاً واحِداً (عَنْ ثَعْلَبٍ) ، ويُقالُ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) .

وأَدْرَكَ الأَمْرَ بِسِكَّتِهِ ، أَيْ فِي حِينِ إِمْكانِهِ .

وَاللُّوحُ وَالسُّكاكُ وَالسُّكاكَةُ : الْهَواءُ بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ وقِيلَ : الَّذِي لا يُلاقِي أَعْنانَ السَّماءِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ ولَوْ نَزَوْتَ فِي السُّكاكِ ، أَيْ فِي السَّماءِ . وفِي حَدِيثِ الصَّبِيَّةِ الْمَفْقُودَةِ : قالَتْ : فَحَمَلَنِي عَلَى خافِيَةٍ مِنْ خَوافِيهِ ، ثُمَّ دَوَّمَ بِي فِي السُّكاكِ ؛ السُّكاكُ وَالسُّكاكَةُ : الْجَوُّ ، وهُوَ ما بَيْنَ السَّماءِ وَالأَرْضِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : شَقَّ الأَرْجاءَ وسَكائِكَ الْهَواءِ ؛ السَّكائِكُ جَمْعُ السُّكاكَةِ وهِيَ

السُّكَاكُ ، كَذُؤَابَةٍ وذَوائِبَ .

وَالسُّكُكُ : الْقُلْصُ الزَّرَّاقَةُ ، يَعْنِي الْحُبَارَيَاتِ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : سَلَقَى بِناءَهُ أَيْ جَعَلَهُ مُسْتَلْقِياً وَلَمْ يَجْعَلْهُ سَكَكاً ، قالَ : وَالسَّكُّ الْمُسْتَقِيمُ مِنَ الْبِناءِ وَالْحَفْرِ كَهَيْئَةِ الْحائِطِ .

وَالسُّكَاكَةُ مِنَ الرِّجالِ : الْمُسْتَبِدُّ بِرَأْيِهِ ، وهُوَ الَّذِي يُمْضِي رَأْيَهُ ، ولا يُشاوِرُ أَحَداً ، ولا يُبالِي كَيْفَ وَقَعَ رَأْيُهُ ، وَالْجَمْعُ سُكاكاتٌ ، وَلا يُكَسَّرُ .

وَالسُّكُّ : ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ يُرَكَّبُ مِنْ مِسْكٍ ورَامَكٍ ، عَرَبِيّ . وفي حَدِيثِ عائِشَةَ : كُنَّا نُضَمِّدُ جِباهَنا بِالسُّكِّ الْمُطَيَّبِ عِنْدَ الإِحْرامِ ، هُوَ طِيبٌ مَعْرُوفٌ يُضافُ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الطِّيبِ وَيُسْتَعْمَلُ .

وسَكَّ النَّعامُ سَكّاً : أَلْقَى ما في بَطْنِهِ كَسَجَّ . وسَكَّ بِسَلْحِهِ سَكّاً : رَماهُ رَقِيقاً . يُقالُ : سَكَّ بِسَلْحِهِ ، وسَجَّ ، وهَكَّ ، إِذا خَذَفَ بِهِ . الأَصْمَعِيُّ : هُوَ يَسُكُّ سَكّاً ، ويَسُجُّ سَجّاً ، إِذا رَقَّ ما يَجِيءُ مِنْ سَلْحِهِ . أَبو عَمْرٍو : زَكَّ بِسَلْحِهِ وسَكَّ ، أَيْ رَمَى بِهِ ، يَزُكُّ ويَسُكُّ .

وأَخَذَهُ لَيْلَتَهُ سَكٌّ ، إِذا قَعَدَ مَقاعِدَ رِقاقاً ، وقالَ يَعْقُوبُ : أَخَذَهُ سَكٌّ في بَطْنِهِ وسَجٌّ ، إِذا لانَ بَطْنُهُ ، وزَعَمَ أَنَّهُ مُبْدَلٌ ، ولَمْ يَعْلَمْ أَيَّهُما أُبْدِلَ مِنْ صاحِبِهِ . وهُوَ يَسُكُّ سَكّاً إِذا رَقَّ ما يَجِيءُ بِهِ مِنَ الْغائِطِ .

وسَكّاءُ : اسْمُ قَرْيَةٍ ، قالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلاً لَهُ :

فَلَا رَدَّها رَبِّي إِلَى مَرْجِ راهِطٍ
ولا بَرِحَتْ تَمْشِي بِسَكّاءَ في وَحْلِ

وَالسَّكْسَكَةُ : الضَّعْفُ .

وسَكْسَكُ بْنُ أَشْرَسَ : مِنْ أَقْيالِ الْيَمَنِ . وَالسَّكاسِكُ وَالسَّكاسِكَةُ : حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ ، أَبُوهُمْ ذٰلِكَ الرَّجُلُ . وَالسَّكاسِكُ : أَبو قَبِيلَةٍ مِنَ الْيَمَنِ ، وهُوَ السَّكاسِكُ بْنُ وائِلَةَ ابْنِ حِمْيَرِ بْنِ سَبَأٍ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ سَكْسَكِيٌّ .

سكم * السَّكْمُ : تَقارُبُ الْخَطْوِ في ضَعْفٍ ؛ سَكَمَ يَسْكُمُ سَكْماً . وسِكْمَةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْهُ . التَّهْذِيبُ : ابْنُ دُرَيْدٍ : السَّكْمُ فِعْلٌ مُماتٌ . وَالسَّيْكَمُ : الَّذِي يُقارِبُ خَطْوَهُ في ضَعْفٍ .

سكن * السُّكُونُ : ضِدُّ الْحَرَكَةِ . سَكَنَ الشَّيْءُ يَسْكُنُ سُكُوناً إِذا ذَهَبَتْ حَرَكَتُهُ ، وأَسْكَنَهُ هُوَ ، وسَكَّنَهُ غَيْرُهُ تَسْكِيناً ؛ وكُلُّ ما هَدَأَ فَقَدْ سَكَنَ ، كَالرِّيحِ وَالْحَرِّ وَالْبَرْدِ ونَحْوِ ذٰلِكَ . وسَكَنَ الرَّجُلُ : سَكَتَ ، وقِيلَ : سَكَنَ في مَعْنَى سَكَتَ ، وسَكَنَتِ الرِّيحُ وسَكَنَ الْمَطَرُ وسَكَنَ الْغَضَبُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «وَلَهُ ما سَكَنَ في اللَّيْلِ وَالنَّهارِ» ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : مَعْناهُ ولَهُ ما حَلَّ في اللَّيْلِ وَالنَّهارِ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ : هٰذا احْتِجاجٌ عَلَى الْمُشْرِكِينَ ، لأَنَّهُمْ لَمْ يُنْكِرُوا أَنَّ ما اسْتَقَرَّ في اللَّيْلِ وَالنَّهارِ لِلّٰهِ ، أَيْ هُوَ خالِقُهُ ومُدَبِّرُهُ ، فَالَّذِي هُوَ كَذٰلِكَ قادِرٌ عَلَى إِحْياءِ الْمَوْتَى . وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ في قَوْلِهِ تَعالَى : «وَلَهُ ما سَكَنَ في اللَّيْلِ وَالنَّهارِ» ، قالَ : إِنَّما السَّاكِنُ مِنَ النَّاسِ وَالْبَهائِمِ خاصَّةً ، قالَ : وسَكَنَ هَدَأَ بَعْدَ تَحَرُّكٍ ، وإِنَّما مَعْناهُ ، وَاللّٰهُ أَعْلَمُ ، الْخَلْقُ .

أَبو عُبَيْدٍ : الْخَيْزُرانَةُ السُّكّانُ ، وهُوَ الْكَوْثَلُ أَيْضاً . وقالَ أَبو عَمْرٍو : الْجَذَفُ السُّكّانُ في بابِ السُّفُنِ . اللَّيْثُ : السُّكّانُ ذَنَبُ السَّفِينَةِ الَّتِي بِهِ تُعَدَّلُ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ طَرَفَةَ :

كَسُكّانِ بُوصِيٍّ بِدَجْلَةَ مُصْعِدِ

وسُكّانُ السَّفِينَةِ عَرَبِيٌّ . وَالسُّكّانُ ما تُسَكَّنُ بِهِ السَّفِينَةُ ، تُمْنَعُ بِهِ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالاضْطِرابِ .

وَالسِّكِّينُ : الْمُدْيَةُ ، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ ؛ قالَ الشّاعِرُ :

فَغَيَّثَ في السِّنامِ غَداةَ قُرٍّ
بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

يُرَى ناصِحاً فِيما بَدا وإِذا خَلا
فَذٰلِكَ سِكِّينٌ عَلَى الْحَلْقِ حاذِقُ

قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : لَمْ أَسْمَعْ تَأْنِيثَ السِّكِّينِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : قَدْ سَمِعَهُ الْفَرّاءُ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَالْغالِبُ عَلَيْهِ التَّذْكِيرُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : قالَ أَبو حاتِمٍ : الْبَيْتُ الَّذِي فِيهِ :

بِسِكِّينٍ مُوَثَّقَةِ النِّصابِ

هٰذا الْبَيْتُ لا تَعْرِفُهُ أَصْحابُنا . وفي الْحَدِيثِ : فَجاءَ الْمَلَكُ بِسِكِّينٍ دَرَهْرَهَةٍ ، أَيْ مُعْوَجَّةِ الرَّأْسِ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : ذَكَرَهُ ابْنُ الْجَوالِيقِي في الْمُعَرَّبِ في بابِ الدّالِ ، وذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ في الْغَرِيبَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : السِّكِّينَةُ لُغَةٌ في السِّكِّينِ ، قالَ :

سِكِّينَةٌ مِنْ طَبْعِ سَيْفِ عَمْرِو
نِصابُها مِنْ قَرْنِ تَيْسٍ بُرِّي

وَفي حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : قالَ الْمَلَكُ ، لَمّا شَقَّ بَطْنَهُ ، [لِلْمَلَكِ الآخَرِ][1] : إِيتِنِي بِالسِّكِّينَةِ ، هِيَ لُغَةٌ في السِّكِّينِ ، وَالْمَشْهُورُ بِلا هاءٍ . وفي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : إِنْ سَمِعْتُ بِالسِّكِّينِ إِلاَّ في هٰذا الْحَدِيثِ ، ما كُنَّا نُسَمِّيها إِلاَّ الْمُدْيَةَ ، وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ :

قَدْ زَمَّلُوا سَلْمَى عَلَى تِكِّينِ
وأَوْلَعُوها بِدَمِ الْمِسْكِينِ

قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أَرادَ عَلَى سِكِّينٍ ، فَأَبْدَلَ التّاءَ مَكانَ السِّينِ ، وقَوْلُهُ : بِدَمِ الْمِسْكِينِ أَيْ بِإِنْسانٍ يَأْمُرُونَها بِقَتْلِهِ ، وصانِعُهُ سَكّانُ وسَكاكِينِيٌّ ، قالَ : الأَخِيرَةُ عِنْدِي مُوَلَّدَةٌ ، لأَنَّكَ إِذا نَسَبْتَ إِلَى الْجَمْعِ فَالْقِياسُ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى الْواحِدِ . ابْنُ دُرَيْدٍ : السِّكِّينُ فِعِّيلٌ مِنْ ذَبَحْتُ الشَّيْءَ حَتَّى سَكَنَ اضْطِرابُهُ ؛ وقالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ سِكِّيناً لأَنَّها تُسَكِّنُ الذَّبِيحَةَ ، أَيْ تُسَكِّنُها بِالْمَوْتِ . وكُلُّ شَيْءٍ ماتَ فَقَدْ سَكَنَ ؛ ومِثْلُهُ غِرِّيدٌ لِلْمُغَنِّي لِتَغْرِيدِهِ بِالصَّوْتِ ، ورَجُلٌ شِمِّيرٌ : لِتَشْمِيرِهِ إِذا جَدَّ في الأَمْرِ وَانْكَمَشَ .

(١) الزيادة من الهروي . [عبد الله]

وسَكَنَ بِالْمَكانِ يَسْكُنُ سُكْنَى وسُكُوناً : أَقامَ ؛ قالَ كُثَيِّر عَزَّة :

وإِنْ كانَ لا سُعْدَى أَطالَتْ سُكُونَهُ

ولا أَهْلُ سُعْدَى آخِرَ الدَّهْرِ نازِلُهْ

فَهُوَ ساكِنٌ مِنْ قَوْمٍ سُكَّانٍ وسُكْنٍ ؛ الأَخِيرَةُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ ، وقِيلَ : جَمْعٌ عَلَى قَوْلِ الأَخْفَشِ . وأَسْكَنَهُ إِيَّاهُ ، وسَكَنْتُ دارِي ، وأَسْكَنْتُها غَيْرِي ، وَالاِسْمُ مِنْهُ السُّكْنَى ، كَما أَنَّ الْعُتْبَى اسْمٌ مِنَ الإِعْتابِ ؛ وهُمْ سُكَّانُ فُلانٍ ، وَالسُّكْنَى أَنْ يُسْكِنَ الرَّجُلَ مَوْضِعاً بِلا كِرْوَةٍ كَالْعُمْرَى . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : وَالسَّكَنُ أَيْضاً سُكْنَى الرَّجُلِ فِي الدَّارِ . يُقالُ : لَكَ فِيها سَكَنٌ ، أَيْ سُكْنَى .

وَالسَّكَنُ وَالْمَسْكَنُ وَالْمَسْكِنُ : الْمَنْزِلُ وَالْبَيْتُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وأَهْلُ الْحِجازِ يَقُولُونَ مَسْكَنٌ ، بِالْفَتْحِ .

وَالسَّكْنُ : أَهْلُ الدَّارِ ، اسْمٌ لِجَمْعِ ساكِنٍ كَشارِبٍ وشَرْبٍ ؛ قالَ سَلامَةُ ابْنُ جَنْدَلٍ :

لَيْسَ بِأَسْفَى ولا أَقْنَى ولا سَغِلِ

يُسْقَى دَواءَ قَفِيِّ السَّكْنِ مَرْبُوبِ

وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ :

فَيا كَرَمَ السَّكْنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا

عَنِ الدَّارِ وَالْمُسْتَخْلَفِ الْمُتَبَدَّلِ !

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَيْ صارَ خَلَفاً وبَدَلاً لِلظِّباءِ وَالْبَقَرِ ، وقَوْلُهُ : فَيا كَرَمَ يَتَعَجَّبُ مِنْ كَرَمِهِمْ . وَالسَّكْنُ : جَمْعُ ساكِنٍ ، كَصَحْبٍ وصاحِبٍ . وفِي حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : حَتَّى إِنَّ الرُّمَّانَةَ لَتُشْبِعُ السَّكْنَ ؛ هُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وسُكُونِ الْكافِ لأَهْلِ الْبَيْتِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : السَّكْنُ أَيْضاً خِماعُ أَهْلِ الْقَبِيلَةِ . يُقالُ : تَحَمَّلَ السَّكْنُ فَذَهَبُوا .

وَالسَّكَنُ : كُلُّ ما سَكَنْتَ إِلَيْهِ وَاطْمَأْنَنْتَ بِهِ مِنْ أَهْلٍ وَغَيْرِهِ ، وَرُبَّما قالَتِ الْعَرَبُ السَّكَنُ لِمَا يُسْكَنُ إِلَيْهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : « جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ سَكَناً » وَالسَّكَنُ : الْمَرْأَةُ ، لأَنَّها يُسْكَنُ إِلَيْها . وَالسَّكَنُ : السَّاكِنُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

لِيَلْجَئُوا مِنْ هَدَفٍ إِلَى فَنَنْ

إِلَى ذَرَى دِفْءٍ وظِلٍّ ذِي سَكَنْ

وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ أَنْزِلْ عَلَيْنا فِي أَرْضِنا سَكَنَها ، أَيْ غِياثَ أَهْلِها الَّذِي تَسْكُنُ أَنْفُسُهُمْ إِلَيْهِ ، وهُوَ بِفَتْحِ السِّينِ وَالْكافِ .

اللَّيْثُ : السَّكْنُ السُّكَّانُ . وَالسُّكْنُ أَنْ تُسْكِنَ[1] إِنْساناً مَنْزِلاً بِلا كِراءٍ ؛ قالَ : وَالسَّكْنُ الْعِيالُ أَهْلُ الْبَيْتِ ، الْواحِدُ ساكِنٌ . وَفِي حَدِيثِ الدَّجَّالِ : السُّكْنُ الْقُوتُ . وفِي حَدِيثِ الْمَهْدِيِّ : حَتَّى إِنَّ الْعُنْقُودَ لَيَكُونُ سُكْنَ أَهْلِ الدَّارِ ، أَيْ قُوتَهُمْ مِنْ بَرَكَتِهِ ، وهُوَ بِمَنْزِلَةِ الزُّنْلِ ، وهُوَ طَعامُ الْقَوْمِ الَّذِينَ يَنْزِلُونَ عَلَيْهِ . وَالأَسْكانُ : الأَقْواتُ ، وقِيلَ لِلْقُوتِ سُكْنٌ لأَنَّ الْمَكانَ بِهِ يُسْكَنُ ، وهٰذا كَما يُقالُ نُزُلُ الْعَسْكَرِ لأَرْزاقِهِمُ الْمُقَدَّرَةِ لَهُمْ إِذا أُنْزِلُوا مَنْزِلاً .

ويُقالُ : مَرْعًى مُسْكِنٌ إِذا كانَ كَثِيراً لا يُحْوِجُ إِلَى الظَّعْنِ ، كَذٰلِكَ مَرْعًى مُرْبِعٌ ومُنْزِلٌ .

قالَ : وَالسُّكْنُ الْمَسْكَنُ . يُقالُ : لَكَ فِيها سُكْنٌ وسُكْنًى بِمَعْنًى واحِدٍ .

وسُكْنَى الْمَرْأَةِ : الْمَسْكَنُ الَّذِي يُسْكِنُها الزَّوْجُ إِيَّاهُ . يُقالُ : لَكَ دارِي هٰذِهِ سُكْنَى ، إِذا أَعارَهُ مَسْكَناً يَسْكُنُهُ .

وسُكَّانُ الدَّارِ : هُمُ الْجِنُّ الْمُقِيمُونَ بِها ، وَكانَ الرَّجُلُ إِذا اطَّرَفَ داراً ذَبَحَ فِيها ذَبِيحَةً يَتَّقِي بِها أَذَى الْجِنِّ ، فَنَهَى النَّبِيُّ ﷺ ، عَنْ ذَبائِحِ الْجِنِّ .

وَالسَّكَنُ ، بِالتَّحْرِيكِ : النَّارُ ؛ قالَ يَصِفُ قَناةً ثَقَّفَها بِالنَّارِ وَالدُّهْنِ :

أَقامَها بِسَكَنٍ وأَدْهانِ

وقالَ آخَرُ :

أَلْجَأَنِي اللَّيْلُ وَرِيحٌ بَلَّهْ

إِلَى سَوادٍ إِبِلٍ وثَلَّهْ

وسَكَنٍ تُوقَدُ فِي مِظَلَّهْ

(١) قوله : « والسُّكْن أن تسكن إنساناً . إلخ » ضبطه الصاغاني بضمّ السين وسكون الكاف كالأصل والتهذيب ، ولم يذكره المجد .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : التَّسْكِينُ تَقْوِيمُ الصَّعْدَةِ بِالسَّكَنِ ، وهُوَ النَّارُ . وَالتَّسْكِينُ : أَنْ يَدُومَ الرَّجُلُ عَلَى رُكُوبِ السُّكَيْنِ ، وهُوَ الْحِمارُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ، وَالأَتانُ إِذا كانَتْ كَذٰلِكَ سُكَيْنَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْجارِيَةُ الْخَفِيفَةُ الرُّوحِ سُكَيْنَةَ . قالَ : وَالسُّكَيْنَةُ أَيْضاً اسْمُ الْبَقَّةِ الَّتِي دَخَلَتْ فِي أَنْفِ نُمْرُوذَ بْنِ كَنْعانَ الخاطِئِ فَأَكَلَتْ دِماغَهُ . وَالسُّكَيْنُ : الْحِمارُ الْوَحْشِيُّ ؛ قالَ أَبُو دُوادٍ :

دَعَرْتُ السُّكَيْنَ بِهِ آبِلاً

وعَيْنَ نِعاجٍ تُراعِي السِّخالاَ

وَالسَّكِينَةُ : الْوَدَاعَةُ وَالْوَقارُ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « فِيهِ سَكِينَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وبَقِيَّةٌ » ، قالَ الزَّجَّاجُ : مَعْناهُ فِيهِ ما تَسْكُنُونَ بِهِ إِذا أَتاكُمْ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : قالُوا إِنَّهُ كانَ فِيهِ مِيراثُ الأَنْبِياءِ ، وعَصا مُوسَى ، وعِمامَةُ هارُونَ الصَّفْراءُ ، وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ فِيهِ رَأْسٌ كَرَأْسِ الْهِرِّ ، إِذا صاحَ كانَ الظَّفَرُ لِبَنِي إِسْرائِيلَ ؛ وقِيلَ : إِنَّ السَّكِينَةَ لَها رَأْسٌ كَرَأْسِ الْهِرَّةِ مِنْ زَبَرْجَدٍ وياقُوتٍ ، ولَها جَناحانِ . قالَ الْحَسَنُ : جَعَلَ اللهُ لَهُمْ فِي التَّابُوتِ سَكِينَةً لا يَفِرُّونَ عَنْهُ أَبَداً ، وتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ إِلَيْهِ . الْفَرَّاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ أَنْزَلَ اللهُ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ لِلسَّكِينَةِ . وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ : أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، قالَ لَها : يا مِسْكِينَةُ عَلَيْكِ السَّكِينَةَ ، أَرادَ عَلَيْكِ الْوَقارَ وَالْوَداعَةَ وَالأَمْنَ . يُقالُ : رَجُلٌ وَدِيعٌ وَقُورٌ ساكِنٌ هادِئٌ . وَرُوِيَ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قالَ : السَّكِينَةُ مَغْنَمٌ ، وتَرْكُها مَغْرَمٌ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِها هٰهُنا الرَّحْمَةَ . وَفِي الْحَدِيثِ : نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ تَحْمِلُها الْمَلائِكَةُ . وقالَ شَمِرٌ : قالَ بَعْضُهُمْ : السَّكِينَةُ الرَّحْمَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الطُّمَأْنِينَةُ ؛ وقِيلَ : هِيَ النَّصْرُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْوَقارُ وما يَسْكُنُ بِهِ الإِنْسانُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَأَنْزَلَ اللهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ » ما تَسْكُنُ بِهِ قُلُوبُهُمْ . وتَقُولُ لِلْوَقُورِ : عَلَيْهِ السُّكُونُ وَالسَّكِينَةُ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي عُرَيْفٍ الْكُلَيْبِيِّ :

لله قَبْرٌ غالَها ماذا يُجِنْ
نُ لَقَدْ أَجَنَّ سَكِينةً ووَقارا

وفى حَدِيثِ الدَّفْعِ مِنْ عَرَفَةَ : عَلَيْكُمُ السَّكِينَةَ والوِقارَ والتُّؤَدَةَ فى الْحَرَكَةِ والسَّيْرِ . وفى حَدِيثِ الْخُرُوجِ إِلَى الصَّلاةِ : فَلْيَأْتِ وعَلَيْهِ السَّكِينَةُ . وفى حَدِيثِ زَيْدِ بْنِ ثابِتٍ : كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، فغَشِيَتْهُ السَّكِينةُ ، يُرِيدُ ما كانَ يَعْرِضُ لَهُ مِنَ السُّكُونِ وَالغَيْبَةِ عِنْدَ نُزُولِ الْوَحْيِ . وفى الْحَدِيثِ : ما كُنَّا نُبْعِدُ أَنَّ السَّكِينَةَ تَكَلَّمُ عَلَى لِسانِ عُمَرَ ، قِيلَ : هُوَ مِنَ الْوَقارِ وَالسُّكُونِ ، وقِيلَ : الرَّحْمَةُ ، وقِيلَ : أَرادَ السَّكِينةَ الَّتِى ذَكَرَها اللهُ عَزَّ وجَلَّ فِى كِتابِهِ الْعَزِيزِ ، قِيلَ فى تَفْسِيرِها : إِنَّها حَيَوانٌ لَهُ وَجْهٌ كَوَجْهِ الإِنْسانِ مُجْتَمِعٌ ، وسائِرُها خَلْقٌ رَقِيقٌ كَالرِّيحِ وَالْهَواءِ ، وقِيلَ : هِىَ صُورَةٌ كَالْهِرَّةِ كانَتْ مَعَهُمْ فِى جُيُوشِهِمْ ، فإِذا ظَهَرَتِ انْهَزَمَ أَعْداؤُهُمْ ، وقِيلَ : هِىَ ما كانُوا يَسْكُنُونَ إِلَيْهِ مِنَ الآياتِ الَّتِى أُعْطِيَها مُوسَى ، عَلَى نَبِيِّنا وعَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، قالَ : والأَشْبَهُ بِحَدِيثِ عُمَرَ أَنْ يَكُونَ مِنَ الصُّورَةِ الْمَذْكُورَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وبِناءِ الْكَعْبَةِ : فَأَرْسَلَ اللهُ إِلَيْهِ السَّكِينَةَ ، وهِىَ رِيحٌ خَجُوجٌ ، أَىْ سَرِيعةُ الْمَمَرِّ .

وَالسَّكِّينَةُ : لُغَةٌ فِى السَّكِينَةِ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) ، ولا نَظِيرَ لَها ، ولا يُعْلَمُ فِى الْكَلامِ فَعِّيلَةٌ . وَالسِّكِّينَةُ ، بِالْكَسْرِ : لُغَةٌ (عَنِ الْكِسائِىِّ مِنْ تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِى) . وتَسَكَّنَ الرَّجُلُ : مِنَ السَّكِينَةِ وَالسَّكِّينَةِ .

وتَرَكْتُهُمْ عَلَى سَكِناتِهِمْ ومَكِناتِهِمْ ونَزَلاتِهِمْ ورَباعَتِهِمْ ورَبَعاتِهِمْ ، أَىْ عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ وحُسْنِ حالِهِمْ ؛ وقالَ ثَعْلَبٌ : عَلَى مَساكِنِهِمْ ، وَفِى الْمُحْكَمِ : عَلَى مَنازِلِهِمْ ؛ قالَ : وهٰذا هُوَ الْجَيِّدُ ، لأَنَّ الأَوَّلَ لا يُطابِقُ فِيهِ الاسْمُ الْخَبَرَ ، إِذِ الْمُبْتَدَأُ اسْمٌ وَالْخَبَرُ مَصْدَرٌ ، فَافْهَمْ .

وقالُوا : تَرَكْنا النَّاسَ عَلَى مُصاباتِهِمْ ، أَىْ عَلَى طَبَقاتِهِمْ ومَنازِلِهِمْ .

وَالسَّكِنَةُ ، بِكَسْرِ الْكافِ : مَقَرُّ الرَّأْسِ مِنَ الْعُنُقِ ؛ وقالَ حَنْظَلَةُ بْنُ شَرْقِىٍّ ، وكُنْيَتُهُ أَبُو الطَّحَّانِ :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وطَعْنٍ كَتَشْهاقِ الْعَنا هَمَّ بِالنَّهْقِ

وفى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ يَوْمَ الْفَتْحِ : اسْتَقِرُّوا عَلَى سَكِناتِكُمْ فَقَدِ انْقَطَعَتِ الْهِجْرَةُ ، أَىْ عَلَى مَواضِعِكُمْ وفى مَساكِنِكُمْ ؛ ويُقالُ : واحِدَتُها سَكِنَةٌ ، مِثْلُ مَكِنَةٍ ومَكِناتٍ ، يَعْنِى أَنَّ اللهَ قَدْ أَعَزَّ الإِسْلامَ وأَغْنَى عَنِ الْهِجْرَةِ وَالْفِرارِ عَنِ الْوَطَنِ خَوْفَ الْمُشْرِكِينَ . ويُقالُ : النَّاسُ عَلَى سَكِناتِهِمْ أَىْ عَلَى اسْتِقامَتِهِمْ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وقالَ زامِلُ بْنُ مُصادٍ الْعَنْبَى :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وطَعْنٍ كَأَفْواهِ الْمَزادِ الْمُخَرَّقِ

قالَ : وقالَ طُفَيْلٌ :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
ويَنْقَعُ مِنْ هامِ الرِّجالِ الْمُشَرَّبِ

قالَ : وقالَ النَّابِغَةُ :

بِضَرْبٍ يُزِيلُ الْهامَ عَنْ سَكِناتِهِ
وطَعْنٍ كَإِيزاغِ الْمَخاضِ الضَّوارِبِ

وَالْمِسْكِينُ وَالْمَسْكِينُ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، لأَنَّهُ لَيْسَ فِى الْكَلامِ مَفْعِيلٌ : الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ ، وقِيلَ : الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ يَكْفِى عِيالَهُ ، قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : الْمِسْكِينُ الَّذِى أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ ، أَىْ قَلَّلَ حَرَكَتَهُ ، وهٰذا بَعِيدٌ ، لأَنَّ مِسْكِيناً فِى مَعْنَى فاعِلٍ ، وقَوْلُهُ الَّذِى أَسْكَنَهُ الْفَقْرُ يُخْرِجُهُ إِلَى مَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْمِسْكِينِ وَالْفَقِيرِ مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ ، وسَنَذْكُرُ مِنْهُ هُنا شَيْئاً ، وهُوَ مِفْعِيلٌ مِنَ السُّكُونِ ، مِثْلُ الْمِنْطِيقِ مِنَ النُّطْقِ . قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : قالَ يُونُسُ : الْفَقِيرُ أَحْسَنُ حالاً مِنَ الْمِسْكِينِ ، وَالْفَقِيرُ الَّذِى لَهُ بَعْضُ ما يُقِيمُهُ ، وَالْمِسْكِينُ أَسْوَأُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيتِ ؛ قالَ يُونُسُ : وقُلْتُ لأَعْرابِىٍّ : أَفقِيرٌ أَنْتَ أَمْ مِسْكِينٌ ؟ فَقالَ : لا وَاللهِ ، بَلْ مِسْكِينٌ ، فَأَعْلَمَ أَنَّهُ أَسْوَأُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ ؛ وَاحْتَجُّوا عَلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ أَسْوَأُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ بِقَوْلِ الرَّاعِى :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِى كانَتْ حَلُوبَتُهُ
وَفْقَ الْعِيالِ فَلَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدُ

فَأَثْبَتَ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حَلُوبَةً ، وجَعَلَها وَفْقاً لِعِيالِهِ ؛ قالَ : وقَوْلُ مالِكٍ فِى هٰذا كَقَوْلِ يُونُسَ . ورُوِىَ عَنِ الأَصْمَعِىِّ أَنَّهُ قالَ : الْمِسْكِينُ أَحْسَنُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ ؛ وإِلَيْهِ ذَهَبَ أَحْمَدُ بْنُ عُبَيْدٍ ؛ قالَ : وهُوَ الْقَوْلُ الصَّحِيحُ عِنْدَنا ، لأَنَّ اللهَ تَعالَى قالَ : «أَمَّا السَّفِينةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ» ، فَأَخْبَرَ أَنَّهُمْ مَساكِينُ ، وأَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً تُساوِى جُمْلَةً ؛ وقالَ : «لِلْفُقَراءِ الَّذِينَ أُحْصِرُوا فِى سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْباً فِى الأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجاهِلُ أَغْنِياءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيماهُمْ لا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِلْحافاً» ، فَهٰذِهِ الْحالُ الَّتِى أَخْبَرَ بِها عَنِ الْفُقَراءِ هِىَ دُونَ الْحالِ الَّتِى أَخْبَرَ بِها عَنِ الْمَساكِينِ . قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وإِلَى هٰذا الْقَوْلِ ذَهَبَ عَلِىُّ بْنُ حَمْزَةَ الأَصْبَهانِىُّ اللِّغَوِىُّ ، ويَرَى أَنَّهُ الصَّوابُ وما سِواهُ خَطَأٌ ، واسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِهِ [تَعالَى] : «مِسْكِيناً ذا مَتْرَبَةٍ» ؛ فَأَكَّدَ عَزَّ وجَلَّ سُوءَ حالِهِ بِصِفةِ الْفَقْرِ ، لأَنَّ الْمَتْرَبَةَ الْفَقْرُ ، ولا يُؤَكِّدُ الشَّىْءُ إِلاَّ بِما هُوَ أَوْكَدُ مِنْهُ ؛ واسْتَدَلَّ عَلَى ذٰلِكَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «أَمَّا السَّفِينةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فى الْبَحْرِ» ، فَأَثْبَتَ أَنَّ لَهُمْ سَفِينَةً يَعْمَلُونَ عَلَيْها فِى الْبَحْرِ ؛ واسْتَدَلَّ أَيْضاً بِقَوْلِ الرَّاجِزِ :

هَلْ لَكَ فِى أَجْرٍ عَظِيمٍ تُؤْجَرُهْ
تُغِيثُ مِسْكِيناً قَلِيلاً عَسْكَرُهْ
عَشْرَ شِياهٍ سَمْعُهُ وبَصَرُهْ
قَدْ حَدَّثَ النَّفْسَ بِمِصْرٍ يَحْضُرُهْ

فَأَثْبَتَ أَنَّ لَهُ عَشْرَ شِياهٍ ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ عَسْكَرُهْ غَنَمَهُ وأَنَّها قَلِيلَةٌ ، واسْتَدَلَّ أَيْضاً بِبَيْتِ الرَّاعِى وزَعَمَ أَنَّهُ أَعْدَلُ شاهِدٍ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ ، وهُوَ قَوْلُهُ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ

لأَنَّهُ قالَ : أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ . ولَمْ يَقُلِ الَّذِي حَلُوبَتُهُ ، وقالَ : فَلَمْ يَتْرُكْ لَهُ سَبَدٌ ، فَأَعْلَمَكَ أَنَّهُ كانَتْ لَهُ حَلُوبَةٌ تَقُوتُ عِيالَهُ ، ومَنْ كانَتْ هٰذِهِ حالُهُ فَلَيْسَ بِفَقِيرٍ ولٰكِنْ مِسْكِينٌ ، ثُمَّ أَعْلَمَكَ أَنَّها أُخِذَتْ مِنْهُ فَصارَ إِذْ ذاكَ فَقِيراً ، يَعْنِي ابْنُ حَمْزَةَ بِهٰذا الْقَوْلِ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمْ يُثْبِتْ أَنَّ لِلْفَقِيرِ حَلُوبَةً لأَنَّهُ قالَ : الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ ، ولَمْ يَقُلِ الَّذِي حَلُوبَتُهُ ، وهٰذا كَما تَقُولُ أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَ لَهُ مالٌ وثَرْوَةٌ فَإِنَّهُ لَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ ، فَلَمْ يُثْبِتْ بِهٰذا أَنَّ لِلْفَقِيرِ مالاً وثَرْوَةً ، وإِنَّما أَثْبَتَ سوءَ حالِهِ الَّذِي بِهِ صارَ فَقِيراً ، بَعْدَ أَنْ كانَ ذا مالٍ وثَرْوَةٍ . وكَذٰلِكَ يَكُونُ الْمَعْنَى فِي قَوْلِهِ :

أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَتْ حَلُوبَتُهُ

أَنَّهُ أَثْبَتَ فَقْرَهُ لِعَدَمِ حَلُوبَتِهِ بَعْدَ أَنْ كانَ مِسْكِيناً قَبْلَ عَدَمِ حَلُوبَتِهِ ، ولَمْ يُرِدْ أَنَّهُ فَقِيرٌ مَعَ وُجُودِها فَإِنَّ ذٰلِكَ لا يَصِحُّ ، كَما لا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ لِلْفَقِيرِ مالٌ وثَرْوَةٌ فِي قَوْلِكَ : أَمَّا الْفَقِيرُ الَّذِي كانَ لَهُ مالٌ وثَرْوَةٌ ، لأَنَّهُ لا يَكُونُ فَقِيراً مَعَ ثَرْوَتِهِ ومالِهِ ، فَحَصَلَ بِهٰذا أَنَّ الْفَقِيرَ فِي الْبَيْتِ هُوَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ بِأَخْذِ حَلُوبَتِهِ ، وكانَ قَبْلَ أَخْذِ حَلُوبَتِهِ مِسْكِيناً ، لأَنَّ مَنْ كانَتْ لَهُ حَلُوبَةٌ فَلَيْسَ فَقِيراً ، لأَنَّهُ قَدْ أَثْبَتَ أَنَّ الْفَقِيرَ الَّذِي لَمْ يُتْرَكْ لَهُ سَبَدٌ ؛ وإِذا لَمْ يَكُنْ فَقِيراً فَهُوَ إِمَّا غَنِيٌّ وإِمَّا مِسْكِينٌ ، ومَنْ لَهُ حَلُوبَةٌ واحِدَةٌ فَلَيْسَ بِغَنِيٍّ ، وإِذا لَمْ يَكُنْ غَنِياً لَمْ يَبْقَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ فَقِيراً أَوْ مِسْكِيناً ، ولا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ فَقِيراً عَلَى ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، فَلَمْ يَبْقَ أَنْ يَكُونَ إِلاَّ مِسْكِيناً ؛ فَثَبَتَ بِهٰذا أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ ؛ قالَ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ : ولِذٰلِكَ بَدَأَ اللهُ تَعالَى بِالْفَقِيرِ قَبْلَ مَنْ يَسْتَحِقُّ الصَّدَقَةَ مِنَ الْمِسْكِينِ وغَيْرِهِ ؛ وأَنْتَ إِذا تَأَمَّلْتَ قَوْلَهُ تَعالَى : «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَراءِ وَالْمَسَاكِينِ» ، وَجَدْتَهُ سُبْحانَهُ قَدْ رَتَّبَهُمْ ، فَجَعَلَ الثَّانِيَ أَصْلَحَ حالاً مِنَ الأَوَّلِ ، والثَّالِثَ أَصْلَحَ حالاً مِنَ الثَّانِي ، وكَذٰلِكَ الرَّابِعُ والْخامِسُ والسَّادِسُ والسَّابِعُ والثَّامِنُ ؛ قالَ : ومِمَّا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَسَمَّتْ بِهِ ، ولَمْ تَتَسَمَّ بِفَقِيرٍ لِتَناهِي الْفَقْرِ فِي سُوءِ الْحالِ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قالُوا تَمَسْكَنَ الرَّجُلُ ، فَبَنَوْا مِنْهُ فِعْلاً عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ بِالْمِسْكِينِ فِي زِيِّهِ ، ولَمْ يَفْعَلُوا ذٰلِكَ فِي الْفَقِيرِ ، إِذْ كانَتْ حالُهُ لا يَتَزَيَّا بِها أَحَدٌ ؟ قالَ : ولِهٰذا رَغِبَ الأَعْرابِيُّ الَّذِي سَأَلَهُ يُونُسُ عَنِ اسْمِ الْفَقِيرِ لِتَناهِيهِ فِي سُوءِ الْحالِ ، فَآثَرَ التَّسْمِيَةَ بِالْمَسْكَنَةِ ، أَوْ أَرادَ أَنَّهُ ذَلِيلٌ لِبُعْدِهِ عَنْ قَوْمِهِ ووَطَنِهِ ؛ قالَ : ولا أَظُنُّهُ أَرادَ إِلاَّ ذٰلِكَ ، ووافَقَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ وابْنِ حَمْزَةَ فِي هٰذا قَوْلَ الشَّافِعِي ؛ وقالَ قَتادَةُ : الْفَقِيرُ الَّذِي بِهِ زَمانَةٌ ، والْمِسْكِينُ الصَّحِيحُ الْمُحْتاجُ . وقالَ زِيادَةُ اللهِ بْنُ أَحْمَدَ : الْفَقِيرُ الْقاعِدُ فِي بَيْتِهِ لا يَسْأَلُ ، والْمِسْكِينُ الَّذِي يَسْأَلُ ، فَمِنْ هٰهُنا ذَهَبَ مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْمِسْكِينَ أَصْلَحُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، لأَنَّهُ يَسْأَلُ فَيُعْطَى ، والْفَقِيرُ لا يَسْأَلُ ولا يُشْعَرُ بِهِ فَيُعْطَى ، لِلزُومِهِ بَيْتَهُ ، أَوْ لامْتِناعِ سُؤالِهِ ، فَهُوَ يَتَقَنَّعُ بِأَيْسَرِ شَيْءٍ ، كَالَّذِي يَتَقَوَّتُ فِي يَوْمِهِ بِالتَّمْرَةِ والتَّمْرَتَيْنِ ونَحْوِ ذٰلِكَ ، ولا يَسْأَلُ مُحافَظَةً عَلَى ماءِ وَجْهِهِ وإِراقَتِهِ عِنْدَ السُّؤالِ ، فَحالُهُ إِذاً أَشَدُّ مِنْ حالِ الْمِسْكِينِ الَّذِي لا يَعْدَمُ مَنْ يُعْطِيهِ ، ويَشْهَدُ بِصِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُهُ ﷺ : لَيْسَ الْمِسْكِينُ الَّذِي تَرُدُّهُ اللُّقْمَةُ واللُّقْمَتانِ ، وإِنَّما الْمِسْكِينُ الَّذِي لا يَسْأَلُ ولا يُفْطَنُ لَهُ فَيُعْطَى ؛ فَأَعْلَمَ أَنَّ الَّذِي لا يَسْأَلُ أَسْوَأُ حالاً مِنَ السَّائِلِ ؛ وإِذا ثَبَتَ أَنَّ الْفَقِيرَ هُوَ الَّذِي لا يَسْأَلُ ، وأَنَّ الْمِسْكِينَ هُوَ السَّائِلُ ، فَالْمِسْكِينُ إِذاً أَصْلَحُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، والْفَقِيرُ أَشَدُّ مِنْهُ فاقَةً وضَرّاً ، إِلاَّ أَنَّ الْفَقِيرَ أَشْرَفُ نَفْساً مِنَ الْمِسْكِينِ ، لِعَدَمِ الْخُضُوعِ الَّذِي فِي الْمِسْكِينِ ، لأَنَّ الْمِسْكِينَ قَدْ جَمَعَ فَقْراً ومَسْكَنَةً ، فَحالُهُ فِي هٰذا أَسْوَأُ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، ولِهٰذا قالَ ، ﷺ : لَيْسَ الْمِسْكِينُ . . . (الْحَدِيثَ) ، فَأَبانَ أَنَّ لَفْظَةَ الْمِسْكِينِ فِي اسْتِعْمالِ النَّاسِ أَشَدُّ قُبْحاً مِنْ لَفْظَةِ الْفَقِيرِ ، وكانَ الأَوْلَى بِهٰذِهِ اللَّفْظَةِ أَنْ تَكُونَ لِمَنْ لا يَسْأَلُ لِذُلِّ الْفَقْرِ الَّذِي أَصابَهُ ، فَلَفْظَةُ الْمِسْكِينِ مِنْ هٰذِهِ الْجِهَةِ أَشَدُّ بُؤْساً مِنْ لَفْظَةِ الْفَقِيرِ ، وإِنْ كانَ حالُ الْفَقِيرِ فِي الْقِلَّةِ والْفاقَةِ أَشَدَّ مِنْ حالِ الْمِسْكِينِ ؛ وأَصْلُ الْمِسْكِينِ فِي اللُّغَةِ الْخاضِعُ ، وأَصْلُ الْفَقِيرِ الْمُحْتاجُ ؛ ولِهٰذا قالَ ، ﷺ : اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مِسْكِيناً ، وأَمِتْنِي مِسْكِيناً ، واحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَساكِينِ ؛ أَرادَ بِهِ التَّواضُعَ والإِخْباتَ وأَلاَّ يَكُونَ مِنَ الْجَبَّارِينَ الْمُتَكَبِّرِينَ ، أَيْ خاضِعاً لَكَ يا رَبِّ ذَلِيلاً غَيْرَ مُتَكَبِّرٍ ، ولَيْسَ يُرادُ بِالْمِسْكِينِ هُنا الْفَقِيرُ الْمُحْتاجُ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : وقَدِ اسْتَعاذَ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، مِنَ الْفَقْرِ ، قالَ : وقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذا قَوْلُهُ سُبْحانَهُ حِكايَةً عَنِ الْخَضِرِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : «أَمَّا السَّفِينَةُ فَكانَتْ لِمَساكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ» ، فَسَمَّاهُمْ مَساكِينَ لِخُضُوعِهِمْ وذُلِّهِمْ مِنْ جَوْرِ الْمَلِكِ الَّذِي يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ وَجَدَها فِي الْبَحْرِ غَصْباً ؛ وقَدْ يَكُونُ الْمِسْكِينُ مُقِلاًّ ومُكْثِراً ، إِذِ الأَصْلُ فِي الْمِسْكِينِ أَنَّهُ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، وهُوَ الْخُضُوعُ والذُّلُّ ، ولِهٰذا وَصَفَ اللهُ الْمِسْكِينَ بِالْفَقْرِ لَمَّا أَرادَ أَنْ يُعْلِمَ أَنَّ خُضُوعَهُ لِفَقْرٍ لا لأَمْرٍ غَيْرِهِ بِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : «يَتِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ أَوْ مِسْكِيناً ذَا مَتْرَبَةٍ» ؛ والْمَتْرَبَةُ : الْفَقْرُ ، وفِي هٰذا حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ الْمِسْكِينَ أَسْوَأَ حالاً لِقَوْلِهِ : ذَا مَتْرَبَةٍ ، وهُوَ الَّذِي لَصِقَ بِالتُّرابِ لِشِدَّةِ فَقْرِهِ ؛ وفِيهِ أَيْضاً حُجَّةٌ لِمَنْ جَعَلَ الْمِسْكِينَ أَصْلَحَ حالاً مِنَ الْفَقِيرِ ، لأَنَّهُ أَكَّدَ حالَهُ بِالْفَقْرِ ، ولا يُؤَكَّدُ الشَّيْءُ إِلاَّ بِما هُوَ أَوْكَدُ مِنْهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْمِسْكِينِ والْمَساكِينِ والْمَسْكَنَةِ والتَّمَسْكُنِ ؛ قالَ : وكُلُّها يَدُورُ مَعْناها عَلَى الْخُضُوعِ

وَالذِّلَّةِ وقِلَّةِ الْمَالِ وَالْحالِ السَّيِّئَةِ .

وَاسْتَكانَ إِذا خَضَعَ .

وَالْمَسْكَنَةُ : فَقْرُ النَّفْسِ .

وتَمَسْكَنَ إِذا تَشَبَّهَ بِالْمَساكِينِ ، وهُمْ جَمْعُ الْمِسْكِينِ ، وهُوَ الَّذِى لا شَيْءَ لَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذِى لَهُ بَعْضُ الشَّيْءِ ؛ قالَ : وقَدْ تَقَعُ الْمَسْكَنَةُ عَلَى الضَّعْفِ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ : قالَ لَها صَدَقَتِ الْمِسْكِينَةُ ؛ أَرادَ الضَّعْفَ ولَمْ يُرِدِ الْفَقْرَ .

قالَ سِيبَوَيْهِ : الْمِسْكِينُ مِنَ الأَلْفاظِ الْمُتَرَحَّمِ بِها ، تَقُولُ : مَرَرْتُ بِهِ الْمِسْكِينِ ، تَنْصِبُهُ عَلَى أَعْنِى ، وقَدْ يَجوزُ الْجَرُّ عَلَى الْبَدَلِ ، وَالرَّفْعُ عَلَى إِضْمارِ هُوَ ، وفِيهِ مَعْنَى التَّرَحُّمِ مَعَ ذَلِكَ ، كَما أَنَّ رَحْمَةَ اللهِ عَلَيْهِ وإِنْ كانَ لَفْظُهُ لَفْظَ الْخَبَرِ فَمَعْناهُ مَعْنَى الدُّعاءِ ؛ قالَ : وكانَ يُونُسُ يَقُولُ مَرَرْتُ بِهِ الْمِسْكِينَ ، عَلَى الْحالِ ، ويَتَوَهَّمُ سُقُوطَ الأَلِفِ وَاللامِ ، وهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ حالاً وفِيهِ الأَلِفُ وَاللامُ ، ولَوْ قُلْتَ هٰذا لَقُلْتَ مَرَرْتُ بِعَبْدِ اللهِ الظَّرِيفَ ، تُرِيدُ ظَرِيفاً ، ولٰكِنْ إِنْ شِئْتَ حَمَلْتَهُ عَلَى الْفِعْلِ كَأَنَّهُ قالَ : لَقِيتُ الْمِسْكِينَ ، لأَنَّهُ إِذا قالَ مَرَرْتُ بِهِ فَكَأَنَّهُ قالَ لَقِيتُهُ ؛ وحُكِىَ أَيْضاً : إِنَّهُ الْمِسْكِينُ أَحْمَقَ ، وتَقْدِيرُهُ : إِنَّهُ أَحْمَقُ ، وقَوْلُهُ الْمِسْكِينُ أَىْ هُوَ الْمِسْكِينُ ، وذٰلِكَ اعْتِراضٌ بَيْنَ اسْمِ إِنَّ وخَبَرِها ؛ وَالأُنْثَى مِسْكِينَةٌ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : شُبِّهَتْ بِفَقِيرَةٍ حَيْثُ لَمْ تَكُنْ فِى مَعْنَى الإِكْثارِ ، وقَدْ جاءَ مِسْكِينٌ أَيْضاً لِلأُنْثَى ؛ قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

قَدْ أَطْعَنُ الطَّعْنَةَ النَّجْلاءَ عَنْ عُرُضٍ

كفَرْجِ خَرْقاءَ وَسْطَ الدَّارِ مِسْكِينِ

عَنَى بِالْفَرْجِ ما انْشَقَّ مِنْ ثِيابِها ، وَالْجَمْعُ مَساكِينُ ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ مِسْكِينُونَ كَما تَقُولُ فَقِيرُونَ ؛ قالَ أَبُو الْحَسَنِ : يَعْنِى أَنَّ مِفْعِيلاً يَقَعُ لِلْمُذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ بِلَفْظٍ واحِدٍ ، نَحْوُ مِحْضِيرٍ ومِئْشِيرٍ ، وإِنَّما يَكُونُ ذٰلِكَ ما دامَتِ الصِّيغَةُ لِلْمُبالَغَةِ ، فَلَمَّا قالُوا مِسْكِينَةٌ يَعْنُونَ الْمُؤَنَّثَ وَلَمْ يَقْصِدُوا بِهِ الْمبالَغَةَ ، شَبَّهُوها بِفَقِيرَةٍ ، ولِذٰلِكَ ساغَ جَمْعُ مُذَكَّرِهِ بِالْواوِ وَالنُّونِ . وقَوْمٌ مَساكِينُ ومِسْكِينُونَ أَيْضاً ، وإِنَّما قالُوا ذٰلِكَ مِنْ حَيْثُ قِيلَ لِلإِناثِ مِسْكِيناتٌ ، لأَجْلِ دُخُولِ الْهاءِ ؛ وَالاِسْمُ الْمَسْكَنَةُ . اللَّيْثُ : الْمَسْكَنَةُ مَصْدَرُ فِعْلِ الْمِسْكِينِ ، وإِذا اشْتَقُّوا مِنْهُ فِعْلاً قالُوا تَمَسْكَنَ الرَّجُلُ ، أَىْ صارَ مِسْكِيناً . ويُقالُ : أَسْكَنَهُ اللهُ ، وأَسْكَنَ جَوْفَهُ ، أَىْ جَعَلَهُ مِسْكِيناً .

قالَ الْجَوْهَرِىُّ : الْمِسْكِينُ الْفَقِيرُ ، وقَدْ يَكُونُ بِمَعْنَى الذِّلَّةِ وَالضَّعْفِ . يُقالُ : تَسَكَّنَ الرَّجُلُ وتَمَسْكَنَ ، كَما قالُوا تَمَدْرَعَ وتَمَنْدَلَ مِنَ الْمِدْرَعَةِ وَالْمِنْدِيلِ ، عَلَى تَمَفْعَلَ ؛ قالَ : وهُوَ شاذٌّ ، وقِياسُهُ تَسَكَّنَ وتَدَرَّعَ ، مِثْلُ تَشَجَّعَ وتَحَلَّمَ .

وسَكَنَ الرَّجُلُ ، وأَسْكَنَ ، وتَمَسْكَنَ إِذا صارَ مِسْكِيناً ، أَثْبَتُوا الزَّائِدَ ، كَما قالُوا تَمَدْرَعَ فِى الْمِدْرَعَةِ . قالَ اللِّحْيانِى : تَسَكَّنَ كتَمَسْكَنَ ، وأَصْبَحَ الْقَوْمُ مُسْكِنِينَ أَىْ ذَوِى مَسْكَنَةٍ . وحُكِىَ : ما كانَ مِسْكِيناً ، وما كُنْتُ مِسْكِيناً ولَقَدْ أَسْكَنْتُ . وتَمَسْكَنَ لِرَبِّهِ : تَضَرَّعَ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ . وتَمَسْكَنَ إِذا خَضَعَ لله . وَالْمَسْكَنَةُ : الذِّلَّةُ . وفِى الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِىِّ ﷺ ، أَنَّهُ قالَ لِلْمُصَلِّى : تَبْأَسُ وتَمَسْكَنُ وتُقْنِعُ يَدَيْكَ ؛ وقَوْلُهُ تَمَسْكَنُ أَىْ تَذَلَّلُ وتَخْضَعُ . وهُوَ تَمَفْعَلُ مِنَ السُّكُونِ ؛ وقالَ الْقُتَيْبِىُّ : أَصْلُ الْحَرْفِ السُّكُونُ ، وَالْمَسْكَنَةُ مَفْعَلَةٌ مِنْهُ ، وكانَ الْقِياسُ تَسَكَّنَ ، وهُوَ الأَكْثَرُ الأَفْصَحُ إِلاَّ أَنَّهُ جاءَ فِى هٰذا الْحَرْفِ تَمَفْعَلَ ، ومِثْلُهُ تَمَدْرَعَ وأَصْلُهُ تَدَرَّعَ ؛ وقالَ سِيبَوَيْهِ : كُلُّ مِيمٍ كانَتْ فِى أَوَّلِ حَرْفٍ فَهِىَ مَزِيدَةٌ إِلاَّ مِيمَ مِعْزًى ومِيمَ مَعَدٍّ ، تَقُولُ : تَمَعْدَدَ ، ومِيمَ مَنْجَنِيق ، ومِيمَ مَأْجَجٍ ، ومِيمَ مَهْدَدٍ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وهٰذا فِيما جاءَ عَلَى بِناءِ مَفْعَلٍ أَوْ مِفْعَلٍ أَوْ مِفْعِيلٍ ، فَأَمَّا ما جاءَ عَلَى بِناءِ فَعْلٍ أَوْ فِعالٍ فَالْمِيمُ تَكُونُ أَصْلِيَّةً ، مِثْلُ الْمَهْدِ وَالْمِهادِ وَالْمَرْدِ وما أَشْبَهَهُ . وحَكَى الْكِسائِىُّ عَنْ بَعْضِ بَنِى أَسَدٍ : الْمَسْكِينَ ، بِفَتْحِ الْمِيمِ ، الْمِسْكِينَ .

وَالْمِسْكِينَةُ : اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِىِّ ﷺ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِى لِمَ سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ لِفَقْدِها النَّبِىَّ ﷺ .

وَاسْتَكانَ الرَّجُلُ : خَضَعَ وذَلَّ ، وهُوَ افْتَعَلَ مِنَ الْمَسْكَنَةِ ، أُشْبِعَتْ حَرَكَةُ عَيْنِهِ فَجاءَتْ أَلِفاً . وَفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « فَما اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ » وهٰذا نادِرٌ ، وقَوْلُهُ : « فَما اسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ » ، أَىْ فَما خَضَعُوا ، كانَ فِى الأَصْلِ فَما اسْتَكَنُوا ، فَمُدَّتْ فَتْحَةُ الْكافِ بِأَلِفٍ كَقَوْلِهِ : لَها مَتْنَتانِ خَظَّاتا ، أَرادَ خَظَتا فَمَدَّ فَتْحَةَ الظَّاءِ بِأَلِفٍ . يُقالُ : سَكَنَ وأَسْكَنَ واسْتَكَنَ وتَمَسْكَنَ وَاسْتَكانَ أَىْ خَضَعَ وذَلَّ . وفِى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : أَمَّا صاحِباىَ فَاسْتَكانا وقَعَدا فِى بُيُوتِهِما ، أَىْ خَضَعا وذَلاَّ . والاسْتِكانَةُ : اسْتِفْعالٌ مِنَ السُّكُونِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَكْثَرُ ما جاءَ إِشْباعُ حَرَكَةِ الْعَيْنِ فِى الشِّعْرِ كَقَوْلِهِ : يَنْباعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ ، أَىْ يَنْبَعُ ، مُدَّتْ فَتْحَةُ الْباءِ بِأَلِفٍ ، وكَقَوْلِهِ : أَدْنُو فَأَنْظُورُ ، وجَعَلَهُ أَبُو عَلِى الْفارِسِىُّ مِنَ الْكَيْنِ الَّذِى هُوَ لَحْمُ باطِنِ الْفَرْجِ ، لأَنَّ الْخاضِعَ الذَّلِيلَ خَفِىٌّ ، فَشَبَّهَهُ بِذٰلِكَ لأَنَّهُ أَخْفَى ما يَكُونُ مِنَ الإِنْسانِ ، وهُوَ يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ ودُونَهُ ، قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

فَما وَجَدُوا فِيكَ ابْنَ مَرْوانَ سَقْطَةً

ولا جَهْلَةً فِى مَازِقٍ تَسْتَكِينُها

الزَّجَّاجُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ » ، أَىْ يَسْكُنُونَ بِها .

وَالسَّكُونُ ، بِالْفَتْحِ : حَىٌّ مِنَ الْيَمَنِ .

وَالسَّكُونُ : مَوْضِعٌ ، وكَذٰلِكَ مَسْكِنٌ ، بِكَسْرِ الْكافِ ، وقِيلَ مَوْضِعٌ مِنْ أَرْضِ الْكُوفَةِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ السَّرِيَّةَ يَوْمَ مَسْـ

ـكِنَ وَالْمُصِيبَةَ وَالْفَجِيعَهْ

جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ فَلَمْ يَصْرِفْهُ .

وأَمَّا الْمُسْكانُ ، بِمَعْنَى الْعَرْبُونِ ، فَهُوَ فُعْلانٌ ، وَالْمِيمُ أَصْلِيَّة ، وجَمْعُهُ الْمَساكِينُ ، قالَهُ ابْنُ الأَعْرابِيِّ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : تَغْطِيَةُ الْوَجْهِ عِنْدَ النَّوْمِ سُكْنَةٌ كَأَنَّهُ يَأْمَنُ الْوَحْشَةَ ، وفُلانُ بْنُ السَّكَنِ . قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وكانَ الأَصْمَعِيُّ يَقُولُهُ بِجَزْمِ الْكافِ ، قالَ ابن بَرِّيّ : قالَ ابْنُ حَبِيب : يُقالُ سَكَنٌ وسَكْنٌ ؛ قالَ جَرِيرٌ فى الإِسْكانِ :

ونُبِّئْتُ جَوَّاباً وسَكْناً يَسُبُّنِى

وعَمْرُو بْنُ عَفْرا لاسْلامَ عَلَى عَمْرِو !

وسَكْنٌ وسُكَنٌ وسُكَيْنٌ : أَسْماءٌ .

وسُكَيْنٌ : اسْمُ مَوْضِعٍ ، قالَ النَّابِغَةُ :

وعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ حاضِرٌ

وعَلَى الدُّثَيْنَةِ مِنْ بَنِى سَيَّارِ

وسُكَيْنٌ ، مُصَغَّرٌ : حَيٌّ مِنَ الْعَرَبِ فى شِعْرِ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ . قالَ ابْنُ بَرِّيّ : يَعْنِى هٰذا الْبَيْتَ : وعَلَى الرُّمَيْثَةِ مِنْ سُكَيْنٍ . وسُكَيْنَةُ : بِنْتُ الْحُسَيْنِ بْن عَلِيٍّ ، عَلَيْهِمُ السَّلامُ ، وَالطُّرَّةُ السُّكَيْنِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها .

* **سكندر** * رَأَيْتُ فى مُسَوَّداتِ كِتابِى هٰذا هٰذِهِ التَّرْجَمَةَ ، وَلَمْ أَدْرِ مِنْ أَىْ جِهَةٍ نَقَلْتُها : كانَ الإِسْكَنْدَرُ وَالْفَرَما أَخَوَيْنِ ، وهُما وَلَدا فِيلِبُّسَ الْيُونانِيِّ ، فَقالَ : الإِسْكَنْدَرُ : أَبْنِى مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، غَنِيَّةً عَنِ النَّاسِ ، وقالَ الْفَرَما : أَبْنِى مَدِينَةً فَقِيرَةً إِلَى النَّاسِ غَنِيَّةً عَنِ اللهِ تَعالَى ؛ فَسَلَّطَ اللهُ عَلَى مَدِينَةِ الْفَرَما الْخَرابَ سَرِيعاً ، فَذَهَبَ رَسْمُها ، وعَفا أَثَرُها ، وبَقِيَتْ مَدِينَةُ الإِسْكَنْدَرِ إِلَى الآنَ .

* **سكا** * ابْنُ الأَعْرابِيِّ : ساكاهُ إِذا ضَيَّقَ عَلَيْهِ فى الْمُطالَبَةِ ؛ وسَكا إِذا صَغُرَ جِسْمُهُ .

* **سلأ** * سَلَأَ السَّمْنَ يَسْلَؤُهُ سَلْأً وَاسْتَلَأَهُ : طَبَخَهُ وعالَجَهُ فَأَذابَ زُبْدَهُ ، وَالاسْمُ : السِّلاءُ ، بِالْكَسْرِ ، مَمْدُودٌ ، وهُوَ السَّمْنُ ، وَالْجَمْعُ : أَسْلِئَةٌ . قالَ الْفَرَزْدَقُ :

كانُوا كَسالِئَةٍ حَمْقاءَ إِذْ حَقَنَتْ

سِلاءَها فى أَدِيمٍ غَيْرِ مَرْبُوبِ

وسَلَأَ السِّمْسِمَ سَلْأً : عَصَرَهُ فَاسْتَخْرَجَ دُهْنَهُ . وسَلَأَهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ : نَقَدَهُ .

وسَلَأَهُ مِائَةَ صَوْتٍ سَوْطٍ سَلْأً : ضَرَبَهُ بِها .

وسَلَأَ الْجِذْعَ وَالْعَسِيبَ سَلْأً : نَزَعَ شَوْكَهُما .

وَالسُّلاءُ ، بِالضَّمِّ ، مَمْدُودٌ : شَوْكُ النَّخْلِ ، عَلَى وَزْنِ الْقُرَّاءِ ، واحِدَتُهُ سُلاءَةٌ . قالَ عَلْقَمَةُ بْنُ عَبَدَةَ يَصِفُ فَرَساً :

سُلاءَةٌ كَعَصا النَّهْدِىِّ غُلَّ لَها

ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

وَسَلَأَ النَّخْلَةَ وَالْعَسِيبَ سَلْأً : نَزَعَ سُلاءَهُما (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وَالسُّلاءُ : ضَرْبٌ مِنَ النِّصالِ عَلَى شَكْلِ سُلاءِ النَّخْلِ . وفى الْحَدِيثِ فى صِفَةِ الْجَبانِ : كَأَنَّما يُضْرَبُ جِلْدُهُ بِالسُّلاءِ ، وهِىَ شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سُلاءٌ بِوَزْنِ جُمَّارٍ ، وَالسُّلاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، وهُوَ طائِرٌ أَغْبَرُ طَوِيلُ الرِّجْلَيْنِ .

* **سلب** * سَلَبَهُ الشَّىْءَ يَسْلُبُهُ سَلْباً وسَلَباً ، وَاسْتَلَبَهُ إِياهُ . وسَلَبُوتٌ فَعَلُوتٌ مِنْهُ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ سَلَبُوتٌ ، وَامْرَأَةٌ سَلَبُوتٌ كَالرَّجُلِ ، وَكَذٰلِكَ رَجُلٌ سَلاَّبَةٌ ، بِالْهاءِ ، والأُنْثَى سَلاَّبَةٌ أَيْضاً .

وَالاسْتِلابُ : الاخْتِلاسُ . وَالسَّلَبُ : ما يُسْلَبُ ؛ وفى التَّهْذِيبِ : ما يُسْلَبُ بِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلابٌ .

وكُلُّ شَىْءٍ عَلَى الإِنْسانِ مِنَ اللِّباسِ فَهُوَ سَلَبٌ ، وَالْفِعْلُ سَلَبْتُهُ أَسْلُبُهُ سَلْباً ، إِذا أَخَذْتَ سَلَبَهُ ، وسُلِبَ الرَّجُلُ ثِيابَهُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

يَراعُ سَيْرٍ كَالْيَراعِ لِلأَسْلابِ [1]

الْيَراعُ : الْقَصَبُ . والأَسْلابُ : الَّتِى قَدْ قُشِرَتْ ، وواحِدُ الأَسْلابِ سلبٌ .

وفى الْحَدِيثِ : مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ سَلَبُهُ . وقَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ السَّلَبِ ، وهُوَ ما يَأْخُذُهُ أَحَدُ الْقِرْنَيْنِ فى الْحَرْبِ مِنْ قِرْنِهِ ، مِمَّا يَكُونُ عَلَيْهِ ومَعَهُ مِنْ ثِيابٍ وسِلاحٍ ودابَّةٍ ، وهُوَ فَعَلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، أَىْ مَسْلُوب . وَالسَّلَبُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْمَسْلُوبُ ، وكَذٰلِكَ السَّلِيبُ .

ورَجُلٌ سَلِيبٌ : مُسْتَلَبُ الْعَقْلِ ، وَالْجَمْعُ سَلْبَى .

وناقَةٌ سالِبٌ وسَلُوبٌ : ماتَ وَلَدُها ، أَوْ أَلْقَتْهُ لِغَيْرِ تَمامٍ ؛ وكَذٰلِكَ الْمَرْأَةُ ، وَالْجَمْعُ سُلُبٌ وسَلائِبُ ، وَرُبَّما قالُوا : امْرَأَةٌ سُلُبٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

ما بالُ أَصْحابِكَ يُنْذِرُونَكا ؟

أَأَنْ رَأَوْكَ سُلُباً يَرْمُونَكا ؟

وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : ناقَةٌ عُلُطٌ بِلا خِطامٍ ، وفَرَسٌ فُرُطٌ مُتَقَدِّمَةٌ . وقَدْ عَمِلَ أَبُو عُبَيْدٍ فى هٰذا باباً ، فَأَكْثَرَ فِيهِ مِنْ فُعُلٍ ، بِغَيْرِ هاءٍ لِلْمُؤَنَّثِ .

وَالسَّلُوبُ ، مِنَ النُّوقِ : الَّتِى أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمامٍ . وَالسَّلُوبُ ، مِنَ النُّوقِ : الَّتِى تَرْمِى وَلَدَها .

وأَسْلَبَتِ النَّاقَةُ فَهِىَ مُسْلِبٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها مِنْ غَيْرِ أَنْ يَتِمَّ ، وَالْجَمْعُ السَّلائِبُ ؛ وقِيلَ أَسْلَبَتْ : سُلِبَتْ وَلَدَها بِمَوْتٍ أَوْ غَيْرِ ذٰلِكَ .

وظَبْيَةٌ سَلُوبٌ وسالِبٌ : سُلِبَتْ وَلَدَها ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

فَصادَتْ غَزالاً جاثِماً بَصُرَتْ بِهِ

لَدَى سَلَماتٍ عِنْدَ أَدْماءَ سالِبِ

وشَجَرَةٌ سَلِيبٌ : سُلِبَتْ وَرَقَها وأَغْصانَها . وفى حَدِيثِ صِلَةَ : خَرَجْتُ إِلَى

= الأصل ورواية الأراجيز :

يراعُ سَيْلٍ كاليَراعِ الأسلاب

ورواية التهذيب :

يراع سير كاليراع الأسلب

(١) قوله : «يراع سير إلخ» هو هكذا فى =

جَشِرٍ لَنا ، وَالنَّخْلُ سُلُبٌ ، أَيْ لا حَمْلَ عَلَيْها ، وهُوَ جَمْعُ سَلِيبٍ . الأَزْهَرِيُّ : شَجَرَةٌ سُلُبٌ إِذا تَناثَرَ وَرَقُها ؛ وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

. . . . . أَوْ هَيْشَرٌ سُلُبُ

قالَ شَمِرٌ : هَيْشَرٌ سُلُبٌ لا قِشْرَ عَلَيْهِ .

ويُقالُ : اسْلُبْ هٰذِهِ الْقَصَبَةَ أَيْ قَشِّرْها .

وسَلَبَ الْقَصَبَةَ وَالشَّجَرَةَ : قَشَرَها .

وفى حَدِيثِ صِفَةِ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى : وأَسْلَبَ ثُمامُها ، أَيْ أَخْرَجَ خُوصَهُ .

وسَلَبُ الذَّبِيحَةِ : إِهابُها وَأَكْراعُها وبَطْنُها .

وفَرَسٌ سَلْبُ الْقَوائِمِ [1] : خَفِيفُها فى النَّقْلِ ؛ وقِيلَ : فَرَسٌ سَلِبُ الْقَوائِمِ أَيْ طَوِيلُها ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا صَحِيحٌ .

وَالسَّلْبُ : السَّيْرُ الْخَفِيفُ السَّرِيعُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

قَدْ قَدَحَتْ مِنْ سَلْبِهِنَّ سَلْبَا
قارُورَةُ الْعَيْنِ فَصارَتْ وَقْبَا

وَانْسَلَبَتِ النَّاقَةُ إِذا أَسْرَعَتْ فى سَيْرِها حَتَّى كَأَنَّها تَخْرُجُ مِنْ جِلْدِها .

ونَوْرٌ سَلِبُ الطَّعْنِ بِالْقَرْنِ ، ورَجُلٌ سَلِبُ الْيَدَيْنِ بِالضَّرْبِ وَالطَّعْنِ : خَفِيفُهُما . ورُمْحٌ سَلِبٌ : طَوِيلٌ ، وَكَذٰلِكَ الرَّجُلُ ، وَالْجَمْعُ سُلُبٌ ، قالَ :

ومَنْ رَبَطَ الْجِحاشَ فَإِنَّ فِينا
قَنًا سُلُباً وأَفْراساً حِسانا

وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّلْبَةُ الْجُرْدَةُ ، يُقالُ : ما أَحْسَنَ سُلْبَتَها وجُرْدَتَها .

وَالسَّلِبُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ : الطَّوِيلُ ؛ قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامَةِ :

كَأَنَّ أَعْناقَها كُرّاثُ سائِفَةٍ
طارَتْ لَفائِفُهُ أَوْ هَيْشَرٌ سَلِبُ

ويُرْوَى سُلُبٌ ، بِالضَّمِّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ نَخْلٌ سُلُبٌ : لا حَمْلَ عَلَيْهِ . وشَجَرٌ سُلُبٌ : لا وَرَقَ عَلَيْهِ ، وهُوَ جَمْعُ سَلِيبٍ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وَالسِّلابُ وَالسُّلُبُ ، ثِيابٌ سُودٌ تَلْبَسُها النِّساءُ فى الْمَأْتَمِ ، واحِدَتُها سَلَبَةٌ .

وسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ ، وهِيَ مُسَلِّبٌ إِذا كانَتْ مُحِدًّا ، تَلْبَسُ الثِّيابَ السُّودَ لِلْحِدادِ .

وتَسَلَّبَتْ : لَبِسَتِ السِّلابَ ، وهِيَ ثِيابُ الْمَأْتَمِ السُّودُ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

يَخْمِشْنَ حُرَّ أُوجُهٍ صِحاحِ
فى السُّلُبِ السُّودِ وفى الأَمْساحِ

وفى الْحَدِيثِ عَنْ أَسْماءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ أَنَّها قالَتْ : لَمَّا أُصِيبَ جَعْفَرٌ أَمَرَنِى رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، فَقالَ : تَسَلَّبِى ثَلاثاً ، ثُمَّ اصْنَعِى بَعْدُ ما شِئْتِ ؛ تَسَلَّبِى أَيْ الْبَسِى ثِيابَ الْحِدادِ السُّودَ ، وهِيَ السِّلابُ . وَتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذا لَبِسَتْهُ ، وهُوَ ثَوْبٌ أَسْوَدُ ، تُغَطِّى بِهِ الْمُحِدُّ رَأْسَها . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : أَنَّها بَكَتْ عَلَى حَمْزَةَ ثَلاثَةَ أَيامٍ ، وتَسَلَّبَتْ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ الْمُسَلِّبُ وَالسَّلِيبُ وَالسَّلُوبُ : الَّتِى يَمُوتُ زَوْجُها أَوْ حَمِيمُها ، فَتَسَلَّبُ عَلَيْهِ . وتَسَلَّبَتِ الْمَرْأَةُ إِذا أَحَدَّتْ .

وقِيلَ : الإِحْدادُ عَلَى الزَّوْجِ ، وَالتَّسَلُّبُ قَدْ يَكُونُ عَلَى غَيْرِ زَوْجٍ .

أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ لِلرَّجُلِ ما لِى أَراكَ مُسْلَباً ؟ وذٰلِكَ إِذا لَمْ يَأْلَفْ أَحَداً ، ولا يَسْكُنُ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وإِنَّما شُبِّهَ بِالْوَحْشِ ؛ ويُقالُ : إِنَّهُ لَوَحْشِيٌّ مُسْلَبٌ ، أَيْ لا يَأْلَفُ ، ولا تَسْكُنُ نَفْسُهُ .

وَالسُّلْبَةُ : خَيْطٌ يُشَدُّ عَلَى خَطْمِ الْبَعِيرِ دُونَ الْخِطامِ . وَالسُّلْبَةُ : عَقَبَةٌ تُشَدُّ عَلَى السَّهْمِ .

وَالسِّلْبُ : خَشَبَةٌ تُجْمَعُ إِلَى أَصْلِ اللُّؤْمَةِ ، طَرَفُها فى ثَقْبِ اللُّؤْمَةِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السِّلْبُ أَطْوَلُ أَداةِ الْفَدَّانِ ؛ وأَنْشَدَ :

يالَيْتَ شِعْرِى ، هَلْ أَتَى الْحِسانا
أَنِّى اتَّخَذْتُ الْيَفَنَيْنِ شانا ؟

السِّلْبَ وَاللُّؤْمَةَ وَالْعِيانا

ويُقالُ لِلسَّطْرِ مِنَ النَّخِيلِ : أُسْلُوبٌ . وكُلُّ طَرِيقٍ مُمْتَدٍّ فَهُوَ أُسْلُوبٌ . قالَ : وَالأُسْلُوبُ الطَّرِيقُ وَالْوَجْهُ وَالْمَذْهَبُ ؛ يُقالُ : أَنْتُمْ فى أُسْلُوبِ سُوءٍ ، ويُجْمَعُ أَساليبَ . وَالأُسْلُوبُ : الطَّرِيقُ تَأْخُذُ فِيهِ . وَالأُسْلُوبُ ، بِالضَّمِّ : الْفَنُّ ؛ يُقالُ : أَخَذَ فُلانٌ فى أَساليبَ مِنَ الْقَوْلِ ، أَيْ أَفانِينَ مِنْهُ ؛ وإِنَّ أَنْفَهُ لَفى أُسْلُوبٍ إِذا كانَ مُتَكَبِّراً ؛ قالَ :

أُنُوفُهُمْ بِالْفَخْرِ فى أُسْلُوبِ
وشَعْرُ الأَسْتاهِ بِالْجُبُوبِ

يَقُولُ : يَتَكَبَّرُونَ وهُمْ أَخِسَّاءُ ، كَما يُقالُ : أَنْفٌ فى السَّماءِ وَاسْتٌ فى الْماءِ . وَالْجُبُوبُ : وَجْهُ الأَرْضِ ، ويُرْوَى :

أُنُوفُهُمْ مِلْفَخْرِ فى أُسْلُوبِ

أَرادَ مِنَ الْفَخْرِ ، فَحَذَفَ النُّونَ .

وَالسَّلَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ يَنْبُتُ مُتَناسِقاً ، ويَطُولُ فَيُؤْخَذُ ويُمَلُّ ، ثُمَّ يُشَقَّقُ ، فَتَخْرُجُ مِنْهُ مُشاقَةٌ بَيْضاءُ كَاللِّيفِ ، واحِدَتُهُ سَلَبَةٌ ، وهُوَ مِنْ أَجْوَدِ ما يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبالُ . وقِيلَ : السَّلَبُ لِيفُ الْمُقْلِ ، وهُوَ يُؤْتَى بِهِ مِنْ مَكَّةَ . اللَّيْثُ : السَّلَبُ لِيفُ الْمُقْلِ ، وهُوَ أَبْيَضُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : غَلِطَ اللَّيْثُ فِيهِ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلَبُ نَباتٌ يَنْبُتُ أَمْثالَ الشَّمَعِ الَّذِى يُسْتَصْبَحُ بِهِ فى خِلْقَتِهِ ، إِلاَّ أَنَّهُ أَعْظَمُ وأَطْوَلُ ، يُتَّخَذُ مِنْهُ الْحِبالُ عَلَى كُلِّ ضَرْبٍ . وَالسَّلَبُ : لِحاءُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبالُ ، وهُوَ أَجْفَى مِنْ لِيفِ الْمُقْلِ وأَصْلَبُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّ سَعِيدَ بْنَ جُبَيْرٍ دَخَلَ عَلَيْهِ ، وهُوَ مُتَوَسِّدٌ مِرْفَقَةَ أَدَمٍ ، حَشْوُها لِيفٌ أَوْ سَلَبٌ ، بِالتَّحْرِيكِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سَأَلْتُ عَنِ السَّلَبِ ، فَقِيلَ : لَيْسَ بِلِيفِ الْمُقْلِ ، ولٰكِنَّهُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ بِالْيَمَنِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبالُ ، وهُوَ أَجْفَى مِنْ لِيفِ الْمُقْلِ وأَصْلَبُ ؛ وقِيلَ هُوَ لِيفُ الْمُقْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ خُوصُ الثُّمامِ .

(١) قوله : «سلب القوائم» هو بسكون اللام فى القاموس ، وفى المحكم بفتحها .

وبالْمَدِينَة سُوقٌ يُقالُ لَهُ : سُوقُ السَّلَّابِينَ ؛ قالَ مُرَّةُ بْنُ مَحْكانَ التَّمِيمِيُّ :

فَنَشْنَشَ الْجِلْدَ عَنْها وَهْيَ بارِكَةٌ
كَما تُنَشْنِشُ كَفًّا فاتِلٍ سَلَبا

تُنَشْنِشُ : تُحَرِّكُ . قالَ شَمِرٌ : وَالسَّلَبُ قِشْرٌ مِنْ قُشُورِ الشَّجَرِ ، تُعْمَلُ مِنْهُ السِّلالُ ، يُقالُ لِسُوقِهِ سُوقُ السَّلَّابِينَ ، وهِيَ بِمَكَّةَ مَعْرُوفَةٌ . ورَواهُ الأَصْمَعِيُّ : فاتِلٍ ، بِالْفاءِ ؛ وَابْنُ الأَعْرابِيِّ : قَاتِلٍ ، بِالْقافِ . قالَ ثَعْلَبٌ : وَالصَّحِيحُ ما رَواهُ الأَصْمَعِيُّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ أَسْلَبَ الثُّمامُ . قالَ : ومَنْ رَواهُ بِالْفاءِ فَإِنَّهُ يُرِيدُ السَّلَبَ الَّذِي تُعْمَلُ مِنْهُ الْحِبالُ لا غَيْر ؛ ومَنْ رَواهُ بِالْقافِ ، فَإِنَّهُ يُرِيدُ سَلَبَ الْقَتِيلِ ؛ شَبَّهَ نَزْعَ الْجازِرِ جِلْدَها عَنْها بِأَخْذِ الْقاتِلِ سَلَبَ الْمَقْتُولِ ؛ وإِنَّما قالَ : بارِكَةٌ ، ولَمْ يَقُلْ : مُضْطَجِعَةٌ ، كَما يُسْلَخُ الْحَيَوانُ مُضْطَجِعاً ، لأَنَّ الْعَرَبَ إِذا نَحَرَتْ جَزُوراً ، تَرَكُوها بارِكَةً عَلَى حالِها ، ويُرْدِفُها الرِّجالُ مِنْ جانِبَيْها ، خَوْفاً أَنْ تَضْطَجِعَ حِينَ تَمُوتُ ، كُلُّ ذٰلِكَ حِرْصاً عَلَى أَنْ يَسْلُخُوا سَنامَها وهِيَ بارِكَةٌ ، فَيَأْتِي رَجُلٌ مِنْ جانِبٍ ، وآخَرُ مِنَ الْجانِبِ الآخَرِ ، وكَذٰلِكَ يَفْعَلُونَ فِي الْكَتِفَيْنِ وَالْفَخِذَيْنِ ، ولِهَذا كانَ سَلْخُها بارِكَةً خَيْراً عِنْدَهُمْ مِنْ سَلْخِها مُضْطَجِعَةً .

وَالأُسْلُوبَةُ : لُعْبَةٌ لِلأَعْرابِ ، أَوْ فَعْلَةٌ يَفْعَلُونَها بَيْنَهُمْ ، حَكاها اللِّحْيانِيُّ ، وقالَ : بَيْنَهُمْ أُسْلُوبَةٌ .

* **سلبح** * التَّهْذِيبُ فِي الرُّباعِيِّ : السَّلابِحُ الدُّلْبُ الطِّوالُ .

* **سلت** * سَلَتَ الْمِعَى يَسْلِتُهُ سَلْتاً : أَخْرَجَهُ بِيَدِهِ ؛ وَالسُّلاتَةُ : ما سُلِتَ مِنْهُ . وفِي حَدِيثِ أَهْلِ النَّارِ : فَيَنْفُذُ الْحَمِيمُ إِلَى جَوْفِهِ ، فَيَسْلِتُ ما فِيهِ ، أَيْ يَقْطَعُهُ ويَسْتَأْصِلُهُ .

وَالسَّلْتُ : قَبْضُكَ عَلَى الشَّيْءِ أَصابَهُ قَذَرٌ ولَطْخٌ ، فَسَلَتَّهُ عَنْهُ سَلْتاً .

وَانْسَلَتَ عَنَّا : انْسَلَّ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْلَمَ بِهِ .

وذَهَبَ مِنِّي الأَمْرُ فَلْتَةً وسَلْتَةً ، أَيْ سَبَقَنِي وفاتَنِي .

وسَلَتَ أَنْفَهُ بِالسَّيْفِ ؛ وفِي الْمُحْكَمِ : وسَلَتَ أَنْفَهُ يَسْلِتُهُ وَيَسْلُتُهُ سَلْتاً : جَدَعَهُ .

وَالرَّجُلُ أَسْلَتُ إِذا أُوعِبَ جَدْعُ أَنْفِهِ ، وَالأَسْلَتُ : الأَجْدَعُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وأَبُو قَيْسِ بْنُ الأَسْلَتِ الشَّاعِرُ .

وفِي حَدِيثِ سَلْمانَ : أَنَّ عُمَرَ قالَ مَنْ يَأْخُذُها بِما فِيها ؟ يَعْنِي الْخِلافَةَ ، فَقالَ سَلْمانُ : مَنْ سَلَتَ اللهُ أَنْفَهُ ، أَيْ جَدَعَهُ وقَطَعَهُ . وفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ وأَزْدِ عُمانَ : سَلَتَ اللهُ أَقْدامَها ، أَيْ قَطَعَها . وسَلَتَ يَدَهُ بِالسَّيْفِ : قَطَعَها ، يُقالُ : سَلَتَ فُلانٌ أَنْفَ فُلانٍ بِالسَّيْفِ سَلْتاً إِذا قَطَعَهُ كُلَّهُ ، وهُوَ مِنَ الْجُدْعانِ أَسْلَتُ .

وسَلَتَّهُ مِائَةَ سَوْطٍ أَيْ جَلَدْتُهُ ، مِثْلُ حَلَتُّهُ .

وسَلَتَ دَمَ الْبَدَنَةِ : قَشَرَهُ بِالسِّكِّينِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) هٰكَذا حَكاهُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وعِنْدِي أَنَّهُ قَشَرَ جِلْدَها بِالسِّكِّينِ حَتَّى أَظْهَرَ دَمَها .

وسَلَتَ شَعْرَهُ : حَلَقَهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ : أَنَّهُ لَعَنَ السَّلْتاءَ ، وَالْمَرْهاءَ ؛ السَّلْتاءُ مِنَ النِّساءِ : الَّتِي لا تَخْتَضِبُ . وسَلَتَتِ الْمَرْأَةُ الْخِضابَ عَنْ يَدِها إِذا مَسَحَتْهُ وأَلْقَتْهُ ؛ وفِي الصِّحاحِ : إِذا أَلْقَتْ عَنْها الْعُصْمَ ، وَالْعُصْمُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ وأَثَرُهُ مِنَ الْقَطِرانِ وَالْخِضابِ ونَحْوِهِ . وفِي حَدِيثِ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْها . وسُئِلَتْ عَنِ الْخِضابِ ، فَقالَتْ : اسْلِتِيهِ وأَرْغِمِيهِ . وفِي الْحَدِيثِ : ثُمَّ سَلَتَ الدَّمَ عَنْها ، أَيْ أَماطَهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَكانَ يَحْمِلُهُ عَلَى عاتِقِهِ ، ويَسْلُتُ خَشَمَهُ ، أَيْ مُخاطَهُ ، عَنْ أَنْفِهِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا جاءَ فِي الْحَدِيثِ مَرْوِيًّا عَنْ عُمَرَ . وأَنَّهُ كانَ يَحْمِلُ ابْنَ أَمَتِهِ مَرْجانَةَ . وأَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ كانَ يَحْمِلُ الْحُسَيْنَ عَلَى عاتِقِهِ ويَسْلِتُ خَشَمَهُ ؛ قالَ : ولَعَلَّهُ حَدِيثٌ آخَرُ .

قالَ : وأَصْلُ السَّلْتِ الْقَطْعُ .

وسَلَتَ رَأْسَهُ أَيْ حَلَقَهُ . ورَأْسٌ مَسْلُوتٌ ، ومَحْلُوتٌ ، ومَسْبُوتٌ ، ومَحْلُوقٌ بِمَعْنًى واحِدٍ . وسَلَتَ الْحَلاَّقُ رَأْسَهُ سَلْتاً ، ونَسَبَتَهُ سَبْتاً ، إِذا حَلَقَهُ . وسَلَتُّ الْقَصْعَةَ مِنَ الثَّرِيدِ إِذا مَسَحْتَهُ .

وَالسُّلاتَةُ : ما يُؤْخَذُ بِالإِصْبَعِ مِنْ جَوانِبِ الْقَصْعَةِ لِتَنْظُفَ . يُقالُ : سَلَتُّ الْقَصْعَةَ أَسْلِتُها سَلْتاً . وفِي الْحَدِيثِ : أُمِرْنا أَنْ نَسْلُتَ الصَّحْفَةَ ، أَيْ نَتَتَبَّعَ ما بَقِيَ فِيها مِنَ الطَّعامِ ، ونَمْسَحَها بِالأَصابِعِ .

ومَرَّةٌ سَلْتاءُ : لا تَعَهَّدُ يَدَيْها بِالْخِضابِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي لا تَخْتَضِبُ الْبَتَّةَ .

وَالسُّلْتُ ، بِالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّعِيرُ بِعَيْنِهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّعِيرُ الْحامِضُ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : السُّلْتُ شَعِيرٌ لا قِشْرَ لَهُ أَجْرَدُ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ الْحِنْطَةُ ، يَكُونُ بِالْغَوْرِ وَالْحِجازِ ، يَتَبَرَّدُونَ بِسَوِيقِهِ فِي الصَّيْفِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ بَيْعِ الْبَيْضاءِ بِالسُّلْتِ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الشَّعِيرِ أَبْيَضُ لا قِشْرَ لَهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ نَوْعٌ مِنَ الْحِنْطَةِ ؛ والأَوَّلُ أَصَحُّ ، لأَنَّ الْبَيْضاءَ الْحِنْطَةُ .

* **سلتم** * السَّلْتِمُ ، بِالْكَسْرِ : الدّاهِيَةُ والسَّنَةُ الصَّعْبَةُ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لأَبِي الْهَيْثَمِ التَّغْلَبِيِّ فِي الدّاهِيَةِ :

ويَكْفُأُ الشِّعْبَ إِذا ما أَظْلَمَا
ويَنْثَنِي حِينَ يَخافُ سِلْتِمَا

وأَنْشَدَ فِي السَّنَةِ الصَّعْبَةِ :

وجاءَتْ سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فِيها
ولا صَدْعٌ فَتَحْتَلِبَ الرِّعاءُ

وَالسِّلْتِمُ : الْغُولُ .

* **سلج** * سَلِجَ الطَّعَامَ ، بِالْكَسْرِ ، يَسْلَجُهُ سَلْجاً وسَلَجاناً أَيْضاً ، وسَرَطَهُ سَرْطاً : بَلَعَهُ ، وكَذٰلِكَ سَلَجَ اللُّقْمَةَ أَىْ بَلَعَها .

وقِيلَ السَّلَجانُ الأَكْلُ السَّرِيعُ . ومِنْ أَمْثالِ الْعَرَبِ : الأَكْلُ سَلَجانْ ، وَالْقَضاءُ لِيَّانْ ؛ وقِيلَ : الأَخْذ سَلَجانْ ، وَالْقَضاءُ لِيَّانْ ؛ تَأْوِيلُهُ يُحِبُّ أَنْ يَأْخُذَ ويَكْرَهُ أَنْ يُرَدَّ ، أَىْ إِذا أَخَذَ الرَّجُلُ الدَّيْنَ أَكَلَهُ ، فإِذا أَرادَ صاحِبُ الدَّيْنِ حَقَّهُ لَواهُ بِهِ ، أَىْ مَطَلَهُ .

وتَسَلَّجَ النَّبِيذَ : أَلَحَّ فى شُرْبِهِ (عَنِ اللِّحْيانِىِّ) . وقالَ : تَرَكْتُهُ يَتَرَلَّجُ النَّبِيذَ ويَتَسَلَّجُهُ ، أَىْ يُلِحُّ فى شُرْبِهِ ، ويَسْتَلِجُهُ : يُدْخِلُهُ فى سِلِّجانِهِ ، أَىْ فى حُلْقُومِهِ ؛ يُقالُ : رَماهُ اللهُ فى سِلِّجانِهِ ، أَىْ فى حُلْقُومِهِ .

والسَّلالِيجُ : الدُّلْبُ الطِّوالُ .

ويُقالُ لِلسَّاجَةِ الَّتِى يُشَقُّ مِنْها الْبابُ : السَّلِّيجَةُ .

وَالسُّلَّجُ ، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ : نَبْتٌ رِخْوٌ مِنْ دِقِّ الشَّجَرِ ؛ وقِيلَ : السُّلَّجانُ ضَرْبٌ مِنْهُ ؛ وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السُّلَّجُ شَجَرٌ ضِخامٌ كَأَذْنابِ الضِّبابِ ، أَخْضَرُ لَهُ شَوْكٌ ، وهُوَ حَمْضٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسُّلَّجُ مِنَ الْحَمْضِ : الَّذِى لا يَزالُ أَخْضَرَ فى الْقَيْظِ وَالرَّبِيعِ ، وهِىَ خَوَّارَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : السُّلَّجُ بَنْتٌ مَنْبِتُهُ الْقِيعانُ ، ولَهُ ثَمَرٌ فى أَطْرافِهِ حِدَّةٌ ، ويَكُونُ أَخْضَرَ فى الرَّبِيعِ ثُمَّ يَهِيجُ فَيَصْفَرُّ ، قالَ : ولاَ يُعَدُّ مِنْ شَجَرِ الْحَمْضِ ؛ وفى الصِّحاحِ : هُوَ نَبْتٌ تَرْعاهُ الإِبِلُ . وسَلَجَتِ الإِبِلُ ، بِالْفَتْحِ ، تَسْلُجُ ، بِالضَّمِّ ، سُلُوجاً وسَلِجَتْ : كِلاهُما أَكَلَتِ السُّلَّجَ ، فَاسْتَطْلَقَتْ عَنْهُ بُطُونُها . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : سَلِجَتْ ، بِالْكَسْرِ لا غَيْر ؛ قالَ شَمِرٌ : وهُوَ أَجْوَدُ .

أَبُو تُرابٍ عَنْ بَعْضِ أَعْرابِ قَيْسٍ : سَلَجَ الفَصِيلُ النَّاقَةَ ومَلَجَها إِذا رَضَعَها .

* **سلجم** * السَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ . وَالسَّلْجَمُ : النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وَالسَّلْجَمُ : الدَّقِيقُ مِنَ النِّصالِ . قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْجَمُ مِنَ النِّصالِ الطَّوِيلُ الْعَرِيضُ ؛ وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَذاكَ تِلادُهُ ومُسَلْجَماتٌ نَظائِرُ كُلُّ خَوَّارٍ بَرُوقِ

إِنَّما عَنَى سِهاماً مُطَوَّلاتٍ مُعَرَّضاتٍ . ويُقالُ لِلنِّصالِ الْمُحَدَّدَةِ : سَلاجِمُ وسَلامِجُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَغْدُو بِكَلْبَيْنِ وقَوْسٍ قارِحِ وقَرَنٍ وصِيغَةٍ سَلاجِمِ

وَالسَّلاجِمُ : سِهامٌ طِوالُ النِّصالِ . وَالسَّلْجَمُ : الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ . ورَجُلٌ سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ : طَوِيلٌ ، وَالْجَمْعُ فِيهِما سَلاجِمُ ، بِالْفَتْحِ .

وجَمَلٌ سَلْجَمٌ وسُلاجِمٌ ، بِالضَّمِّ : مُسِنٌّ شَدِيدٌ . ولَحْمٌ سَلْجَمٌ : شَدِيدٌ وافِرٌ كَثِيفٌ . ورَأْسٌ سَلْجَمٌ : طَوِيلُ اللَّحْيَيْنِ . وبَعِيرٌ سُلاجِمٌ : عَرِيضٌ . وَالسَّلْجَمُ : نَبْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْبُقُولِ ؛ قالَ :

تَسْأَلُنِى بِرامَتَيْنِ سَلْجَما لَوْ أَنَّها تَطْلُبُ شَيْئاً أَمَما

ويُرْوَى :

يامَىَّ لَوْ سَأَلْتِ شَيْئاً أَمَما جاءَ بِهِ الْكَرِىُّ أَوْ تَجَشَّما

التَّهْذِيبُ : الْمَأْكُولُ يُقالُ لَهُ سَلْجَمٌ ، ولا يُقالُ لَهُ شَلْجَمٌ ولا تَلْجَمٌ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لأَبِى الزَّحْفِ :

هٰذا ورَبِّ الرَّاقِصاتِ الرُّسَّمِ شِعْرِى ولا أُحْسِنُ أَكْلَ السَّلْجَمِ

قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَتَكَلَّمُ بِهِ بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، ويُرْوَى الرَّجَزُ بِالسِّينِ وَالشِّينِ ؛ قالَ : وَالصَّوابُ بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلْجَمُ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ بِالشِّينِ ، وَالْعَرَبُ لا تَتَكَلَّمُ بِهِ إِلاَّ بِالسِّينِ ؛ قالَ : وكَذا ذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ بِالسِّينِ فى بابِ عِلَلِ ما يَجْعَلُهُ زائِداً ، فَقالَ : وتُجْعَلُ السِّينُ زائِدَةً إِذا كانَتْ فى مِثْلِ سَلْجَمَ .

* **سلح** * السِّلاحُ : اسْمٌ جامِعٌ لآلَةِ الْحَرْبِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ ما كانَ مِنَ الْحَدِيدِ ، يُؤَنَّثُ وَيُذَكَّرُ ، وَالتَّذْكِيرُ أَعْلَى ، لأَنَّهُ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلِحَةٍ ، وهُوَ جَمْعُ الْمُذَكَّرِ ، مِثْلُ حِمارٍ وأَحْمِرَةٍ ، وَرِداءٍ وأَرْدِيَةٍ ؛ ويَجُوزُ تَأْنِيثُهُ ؛ ورُبَّما خُصَّ بِهِ السَّيْفُ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَالسَّيْفُ وَحْدَهُ يُسَمَّى سِلاحاً ؛ قالَ الأَعْشَى :

ثَلاثاً وَشَهْراً ثُمَّ صارَتْ رَذِيَّةً طَلِيحَ سِفارٍ كَالسِّلاحِ الْمُقَرَّدِ[1]

يَعْنِى السَّيْفَ وَحْدَهُ .

وَالْعَصا تُسَمَّى سِلاحاً ؛ ومِنْهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

ولَسْتُ بِعِرْنَةٍ عَرِكٍ سِلاحِى عَصاً مَثْقُوبَةً تَقِصُ الْحِمارَا

وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ يَذْكُرُ ثَوْراً يَهُزُّ قَرْنَهُ لِلْكِلابِ لِيَطْعَنَها بِهِ :

يَهُزُّ سِلاحاً لَمْ يَرِثْها كَلالَةً يَشُكُّ بِها مِنْها أُصُولَ الْمَغابِنِ

إِنَّما عَنَى رَوْقَيْهِ ، سَمَّاهُما سِلاحاً لأَنَّهُ يَذُبُّ بِهِما عَنْ نَفْسِهِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلِحَةٌ وسُلُحٌ وسُلْحانٌ .

وتَسَلَّحَ الرَّجُلُ : لَبِسَ السِّلاحَ .

وفى حَدِيثِ عُقْبَةَ بْنِ مالِكٍ : بَعَثَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، سَرِيَّةً ، فَسَلَّحْتُ رَجُلاً مِنْهُمْ سَيْفاً ، أَىْ جَعَلْتُهُ سِلاحَهُ ؛ وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ : لَمَّا أُتِىَ بِسَيْفِ النُّعْمانِ بْنِ الْمُنْذِرِ دَعا جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ فَسَلَّحَهُ إِيَّاهُ ؛ وفى حَدِيثِ أُبَىٍّ قالَ لَهُ : مَنْ سَلَّحَكَ هٰذِهِ الْقَوْسَ ؟

قالَ طُفَيْلٌ : ورَجُلٌ سالِحٌ ذُو سِلاحٍ ،

---

(١) قوله : «المقرّد» بالفاء ، فى الأصل وفى الطبعات كلّها : «المقرّد» بالقاف ، وهو تحريف صوّبناه عن المحكم والتهذيب .

[عبد الله]

كَقَوْلِهِمْ تامِرٌ ولابِنٌ ، ومُتَسَلِّحٌ : لابِسُ السِّلاحَ .

وَالْمَسْلَحَةُ : قَوْمٌ ذُو سِلاحٍ .

وأَخْلَدَتِ الإِبِلُ سِلاحَها : سَمِنَتْ : قالَ النَّمِرُ بْنُ تَوْلَبٍ :

أَيَّامَ لَمْ تَأْخُذْ إِلَيَّ سِلاحَها
إِبِلِي بِجِلَّتِها ولا أَبْكارِها

ولَيْسَ السِّلاحُ اسْماً لِلسِّمَنِ ، ولٰكِنْ لَمَّا كانَتِ السَّمِينَةُ تَحْسُنُ فِي عَيْنِ صاحِبِها فَيُشْفِقُ أَنْ يَنْحَرَها ، صارَ السِّمَنُ كأَنَّهُ سِلاحٌ لَهَا ، إِذْ رَفَعَ عَنْها النَّحْرَ .

وَالْمَسْلَحَةُ : قَوْمٌ فِي عُدَّةٍ بِمَوْضِعِ رَصَدٍ قَدْ وُكِّلُوا بِهِ بإِزاءِ ثَغْرٍ ، واحِدُهُمْ مَسْلَحِيٌّ ، وَالْجَمْعُ الْمَسالِحُ ، وَالْمَسْلَحِيُّ أَيْضاً : الْمُوَكَّلُ بِهِ وَالْمُؤَمَّرُ .

وَالْمَسْلَحَةُ : كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ . وفِي الْحَدِيثِ : كانَ أَدْنَى مَسالِحِ فارِسَ إِلَى الْعَرَبِ الْعُذَيْبَ ، قالَ بِشْرٌ :

بِكُلِّ قِيادٍ مُسْنِفَةٍ عَنُودٍ
أَضَرَّ بِها الْمَسالِحُ وَالْغِوارُ

ابْنُ شُمَيْلٍ : مَسْلَحَةُ الْجُنْدِ خَطاطِيفُ لَهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ يَنْفُضُونَ لَهُمُ الطَّرِيقَ . ويَتَجَسَّسُونَ خَبَرَ الْعَدُوِّ ويَعْلَمُونَ عِلْمَهُمْ ، لِئَلاَّ يَهْجُمَ عَلَيْهِمْ ، ولا يَدَعُونَ واحِداً مِنَ الْعَدُوِّ يَدْخُلُ بِلادَ الْمُسْلِمِينَ ، وإِنْ جاءَ جَيْشٌ أَنْذَرُوا الْمُسْلِمِينَ ؛ وفِي حَدِيثِ الدُّعاءِ : بَعَثَ اللهُ لَهُ مَسْلَحَةً يَحْفَظُونَهُ مِنَ الشَّيْطانِ ، الْمَسْلَحَةُ : الْقَوْمُ الَّذِينَ يَحْفَظُونَ الثُّغُورَ مِنَ الْعَدُوِّ ، سُمُّوا مَسْلَحَةً لأَنَّهُمْ يَكُونُونَ ذَوِي سِلاحٍ ، أَوْ لأَنَّهُمْ يَسْكُنُونَ الْمَسْلَحَةَ ، وهِيَ كَالثَّغْرِ وَالْمَرْقَبِ يَكُونُ فِيهِ أَقْوامٌ يَرْقُبُونَ الْعَدُوَّ لِئَلاَّ يَطْرُقَهُمْ عَلَى غَفْلَةٍ ، فَإِذا رَأَوْهُ أَعْلَمُوا أَصْحابَهُمْ ، لِيَتَأَهَّبُوا لَهُ .

وَالْمَسالِحُ : مَواضِعُ الْمَخافَةِ ؛ قالَ الشَّمَّاخُ :

تَذَكَّرْتُها وَهْناً وقَدْ حالَ دُونَها
قُرَى أَذْرَبِيجانَ : الْمَسالِحُ وَالْجالُ

وَالسَّلْحُ : اسْمٌ لِذِي الْبَطْنِ ، وقِيلَ : لِمَا رَقَّ مِنْهُ مِنْ كُلِّ ذِي بَطْنٍ ، وجَمْعُهُ سُلُوحٌ وسُلْحانٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ فاسْتَعارَهُ لِلْوَطْواطِ :

كَأَنَّ بِرُفْغَيْها سُلُوحَ الْوَطاوِطِ

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ رَجُلٍ :

مُمْتَلِئاً ما تَحْتَهُ سُلْحانا

وَالسِّلاحُ ، بِالضَّمِّ : النَّجْوُ ، وقَدْ سَلَحَ يَسْلَحُ سَلْحاً ، وأَسْلَحَهُ غَيْرُهُ ، وغالَبَهُ السُّلاحُ ، وسَلَّحَ الْحَشِيشُ الإِبِلَ ، وهٰذِهِ الْحَشِيشَةُ تُسَلِّحُ الإِبِلَ تَسْلِيحاً . وناقَةٌ سالِحٌ : سَلَحَتْ مِنَ الْبَقْلِ وغَيْرِهِ .

وَالإِسْلِيحُ : شَجَرَةٌ تَغْزُرُ عَلَيْها الإِبِلُ ؛ قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ ، وقِيلَ لَها : ما شَجَرَةُ أَبِيكِ ؟ فَقالَتْ : شَجَرَةُ أَبِي الإِسْلِيحِ ، رَغْوَةٌ وصَرِيحٌ ، وسَنامٌ إِطْرِيحٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ مِنْ أَحْرارِ الْبُقُولِ تَنْبُتُ فِي الشِّتاءِ ، تَسْلَحُ الإِبِلُ إِذا اسْتَكْثَرَتْ مِنْها ؛ وقِيلَ : هِيَ عُشْبَةٌ تُشْبِهُ الْجِرْجِيرَ تَنْبُتُ فِي حُقُوفِ الرَّمْلِ ؛ وقِيلَ : هُوَ نَباتٌ سُهْلِيٌّ يَنْبُتُ ظاهِراً ، ولَهُ ورَقَةٌ رَقِيقَةٌ لَطِيفَةٌ وسَنِفَةٌ مَحْشُوَّةٌ حَبّاً كَحَبِّ الْخَشْخاشِ ، وهُوَ مِنْ نَباتِ مَطَرِ الصَّيْفِ يُسْلِحُ الْماشِيَةَ ، واحِدَتُهُ إِسْلِيحَةٌ ؛ قالَ أَبُو زِيادٍ : مَنابِتُ الإِسْلِيحِ الرَّمْلُ ، وهَمْزَةُ إِسْلِيحٍ مُلْحِقَةٌ لَهُ بِبِناءِ قِطْمِيرٍ بِدَلِيلِ ما انْضافَ إِلَيْها مِنْ زِيادَةِ الْياءِ مَعَها ، هٰذا مَذْهَبُ أَبِي عَلِيٍّ ، قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : سَأَلْتُهُ يَوْماً عَنْ تِجْفافٍ ، أَتَأْوُهُ لِلإِلْحاقِ بِبابِ قِرْطاسٍ ؟ فَقالَ : نَعَمْ ، واحْتَجَّ فِي ذٰلِكَ بِما انْضافَ إِلَيْها مِنْ زِيادَةِ الأَلِفِ مَعَها ؛ قالَ ابْنُ جِنِّيٍّ : فَعَلَى هٰذا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ماجاءَ عَنْهُمْ مِنْ بابِ أُمْلُودٍ وأُظْفُورٍ مُلْحَقاً بِعُسْلُوجٍ ودُمْلُوجٍ ، وأَنْ يَكُونَ إِطْرِيحٌ وإِسْلِيحٌ مُلْحَقاً بِباب شِنْظِيرٍ وخِنْزِيرٍ ، قالَ : ويَبْعُدُ هٰذا عِنْدِي لأَنَّه يَلْزَمُ مِنْهُ أَنْ يَكُونَ بابُ إِعْصارٍ وَإِسْنامٍ مُلْحَقاً بِبابِ حِدْبارٍ وهِلْقامٍ ، وبابُ إِفْعالٍ لا يَكُونُ مُلْحَقاً ، أَلا تَرَى أَنَّهُ فِي الأَصْلِ لِلْمَصْدَرِ ، نَحْوُ إِكْرامٍ وإِنْعامٍ ؟ وهٰذا مَصْدَرُ فِعْلٍ غَيْرُ مُلْحَقٍ ، فَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ فِي ذٰلِكَ عَلَى سَمْتِ فِعْلِهِ غَيْرَ مُخالِفٍ لَهُ ، قالَ : وكَأَنَّ هٰذا ونَحْوَهُ إِنَّما لا يَكُونُ مُلْحَقاً مِنْ قِبَلِ أَنَّ مازِيدَ عَلَى الزِّيادَةِ الأُولَى فِي أَوَّلِهِ إِنَّما هُوَ حَرْفُ لِينٍ ، وحَرْفُ اللِّينِ لا يَكُونُ لِلإِلْحاقِ ، إِنَّما جِيءَ بِهِ لِمَعْنًى ، وهُوَ امْتِدادُ الصَّوْتِ بِهِ ، وهٰذا حَدِيثٌ غَيْرُ حَدِيثِ الإِلْحاقِ ، أَلا تَرَى أَنَّكَ إِنَّما تُقابِلُ بِالْمُلْحَقِ الأَصْلَ ، وبابُ الْمَدِّ إِنَّما هُوَ الزِّيادَةُ أَبَداً ؟ فَالأَمْرانِ عَلَى ما تَرَى فِي الْبُعْدِ غايَتانِ .

وَالْمَسْلَحُ : مَنْزِلٌ عَلَى أَرْبَعِ مَنازِلَ مِنْ مَكَّةَ .

وَالْمَسالِحُ : مَواضِعُ ، وهِيَ غَيْرُ الْمَسالِحِ الْمُتَقَدِّمَةِ الذِّكْرِ .

وَالسَّيْلَحُونُ : مَوْضِعٌ ، مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الإِعْرابَ فِي النُّونِ ، ومِنْهُمْ مَنْ يُجْرِيها مُجْرَى مُسْلِمِينَ ، وَالْعامَّةُ تَقُولُ سالِحُونَ .

اللَّيْثُ : سَيْلَحِينُ مَوْضِعٌ ، يُقالُ : هٰذِهِ سَيْلَحُونُ وهٰذِهِ سَيْلَحِينُ ، ومِثْلُهُ صَرِيفُونُ وصَرِيفِينُ ؛ قالَ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ هٰذِهِ سَيْلَحُونَ ورَأَيْتُ سَيْلَحِينَ ، وكَذٰلِكَ هٰذِهِ قِنَّسْرُونَ ورَأَيْتُ قِنَّسْرِينَ .

ومُسَلَّحَةُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

لَهُمْ يَوْمَ الْكُلابِ ويَوْمُ قَيْسٍ
أَراقَ عَلَى مُسَلَّحَةَ الْمَزادا[1]

وسَلِيحٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وسَلاحٍ [2] : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْ خَيْبَرَ ؛ وفِي الْحَدِيثِ : حَتَّى تَكُونَ أَبْعَدَ مَسالِحِهِمْ سَلاحٍ .

وَالسُّلَحُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ، مِثْلُ السُّلَكِ وَالسُّلَفِ ، وَالْجَمْعُ سِلْحانٌ ؛ أَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لِجُوَّيَّةَ :

---

(١) قوله : «أراق على مسلحة المزادا» فى ياقوت :
أقام على مسلحة المزارا

(٢) قوله : «وسلاح موضع» هو كسحاب وقطام (من القاموس) .

وتَتْبَعُهُ غُبْرٌ إذا ما عَدَوْا
كَسِلْحانِ حَجْلَى قُمْنَ حِينَ يَقُومُ[1]

وفى التَّهْذِيبِ : السَّلَحَةُ وَالسُّلَكَةُ فَرْخُ الْحَجَلِ ، وجَمْعُهُ سِلْحانٌ وسِلْكانٌ .

وَالْعَرَبُ تُسَمِّى السِّمَاكَ الرَّامِحَ : ذا السِّلاحِ ، وَالآخَرَ الأَعْزَلَ .

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلَحُ ماءُ السَّماءِ فى الْغُدْرانِ وحَيْثُما كانَ ، يُقالُ : ماءُ الْعِدِّ وماءُ السَّلَحِ ؛ قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ الْعَرَبَ تَقُولُ لِماءِ السَّماءِ ماءُ الْكَرَعِ ولَمْ أَسْمَعِ السَّلَحَ .

* **سلحب** * الْمُسْلَحِبُّ : الْمُنْبَطِحُ . وَالْمُسْلَحِبُّ : الطَّرِيقُ الْبَيِّنُ الْمُمْتَدُّ . و طَرِيقٌ مُسْلَحِبٌّ أَىْ مُمْتَدٌّ . وَالْمُسْلَحِبُّ : الْمُسْتَقِيمُ ، مِثْلُ الْمُتْلَئِبِّ . وقَدِ اسْلَحَبَّ اسْلِحْباباً ؛ قالَ جِرانُ الْعَوْدِ :

فَخَرَّ جِرانٌ مُسْلَحِبًّا كَأَنَّهُ
عَلَى الدَّفِّ ضِبْعانٌ تَقَطَّرَ أَمْلَحُ

وَالسُّلْحُوبُ مِنَ النِّساءِ : الْماجِنَةُ ، قالَ ذٰلِكَ أَبُو عَمْرٍو .

وقالَ خَلِيفَةُ الْحُصَيْنِىُّ : الْمُسْلَحِبُّ : الْمُطْلَحِبُّ الْمُمْتَدُّ . وسَمِعْتُ غَيْرَ واحِدٍ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : سِرْنا مِنْ مَوْضِعِ كَذا غُدْوَةً ، فَظَلَّ يَوْمُنا مُسْلَحِبًّا ، أَىْ مُمْتَدًّا سَيْرُهُ ، وَ اللهُ أَعْلَمُ .

* **سلحت** * السُّلْحُوتُ : الْماجِنَةُ ؛ قالَ :

أَدْرَكْتُها تَأْفِرُ دُونَ الْعُنْتُوتْ
تِلْكَ الْخَرِيعُ وَ الْهَلُوكُ السُّلْحُوتْ

* **سلحف** * الذَّكَرُ مِنَ السَّلاحِفِ : الْغَيْلَمُ ، وَ الأُنْثَى ، فِى لُغَةِ بَنِى أَسَدٍ : سُلَحْفاةٌ . ابْنُ سِيدَهْ : السُّلَحْفاةُ وَالسُّلَحْفاءُ وَالسُّلَحْفا وَالسُّلَحْفِيَةُ وَالسُّلَحْفاةُ[2] ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، واحِدَةُ السَّلاحِفِ مِنْ دَوابِّ الْماءِ ، و قِيلَ : هِىَ الأُنْثَى مِنَ الْغَيالِمِ . الْجَوْهَرِىُّ : سُلَحْفِيَةٌ مُلْحَقٌ بِالْخُماسِىِّ بِأَلِفٍ ، وإِنَّما صارَتْ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَها مِثالُ بُلَهْنِيَةٍ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سلخ** * السَّلْخُ : كَشْطُ الإِهابِ عَنْ ذِيهِ . سَلَخَ الإِهابَ يَسْلُخُهُ ويَسْلَخُهُ سَلْخاً : كَشَطَهُ .

وَالسَّلْخُ : ما سُلِخَ عَنْهُ . وفى حَدِيثِ سُلَيْمانَ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، وَالْهُدْهُدِ : فَسَلَخُوا مَوْضِعَ الْماءِ كَما يُسْلَخُ الإِهابُ ، فَخَرَجَ الْماءُ ، أَىْ حَفَرُوا حَتَّى وَجَدُوا الْماءَ .

وشاةٌ سَلِيخٌ : كُشِطَ عَنْها جِلْدُها فَلا يَزالُ ذٰلِكَ اسْمَها حَتَّى يُؤْكَلَ مِنْها ، فَإِذا أُكِلَ مِنْها سُمِّىَ مابَقِىَ مِنْها شِلْواً ، قَلَّ أَوْكَثُرَ . وَالْمَسْلُوخُ : الشَّاةُ سُلِخَ عَنْها الْجِلْدُ . وَ الْمَسْلُوخَةُ : اسْمٌ يَلْتَزِمُ الشَّاةَ الْمَسْلُوخَةَ بَلا بُطُونٍ ولا جُزارَةٍ .

والمِسْلاخُ : الْجِلْدُ .

وَالسَّلِيخَةُ : قَضِيبُ الْقَوْسِ إِذا جُرِّدَتْ مِنْ نَحْتِها ، لأَنَّها اسْتُخْرِجَتْ مِنْ سَلْخِها (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

وكُلُّ شَىْءٍ يُفْلَقُ عَنْ قِشْرٍ ، فَقَدِ انْسَلَخَ . ومِسْلاخُ الْحَيَّةِ وسَلْخَتُها : جِلْدَتُها الَّتِى تَنْسَلِخُ عَنْها ، وقَدْ سَلَخَتِ الْحَيَّةُ تَسْلَخُ سَلْخاً ، وكَذٰلِكَ كُلُّ دابَّةٍ تَنْسَرِى مِنْ جِلْدَتِها كَالْيَرْبُوعِ ونَحْوِهِ .

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : ما رَأَيْتُ امْرَأَةً أَحَبَّ إِلَىَّ أَنْ أَكُونَ فى مِسْلاخِها مِنْ سَوْدَةَ ، تَمَنَّتْ أَنْ تَكُونَ مِثْلَ هَدْيِها و طَرِيقَتِها .

وَالسِّلْخُ ، بِالْكَسْرِ : الْجِلْدُ .

وَالسَّالِخُ : الأَسْوَدُ مِنَ الْحَيَّاتِ شَدِيدُ السَّوادِ ، و أَقْتَلُ مايَكُونُ مِنَ الْحَيَّاتِ إِذا سَلَخَتْ جِلْدَها ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَصِفُ قَرْنَ ثَوْرٍ طَعَنَ بِهِ كَلْباً :

فَكَرَّ بِأَسْحَمَ مِثْلِ السِّنانْ
شَوَى ما أَصابَ بِهِ مَقْتَلُ
كَأَنَّ مُخَّ رِيقَتِهِ فى الْغُطاطْ
بِهِ سالِخُ الْجِلْدِ مُسْتَبْدَلُ

ابْنُ بُزُرْجَ : ذٰلِكَ أَسْوَدُ سالِخاً ، جَعَلَهُ مَعْرِفَةً ابْتِداءً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ . وأَسْوَدُ سالِخٌ : غَيْرُ مُضافٍ ، لأَنَّهُ يَسْلَخُ جِلْدَهُ كُلَّ عامٍ ، ولايُقالُ لِلأُنْثَى سالِخَةٌ ، ويُقالُ لَها أَسْوَدَةٌ ، ولاتُوصَفُ بِسالِخَةٍ ، وأَسْوَدانِ سالِخٌ لاتُثَنَّى الصِّفَةُ فى قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ و أَبِى زَيْدٍ ؛ وقَدْ حَكَى ابْنُ دُرَيْدٍ تَثْنِيَتَها ، وَ الأَوَّلُ أَعْرَفُ ، وأَساوِدُ سالِخَةٌ وسَوالِخُ وسُلَّخٌ وسُلَّخَةٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ .

وسَلَخَ الْحُرُّ جِلْدَ الإِنْسانِ وسَلَّخَهُ فَانْسَلَخَ وتَسَلَّخَ .

وسَلَخَتِ الْمَرْأَةُ عَنْها دِرْعَها : نَزَعَتْهُ ؛ قالَ الْفَرَزْدَقُ :

إِذا سَلَخَتْ عَنْها أُمامَةُ دِرْعَها
وَأَعْجَبَها رابِى الْمَجَسَّةِ مُشْرِفُ

وَالسَّالِخُ : جَرَبٌ يَكُونُ بِالْجَمَلِ يُسْلَخُ مِنْهُ ، وقَدْ سُلِخَ ، وكَذٰلِكَ الْظَّلِيمُ إِذا أَصابَ رِيشَهُ داءٌ .

وَاسْلَخَّ الرَّجُلُ إِذا اضْطَجَعَ . وقَد اسْلَخَخْتُ ، أَىِ اضْطَجَعْتُ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا غَدَا الْقَوْمُ أَبَى فاسْلَخَّا

وَانْسَلَخَ النَّهارُ مِنَ اللَّيْلِ : خَرَجَ مِنْهُ خُرُوجاً لايَبْقَى مَعَهُ شَىْءٌ مِنْ ضَوْئِهِ ، لأَنَّ النَّهارَ مُكَوَّرٌ عَلَى اللَّيْلِ ، فَإِذا زالَ ضَوْءُهُ بَقِىَ اللَّيْلُ غاسِقاً قَدْ غَشِىَ النَّاسَ ؛ وقَدْ سَلَخَ اللهُ النَّهارَ مِنَ اللَّيْلِ يَسْلَخُهُ . وفى التَّنْزِيلِ : « وآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهارَ فَإِذا هُمْ

(١) قوله : « حَجْلَى » بفتح الحاء تحريف صوابه : « حِجْلَى » بكسر الحاء ، وهى جمع « حجَل » ، ضرب من الطير . ولهذا الجمع قصة مشهورة جرت بين أبى على الفارسىّ وأبى الطيب المتنبى ، فقد سأل الفارسىُّ المتنبى : كم لنا من الجموع على وزن فِعْلَى ، فأجابه المتنبى دون تردد : حِجْلى وظِرْبَى . وظِرْبى جمع ظَرِبان . . . قال أبو على الفارسىّ : قضيت ثلاث ليال أطالع كتب اللغة علّنى أجد لهذين الجمعين ثالثاً ، فلم أجد .

[عبد الله]

(٢) ذكر هنا خمس لغات فى واحدة السلاحف ، وزاد فى القاموس سادسة : سِلْحفا مقصورة ، بكسر فسكون ففتح

مُظْلِمُونَ » .

وَسَلَخْنا الشَّهْرَ نَسْلَخُهُ ونَسْلُخُهُ سَلْخاً وسُلُوخاً : خَرَجْنا مِنْهُ وصِرْنا فِي آخِرِ يَوْمِهِ ، وسَلَخَ هُوَ وَانْسَلَخَ . وجاءَ سَلْخَ الشَّهْرِ ، أَيْ مُنْسَلَخَهُ . التَّهْذِيبُ : يُقالُ سَلَخْنا الشَّهْرَ . أَيْ خَرَجْنا مِنْهُ ، فسَلَخْنا كُلَّ لَيْلَةٍ عَنْ أَنْفُسِنا جُزْءاً مِنْ ثَلاثِينَ جُزْءاً ، حَتَّى تكامَلَتْ لَيالِيهِ ، فَسَلَخْناهُ عَنْ أَنْفُسِنا كُلِّهِ . قالَ : وأَهْلَلْنا هِلالَ شَهْرِ كَذا أَيْ دَخَلْنا فِيهِ ولَبِسْناهُ ، فَنَحْنُ نَزْدادُ كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى مُضِيِّ نِصْفِهِ لِباساً مِنْهُ ، ثُمَّ نَسْلَخُهُ عَنْ أَنْفُسِنا كُلِّهِ ؛ ومِنْهُ قَوْلُهُ :

إِذا ما سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ مِثْلَهُ

كَفَى قاتِلاً سَلْخِي الشُّهورَ وإِهْلالِي

وقالَ لَبِيدٌ :

حَتَّى إِذا سَلَخا جُمادَى سِتَّةً

جَزْءاً فَطالَ صِيامُهُ وصِيامُها

قالَ : وجُمادَى سِتَّةً هُوَ جُمادَى الآخِرَةُ ، وهِيَ تَمامُ سِتَّةِ أَشْهُرٍ مِنْ أَوَّلِ السَّنَةِ .

وسَلَخْتُ الشَّهْرَ إِذا أَمْضَيْتَهُ وصِرْتَ فِي آخِرِهِ ؛ وَانْسَلَخَ الشَّهْرُ مِنْ سَنَتِهِ ، وَالرَّجُلُ مِنْ ثِيابِهِ ، وَالحَيَّةُ مِنْ قِشْرِها ، وَالنَّهارُ مِنَ اللَّيْلِ . وَالنَّباتُ إِذا سَلَخَ ثُمَّ عادَ فَاخْضَرَّ كُلُّهُ فَهُوَ سالِخٌ مِنَ الحَمْضِ وغَيْرِهِ ؛ ابْنُ سِيدَهْ : سَلَخَ النَّباتُ عادَ بَعْدَ الهَيْجِ وَاخْضَرَّ .

وسَلِيخُ الْعَرْفَجِ : ما ضَخُمَ مِنْ يَبِيسِهِ وسَلِيخَةُ الرِّمْثِ وَالْعَرْفَجِ : ما لَيْسَ فِيهِ مَرْعًى إِنَّما هُوَ خَشَبٌ يابِسٌ .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرِّمْثِ وَالْعَرْفَجِ إِذا لَمْ يَبْقَ فِيهِما مَرْعًى لِلْماشِيَةِ : ما بَقِيَ مِنْهُما إِلَّا سَلِيخَةٌ .

وسَلِيخَةُ الْبانِ : دُهْنُ ثَمَرِهِ قَبْلَ أَنْ يُرَبَّبَ بِأَفاوِيهِ الطِّيبِ ، فَإِذا رُبِّبَ ثَمَرُهُ بِالْمِسْكِ وَالطِّيبِ ثُمَّ اعْتُصِرَ فَهُوَ مَنْشُوشٌ ؛ وقَدْ نُشَّ نَشًّا أَيِ اخْتَلَطَ الدُّهْنُ بِرَوائِحِ الطِّيبِ . وَالسَّلِيخَةُ : شَيْءٌ مِنَ الْعِطْرِ تَراهُ كَأَنَّهُ قِشْرٌ مُنْسَلِخٌ ذُو شُعَبٍ .

وَالأَسْلَخُ : الأَصْلَعُ ، وهُوَ بِالْجِيمِ أَكْثَرُ .

وَالْمِسْلاخُ : النَّخْلَةُ الَّتِي يَنْتَثِرُ بُسْرُها وهُوَ أَخْضَرُ . وفِي حَدِيثِ ما يَشْتَرِطُهُ الْمُشْتَرِي عَلَى الْبائِعِ : إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِسْلاخٌ ولا مِحْضارٌ ؛ الْمِسْلاخُ : الَّذِي يَنْتَثِرُ بُسْرُهُ .

وسَلِيخٌ مَلِيخٌ : لا طَعْمَ لَهُ ؛ وفِيهِ سَلاخَةٌ ومَلاخَةٌ إِذا كانَ كَذَلِكَ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .

* **سلخف** * التَّهْذِيبُ : أَبُو تُرابٍ عَنْ جَماعَةٍ مِنْ أَعْرابِ قَيْسٍ : السَّلْخَفُ وَالسَّلْخُفُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* **سلخم** * الأَصْمَعِيُّ : إِنَّهُ لَمُطَرْخَمٌّ ومُطَلْخَمٌّ ، أَيْ مُتَكَبِّرٌ مُتَعَظِّمٌ ، وكَذَلِكَ مُسْلَخِمٌّ .

* **سلس** * شَيْءٌ سَلِسٌ : لَيِّنٌ سَهْلٌ . ورَجُلٌ سَلِسٌ أَيْ لَيِّنٌ مُنْقادٌ بَيِّنُ السَّلَسِ وَالسَّلاسَةِ . ابْنُ سِيدَهْ : سَلِسَ سَلَساً وسَلاسَةً وسُلُوساً فَهُوَ سَلِسٌ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

مَمْكُورَةٌ غَرْثَى الْوِشاحِ السَّالِسِ

تَضْحَكُ عَنْ ذِي أُشُرٍ عُضارِسِ

وسَلِسَ الْمُهْرُ إِذا انْقادَ .

وَالسَّلْسُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْخَيْطُ يُنْظَمُ فِيهِ الْخَرَزُ ، زادَ الْجَوْهَرِيُّ فَقالَ : الْخَرَزُ الأَبْيَضُ الَّذِي تَلْبَسُهُ الإِماءُ ، وجَمْعُهُ سُلُوسٌ ؛ قالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ مُسْلِمٍ مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بْنِ الدُّوَلِ :

ولَقَدْ لَهَوْتُ وكُلُّ شَيْءٍ هالِكُ

بِنَقاوِ جَيْبِ الدِّرْعِ غَيْرِ عَبُوسِ

ويَزِينُها فِي النَّحْرِ حَلْيٌ واضِحٌ

وقَلائِدٌ مِنْ حَبْلَةٍ وسُلُوسِ

ابْنُ بَرِّيٍّ : النَّقاوُ النَّقِيَّةُ ، يُرِيدُ أَنَّ الْمَوْضِعَ الَّذِي يَقَعُ عَلَيْهِ الْجَيْبُ مِنْها نَقِيٌّ ، قالَ : وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ أَنَّ ثَوْبَها نَقِيٌّ ، وأَنَّها لَيْسَتْ بِصاحِبَةِ مَهْنَةٍ ولا خِدْمَةٍ ؛ وقَدْ يُعَبِّرُونَ بِالْجَيْبِ عَنِ الْقَلْبِ ، لأَنَّهُ يَكُونُ عَلَيْهِ ، كَما يُعَبِّرُونَ بِمَعْقِدِ الإِزارِ عَنِ الْفَرْجِ ، فَيُقالُ : هُوَ طَيِّبُ مَعْقِدِ الإِزارِ ، يُرِيدُ الْفَرْجَ ، وهُوَ نَقِيُّ الْجَيْبِ ، أَيِ الْقَلْبِ ، أَيْ هُوَ نَقِيٌّ مِنْ غِشٍّ وحِقْدٍ . وَالْواضِحُ : الَّذِي يَبْرُقُ . وَالدِّرْعُ : قَمِيصُ الْمَرْأَةِ ، وقالَ الْمُعَطِّلُ الْهُذَلِيُّ :

لَمْ يُنْسِنِي حُبَّ الْقَبُولِ مَطارِدٌ

وأَفَلُّ يَخْتَصِمُ الْفِقارَ مُسَلَّسُ

أَرادَ بِالْمَطارِدِ سِهاماً يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً . وأَرادَ بِقَوْلِهِ مُسَلَّسٌ مُسَلْسَلٌ ، أَيْ فِيهِ مِثْلُ السِّلْسِلَةِ مِنَ الْفِرِنْدِ .

وَالسُّلُوسُ : الْخُمُرُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ مَلأَتْ مَرْكُوَّها رُءُوسا

كَأَنَّ فِيهِ عُجُزاً جُلُوسا

شُمْطَ الرُّءُوسِ أَلْقَتِ السُّلُوسا

شَبَّهَها وقَدْ أَكَلَتِ الْحَمْضَ فَابْيَضَّتْ وجُوهُها ورُءُوسُها بِعُجُزٍ قَدْ أَلْقَيْنَ الْخُمُرَ .

وشَرابٌ سَلِسٌ : لَيِّنُ الانْحِدارِ .

وسَلِسَ بَوْلُ الرَّجُلِ إِذا لَمْ يَتَهَيَّأْ لَهُ أَنْ يُمْسِكَهُ . وفُلانٌ سَلِسُ الْبَوْلِ إِذا كانَ لا يَسْتَمْسِكُهُ . وكلُّ شَيْءٍ قَلِقٍ فَهُوَ سَلِسٌ .

وأَسْلَسَتِ النَّخْلَةُ فَهِيَ مُسْلِسٌ إِذا تَناثَرَ بُسْرُها . وأَسْلَسَتِ النَّاقَةُ إِذا أَخْرَجَتِ الْوَلَدَ قَبْلَ تَمامِ أَيَّامِهِ ، فَهِيَ مُسْلِسٌ .

وَالسَّلِسَةُ : عُشْبَةٌ قَرِيبَةُ الشَّبَهِ بِالنَّصِيِّ ، وإِذا جَفَّتْ كانَ لَها سَفًّا يَتَطايَرُ إِذا حُرِّكَتْ كَالسِّهامِ يَرْتَدُّ فِي الْعُيُونِ وَالْمناخِرِ ، وكَثِيراً ما يُعْمِي السَّائِمَةَ .

وَالسُّلاسُ : ذَهابُ الْعَقْلِ ، وقَدْ سُلِسَ سَلَساً وسَلْساً (الْمَصْدَرانِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) . ورَجُلٌ مَسْلُوسٌ : ذاهِبُ الْعَقْلِ وَالْبَدَنِ . الْجَوْهَرِيُّ : الْمَسْلُوسُ الذَّاهِبُ الْعَقْلِ . غَيْرُهُ : الْمَسْلُوسُ الْمَجْنُونُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ إِذ راحَ مَسْلُوسُ الشَّمَقْ

وفِي التَّهْذِيبِ : رَجُلٌ مَسْلُوسٌ فِي عَقْلِهِ ، فَإِذا أَصابَهُ ذَلِكَ فِي بَدَنِهِ فَهُوَ مَهْلُوسٌ .

سلسل . السَّلْسَلُ وَالسَّلْسالُ وَالسُّلاسِلُ : الْماءُ الْعَذْبُ السَّلِسُ السَّهْلُ فِى الْحَلْقِ ، وقِيلَ : هُوَ الْبارِدُ أَيْضاً . وماءٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ : سَهْلُ الدُّخُولِ فِى الْحَلْقِ لِعُذُوبَتِهِ وصَفائِهِ ، وَالسُّلاسِلُ ، بالضَّمِّ ، مِثْلُهُ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُ السَّلْسَلِ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ :

أَمْ لا سَبِيلَ إِلَى الشَّبابِ وذِكْرُهُ
أَشْهَى إِلَىَّ مِنَ الرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

قالَ : وَشاهِدُ السُّلاسِلِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

حَفَائِظُهُمْ راحٌ عَتِيقٌ ودَرْمَكٌ
وَرَيْطٌ وفاثُورِيَّةٌ وسُلاسِلُ

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلٍ (١)

وقِيلَ : مَعْنَى يَتَسَلْسَلُ (٢) أَنَّهُ إِذا جَرَى أَوْ ضَرَبَتْهُ الرِّيحُ يَصِيرُ كَالسِّلْسِلَةِ ، قالَ أَوْس :

وأَشْيَرَ فِيها الْهالِكِىُّ كَأَنَّهُ
غَدِيرٌ جَرَتْ فِى مَتْنِهِ الرِّيحُ سَلْسَلُ

وخَمْرٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ : لَيِّنَةٌ ، قالَ حَسَّانُ :

بَرَدَى يُصَفِّقُ بِالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ

وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ السَّلْسَلُ وهُوَ الْماءُ الْعَذْبُ الصَّافِى إِذا شُرِبَ تَسَلْسَلَ فِى الْحَلْقِ . وتَسَلْسَلَ الْماءُ فِى الْحَلْقِ : جَرَى ، وسَلْسَلْتُهُ أَنا : صَبَبْتُهُ فِيهِ ، وقَوْلُ عَبْدِ اللهِ بْنِ رَواحَةَ :

إِنَّهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ فِى جِنانٍ
يَشْرَبُونَ الرَّحِيقَ وَالسَّلْسَبِيلا

الرَّحِيقُ : الْخَمْرُ ، وَالسَّلْسَبِيلُ : السَّهْلُ الْمَدْخَلِ فِى الْحَلْقِ ، ويُقالُ : شَرابٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبِيلٌ . قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : لَمْ أَسْمَعْ سَلْسَبِيلٍ إِلا فِى الْقُرْآنِ ، وقالَ الزَّجَّاجُ : سَلْسَبِيلٌ اسْمُ الْعَيْنِ ، وهُوَ فِى اللُّغَةِ لِمَا كانَ فِى غايَةِ السَّلاسَةِ ، فَكَأَنَّ الْعَيْنَ سُمِّيَتْ لِصِفَتِها ، غَيْرُهُ : سَلْسَبِيلٌ اسْمُ عَيْنٍ فِى الْجَنَّةِ ، مَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ ، وفَسَّرَهُ السِّيرافِىُّ . وقالَ أَبُو بَكْرٍ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « عَيْناً فِيها تُسَمَّى سَلْسَبِيلا » ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلْسَبِيلُ اسْماً لِلْعَيْنِ فَنُوِّن ، وحَقُّهُ أَلا يُجْرَى لِتَعْرِيفِهِ وتَأْنِيثِهِ ، لِيَكُونَ مُوافِقاً رُؤُوسَ الآياتِ الْمُنَوَّنَةِ ، إِذْ كانَ التَّوْفِيقُ بَيْنَهُما أَخَفَّ عَلَى اللِّسانِ وأَسْهَلَ عَلَى الْقارِئِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ سَلْسَبِيل صِفَةً لِلْعَيْنِ ونَعْتاً لَهُ ، فَإِذا كانَ وَصْفاً زالَ عَنْهُ ثِقَلُ التَّعْرِيفِ واسْتَحَقَّ الإِجْراءَ ، وقالَ الأَخْفَشُ : هِىَ مَعْرِفَةٌ ، ولٰكِنْ لَمَّا كانَتْ رَأْسَ آيَةٍ ، وكانَ مَفْتُوحاً ، زِيدَتْ فِيهِ الأَلِفُ ، كَما قالَ [تَعالَى] : « كانَتْ قَوارِيرَا قَوارِيرَا » وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سَلْسَبِيلا يَنْسَلُّ فِى حُلُوقِهِمْ انْسِلالا ، وقالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : مَعْناها لَيِّنَة فِيها بَيْنَ الْحَنْجَرَةِ وَالْحَلْقِ ، وأَمَّا مَنْ فَسَّرَهُ سَلْ رَبَّكَ سَبِيلا إِلَى هٰذِهِ الْعَيْنِ فَهُوَ خَطأٌ غَيْرُ جائِزٍ . ويُقالُ : عَيْنٌ سَلْسَلٌ وسَلْسالٌ وسَلْسَبِيلٌ مَعْناهُ أَنَّهُ عَذْبٌ سَهْلُ الدُّخُولِ فِى الْحَلْقِ ، قِيلَ : جَمْعُ السَّلْسَبِيلِ سَلاسِبُ وسَلاسِيبُ ، وجَمْعُ السَّلْسَبِيلَةِ سَلْسَبِيلات .

وتَسَلْسَلَ الْماءُ : جَرَى فِى حَلْقٍ أَوْ صَبَبٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

إِذا خافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْها ظَماءَةً
أَدَبَّ إِلَيها جَدْوَلا يَتَسَلْسَلُ

وَالسَّلْسَبِيلُ : اللَّيِّنُ الَّذِى لا خُشُونَةَ فِيهِ ، وَرُبَّما وُصِفَ بِهِ الْماءُ .

وثَوْبٌ مُسَلْسَلٌ ومُتَسَلْسِلٌ : رَدِىءُ النَّسْجِ رَقِيقُهُ . اللِّحْيانِىُّ : تَسَلْسَلَ الثَّوْبُ وتَخَلْخَلَ إِذا لُبِسَ حَتَّى رَقَّ ، فَهُوَ مُتَسَلْسِلٌ . وَالتَّسَلْسُلُ : بَرِيقُ فِرِنْدِ السَّيْفِ ودَبِيبُهُ . وسَيْفٌ مُسَلْسَلٌ ، وثَوْبٌ مُلَسْلَسٌ (٣) .

فِيهِ وَشْىٌ مُخَطَّطٌ ، وبَعْضٌ يَقُولُ مُسَلْسَلٌ كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ ، وقالَ الْمُعَطَّلُ الْهُذَلِىُّ :

لَمْ يُنْسِنِى حُبَّ الْقَبُولِ مَطارِدٌ
وَأَفَلُّ يَخْتَصِمُ الْفُقارَ مُسَلَّسُ

أَرادَ بِالْمَطارِدِ سِهاماً يُشْبِهُ بَعْضُها بَعْضاً ، وأَرادَ بِقَوْلِهِ مُسَلَّسٌ مُسَلْسَلٌ ، أَىْ فِيهِ مِثْلُ السِّلْسِلَةِ مِنَ الْفِرِنْدِ .

وَالسَّلْسَلَةُ : اتِّصالُ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ .

وَالسِّلْسِلَةُ : مَعْرُوفَةٌ ، دائِرَةٌ مِنْ حَدِيدٍ ونَحْوِهِ مِنَ الْجَواهِرِ . مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ . وفِى الْحَدِيثِ : عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ أَقْوامٍ يُقادُونَ إِلَى الْجَنَّةِ بِالسَّلاسِلِ . قِيلَ : هُمُ الأَسْرَى يُقادُونَ إِلَى الإِسْلامِ مُكْرَهِينَ ، فَيَكُونُ ذٰلِكَ سَبَبَ دُخُولِهِمُ الْجَنَّةَ ، لَيْسَ أَنَّ ثَمَّ سَلْسَلَةً ، ويَدْخُلُ فِيهِ كُلُّ مَنْ حُمِلَ عَلَى عَمَلٍ مِنْ أَعْمالِ الْخَيْرِ .

وسَلاسِلُ الْبَرْقِ : ما تَسَلْسَلَ مِنْهُ فِى السَّحابِ ، واحِدَتُهُ سِلْسِلَةٌ ، وكَذٰلِكَ سَلاسِلُ الرَّمْلِ ، واحِدَتُها سِلْسِلَةٌ وسِلْسِيلٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

خَلِيلَىَّ بَيْنَ السِّلْسِلَيْنِ لَوَ انَّنِى
بِنَعْفِ اللِّوَى أَنْكَرْتُ ما قُلْتُما لِيا

وقِيلَ : السِّلْسِلانِ هُنا مَوْضِعانِ .

وبَرْقٌ ذُو سَلاسِلَ ، ورَمْلٌ ذُو سَلاسِلَ ، وهُوَ تَسَلْسُلُهُ الَّذِى يُرَى فِى الْتِوائِهِ . وَالسَّلاسِلُ : رَمْلٌ يَتَعَقَّدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ وَينقادُ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو : فِى الأَرْضِ الْخامِسَةِ حَيَّاتٌ كَسَلاسِلِ الرَّمْلِ ، هُوَ رَمْلٌ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مُمْتَدّاً . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : الْبَرْقُ الْمُسَلْسَلُ الَّذِى يَتَسَلْسَلُ فِى أَعالِيهِ ولا يَكادُ يُخْلِفُ . وشَىْءٌ مُسَلْسَلٌ : مُتَّصِلٌ بَعْضُهُ بِبَعْضٍ ، ومِنْهُ سِلْسِلَةُ الْحَدِيدِ . وسِلْسِلَةُ الْبَرْقِ : ما اسْتَطالَ مِنْهُ فِى عَرْضِ السَّحابِ . وبِرْذَوْنٌ ذُو سَلاسِلَ إِذا رَأَيْتَ فِى قَوائِمِهِ شِبْهَها .

وفِى الْحَدِيثِ ذِكْرُ غَزْوَةِ السُّلاسِلِ ، وهُوَ

---

(١) قوله : « من ماء لصب » هذا بعض بيت من الطويل ذكر فى ترجمة شرج ، ولفظه :

فشرجها من نطفة رحبية
سلاسلة من ماء لصب سلاسل

(٢) قوله : « وقيل معنى يتسلسل » هكذا فى الأصل ، ولعل يتسلسل محرف عن سلسل بدليل الشاهد بعد .

(٣) قوله : « وثوب مسلس » وقوله : = « وبعض يقول مسلسل » هكذا فى الأصل ، ومثله فى التهذيب . وفى التكملة عكس ذلك .

بِضَمِّ السِّينِ الأُولَى وكَسْرِ الثَّانِيَةِ ، ماءٌ بأَرْضِ جُذامَ ، وبِهِ سُمِّيَتِ الْغَزاةُ ، وهُوَ فِى اللُّغَةِ الْماءُ السَّلْسالُ ؛ وقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى السَّلْسَلِ .

ويُقالُ لِلْغُلامِ الْخَفِيفِ الرُّوحِ : لُسْلُسٌ وسُلْسُلٌ . وَالسُّلْسِلانُ : بِبِلادِ بَنِى أَسَدٍ .

وسَلْسَلٌ : حَبْلٌ مِنَ الدَّهْناءِ ، أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

يَكْفِيكَ جَهْلَ الأَحْمَقِ الْمُسْتَجْهِلِ
ضَحْيانَةٌ مِنْ عَقَداتِ السَّلْسَلِ

* **سلط** * السَّلاطَةُ : الْقَهْرُ ، وقَدْ سَلَّطَهُ اللهُ فَتَسَلَّطَ عَلَيْهِمْ ، وَالاسْمُ سُلْطَةٌ ، بِالضَّمِّ .

وَالسَّلْطُ وَالسَّلِيطُ : الطَّوِيلُ اللِّسانِ ، وَالأُنْثَى سَلِيطَةٌ وسَلَطانَةٌ وسِلِطانَةٌ ، وقَدْ سَلُطَ سَلاطَةً وسُلُوطَةً ، وَلِسانٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ كَذلِكَ . ورَجُلٌ سَلِيطٌ أَىْ فَصِيحٌ حَدِيدُ اللِّسانِ بَيِّنُ السَّلاطَةِ وَالسُّلُوطَةِ . يُقالُ : هُوَ أَسْلَطُهُمْ لِساناً ، وَامْرَأَةٌ سَلِيطَةٌ أَىْ صَخّابَةٌ . التَّهْذِيبُ : وإِذا قالُوا امْرَأَةٌ سَلِيطَةُ اللِّسانِ فَلَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما أَنَّها حَدِيدَةُ اللِّسانِ ، وَالثّانِى أَنَّها طَوِيلَةُ اللِّسانِ . اللَّيْثُ : السَّلاطَةُ مَصْدَرُ السَّلِيطِ مِنَ الرِّجالِ وَالسَّلِيطَةِ مِنَ النِّساءِ ، وَالْفِعْلُ سَلُطَتْ ، وذٰلِكَ إِذا طالَ لِسانُها وَاشْتَدَّ صَخَبُها .

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّلُطُ الْقَوائِمُ الطِّوالُ .

وَالسَّلِيطُ عِنْدَ عامَّةِ الْعَرَبِ الزَّيْتُ ، وعِنْدَ أَهْلِ الْيَمَنِ دُهْنُ السِّمْسِمِ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

أَمالَ السَّلِيطَ بِالذُّبالِ الْمُفَتَّلِ

وقِيلَ : هُوَ كُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ مِنْ حَبٍّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : دُهْنُ السِّمْسِمِ هُوَ الشِّيرَجُ وَالْحَلُّ ؛ ويُقَوِّى أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قَوْلُ الْجَعْدِىِّ :

يُضِىءُ كَمِثْلِ سِراجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحاسا

قَوْلُهُ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحاساً ، أَىْ دُخاناً ، دَلِيلٌ عَلَى أَنَّهُ الزَّيْتُ ، لأَنَّ السَّلِيطَ لَهُ دُخانٌ صالِحٌ ؛ ولِهٰذا لا يُوقَدُ فِى الْمَساجِدِ وَالْكَنائِسِ إِلا الزَّيْتُ ؛ وقالَ الفَرَزْدَقُ :

ولٰكِنْ دِيافِىٌّ أَبُوهُ وَأُمُّهُ
بِحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقارِبُهْ

وحَوْرانُ : مِنَ الشّامِ ، وَالشَّأْمُ لا يُعْصَرُ فِيها إِلا الزَّيْتُ . وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : رَأَيْتُ عَلِياً وكَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِراجا سَلِيطٍ ؛ هُوَ دُهْنُ الزَّيْتِ .

وَالسُّلْطانُ : الْحُجَّةُ وَالْبُرْهانُ ، ولا يُجْمَعُ لأَنَّ مَجْراهُ مَجْرَى الْمَصْدَرِ ؛ قالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : هُوَ مِنَ السَّلِيطِ ؛ وقالَ الزَّجّاجُ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « وَلَقَدْ أَرْسَلْنا مُوسَى بِآياتِنا وسُلْطانٍ مُبِينٍ » أَىْ وحُجَّةٍ بَيِّنَةٍ . وَالسُّلْطانُ إِنَّما سُمِّىَ سُلْطاناً لأَنَّهُ حُجَّةُ اللهِ فِى أَرْضِهِ ، قالَ : وَاشْتِقاقُ السُّلْطانِ مِنَ السَّلِيطِ ، قالَ : وَالسَّلِيطُ ما يُضاءُ بِهِ ، ومِنْ هٰذا قِيلَ لِلزَّيْتِ : سَلِيطٌ ؛ قالَ : وقَوْلُهُ جَلَّ وعَزَّ : « فَانْفُذُوا لا تَنْفُذُونَ إِلا بِسُلْطانٍ » ، أَىْ حَيْثُما كُنْتُمْ شاهَدْتُمْ حُجَّةً للهِ تَعالَى وَسُلْطاناً يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ واحِدٌ . وقالَ ابْنُ عَبّاسٍ فِى قَوْلِهِ تَعالَى : « قَوارِيرَ قَوارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ » قالَ : فِى بَياضِ الْفِضَّةِ وصَفاءِ الْقَوارِيرِ ، قالَ : وكُلُّ سُلْطانٍ فِى الْقُرْآنِ حُجَّةٌ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « هَلَكَ عَنِّى سُلْطانِيَهْ » مَعْناهُ ذَهَبَ عَنِّى حُجَّتُهُ . وَالسُّلْطانُ : الْحُجَّةُ ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلأُمَراءِ سَلاطِينُ ، لأَنَّهُمُ الَّذِينَ تُقامُ بِهِمُ الْحُجَّةُ وَالْحُقُوقُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ » أَىْ ما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ كَما قالَ : « إِنَّ عِبادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطانٌ » قالَ الْفَرّاءُ : وما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ سُلْطانٍ ، أَىْ ما كانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ حُجَّةٍ يُضِلُّهُمْ بِها إِلا أَنّا سَلَّطْناهُ عَلَيْهِمْ ، لِنَعْلَمَ مَنْ يُؤْمِنُ بِالآخِرَةِ . وَالسُّلْطانُ : الْوالِى ، وهُوَ فُعْلانٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وَالْجَمْعُ السَّلاطِينُ . وَالسُّلْطانُ وَالسُّلُطانُ : قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : السُّلْطانُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقالُ : قَضَتْ بِهِ عَلَيْهِ السُّلْطانُ ، وقَدْ أَمَّنَتْهُ السُّلْطانُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وَرُبَّما ذُكِّرَ السُّلْطانُ ، لأَنَّ لَفْظَهُ مُذَكَّرٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : « بِسُلْطانٍ مُبِينٍ » . وقالَ اللَّيْثُ : السُّلْطانُ قُدْرَةُ الْمَلِكِ ، وقُدْرَةُ مَنْ جُعِلَ ذٰلِكَ لَهُ ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ مَلِكاً ، كَقَوْلِكَ قَدْ جَعَلْتُ لَهُ سُلْطاناً عَلَى أَخْذِ حَقِّى مِنْ فُلانٍ ، وَالنُّونُ فِى السُّلْطانِ زائِدَةٌ ، لأَنَّ أَصْلَ بِنائِهِ السَّلِيطُ . وقالَ أَبُو بَكْرٍ : فِى السُّلْطانِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما أَنَّ يَكُونُ سُمِّىَ سُلْطاناً لِتَسْلِيطِهِ ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ سُلْطاناً لأَنَّهُ حُجَّةٌ مِنْ حُجَجِ اللهِ . قالَ الْفَرّاءُ : السُّلْطانُ عِنْدَ الْعَرَبِ الْحُجَّةُ ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فَمَنْ ذَكَّرَ السُّلْطانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الرَّجُلِ ، ومَنْ أَنَّثَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْحُجَّةِ . وقالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ : مَنْ ذَكَّرَ السُّلْطانَ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْواحِدِ ، ومَنْ أَنَّثَهُ ذَهَبَ بِهِ إِلَى مَعْنَى الْجَمْعِ ، قالَ : وهُوَ جَمْعٌ واحِدُهُ سَلِيطٌ ، فَسَلِيطٌ وَسُلْطانٌ مِثْلُ قَفِيزٍ وقُفْزانٍ وبَعِيرٍ وبُعْرانٍ ؛ قالَ : ولَمْ يَقُلْ هٰذا غَيْرُهُ

وَالتَّسْلِيطُ : إِطْلاقُ السُّلْطانِ ، وقَدْ سَلَّطَهُ اللهُ عَلَيْهِ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَوْ شاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ »

وسُلْطانُ الدَّمِ : تَبَيُّغُهُ . وسُلْطانُ كُلِّ شَىْءٍ : شِدَّتُهُ وحِدَّتُهُ وسَطْوَتُهُ ؛ قِيلَ مِنَ اللِّسانِ السَّلِيطِ الْحَدِيدِ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : السَّلاطَةُ بِمَعْنَى الْحِدَّةِ ، قَدْ جاءَ ؛ قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ نِصالا مُحَدَّدَةً :

سِلاطٌ حِدادٌ أَرْهَفَتْها الْمَواقِعُ

وحافِرٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ : شَدِيدٌ . وإِذا كانَ الدَّابَّةُ وَقاحَ الْحافِرِ ، وَالْبَعِيرُ وَقاحَ الْخُفِّ ، قِيلَ : إِنَّهُ لَسَلْطُ الْحافِرِ ، وقَدْ سَلِطَ (١) يَسْلَطُ سَلاطَةً كَما يُقالُ لِسانٌ سَلِيطٌ وسَلْطٌ ، وبَعِيرٌ سَلْطُ الْخُفِّ كَما يُقالُ دابَّةٌ سَلْطَةُ الْحافِرِ ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ سَلُطَ سَلاطَةً ؛ قالَ أُمَيَّةُ بْنُ أَبِى الصَّلْتِ :

إِنَّ الأَنامَ رَعايا اللهِ كُلَّهُمُ
هُوَ السَّلِيطَطُ فَوْقَ الأَرْضِ مُسْتَطِرُ

(١) قوله : « سلِط يَسْلَط » هو من باب سَمِع وكَرُم .

قالَ ابْنُ جِنِّى : هُوَ الْقاهِرُ ، مِنَ السَّلاطَةِ ، قالَ : ويُرْوَى السِّلِيطَطُ ، وكِلاهُما شاذٌّ . التَّهْذِيبُ : سَلِيطَطٌ جاءَ فِى شِعْرِ أُمَيَّةَ بِمَعْنَى الْمُسَلَّطِ ، قالَ : لا أَدْرِى ما حَقِيقَتُهُ .

وَالسَّلْطَةُ : السَّهْمُ الطَّوِيلُ ، وَالْجَمْعُ سِلاطٌ ، قالَ الْمُتَنَخِّلُ الْهُذَلِىُّ :

كَأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضَةً ولَيْسَتْ
بِمُرْهَفَةِ النِّصالِ ولا سِلاطِ

قَوْلُهُ كَأَوْبِ الدَّبْرِ يَعْنِى النِّصالَ ، ومَعْنَى غامِضَةً أَىْ أُلْطِفَ حَدُّها حَتَّى غَمَصَ ، أَىْ لَيْسَتْ بِمُرْهَفاتِ الْخِلْقَةِ ، بَلْ هِىَ مُرْهَفاتُ الْحَدِّ .

وَالْمَسالِيطُ : أَسْنانُ الْمَفاتِيحِ ، الْواحِدَةُ مِسْلاطٌ . وسَنابِكُ سَلِطاتٌ أَىْ حِدادٌ ، قالَ الأَعْشَى :

هُوَ الْواهِبُ الْمِائَةِ الْمُصْطَفا
ةِ كَالنَّخْلِ طافَ بِها الْمُجْتَزِمْ
وكُلَّ كُمَيْتٍ كَجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى عَلَى سَلِطاتٍ لُثُمْ

الْمُجْتَزِمُ : الْخارِصُ ، وَرَواهُ أَبُو عَمْرٍو : الْمُجْتَرِم ، بِالرَّاءِ ، أَىْ الصَّارِمُ .

* **سلطح** * الاسْلِنْطاحُ : الطُّولُ وَالْعَرْضُ ، يُقالُ : قَدِ اسْلَنْطَحَ ، قالَ ابْنُ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

أَنْتَ ابْنُ مُسْلَنْطِحِ الْبِطاحِ وَلَمْ
تَعْطِفْ عَلَيْكَ الْحُنَىُّ وَالْوُلُجُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : الأَصْلُ السَّلاطِحُ ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وجارِيَةٌ سَلْطَحَةٌ : عَرِيضَةٌ ، وَالسُّلاطِحُ : الْعَرِيضُ ، وأَنْشَدَ :

سُلاطِحٌ يُناطِحُ الأَباطِحا

وَالسَّلَنْطَحُ : الْفَضاءُ الْواسِعُ ، وسَيُذْكَرُ فِى الصَّادِ .

وَاسْلَنْطَحَ : وقَعَ عَلَى ظَهْرِهِ كَاسْحَنْطَرَ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى مَوْضِعِهِ .

ورَجُلٌ مُسْلَنْطِحٌ إِذا انْبَسَطَ .

وَاسْلَنْطَحَ الْوادِى : اتَّسَعَ . وَاسْلَنْطَحَ الشَّىْءُ : طالَ وعُرِضَ . وَاسْلَنْطَحَ : وقَعَ عَلَى وَجْهِهِ كَاسْحَنْطَرَ .

وَالسَّلُوطَحُ : مَوْضِعٌ بِالْجَزِيرَةِ مَوْجُودٌ فِى شِعْرِ جَرِيرٍ مُفَسَّراً عَنِ السُّكَّرِىِّ ، قالَ :

جَرَّ الْخَلِيفَةُ بِالْجُنُودِ وأَنْتُمُ
بَيْنَ السَّلُوطَحِ وَالْفُراتِ فُلُولُ

* **سلطم** * السَّلْطَمُ وَالسُّلاطِمُ : الطَّوِيلُ . وَالسَّلْطَمُ أَيْضاً : الَّذِى يَبْتَلِعُ كُلَّ شَىْءٍ .

* **سلع** * السَّلَعُ : الْبَرَصُ ، وَالأَسْلَعُ : الأَبْرَصُ ، قالَ :

هَلْ تَذْكُرُونَ عَلَى ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ
أَنَسَ الْفَوارِسِ يَوْمَ يَهْوِى الأَسْلَعُ ؟

وكانَ عَمْرُو بْنُ عُدَسَ أَسْلَعَ ، قَتَلَهُ أَنَسُ الْفَوارِسِ بْنُ زِيادٍ الْعَبْسِىّ يَوْمَ ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ .

وَالسَّلَعُ : آثارُ النَّارِ بِالْجَسَدِ . ورَجُلٌ أَسْلَعُ : تُصِيبُهُ النَّارُ فَيَحْتَرِقُ فَيُرَى أَثَرُها فِيهِ . وسَلِعَ جِلْدُهُ بِالنَّارِ سَلَعاً ، وتَسَلَّعَ : تَشَقَّقَ . وَالسَّلْعُ : الشَّقُّ يَكُونُ فِى الْجِلْدِ ، وَجَمْعُهُ سُلُوعٌ . وَالسَّلْعُ أَيْضاً : شَقٌّ فِى الْعَقِبِ ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ ، وَالسَّلْعُ : شَقٌّ فِى الْجَبَلِ كَهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، وجَمْعُهُ أَسْلاعٌ وسُلُوعٌ ، وَرَواهُ ابْنُ الأَعْرابِىِّ وَاللِّحْيانِىُّ سِلْعٌ ، بِالْكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

بِسِلْعٍ صَفاً لَمْ يَبْدُ لِلشَّمْسِ بَدْوَةً
إِذا ما رَآهُ راكِبٌ [الْهَوْلِ] أُرْعِدا[1]

وقَوْلُهُمْ سُلُوعٌ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ سَلْعٌ .

وسَلَعَ رَأْسَهُ يَسْلَعُهُ سَلْعاً فَانْسَلَعَ : شَقَّهُ . وسَلِعَتْ يَدُهُ ورِجْلُهُ وتَسَلَّعَتْ تَسْلَعُ سَلَعاً مِثْلُ زَلِعَتْ وتَزَلَّعَتْ ، وَانْسَلَعَتا : تَشَقَّقَتا ، قالَ حَكِيمُ بْنُ مُعَيَّةَ الرَّبَعِىّ[2] :

تَرَى بِرِجْلَيْهِ شُقُوقاً فِى كَلَعْ
مِنْ بارِئٍ حِيصَ ودامٍ مُنْسَلِعْ

ودَلِيلٌ مِسْلَعٌ : يَشُقُّ الْفَلاةَ ، قالَتْ سُعْدَى الْجُهَنِيَّةُ تَرْثِى أَخاها أَسْعَدَ :

سَبَّاقُ عادِيَةٍ ورَأْسُ سَرِيَّةٍ
ومُقاتِلٌ بَطَلٌ وهادٍ مِسْلَعُ

وَالْمَسْلُوعَةُ : الطَّرِيقُ لأَنَّها مَشْقُوقَةٌ ، قالَ مُلَيْحٌ :

وهُنَّ عَلَى مَسْلُوعَةٍ زِيَمِ الْحَصَى
تُثِيرُ وتَغْشاها هَمالِيجُ طُلَّحُ

وَالسَّلْعَةُ ، بِالْفَتْحِ : الشَّجَّةُ فِى الرَّأْسِ كائِنَةً ما كانَتْ . يُقالُ : فِى رَأْسِهِ سَلْعَتانِ ، وَالْجَمْعُ سَلْعاتٌ وسِلاعٌ ، وَالسَّلَعُ اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَحَلْقَةٍ وحَلَقٍ ، ورَجُلٌ مَسْلُوعٌ ومُنْسَلِعٌ .

وسَلَعَ رَأْسَهُ بِالْعَصا : ضَرَبَهُ فَشَقَّهُ .

وَالسَّلْعَةُ : ما تُجَرَ بِهِ ، وأَيْضاً الْعَلَقُ ، وأَيْضاً الْمَتاعُ ، وجَمْعُها السَّلَعُ . وَالْمُسْلِعُ : صاحِبُ السَّلْعَةِ . وَالسَّلْعَةُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : الضَّواةُ ، وهِىَ زِيادَةٌ تَحْدُثُ فِى الْجَسَدِ مِثْلُ الْغُدَّةِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هِىَ الْجَدَرَةُ تَخْرُجُ بِالرَّأْسِ وسائِرِ الْجَسَدِ ، تَمُورُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذا حَرَّكْتَها ، وقَدْ تَكُونُ لِسائِرِ الْبَدَنِ ، فِى الْعُنُقِ وغَيْرِهِ ، وقَدْ تَكُونُ مِنْ حِمَّصَةٍ إِلَى بِطِّيخَةٍ . وفِى حَدِيثِ خاتَمِ النُّبُوَّةِ : فَرَأَيْتُه مِثْلَ السَّلْعَةِ ، قالَ : هِىَ غُدَّةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الْجِلْدِ وَاللَّحْمِ إِذا غُمِزَتْ بِالْيَدِ تَحَرَّكَتْ .

ورَجُلٌ أَسْلَعُ : أَحْدَبُ .

وإِنَّهُ لَكَرِيمُ السَّلِيعَةِ أَىِ الْخَلِيقَةِ .

وهُما سِلْعانِ وسَلْعانِ أَىْ مِثْلانِ . وأَعْطاهُ أَسْلاعَ إِبِلِهِ ، أَىْ أَشْباهَها ، واحِدُها سِلْعٌ وسَلْعٌ . قالَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ : ذَهَبَتْ إِبِلِى ، فَقالَ رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِى أَسْلاعُها ، أَىْ أَمْثالُها فِى أَسْنانِها وهَيْئاتِها . وهٰذا سِلْعُ هٰذا أَىْ مِثْلُهُ وشَرْواهُ . وَالأَسْلاعُ : الأَشْباهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ لَمْ يَخُصَّ بِهِ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ .

---

(١) ما بين القوسين بياض فى الأصل أكملناه من المحكم .

[عبد الله]

(٢) قوله : «حكيم بن معية الربعى» كذا بالأصل هنا ، وفى شرح القاموس فى مادة كلع نسبة إلى عكاشة السعدى .

وَالسَّلَعُ : سَمٌّ ، فَأَمَّا قَوْلُ [رُؤْبَةَ] (١) :

يَظَلُّ يَسْقِيها السِّمامَ الأَسْلَها

فَإِنَّهُ تَوَهَّمَ مِنْهُ فِعْلاً ، ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ صِفَةً ، ثُمَّ أَفْرَدَ ، لأَنَّ لَفْظَ السِّمامِ واحِدٌ ، وإِنْ كانَ جَمْعاً أَوْ حَمَلَهُ عَلَى السَّمِّ .

وَالسَّلَعُ : نَباتٌ ، وقِيلَ شَجَرٌ مُرٌّ ، قالَ بِشْرٌ :

يَسُومُونَ الْعِلاجَ بِذاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُمْ سَلَعٌ وقارُ

ومِنْهُ المُسَلَّعَةُ ، كانَتِ الْعَرَبُ فِى جاهِلِيَّتِها تَأْخُذُ حَطَبَ السَّلَعِ وَالْعُشَرِ فِى الْمَجاعاتِ وقُحُوطِ الْقَطْرِ ، فَتُوقِرُ ظُهُورَ الْبَقَرِ مِنْها ، وقِيلَ : يُعَلِّقُونَ ذٰلِكَ فِى أَذْنابِها ، ثُمَّ تُلْعَجُ النَّارُ فِيها يَسْتَمْطِرُونَ بِلَهَبِ النَّارِ الْمُشَبَّهِ بِسَنَى الْبَرْقِ ، وقِيلَ : يُضْرِمُونَ فِيها النَّارَ وهُمْ يُصَعِّدُونَها فِى الْجَبَلِ فَيُمْطَرُونَ ، زَعَمُوا : قالَ الْوَرَكُ (٢) الطَّائِىُّ :

لادَرَّ دَرُّ رِجالٍ خابَ سَعْيُهُمُ
يَسْتَمْطِرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بِالْعُشَرِ !
أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُوراً مُسَلَّعَةً
ذَرِيعَةً لَكَ بَيْنَ اللهِ وَالْمَطَرِ ؟

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبُو زِيادٍ : السَّلَعُ سَمٌّ كُلُّهُ ، وهُوَ لَفْظٌ قَلِيلٌ فِى الأَرْضِ ولَهُ وَرَقَةٌ صُفَيْراءُ شاكَةٌ كَأَنَّ شَوْكَها زَغَبٌ ، وهُوَ بَقْلَةٌ تَنْفَرِشُ كَأَنَّها راحَةُ الْكَلْبِ ، قالَ : وأَخْبَرَنِى أَعْرابِيٌّ مِنْ أَهْلِ الشَّراةِ (٣) أَنَّ السَّلَعَ شَجَرٌ مِثْلُ السَّعْبَقِ إِلاَّ أَنَّهُ يَرْتَقِى حِبالاً خُضْراً لا وَرَقَ لَها . ولٰكِنْ لَها قُبْضُبانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الْغُصُونِ وتَتَشَبَّكُ ، ولَهُ ثَمَرٌ مِثْلُ عَناقِيدِ الْعِنَبِ صِغارٌ ، فَإِذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ فَتَأْكُلُهُ الْقُرُودُ فَقَطْ ؛ أَنْشَدَ غَيْرُهُ لأُمَيَّةَ بْنِ أَبِى الصَّلْتِ :

سَلَعٌ مّا ومِثْلُهُ عُشَرٌ مّا
عائِلٌ مّا وعالَتِ الْبَيْقُورا

وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا الْبَيْتَ شاهِداً عَلَى ما يَفْعَلُهُ الْعَرَبُ مِنِ اسْتِمْطارِهِمْ بِإِضْرامِ النَّارِ فِى أَذْنابِ الْبَقَرِ .

وسَلْعٌ : مَوْضِعٌ بِقُرْبِ الْمَدِينَةِ ، وقِيلَ : جَبَلٌ بِالْمَدِينَةِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

إِنَّ بِالشِّعْبِ الَّذِى دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ

قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الْبَيْتُ لِلشَّنْفَرَى ابْنِ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا يَرْثِيهِ ، ولِذٰلِكَ قالَ فِى آخِرِ الْقَصِيدَةِ :

فَاسْقِنِيها يا سَوادُ بْنَ عَمْرٍو
إِنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلُّ

يَعْنِى بِخالِهِ تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَثَبَتَ أَنَّهُ لابْنِ أُخْتِهِ الشَّنْفَرَى .

وَالسَّوْلَعُ : الصَّبِرُ الْمُرُّ .

* **سلعس** * سَلَعُوسٌ ، بِفَتْحِ اللَّامِ : بَلْدَةٌ .

* **سلعف** * الأَزْهَرِىُّ : سَلْعَفْتُ الشَّىْءَ إِذا ابْتَلَعْتَهُ . وَالسَّلْعَفُ وَالسَّلْعَفُ . الرَّجُلُ الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ .

* **سلعم** * رَجُلٌ سِلْعامٌ : طَوِيلُ الأَنْفِ دَقِيقُهُ ، وقِيلَ : السِّلْعامُ الْواسِعُ الْفَمِ . الْمُفَضَّلُ : هُوَ أَخْبَثُ مِنْ أَبِى سِلْعامَةَ ، وهُوَ الذِّئْبُ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ كِلاباً :

مُرْغِناتٌ لأَخْلَجِ الشِّدْقِ سِلْعا
مٍ مُمِرٍّ مَفْتُولَةٍ عَضُدُهْ

قَوْلُهُ مُرْغِناتٌ أَىْ مُصْغِياتٌ لِدُعاءِ كَلْبٍ أَخْلَجِ الشِّدْقِ واسِعِهِ .

* **سلعن** * سَلْعَنَ فِى عَدْوِهِ : عَدَا عَدْواً شَدِيداً .

* **سلغ** * سَلَغَتِ الشَّاةُ وَالْبَقَرَةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً ، وهِىَ سالِغٌ : تَمَّ سِمَنُها (٤) . وأَمَّا ما حُكِىَ مِنْ قَوْلِهِمْ صالِغٌ فَعَلَى الْمُضارَعَةِ ، وقِيلَ : هِىَ عَنْبَرِيَّةٌ ، عَلَى أَنَّ الأَصْمَعِىَّ قالَ : هِىَ بِالصَّادِ لا غَيْرُ . وغَنَمٌ سُلَّغٌ كَصُلَّغٍ .

وسَلَغَ الْحِمارُ : قَرِحَ . وسَلَغَتِ الْبَقَرَةُ وَالشَّاةُ تَسْلَغُ سُلُوغاً إِذا أَسْقَطَتِ السِّنَّ الَّتِى خَلْفَ السَّدِيسِ ، فَهِىَ سالِغٌ ، وصَلَغَتْ ، فَهِىَ صالِغٌ ، الأُنْثَى بِغَيْرِ هاءٍ ، وذٰلِكَ فِى السَّنَةِ السَّادِسَةِ ؛ وَالسُّلُوغُ فِى ذَواتِ الأَظْلافِ بِمَنْزِلَةِ الْبُزُولِ فِى ذَواتِ الأَخْفافِ ، لأَنَّها أَقْصَى أَسْنانِها ، لأَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ثُمَّ رَباعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ثُمَّ سالِغُ سَنَةٍ ، وسالِغُ سَنَتَيْنِ إِلَى ما زادَ ؛ وَوَلَدُ الشَّاةِ أَوَّلَ سَنَةٍ حَمَلٌ أَوْ جَدْىٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ثُمَّ رَباعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثُمَّ سالِغٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ عِنْدَ قَوْلِ الْجَوْهَرِىِّ : لأَنَّ وَلَدَ الْبَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، قالَ : صَوابُهُ : أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ وتَبِيعٌ ، لأَنَّ التَّبِيعَ لأَوَّلِ سَنَةٍ ، وَالْجَذَعُ لِلثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّالِغُ هُوَ السَّادِسُ ؛ وقَدْ ذَكَرَ الْجَوْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ تَبِعَ أَنَّ التَّبِيعَ لأَوَّلِ سَنَةٍ ، فَيَكُونُ الْجَذَعُ عَلَى هٰذا لِلسَّنَةِ الثَّانِيَةِ .

وسَلَغَتِ الشَّاةُ إِذا طَلَعَ نابُها .

وسَلَغَ رَأْسَهُ : لُغَةٌ فِى ثَلَغَهُ .

وأَحْمَرُ أَسْلَغُ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ ، بالَغُوا بِهِ كَما قالُوا أَحْمَرُ قانٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : رَأَيْتُهُ كاذِياً ماتِعاً أَسْلَغَ مُسْلِخاً ، كُلُّهُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ . ولَحْمٌ أَسْلَغُ بَيِّنُ السَّلَغِ : نِىءٌ

---

(١) هنا بياض بالأصل . والبيت فى المحكم منسوب لرؤبة .

(٢) قوله : «الورك» هكذا فى الطبعات جميعها . وفى التاج : «ودّاك» . والصواب : «الورل» بواو فراء فلام كما ذكرنا فى مادة «بقر» من اللسان .

[عبد الله]

(٣) قوله : «الشراة» بالشين المعجمة هكذا فى الأصل وفى سائر الطبعات . وفى المحكم : السّراة ، بالسين المهملة .

[عبد الله]

(٤) قوله : «تمّ سمنها» كذا بالأصل وشرح القاموس . ولعله : تمّ سنّها ، كما يشير إليه قوله : والسلوغ فى ذوات . . . إلخ ؛ بل سيأتى التصريح به فى مادة صلغ بقوله : وصلغت الشاة والبقرة ، وسلغت ، تمت أسنانها .

أَحْمَرُ ، وقالَ الْفَرَّاءُ : يُطْبَخُ ولا يُنْضَجُ .
ويُقالُ لِلْأَبْرَصِ أَسْلَغُ وأَسْلَعُ ، بِالْغَيْنِ وَالْعَيْنِ .

* **سلغد** * رَجُلٌ سِلَّغْدٌ : لَئِيمٌ (عَنْ كُراعٍ) . وَالسِّلَّغْدُ مِنَ الرِّجالِ : الرِّخْوُ . وأَحْمَرُ سِلَّغْدٌ : شَدِيدُ الْحُمْرَةِ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) . ومِنَ الْخَيْلِ أَشْقَرُ سِلَّغْدٌ ، وهُوَ الَّذِي خَلُصَتْ شُقْرَتُهُ ؛ وأَنْشَدَ :

أَشْقَرُ سِلَّغْدٌ وأَحْوَى أَدْعَجُ

وَالأُنْثَى سِلَّغْدَةٌ . وَالسِّلَّغْدُ : الأَحْمَقُ ؛ ويُقالُ الذِّئْبُ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ يَهْجُو بَعْضَ الْوُلاةِ :

وِلايَةُ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كَأَنَّهُ
مِنَ الزَّهَقِ الْمَخْلُوطِ بِالتُّوكِ أَثْوَلُ

وهُوَ فِي الصِّحاحِ السِّلَّغْدُ ؛ يَقُولُ : كَأَنَّهُ مِنْ حُمْقِهِ وَما يَتَناوَلُهُ مِنَ الْخَمْرِ تَيْسٌ مَجْنُونٌ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السِّلَّغْدُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ الأَحْمَقُ مِنَ الرِّجالِ .

* **سلغف** * سَلْغَفَ الشَّيْءَ : ابْتَلَعَهُ . وَالسِّلَّغْفُ : التَّارُّ الْحادِرُ ؛ وأَنْشَدَ :

بِسَلْغَفٍ(١) دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْـ
ـرَ بِـرَأْسٍ مُـزَلَّـعِ

وبَقَرَةٌ سَلْغَفَةٌ : تارَّةٌ ، وَفِي التَّهْذِيبِ : وبَقَرَةٌ سَلْغَفٌ .

* **سلغم** * السَّلْغَمُ : الطَّوِيلُ .

* **سلف** * سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً وسُلُوفاً : تَقَدَّمَ ؛ وقَوْلُهُ :

وما كُلُّ مُبْتاعٍ ولَوْ سَلَفَ صَفْقُهُ
بِراجِعِ ما قَدْ فاتَهُ بِرَدادِ

إِنَّما أَرادَ سَلَفَ فَأَسْكَنَ لِلضَّرُورَةِ ، وهٰذا إِنَّما أَجازَهُ الْكُوفِيُّونَ(٢) . . . فِي الْمَكْسُورِ وَالْمَضْمُومِ كَقَوْلِهِ فِي عِلِمَ عَلْمَ وفِي كَرُمَ كَرْمَ ؛ فَأَمَّا فِي الْمَفْتُوحِ فَلا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلا تَرَى أَنَّ الَّذِي يَقُولُ فِي كَبِدٍ كَبْدٍ ، وفِي عَضُدٍ عَضْدٍ ، لا يَقُولُ فِي جَمَلٍ جَمْلٍ ؟ وأَجازَ الكُوفِيُّونَ ذٰلِكَ ، وَاسْتَظْهَرُوا بِهٰذا الْبَيْتِ الَّذِي تَقَدَّمَ إِنْشادُهُ .
وَالسَّالِفُ : الْمُتَقَدِّمُ ، وَالسَّلَفُ وَالسَّلِيفُ وَالسُّلْفَةُ : الْجَماعَةُ الْمُتَقَدِّمُونَ . وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فَجَعَلْناهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً لِلْآخِرِينَ» يُقْرَأُ : سُلُفاً وسُلَفاً ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : سُلُفاً جَمْعُ سَلِيفٍ ، أَيْ جَمْعًا قَدْ مَضَى ؛ وَمَنْ قَرَأَ سُلَفًا فَهُوَ جَمْعُ سُلْفَةٍ ، أَيْ عُصْبَةٍ قَدْ مَضَتْ . وَالتَّسْلِيفُ : التَّقْدِيمُ ؛ وقالَ الْفَرَّاءُ : يَقُولُ جَعَلْناهُمْ سَلَفاً مُتَقَدِّمِينَ ، لِيَتَّعِظَ بِهِمُ الآخِرُونَ ؛ وقَرَأَ يَحْيَى ابْنُ وَثَّابٍ : سُلُفاً مَضْمُومَةً مُثَقَّلَةً ؛ قالَ : وزَعَمَ الْقاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ واحِدَها سَلِيفاً ؛ قالَ : وقُرِئَ سُلَفاً ، كَأَنَّ واحِدَتَهُ سُلْفَةٌ ، أَيْ قِطْعَةٌ مِنَ النَّاسِ ، مِثْلُ أُمَّةٍ .
اللَّيْثُ : الأُمَمُ السَّالِفَةُ الْماضِيَةُ أَمامَ الْغابِرَةِ ، وتُجْمَعُ سَوالِفَ ؛ وأَنْشَدَ فِي ذٰلِكَ :

ولاقَتْ مَنايا هاها الْقُرُونُ السَّوالِفُ

كَذٰلِكَ تَلْقاها الْقُرُونُ الْخَوالِفُ

الْجَوْهَرِيُّ : سَلَفَ يَسْلُفُ سَلَفاً ، مِثالُ طَلَبَ يَطْلُبُ طَلَباً ، أَيْ مَضَى .
وَالْقَوْمُ السُّلَّافُ : الْمُتَقَدِّمُونَ . وسَلَفُ الرَّجُلِ : آباؤُهُ الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَالْجَمْعُ أَسْلافٌ وسُلَّافٌ . وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : سُلَّافٌ لَيْسَ بِجَمْعٍ لِسَلَفٍ ، وإِنَّما هُوَ جَمْعُ سالِفٍ لِلْمُتَقَدِّمِ ، وجَمْعُ سالِفٍ أَيْضاً سَلَفٌ ، ومِثْلُهُ خالِفٌ وخَلَفٌ .
ويَجِيءُ السَّلَفُ عَلَى مَعانٍ : السَّلَفُ الْقَرْضُ وَالسَّلَمُ ؛ ومَصْدَرُ سَلَفَ سَلَفاً مَضَى ؛ وَالسَّلَفُ أَيْضاً كُلُّ عَمَلٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ ؛ وَالسَّلَفُ الْقَوْمُ الْمُتَقَدِّمُونَ فِي السَّيْرِ ، قالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ :

لَوْ عَرَّجُوا ساعَةً نُسائِلُهُمْ
رَيْثَ يُضَحِّي جِمالَهُ السَّلَفُ

وَالسَّلُوفُ : النَّاقَةُ تَكُونُ فِي أَوائِلِ الإِبِلِ إِذا وَرَدَتِ الْماءَ . ويُقالُ : سَلَفَتِ النَّاقَةُ سُلُوفاً تَقَدَّمَتْ فِي أَوَّلِ الْوِرْدِ . وَالسَّلُوفُ : السَّرِيعُ مِنَ الْخَيْلِ .
وأَسْلَفَهُ مالاً وسَلَّفَهُ : أَقْرَضَهُ ؛ قالَ :

تُسَلِّفُ الْجارَ شِرْباً وهْيَ حائِمَةٌ
وَالْماءُ لَزْنٌ بَكِيءُ الْعَيْنِ مُقْتَسَمُ

وأَسْلَفَ فِي الشَّيْءِ : سَلَّمَ ، وَالاِسْمُ مِنْهُما السَّلَفُ . غَيْرُهُ : السَّلَفُ نَوْعٌ مِنَ الْبُيُوعِ يُعَجَّلُ فِيهِ الثَّمَنُ ، وتُضْبَطُ السِّلْعَةُ بِالْوَصْفِ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ؛ وقَدْ أَسْلَفْتُ فِي كَذا .
وَاسْتَسْلَفْتُ مِنْهُ دَراهِمَ ، وتَسَلَّفْتُ ، فَأَسْلَفَنِي . اللَّيْثُ : السَّلَفُ الْقَرْضُ ، وَالْفِعْلُ أَسْلَفْتُ . يُقالُ : أَسْلَفْتُهُ مالاً ، أَيْ أَقْرَضْتُهُ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ مالٍ قَدَّمْتَهُ فِي ثَمَنِ سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَها لِصِفَةٍ فَهُوَ سَلَفٌ وسَلَمٌ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسْلِفْ فِي كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، وَوَزْنٍ مَعْلُومٍ ، إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ ؛ أَرادَ مَنْ قَدَّمَ مالاً ودَفَعَهُ إِلَى رَجُلٍ فِي سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ . يُقالُ سَلَّفْتُ وأَسْلَفْتُ تَسْلِيفاً وإِسْلافاً وأَسْلَمْتُ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَالاِسْمُ السَّلَفُ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الَّذِي تُسَمِّيهِ عَوامُّ النَّاسِ عِنْدَنا السَّلَمَ . قالَ : وَالسَّلَفُ فِي الْمُعامَلاتِ لَهُ مَعْنَيانِ : أَحَدُهُما الْقَرْضُ الَّذِي لا مَنْفَعَةَ لِلْمُقْرِضِ فِيهِ غَيْرَ الأَجْرِ وَالشُّكْرِ ، وعَلَى الْمُقْتَرِضِ رَدُّهُ كَما أَخَذَهُ ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الْقَرْضَ سَلَفاً ، كَما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ ؛ وَالْمَعْنَى الثَّانِي فِي السَّلَفِ هُوَ أَنْ يُعْطِيَ مالاً فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ بِزِيادَةٍ فِي السِّعْرِ الْمَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ ، وذٰلِكَ مَنْفَعَةٌ لِلْمُسْلِفِ ؛ ويُقالُ لَهُ سَلَمٌ دُونَ الأَوَّلِ ؛ قالَ : وهُوَ فِي

(١) قوله : «بسلغف . . . إلخ» كذا ضُبط فى الأصل . والذى فى القاموس : السِّلَّغْفُ كجِرْدَحْل السِّلَّخف ، وكجعفر التام الحادر . قال شارحه : صوابه التارّ . واستشهد على سلغف كجعفر بما هنا حرفاً حرفاً .

(٢) قوله : «أجازه الكوفيون» بيّض بعده فى الأصل . ولعل المبيّض له : وقال البصريون إنما يجوز فى المكسور . . . إلخ .

الْمَعْنَيَيْنِ مَعاً اسْمٌ مِنْ أَسْلَفْتُ ، وكَذلِكَ السَّلَمُ اسْمٌ مِنْ أَسْلَمْتُ .

وَفِى الْحَدِيثِ : أَنَّهُ اسْتَسْلَفَ مِنْ أَعْرابِىٍّ بَكْراً ، أَىِ اسْتَقْرَضَ . وَفِى الْحَدِيثِ : لا يَحِلُّ سَلَفٌ وبَيْعٌ ؛ هُوَ مِثْلُ أَنْ يَقُولَ : بِعْتُكَ هٰذا الْعَبْدَ بِأَلْفٍ عَلَى أَنْ تُسْلِفَنِى أَلْفاً فِى مَتاعٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ تُقْرِضَنِى أَلْفاً ؛ لِأَنَّهُ إِنَّما يُقْرِضُهُ لِيُحابِيَهُ فِى الثَّمَنِ ، فَيَدْخُلُ فِى حَدِّ الْجَهالَةِ ، ولِأَنَّ كُلَّ قَرْضٍ جَرَّ مَنْفَعَةً فَهُوَ رِباً ، ولِأَنَّ فِى الْعَقْدِ شَرْطاً ولا يَصِحُّ .

وَلِلسَّلَفِ مَعْنَيانِ آخَرانِ : أَحَدُهُما أَنَّ كُلَّ شَىْءٍ قَدَّمَهُ الْعَبْدُ مِنْ عَمَلٍ صالِحٍ ، أَوْ وَلَدٍ فَرَطٍ يُقَدِّمُهُ فَهُوَ لَهُ سَلَفٌ . وقَدْ سَلَفَ لَهُ عَمَلٌ صالِحٌ ؛ وَالسَّلَفُ أَيْضاً : مَنْ تَقَدَّمَكَ مِنْ آبائِكَ وذَوِى قَرابَتِكَ الَّذِينَ هُمْ فَوْقَكَ فِى السِّنِّ وَالْفَضْلِ ، واحِدُهُمْ سالِفٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الْغَنَوِىِّ يَرْثِى قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ

وصَرْفُ الْمَنايا بِالرِّجالِ تَقَلَّبُ

أَرادَ أَنَّهُمْ تَقَدَّمُونا ، وقَصْدُ سَبِيلِنا عَلَيْهِمْ ، أَىْ نَمُوتُ كَما ماتُوا ، فَنَكُونُ سَلَفاً لِمَنْ بَعْدَنا ، كَما كانُوا سَلَفاً لَنا .

وَفِى الدُّعاءِ لِلْمَيِّتِ : وَاجْعَلْهُ سَلَفاً لَنا ؛ قِيلَ : هُوَ مِنْ سَلَفِ الْماءِ ، كَأَنَّهُ قَدْ أَسْلَفَهُ وجَعَلَهُ ثَمَناً لِلأَجْرِ وَالثَّوابِ الَّذِى يُجازَى عَلَى الصَّبْرِ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : سَلَفُ الإِنْسانِ مَنْ تَقَدَّمَهُ بِالْموتِ مِنْ آبائِهِ وذَوِى قَرابَتِهِ ، ولِهٰذا سُمِّىَ الصَّدْرُ الأَوَّلُ مِنَ التَّابِعِينَ السَّلَفَ الصَّالِحَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ مَذْحِجٍ : نَحْنُ عُبابُ سَلَفِها ، أَىْ معْظَمُها ، وهُمُ الْماضُونَ مِنْها .

وجاءَنِى سَلَفٌ مِنَ النَّاسِ ، أَىْ جَماعَةٌ .

أَبُو زَيْدٍ : جاءَ الْقَوْمُ سُلْفَةً سُلْفَةً ، إِذا جاءَ بَعْضُهُمْ فِى إِثْرِ بَعْضٍ .

وسُلَّافُ الْعَسْكَرِ : مُتَقَدِّمَتُهُمْ . وسَلَفْتُ الْقَوْمَ وأَنا أَسْلُفُهُمْ سَلَفاً إِذا تَقَدَّمْتَهُمْ .

وَالسَّالِفَةُ(١) : أَعْلَى الْعُنُقِ ؛ وقِيلَ : ناحِيَةُ مُقَدَّمِ الْعُنُقِ مِنْ لَدُنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى قُلْتِ التَّرْقُوَةِ . وَالسَّالِفُ : أَعْلَى الْعُنُقِ ؛ وقِيلَ : هِىَ ناحِيَتُهُ مِنْ مُعَلَّقِ الْقُرْطِ إِلَى الْحاقِنَةِ . وحَكَى اللِّحْيانِىُّ : إِنَّها لَوَضَّاحَةُ السَّوالِفِ ؛ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْها سالِفَةً . ثُمَّ جُمِعَ عَلَى هٰذا . وَفِى حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : لأُقاتِلَنَّهُمْ عَلَى أَمْرِى حَتَّى تَنْفَرِدَ سالِفَتِى ؛ هِىَ صَفْحَةُ الْعُنُقِ ، وهُما سالِفَتانِ مِنْ جانِبَيْهِ ؛ وكَنَى بِانْفِرادِها عَنِ الْمَوْتِ ، لِأَنَّها لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إِلاَّ بِالْمَوْتِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ حَتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رَأْسِى وجَسَدِى .

وسالِفَةُ الْفَرَسِ وغَيْرِهِ : هادِيَتُهُ ، أَىْ ما تَقَدَّمَ مِنْ عُنُقِهِ .

وسُلافُ الْخَمْرِ وسُلافَتُها : أَوَّلُ ما يُعْصَرُ مِنْها ؛ وقِيلَ : هُوَ ما سالَ مِنْ غَيْرِ عَصْرٍ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يَنْزِلُ مِنْها ؛ وقِيلَ : السُّلافَةُ أَوَّلُ كُلِّ شَىْءٍ عُصِرَ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَوَّلُ ما يُرْفَعُ مِنَ الزَّبِيبِ ؛ وَالنَّطْلُ ما أُعِيدَ عَلَيْهِ الْماءُ . التَّهْذِيبُ : السُّلافَةُ مِنَ الْخَمْرِ أَخْلَصُها وأَفْضَلُها . وذٰلِكَ إِذا تَحَلَّبَ مِنَ الْعِنَبِ بِلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ ، وكَذٰلِكَ مِنَ التَّمْرِ وَالزَّبِيبِ ما لَمْ يُعَدْ عَلَيْهِ الْماءُ بَعْدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ . وَالسُّلافُ : ما سالَ مِنْ عَصِيرِ الْعِنَبِ قَبْلَ أَنْ يُعْصَرَ ؛ ويُسَمَّى الْخَمْرُ سُلافاً . وسُلافَةُ كُلِّ شَىْءٍ عَصَرْتَهُ : أَوَّلُهُ ؛ وقِيلَ : السُّلافُ وَالسُّلافَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ خالِصُهُ .

وَالسَّلْفُ ، بِالتَّسْكِينِ : الْجِرابُ الضَّخْمُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْجِرابُ ماكانَ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَدِيمٌ لَمْ يُحْكَمْ دَبْغُهُ ، وَالْجَمْعُ أَسْلُفٌ وسُلُوفٌ ؛ قالَ بَعْضُ الْهُذَلِيِّينَ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَى(٢) حَتِىٍّ وبُرْنُساً

وسَحْقَ سَراوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ

أَرادَ جِرابَىْ حَتِىٍّ ، وهُوَ سَوِيقُ الْمُقْلِ . وَفِى حَدِيثِ عامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ : وما لَنا زادٌ إِلاَّ السَّلْفُ مِنَ التَّمْرِ ، هُوَ بِسُكُونِ اللاَّمِ الْجِرابُ الضَّخْمُ ؛ ويُرْوَى : إِلاَّ السَّفُّ مِنَ التَّمْرِ ، وَهُوَ الزَّبِيلُ مِنَ الْخُوصِ .

وَالسَّلِيفُ : غُرْلَةُ الصَّبِىِّ . اللَّيْثُ : تُسَمَّى غُرْلَةُ الصَّبِىِّ سُلْفَةً ، وَالسُّلْفَةُ : جِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطانَةً لِلْخِفافِ ، وربَّما كانَ أَحْمَرَ وأَصْفَرَ .

وسَهْمٌ سَلُوفٌ : طَوِيلُ النَّصْلِ . التَّهْذِيبُ : السَّلُوفُ مِنْ نِصالِ السِّهامِ ما طالَ ؛ وأَنْشَدَ :

شَكَّ سَلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِىٍّ

وسَلَفَ الأَرْضَ يَسْلُفُها سَلْفاً وأَسْلَفَها : حَوَّلَها لِلزَّرْعِ وسَوَّاها ، وَالْمِسْلَفَةُ : ماسَوَّاها بِهِ مِنْ حِجارَةٍ ونَحْوِها . ورُوِىَ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ قالَ : أَرْضُ الْجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ الْمُسْتَوِيَةُ أَوِ الْمُسَوَّاةُ ؛ قالَ : وهٰذِهِ لُغَةُ أَهْلِ الْيَمَنِ وَالطَّائِفِ ، يَقُولُونَ سَلَفْتُ الأَرْضَ أَسْلُفُها سَلْفاً إِذا سَوَّيْتَها بِالْمِسْلَفَةِ ، وهِىَ شَىْءٌ تُسَوَّى بِهِ الأَرْضُ ، ويُقالُ لِلْحَجَرِ الَّذِى تُسَوَّى بِهِ الأَرْضُ مِسْلَفَةٌ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : وأَحْسَبُهُ حَجَراً مُدْمَجاً يُدَحْرَجُ بِهِ عَلَى الأَرْضِ لِتَسْتَوِىَ ، وأَخْرَجَ ابْنُ الأَثِيرِ هٰذا الْحَدِيثَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وقالَ : مَسْلُوفَةٌ مَلْساءُ لَيِّنَةٌ ناعِمَةٌ ؛ وقالَ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ الْخَطَّابِىُّ وَالزَّمَخْشَرِىُّ ، وأَخْرَجَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ عُبَيْدِ ابْنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىِّ وأَخْرَجَهُ الأَزْهَرِىُّ عَنْ مُحَمَّدِ ابْنِ الْحَنَفِيَّةِ ؛ وَرَوَى الْمُنْذِرِىُّ عَنِ الْحَسَنِ أَنَّهُ أَنْشَدَهُ بَيْتَ سَعْدٍ الْقَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنا

مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيادِ فِى السُّلَفِ(٣)

قالَ : السُّلَفُ جَمْعُ السُّلْفَةِ مِنَ الأَرْضِ ، وهِىَ الْكَرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ .

---

(١) قوله : « والسّالفة » فى الأصل : = « والسالف » . والتصويب عن الأزهرى والجوهرى وابن سيده .

[عبد الله]

(٢) قوله : « سَلْفَىْ » فى الأصل وفى شرح القاموس « سَلْفا » بالألف ، وهو خطأ نحوى صوابه ما ذكرناه .

[عبد الله]

(٣) سبق هذا البيت فى مادة « سدف » ، وفيه السّدَف بدل السُّلف .

[عبد الله]

وَالسِّلِفانِ وَالسِّلْفانِ : مُتَزَوِّجا الأُخْتَيْنِ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ السِّلِفانِ مُغَيَّراً عَنِ السِّلْفانِ ، وإِمَّا أَنْ يَكُونَ وَضْعاً ، قالَ عُثْمانُ بْنُ عَفَّانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

مُعاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فَإِنْ أَدْمَنَا إِكْثارَها أَفْسَدَا الْحُبَّا

وَالْجَمْعُ أَسْلافٌ ، وقَدْ تَسالَفا ، ولَيْسَ فِي النِّساءِ سِلْفَةٌ ، إِنَّما السِّلْفانِ الرَّجُلانِ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : هٰذا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ ؛ وقالَ كُراعٌ : السِّلْفَتانِ الْمَرْأَتانِ تَحْتَ الأَخَوَيْنِ . التَّهْذِيبُ : السِّلْفانِ رَجُلانِ تَزَوَّجا بِأُخْتَيْنِ ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما سِلْفُ صاحِبِهِ ؛ وَالْمَرْأَةُ سِلْفَةٌ لِصاحِبَتِها إِذا تزوَّجَ أَخَوانِ بِامْرَأَتَيْنِ . الْجَوْهَرِيُّ : وسِلْفُ الرَّجُلِ زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ ، وكَذٰلِكَ سِلْفُهُ مِثْلُ كَذِبٍ وكِذْبٍ .

وَالسُّلَفُ : وَلَدُ الْحَجَلِ ، وقِيلَ : فَرْخُ الْقَطاةِ (عَنْ كُراعٍ) ، وقَدْ رَوَى هٰذا الْبَيْتَ :

كَأَنَّ فِداءَها إِذْ حَرَّدُوهُ
وطافُوا حَوْلَهُ سُلَفٌ يَتِيمُ

ويُرْوَى : سُلَكٌ يَتِيمُ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ فِي سلك ، وَالْجَمْعُ سِلْفانٌ وسُلْفانٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ وصِرْدانٍ ؛ وقِيلَ : السُّلْفانُ ضَرْبٌ مِنَ الطَّيْرِ ، فَلَمْ يُعَيِّنْ . قالَ أَبُو عَمْرٍو : لَمْ نَسْمَعْ سُلَفَةً لِلأُنْثَى ، ولَوْ قِيلَ سُلَفَةٌ كَما قِيلَ سُلَكَةٌ لِواحِدِ السُّلْكانِ لَكانَ جَيِّداً ؛ قالَ الْقُشَيْرِيُّ :

أُعالِجُ سِلْفاناً صِغاراً تَخالُهُمْ
إِذا دَرَجُوا بُجْرَ الْحَواصِلِ حُمَّرا

يُرِيدُ أَوْلادَهُ ، شَبَّهَهُمْ بِأَوْلادِ الْحَجَلِ لِصِغَرِهِمْ ؛ وقالَ آخَرُ :

خَطِفَتْهُ خَطْفَ الْقُطامِيِّ السُّلَفْ

غَيْرُهُ : وَالسُّلَفُ وَالسُّلَكُ مِنْ أَوْلادِ الْحَجَلِ ، وجَمْعُهُ سِلْفانٌ وسِلْكانٌ ؛ وقَوْلُ مُرَّةَ بْنِ عَبْدِ اللهِ اللَّحْيانِيِّ :

كَأَنَّ بَناتِهِ سِلْفانُ رَخْمٍ
حَواصِلُهُنَّ أَمْثالُ الزِّقاقِ

قالَ : واحِدُ السِّلْفانِ سُلَفٌ وهُوَ الْفَرْخُ ؛ قالَ : وسُلَكٌ وسِلْكانٌ فِراخُ الْحَجَلِ .

وَالسُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الطَّعامُ الَّذِي تَتَعَلَّلُ بِهِ قَبْلَ الْغَداءِ ، وقَدْ سَلَّفَ الْقَوْمَ تَسْلِيفاً وسَلَّفَ لَهُمْ ، وهِيَ اللُّهْنَةُ يَتَعَجَّلُها الرَّجُلُ قَبْلَ الْغِداءِ . وَالسُّلْفَةُ : ما تَدَّخِرُهُ الْمَرْأَةُ لِتُتْحِفَ بِهِ مِنْ زارَها .

وَالْمُسْلِفُ مِنَ النِّساءِ : النَّصَفُ ؛ وقِيلَ : هِيَ الَّتِي بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ ونَحْوَها ، وهُوَ وَصْفٌ خُصَّ بِهِ الإِناثُ ؛ قالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي رَبِيعَةَ :

فِيها ثَلاثٌ كَالدُّمَى وكاعِبٌ ومُسْلِفُ

وَالسَّلَفُ : الْفَحْلُ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ، وأَنْشَدَ :

لَها سَلَفٌ يَعُودُ بِكُلِّ رَيْعٍ

حَمَى الْحَوْزاتِ وَاشْتَهَرَ الإِفالا

حَمَى الْحَوْزاتِ أَيْ حَمَى حَوْزاتِهِ ، أَيْ لا يَدْنُو مِنْها فَحْلٌ سِواهُ . وَاشْتَهَرَ الإِفالا : جاءَ بِها تُشْبِهُهُ ، يَعْنِي بِالإِفالِ صِغارَ الإِبِلِ .

وسُولافُ : اسْمُ بَلَدٍ ؛ قالَ :

لَمَّا الْتَقَوْا بِسُولافِ

وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ :

تَبِيتُ وأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِي وبَيْنَها

وسُولافُ رُسْتاقٌ حَمَتْهُ الأَزارِقَهْ

غَيْرُهُ : سُولافُ مَوْضِعٌ كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالأَزارِقَةِ ؛ قالَ رَجُلٌ مِنَ الْخَوارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سِلَّى تَتابَعَتْ
فَكَمْ غادَرَتْ أَسْيافُنا مِنْ قَماقِمِ
غَداةَ تَكُرُّ الْمَشْرَفِيَّةُ فِيهِمُ
بِسُولافَ يَوْمَ الْمارِقِ الْمُتَلاحِمِ

* **سلفع** * السَّلْفَعُ : الشُّجاعُ الْجَرِيءُ الْجَسُورُ ، وقِيلَ : هُوَ السَّلِيطُ . وَامْرَأَةٌ سَلْفَعٌ ، الذَّكَرُ وَالأُنْثَى فِيهِ سَواءٌ : سَلِيطَةٌ جَرِيئَةٌ ، وقِيلَ : هِيَ الْقَلِيلَةُ اللَّحْمِ السَّرِيعَةُ الْمَشْيِ الرَّصْعاءُ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وما بَدَلٌ مِنْ أُمِّ عُثْمانَ سَلْفَعٌ
مِنَ السُّودِ وَرْهاءُ الْعِنانِ عَرُوبُ

وفِي الْحَدِيثِ : شَرُّهُنَّ السَّلْفَعَةُ الْبَلْقَعَةُ ، السَّلْفَعَةُ : الْبَذِيَّةُ الْفَحَّاشَةُ الْقَلِيلَةُ الْحَياءِ . ورَجُلٌ سَلْفَعٌ : قَلِيلُ الْحَياءِ جَرِيءٌ وفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْداءِ : شَرُّ نِسائِكُمُ السَّلْفَعَةُ ؛ هِيَ الْجَرِيئَةُ عَلَى الرِّجالِ ، وأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِهِ الْمُؤَنَّثُ ، وهُوَ بِلا هاءٍ أَكْثَرُ ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما ، فِي قَوْلِهِ تَعالَى : « فَجاءَتْهُ إِحْداهُما تَمْشِي عَلَى اسْتِحْياءٍ » ، قالَ : لَيْسَتْ بِسَلْفَعٍ . وحَدِيثُ الْمُغِيرَةِ : فَقْماءُ سَلْفَعٌ [1] ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ لِسَيَّارٍ الاسانِيِّ [2] :

أَعارَ عِنْدَ السِّنِّ وَالْمَشِيبِ
ماشِئْتَ مِنْ شَمَرْدَلٍ نَجِيبِ
أُغِرْتَهُ مِنْ سَلْفَعٍ صَحُوبِ

فِي أَعارَ ضَمِيرٌ عَلَى اسْمِ اللهِ تَعالَى ، يُرِيدُ أَنَّ اللهَ قَدْ رَزَقَهُ أَوْلاداً طِوالاً جِساماً نُجَباءَ مِنِ امْرَأَةٍ سَلْفَعٍ بَذِيَّةٍ لا لَحْمَ عَلَى ذِراعَيْها وساقَيْها .

وسَلْفَعَ الرَّجُلُ لُغَةٌ فِي صَلْفَعَ : أَفْلَسَ ، وفِي صَلْفَعَ عِلاوَتَهُ : ضَرَبَ عُنُقَهُ . وَالسَّلْفَعُ مِنَ النُّوقِ : الشَّدِيدَةُ .

وسَلْفَعٌ : اسْمُ كَلْبَةٍ ، قالَ :

فَلا تَحْسَبَنِّي شَحْمَةً مِنْ وَقِيفَةٍ [3]
مُطَرَّدَةً مِمَّا تَصِيدُكَ سَلْفَعُ

* **سلق** * السَّلْقُ : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، وسَلَقَ لُغَةٌ فِي صَلَقَ ، أَيْ صاحَ . الأَصْمَعِيُّ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ وغَيْرُهُ بِالسِّينِ . وَرُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ

(١) قوله : «فقماء سلفع» هو بهذا الضبط هنا بشكل القلم فى نسخة النهاية التى بأيدينا ، وفيها فى مادة فقم ضبطه بالجر.

(٢) قوله : «الاسانى» هكذا فى الأصل المعول عليه بدون نقط الحرف الذى بعد اللام ألف .

(٣) قوله : «وقيفة» بالفاء فى الأصل «وُقَيْبة» بالباء وبصورة المصغّر خطأ صوابه : «وَقِيفَةٍ» بالفاء . والوقيفة الطريدة إذا أعيت فوقفت . وفى القاموس : «وكسفينة الوَعِل تلجئه الكلاب إلى صخرةٍ ، فلا يمكنه أن ينزل حتى يصاد» . [عبد الله]

أَوْ خَلَقَ ؛ أَبو عُبَيْدٍ : سَلَقَ يَعْنِى رَفَعَ صَوْتَهُ عِنْدَ مَوْتِ إِنْسانٍ أَوْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ؛ وقِيلَ : هُوَ أَن تَصُكَّ الْمَرْأَةُ وَجْهَها وتَمْرِسَهُ ، وَالأَوَّلُ أَصَحُّ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ : لَعَنَ اللهُ السَّالِقَةَ وَالْحالِقَةَ ؛ ويُقالُ بِالصَّادِ ؛ وقالَ ابْنُ الْمُبارَكِ : مَنْ سَلَقَ أَىْ خَمَشَ وَجْهَهُ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ؛ ومِنَ السَّلْقِ رَفْعِ الصَّوْتِ قَوْلُهُمْ : خَطِيبٌ مِسْلَقٌ .

وسَلَقَهُ بِلِسانِهِ يَسْلُقُهُ سَلْقاً : أَسْمَعَهُ مايَكْرَهُ فَأَكْثَرَ . وسَلَقَهُ بِالْكَلامِ سَلْقاً إِذا آذاهُ ، وهُوَ شِدَّةُ الْقَوْلِ بِاللِّسانِ . وفى التَّنْزِيلِ : « سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ » ، أَىْ بالَغُوا فِيكُمْ بِالْكَلامِ وخاصَمُوكُمْ فى الْغَنِيمَةِ أَشَدَّ مُخاصَمَةٍ وأَبْلَغَها ؛ « أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ » ، أَىْ خاطَبُوكُمْ أَشَدَّ مُخاطَبَةٍ وَهُمْ أَشِحَّةٌ عَلَى الْمالِ وَالْغَنِيمَةِ ؛ الْفَرَّاءُ : « سَلَقُوكُمْ بِأَلْسِنَةٍ حِدادٍ » مَعْناهُ عَضُّوكُمْ ، يَقُولُ : آذَوْكُمْ بِالْكَلامِ فى الأَمْرِ بِأَلْسِنَةٍ سَلِيطَةٍ ذَرِبَةٍ ؛ قالَ : ويُقالُ صَلَقُوكُمْ ، ولايَجُوزُ فى الْقِراءَةِ .

ولِسانٌ مِسْلَقٌ : حَدِيدٌ ذَلِقٌ . ولِسانٌ مِسْلَقٌ وسَلاَّقٌ : حَدِيدٌ . وخَطِيبٌ سَلاَّقٌ : بَلِيغٌ فى الْخُطْبَةِ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : ذاكَ الْخَطِيبُ الْمِسْلَقُ ؛ يُقالُ : مِسْلَقٌ ومِسْلاقٌ إِذا كانَ نِهايَةً فى الْخَطابَةِ ؛ قالَ الأَعْشَى :

فِيهِمُ الْحَزْمُ وَالسَّماحَةُ وَالنَّجْـ
ـدَةُ فِيهِمْ وَالْخاطِبُ السَّلاَّقُ

ويُرْوَى الْمِسْلاقُ . ويُقالُ : خَطِيبٌ مِسْقَعٌ مِسْلَقٌ ؛ وَالْخَطِيبُ الْمِسْلاقُ : الْبَلِيغُ وهُوَ مِنْ شِدَّةِ صَوْتِهِ وكَلامِهِ .

وَالسَّلْقُ : الضَّرْبُ . وسَلَقَهُ بِالسَّوْطِ ومَلَقَهُ أَىْ نَزَعَ جِلْدَهُ ، ويُفَسِّرُ ابْنُ الْمُبارَكِ قَوْلَهُ : لَيْسَ مِنَّا مَنْ سَلَقَ ، مِنْ هٰذا .

وسَلَقَ الشَّىْءَ بِالْماءِ الْحارِّ يَسْلُقُهُ سَلْقاً : ضَرَبَهُ . وسَلَقَ الْبَيْضَ وَالْبَقْلَ وغَيْرَهُ بِالنَّارِ : أَغْلاهُ ؛ وقِيلَ : أَغْلاهُ إِغْلاءَةً خَفِيفَةً .

وسَلَقَ الأَدِيمَ سَلْقاً : دَهَنَهُ ، وَكَذٰلِكَ الْمَزادَةَ ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

كَأَنَّهُما مَزادَتا مُتَعَجِّلٍ
فَرِيَّانِ لَمَّا يُسْلَقا بِدِهانِ

وسَلَقَ ظَهْرَ بَعِيرِهِ يَسْلُقُهُ سَلْقاً : أَدْبَرَهُ . وَالسَّلْقُ وَالسَّلَقُ : أَثَرُ دَبَرَةِ الْبَعِيرِ إِذا بَرَأَتْ وَابْيَضَّ مَوْضِعُها . وَالسَّلِيقَةُ : أَثَرُ النِّسْعِ فى الْجَنْبِ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَبْرَأَ الدَّبَرُ إِذا بَرَأَ وَابْيَضَّ ؛ قالَ : وأَسْلَقَ الرَّجُلُ إِذا ابْيَضَّ ظَهْرُ بَعِيرِهِ بَعْدَ بُرْئِهِ مِنَ الدَّبَرِ . يُقالُ : ما أَبْيَنَ سَلَقَهُ ! يَعْنِى بِهِ ذٰلِكَ الْبَياضَ . أَبُو عُبَيْدٍ : السَّحْرُ وَالسَّلْقُ أَثَرُ دَبَرَةِ الْبَعِيرِ إِذا بَرَأَتْ وَابْيَضَّ مَوْضِعُها . ويُقالُ لأَثَرِ الأَنْساعِ فى بَطْنِ الْبَعِيرِ يَنْحَصُّ عَنْهُ الْوَبَرُ : سَلائِقُ ، شُبِّهَتْ بِسَلائِقِ الطُّرُقاتِ فى الْمَحَجَّةِ . وَالسَّلائِقُ : الشَّرائِحُ ما بَيْنَ الْجَنْبَيْنِ ، الْواحِدَةُ سَلِيقَةٌ . اللَّيْثُ : السَّلِيقَةُ مَخْرَجُ النِّسْعِ فى دَفِّ الْبَعِيرِ ؛ وأَنْشَدَ :

تَبْرُقُ فى دَفَّيْها سَلائِقُها

قالَ : اشْتُقَّ مِنْ قَوْلِكَ سَلَقْتُ شَيْئاً بِالْماءِ الْحارِّ ، وهُوَ أَنْ يَذْهَبَ الْوَبَرُ ويَبْقَى أَثَرُهُ ، فَلَمَّا أَحْرَقَتْهُ الْحِبالُ شُبِّهَ بِذٰلِكَ فَسُمِّيَتْ سَلائِقَ ؛ وَالسَّلائِقُ : ماسُلِقَ مِنَ الْبُقُولِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : مَعْناهُ طُبِخَ بِالْماءِ من بُقُولِ الرَّبِيعِ وأُكِلَ فى الْمَجاعاتِ . وكُلُّ شَىْءٍ طَبَخْتَهُ بِالْماءِ بَحْتاً فَقَدْ سَلَقْتَهُ ، وكَذٰلِكَ الْبَيْضُ يُطْبَخُ بِالْماءِ بِقِشْرِهِ الأَعْلَى ؛ قالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

فَرِيَّانِ لَمَّا يُسْلَقا بِدِهانِ

شَبَّهَ عَيْنَيْها وَدُمُوعَها بِمَزادَتَىْ ماءٍ لَمْ تُدْهَنا . فَقَطَرانُ مائِهِما أَكْثَرُ ؛ ومَعْنَى لَمْ يُسْلَقا لَمْ يُدْهَنا ولَمْ يُرْوَيا بِالدُّهْنِ كَما يُسْلَقُ كُلُّ شَىْءٍ يُطْبَخُ بِالْماءِ مِنْ بَقْلٍ وغَيْرِهِ .

ويُقالُ : رَكِبْتُ دابَّةَ فُلانٍ فَسَلَقَتْنى ، أَىْ سَحَجَتْ باطِنَ فَخِذِى .

وَالسَّلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ وَالسَّجِيَّةُ . وفُلانٌ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقَةِ أَىْ بِطَبِيعَتِهِ لا بِتَعَلُّمٍ ؛ وقِيلَ : يَقْرَأُ بِالسَّلِيقِيَّةِ ، وهِىَ مَنْسُوبَةٌ ، أَىْ بِالْفَصاحَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَقُوكُمْ ؛ وقِيلَ : بِالسَّلِيقِيَّةِ أَىْ بِطَبْعِهِ الَّذِى نَشَأَ عَلَيْهِ ولُغَتِهِ . أَبُو زَيْدٍ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ وَالسَّلِيقَةِ ؛ الأَزْهَرِىُّ : الْمَعْنَى أَنَّ الْقِراءَةَ سُنَّةٌ مَأْثُورَةٌ لايَجُوزُ تَعَدِّيها ، فَإِذا قَرَأَ الْبَدَوِىُّ بِطَبْعِهِ ولُغَتِهِ ، ولَمْ يَتْبَعْ سُنَّةَ قُرَّاءِ الأَمْصارِ ، قِيلَ : هُوَ يَقْرَأُ بِالسَّلِيقِيَّةِ ، أَىْ بِطَبِيعَتِهِ لَيْسَ بِتَعْلِيمٍ ؛ قالَ سِيبَوَيْهِ : وَالنَّسَبُ إِلَى السَّلِيقَةِ سَلِيقِىٌّ ، نادِرٌ ؛ وقَدْ أَبَنْتُ وَجْهَ شُذُوذِهِ فى عَمِيرَةِ كَلْبٍ ؛ وهٰذِهِ سَلِيقَتُهُ الَّتِى سُلِقَ عَلَيْها وسُلِقَها . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : وَالسَّلِيقَةُ الْمَحَجَّةُ الظَّاهِرَةُ . وَالسَّلِيقَةُ : طَبْعُ الرَّجُلِ .

وَالسَّلَقُ : الْواسِعُ مِنَ الطُّرُقاتِ .

اللَّيْثُ : السَّلِيقِىُّ مِنَ الْكَلامِ مالا يُتَعاهَدُ إِعْرابُهُ ، وهُوَ فَصِيحٌ بَلِيغٌ فِى السَّمْعِ غَثُورٌ فى النَّحْوِ . غَيْرُهُ : السَّلِيقِىُّ مِنَ الْكَلامِ ماتَكَلَّمَ بِهِ الْبَدَوِىُّ بِطَبْعِهِ ولُغَتِهِ ، وإِنْ كانَ غَيْرُهُ مِنَ الْكَلامِ أَثْرَ وأَحْسَنَ ، وفى حَدِيثِ أَبِى الأَسْوَدِ : أَنَّهُ وَضَعَ لِلنَّحْوِ حِينَ اضْطِرابِ كَلامِ الْعَرَبِ ، وغَلَبَتِ السَّلِيقِيَّةُ ، أَىِ اللُّغَةُ الَّتِى يَسْتَرْسِلُ فِيها الْمُتَكَلِّمُ عَلَى سَلِيقَتِهِ ، أَىْ سَجِيَّتِهِ وطَبِيعَتِهِ مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدِ إِعْرابٍ ولاتَجَنُّبِ لَحْنٍ ؛ قالَ :

ولَسْتُ بِنَحْوِىٍّ يَلُوكُ لِسانَهُ
ولٰكِنْ سَلِيقِىٌّ أَقُولُ فَأُعْرِبُ

أَىْ أَجْرِى عَلَى طَبِيعَتِى ولا أَلْحَنُ .

وَالسَّلِيقَةُ : شَىْءٌ يَنْسُجُهُ النَّحْلُ فى الْخَلِيَّةِ طُولاً .

التَّهْذِيبُ : النَّضْرُ : السَّلْقُ الْجُكَنْدَرُ (١) .

وَالسَّلِيقَةُ : الذُّرَّةُ تُدَقُّ وتُصْلَحُ وتُطْبَخُ بِاللَّبَنِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِىِّ) .

وسَلَقَ الْبَرْدُ النَّباتَ : أَحْرَقَهُ . وَالسَّلِيقُ مِنَ الشَّجَرِ : الَّذِى سَلَقَهُ الْبَرْدُ فَأَحْرَقَهُ . الأَصْمَعِىُّ : السَّلِيقُ الشَّجَرُ الَّذِى أَحْرَقَهُ حَرٌّ

(١) قوله : « الجكندر » هكذا فى الأصل بهذا الضبط ، وبهامشه : هكذا رأيته . وكتب عليه السيد مرتضى ما نصه : قلت هو بالفارسية ، ويقال أيضاً جغندر ، وهو صحيح اهـ .

أَوْبَرْدٌ . وقالَ بَعْضُهم : السَّلِيقُ ما تَحاتَّ مِنْ صِغارِ الشَّجَرِ ، قالَ :

تَسْمَعُ مِنْها فِى السَّلِيقِ الأَشْهَبِ
مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرامِ الْمُلْهَبِ

الأَصْمَعِيُّ : السَّلَقُ الْمُسْتَوِى اللَّيِّنُ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْفَلَقُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّلَقُ الْمَكانُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ يَنْقادُ ، وقِيلَ : هُوَ مَسِيلُ الْماءِ بَيْنَ الصَّمْدَيْنِ مِنَ الأَرْضِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلاقٌ وسُلْقانٌ وسِلْقانٌ وأَسالِقُ ، قالَ جَنْدَلٌ :

إِنِّى امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الْفائِقِ
بَيْنَ اللَّهَا الْوالِجِ وَالأَسالِقِ

وهٰذا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ ابْنُ سِيدَهْ عَلَى أَعالِى الْفَمِ ، كَما نَذْكُرُهُ فِيما بَعْدُ فِى هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ .

ابْنُ شُمَيْل : السَّلَقُ الْقاعُ الْمُطْمَئِنُّ الْمُسْتَوِى لاشَجَرَ فِيهِ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيقُ الْيابِسُ مِنَ الشَّجَرِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : شَهِدْتُ رِياضَ الصَّمَّانِ وقِيعانَها وسُلْقانَها ، فَالسَّلَقُ مِنَ الرِّياضِ ما اسْتَوَى فِى أَعالِى قِفافِها ، وَأَرْضُها حَرَّةُ الطِّينِ تُنْبِتُ الْكِرْشَ وَالْقُرَّاصَ وَالْمُلَّاحَ وَالذُّرَقَ ، ولاتُنْبِتُ السِّدْرَ وعِظامَ الشَّجَرِ ؛ وأَمَّا الْقِيعانُ فَهِىَ الرِّياضُ الْمُطْمَئِنَّةُ تُنْبِتُ السِّدْرَ وسائِرَ نَباتِ السَّلَقِ ، تَسْتَرْبِصُ سُيُولَ الْقِفافِ حَوالَيْها ، وَالْمُتُونُ الصُّلْبَةُ الْمُحِيطَةُ . وَالسَّلَقُ : الْقاعُ الصَّفْصَفُ ، وجَمْعُهُ سُلْقانٌ ، مِثْلُ خَلَقٍ وخُلْقانٍ ، وكَذٰلِكَ السَّمْلَقُ ، بِزِيادَةِ الْمِيمِ ، وَالْجَمْعُ السَّمالِقُ ؛ قالَ أَبُو النَّجْمِ فِى جَمْعِ سُلْقانٍ :

حَتَّى رَعَى السُّلْقانَ فِى تَزْهِيرِها

وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى أَسْلاقٍ قالَ الأَعْشَى :

كَخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ مِن تَثْـ
ـلِيثَ قَفْراً خَلاَ لَها الأَسْلاقُ

تَنْفُضُ الْمَرْدَ وَالْكَباثَ بِحِمْـ
ـلاجٍ لَطِيفٍ فِى جانِبَيْهِ انْفِراقُ

الْخَذُولُ : الظَّبْيَةُ الْمُتَخَلِّفَةُ عَنِ الظِّباءِ ؛ وَالنَّواصِفُ : جَمْعُ ناصِفَةٍ وهِىَ الْمَسِيلُ الضَّخْمُ ، وخَلا : أَنْبَتَ لَها الْخَلَى ؛ وَالْمَرْدُ وَالْكَباثُ : ثَمَرُ الأَراكِ ؛ وأَرادَ بِالْحِمْلاجِ يَدَها ، وانْفِراقُ : يَعْنِى انْفِراقَ ظِلْفَيْها ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

إِنْ تُمْسِ فِى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَاجِمُهُ
مِنَ الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

فَقَدْ يَكُونُ جَمْعَ سَلَقٍ ، كَما قالُوا رَهْطٌ وأَراهِطُ ، وإِنِ اخْتَلَفا بِالْحَرَكَةِ وَالسُّكُونِ ، وقَدْ يَكُونُ جَمْعَ أَسْلاقٍ الَّذِى هُوَ جَمْعُ سَلَقٍ ، فَكانَ يَنْبَغِى عَلَى هٰذا أَنْ يَكُونَ مِنَ الأَسالِيقِ إِلاَّ أَنَّهُ حَذَفَ الْياءَ لأَنَّ فَعِلْنْ هُنا أَحْسَنُ فِى السَّمْعِ مِنْ فاعِلْنْ .

وسَلَقَ الْجُوالِقَ يَسْلُقُهُ سَلْقاً : أَدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْهِ فِى الأُخْرَى ؛ قالَ :

وحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قَدِ انْمَلَقْ
يَقُولُ : قَطْباً ونِعِمَّا إِنْ سَلَقْ

أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلْقُ إِدْخالُ الشِّظاظِ مَرَّةً واحِدَةً فِى عُرْوَتَىِ الْجُوالِقَيْنِ إِذا عُكِما عَلَى الْبَعِيرِ ، فَإِذا ثَنَّيْتَهُ فَهُوَ الْقَطْبُ ؛ قالَ الرَّاجِزُ :

يَقُولُ : قَطْباً ونِعِمَّا إِنْ سَلَقْ
بِحَوْقَلٍ ذِراعُهُ قَدِ انْمَلَقْ

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَلَقَ الْعُودَ فِى عُرَى الْعِدْلَيْنِ وأَسْلَقَهُ ، قالَ : وأَسْلَقَ صادَ سِلْقَةً ؛ ويُقالُ : سَلَقْتُ اللَّحْمَ عَنِ الْعَظْمِ إِذا انْتَجَيْتَهُ عَنْهُ ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلذِّئْبَةِ سِلْقَةٌ ؛ وَالسِّلْقَةُ : الذِّئْبَةُ ، وَالْجَمْعُ سِلَقٌ وسِلْقٌ . قالَ سِيبَوَيْهِ : ولَيْسَ سِلْقٌ بِتَكْسِيرٍ إِنَّما هُوَ مِنْ بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ ، وَالذَّكَرُ سِلْقٌ ، وَالْجَمْعُ سِلْقانٌ وسُلْقانٌ ؛ ورُبما قِيلَ لِلْمَرْأَةِ السَّلِيطَةِ سِلْقَةٌ . وَامْرَأَةٌ سِلْقَةٌ : فاحِشَةٌ .

وَالسُّلْقَةُ : الْجَرادَةُ إِذا أَلْقَتْ بَيْضَها .

وَالسُّلْقُ : بَقْلَةٌ . غَيْرُهُ : السُّلْقُ نَبْتٌ لَهُ وَرَقٌ طُوالٌ وأَصْلٌ ذاهِبٌ فِى الأَرْضِ ، ووَرَقُهُ رَخْصٌ يُطْبَخُ . غَيْرُهُ : السُّلْقُ النَّبْتُ الَّذِى يُؤْكَلُ .

وَالانْسِلاقُ فِى الْعَيْنِ : حُمْرَةٌ تَعْتَرِيها فَتَقَشَّرُ .

وَالسُّلاقُ : حَبٌّ يَثُورُ عَلَى اللِّسانِ فَيَتَقَشَّرُ مِنْهُ ، أَوْ عَلَى أَصْلِ اللِّسانِ ؛ ويُقالُ : تَقَشَّرُ فِى أُصُولِ الأَسْنانِ ، وقَدِ انْسَلَقَ . وفِى حَدِيثِ عُتْبَةَ بْنِ غَزْوانَ : لَقَدْ رَأَيْتُنِى تاسِعَ تِسْعَةٍ قَدْ سُلِقَتْ أَفْواهُنا مِنْ أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ ، ما مِنَّا رَجُلٌ الْيَوْمَ إِلاَّ عَلَى مِصْرٍ مِنَ الأَمْصارِ ، سُلِقَتْ : مِنَ السُّلاقِ وهُوَ بَثْرٌ يَخْرُجُ مِنْ باطِنِ الْفَمِ ، أَىْ خَرَجَ فِيها بُثُورٌ . وَالأَسالِقُ : أَعالِى باطِنِ الْفَمِ ، وفِى الْمُحْكَمِ : أَعالِى الْفَمِ ، وزادَ غَيْرُهُ : حَيْثُ يَرْتَفِعُ إِلَيْهِ اللِّسانُ ، وهُوَ جَمْعٌ لاواحِدَ لَهُ ؛ قالَ جَرِيرٌ (١) :

إِنِّى امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الْفائِقِ
بَيْنَ اللَّهَا الدَّاخِلِ وَالأَسالِقِ

وسَلَقَهُ سَلْقاً وسَلْقاهُ : طَعَنَهُ فَأَلْقاهُ عَلَى جَنْبِهِ . يُقالُ : طَعَنْتُهُ فَسَلَقْتُهُ إِذا أَلْقَيْتَهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، وَرُبَّما قالُوا سَلْقَيْتُه سِلْقاءً ، يَزِيدُونَ فِيهِ الْياءَ كَما قالُوا جَعْبَيْتُهُ جِعْباءً مِنْ جَعَبْتُهُ أَىْ صَرَعْتُهُ ، وقَدْ تَسَلَّقَ .

وَاسْلَنْقَى : نامَ عَلَى ظَهْرِهِ (عَنِ السِّيرافِىِّ) ، وهُوَ افْعَنْلَى . وفِى حَدِيثٍ : فَإِذا رَجُلٌ مُسْلَنْقٍ ، أَىْ [مُسْتَلْقٍ] عَلَى قَفاهُ . يُقالُ : اسْلَنْقَى يَسْلَنْقِى اسْلِنْقاءً ، وَالنُّونُ زائِدَةٌ .

وسَلَقَ الْمَرْأَةَ وسَلْقاها إِذا بَسَطَها ثُمَّ جامَعَها . وَيُقالُ سَلَقَ فُلانٌ جارِيَتَهُ إِذا أَلْقاها عَلَى قَفاها لِيُباضِعَها ؛ ومِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سَلَقْتُها عَلَى قَفاها . وقَدِ اسْتَلْقَى الرَّجُلُ عَلَى قَفاهُ إِذا وَقَعَ عَلَى حَلاوَةِ الْقَفا . وفِى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : قالَ النَّبِىُّ ، ﷺ : أَتانِى جِبْرِيلُ فَسَلَقَنِى لِحَلاوَةِ الْقَفا ، أَىْ أَلْقانِى عَلَى الْقَفا . وقَدْ سَلَقْتُهُ وسَلْقَيْتُهُ عَلَى وَزْنِ فَعْلَيْتُهُ : مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلْقِ وهُوَ الصَّدْمُ وَالدَّفْعُ ؛ قالَهُ شَمِرٌ . الْفَرَّاءُ : أَخَذَهُ الطَّبِيبُ فَسَلْقاهُ عَلَى ظَهْرِهِ ، أَىْ مَدَّهُ . الأَزْهَرِىُّ فِى الْخُماسِىِّ : اسْلَنْقَى عَلَى قَفاهُ ، وقَدْ سَلْقَيْتُهُ عَلَى قَفاهُ .

---

(١) قوله : «قال جرير» سبق ذكر هذا البيت منسوباً لجندل . ولم نعثر عليه فى ديوان جرير . وفى الرواية السابقة «بين اللها الوالج» بدل «بين اللها الداخل» .

[عبد الله]

ورُوِىَ فى حَدِيثِ الْمَبْعَثِ : فَانْطَلَقا بِى إِلَى ما بَيْنَ الْمَقامِ وزَمْزَمَ ، فَسَلَقانِى عَلَى قَفاىَ ، أَىْ أَلْقَيانِى عَلَى ظَهْرِى . يُقالُ : سَلَقَهُ وسَلْقاهُ بِمَعْنًى ، ويُرْوَى بِالصَّادِ ، وَالسِّينُ أَكْثَرُ وأَعْلَى .

وَالتَّسَلُّقُ : الصُّعُودُ عَلَى حائِطٍ أَمْلَسَ . وتَسَلَّقَ الْجِدارَ أَىْ تَسَوَّرَهُ .

وباتَ فُلانٌ يَتَسَلَّقُ عَلَى فِراشِهِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ، إِذا لَمْ يَطْمَئِنَّ عَلَيْهِ مِنْ هَمٍّ أَوْ وَجَعٍ أَقْلَقَهُ ؛ الأَزْهَرِىُّ : الْمَعْرُوفُ بِهٰذا الْمَعْنَى الصَّادُ . ابْنُ سِيدَهْ : وسَلَقَ يَسْلُقُ سَلْقاً وتَسَلَّقَ صَعِدَ عَلَى حائِطٍ ، وَالاِسْمُ السَّلْقُ .

وَالسُّلاَّقُ : عِيد مِنْ أَعْيادِ النَّصارَى مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ ، مِنْ تَسَلُّقِ الْمَسِيحِ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، إِلَى السَّماءِ .

وناقَةٌ سَيْلَقٌ : ماضِيَةٌ فى سَيْرِها ، قالَ الشَّاعِرُ :

وسَيْرِى مَعَ الرُّكْبانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
أُبارِى مَطايانِى بِأَدْماءَ سَيْلَقِ

وسَلُوقُ : أَرْضٌ بِالْيَمَنِ ، وَفى التَّهْذِيبِ : قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ ، وهِىَ بِالرُّومِيَّةِ سَلَقْيَةُ ؛ قالَ الْقُطامِىُّ :

مَعَهُمْ ضَوارٍ مِنْ سَلُوقَ كَأَنَّها
حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأَرْسانا

وَالْكِلابُ السَّلُوقِيَّةُ : مَنْسُوبَةٌ إِلَيْها . وكَذٰلِكَ الدُّرُوعُ ، قالَ النَّابِغَةُ :

تَقُدُّ السَّلُوقِىَّ الْمُضاعَفَ نَسْجُهُ
وتُوقِدُ بِالصُّفَّاحِ نارَ الْحُباحِبِ

ويُقالُ : سَلُوقُ مَدِينَةُ اللَّانِ تُنْسَبُ إِلَيْها الْكِلابُ السَّلُوقِيَّةُ . وَالسَّلُوقِىُّ أَيْضاً : السَّيْفُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَسُورُ بَيْنَ السَّرْجِ وَاللِّجامِ
سَوْرَ السَّلُوقِىِّ إِلَى الأَجْذامِ

وَالسَّلُوقِىُّ مِنَ الْكِلابِ وَالدُّرُوعِ : أَجْوَدُها .

وَالسَّلَقْلَقِيَّةُ : الْمَرْأَةُ الَّتِى تَحِيضُ مِنْ دُبُرِها .

* **سلقب** * سَلْقَبٌ : اسْمٌ .

* **سلقد** * التَّهْذِيبُ فى الرُّباعِىِّ : السَّلْقِدُ الضَّاوِى الْمَهْزُولُ ؛ وِمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مُعَيْزٍ : خَرَجْتُ أُسَلْقِدُ فَرَسِى ، أَىْ أُضَمِّرُهُ .

* **سلقع** * السَّلْقَعُ : الْمَكانُ الْحَزْنُ الْغَلِيظُ ، ويُقالُ هُوَ إِتْباعٌ لِبَلْقَعٍ ، ولايُفْرَدُ ، يُقالُ : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، وبِلادٌ بَلاقِعُ سَلاقِعُ ، وهِىَ الأَرَضُونَ الْقِفارُ الَّتِى لاشَىْءَ فِيها .

وَالسَّلْقَعُ : الْبَرْقُ .

وَاسْلَنْقَعَ الْحَصَى : حَمِيَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ فَلَمَعَ ، ويُقالُ لَهُ حِينَئِذٍ اسْلَنْقَعَ بِالْبَرِيقِ . وَاسْلَنْقَعَ الْبَرْقُ : اسْتَطارَ فِى الْغَيْمِ ، وإِنَّما هِىَ خَطْفَةٌ خَفِيَّةٌ لاتَلْبَثُ ؛ وَالسِّلْقاعُ خَطْفَتُهُ . وسَلْقَعَ الرَّجُلُ ، لُغَةٌ فِى صَلْقَعَ : أَفْلَسَ ، وَفى صَلْقَعَ عِلاوَتُهُ أَىْ ضَرَبَ عُنُقَهُ . الأَزْهَرِىُّ : السِّلْقاعُ الْبَرْقُ إِذا لَمَعَ لَمَعاناً مُتَدارِكاً .

* **سلقم** * السَّلْقَمُ : الْعَظِيمُ مِنَ الإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ سَلاقِمُ وسَلاقِمَةٌ . وَالسَّلْقِمَةُ : الذِّئْبَةُ [1] .

* **سلك** * السُّلُوكُ : مَصْدَرُ سَلَكَ طَرِيقاً ، وسَلَكَ الْمَكانَ يَسْلُكُهُ سَلْكاً وسُلُوكاً ، وسَلَكَهُ غَيْرُهُ ، وفِيهِ ، وأَسْلَكَهُ إِيَّاهُ ، وفِيهِ ، وعَلَيْهِ ؛ قالَ عَبْدُ مَنافِ بْنُ رِبْعٍ الْهُذَلِىُّ :

حَتَّى إِذا أَسْلَكُوهُمْ فى قَتائِدَةٍ
شَلاًّ كَما تَطْرُدُ الْجَمَّالَةُ الشُّرُدَا

وقالَ ساعِدَةُ بْنُ الْعَجْلانِ :

وهُمْ مَنَعُوا الطَّرِيقَ وأَسْلَكُوهُمْ
عَلَى شَمَّاءَ مَهْواها بَعِيدُ

وَالسَّلْكُ ، بِالْفَتْحِ : مَصْدَرُ سَلَكْتُ الشَّىْءَ فِى الشَّىْءِ فَانْسَلَكَ ، أَىْ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ فَدَخَلَ ؛ وِمِنْهُ قَوْلُ زُهَيْرٍ :

تَعَلَّمْها لَعَمْرُ اللهِ ذا قَسَماً
وَاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وَانْظُرْ أَيْنَ تَنْسَلِكُ

وقالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ :

وَكُنْتُ لِزازَ خَصْمِكَ لَمْ أُعَرِّدْ
وهُمْ سَلَكُوكَ فِى أَمْرٍ عَصِيبِ

وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « كَذٰلِكَ سَلَكْناهُ فِى قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ » ؛ وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَسْلَكْتُهُ فِيهِ . وَاللهُ يُسْلِكُ الْكُفَّارَ فِى جَهَنَّمَ ، أَىْ يُدْخِلُهُمْ فِيها ، وأَنْشَدَ بَيْتَ عَبْدِ مَنافِ بْنِ رِبْعٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ . وفِى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّماءِ ماءً فَسَلَكَهُ يَنابِيعَ فِى الأَرْضِ » ، أَىْ أَدْخَلَهُ يَنابِيعَ فِى الأَرْضِ . يُقالُ : سَلَكْتُ الْخَيْطَ فِى الْمِخْيَطِ ، أَىْ أَدْخَلْتُهُ فِيهِ .

أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَصْحابِهِ : سَلَكْتُهُ فِى الْمَكانِ وأَسْلَكْتُهُ بِمَعْنًى واحِدٍ . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَلَكْتُ الطَّرِيقَ ، وسَلَكْتُهُ غَيْرِى ، قالَ : ويَجُوزُ أَسْلَكْتُهُ غَيْرِى .

وسَلَكَ يَدَهُ فِى الْجَيْبِ وَالسِّقاءِ ونَحْوِهِما يَسْلُكُها ، وأَسْلَكَها : أَدْخَلَها فِيهِما .

وَالسِّلْكَةُ : الْخَيْطُ الَّذِى يُخاطُ بِهِ الثَّوْبُ ، وجَمْعُهُ سِلْكٌ ، وأَسْلاكٌ وسُلُوكٌ كِلاهُما جَمْعُ الْجَمْعِ .

وَالْمَسْلَكُ : الطَّرِيقُ .

وَالسَّلْكُ : إِدْخالُ شَىْءٍ تَسْلُكُهُ فِيهِ ، كَما تَطْعُنُ الطَّاعِنَ فَتَسْلُكُ الرُّمْحَ فِيهِ ، إِذا طَعَنْتَهُ تِلْقاءَ وَجْهِهِ عَلَى سَجِيحَتِهِ ؛ وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِئِ الْقَيْسِ :

نَطْعُنُهُمْ سُلْكَى ومَخْلُوجَةً
كَرَّكَ لِلأَيْمَنِ عَلَى نابِلِ

وِرُوِىَ : كَرَّ كَلامَيْنِ ؛ قالَ : وَصَفَهُ بِسُرْعَةِ الطَّعْنِ ، وشَبَّهَهُ بِمَنْ يَدْفَعُ الرِّيشَةَ إِلَى النَّبَّالِ فِى السُّرْعَةِ ، وإِنَّما يَحْتاجُ إِلَيْهِ فِى السُّرْعَةِ وَالْخِفَّةِ لأَنَّ الْغِراءَ إِذا بَرَدَ لَمْ يَلْزَقْ ، فَيُسْتَعْمَلُ حارًّا .

(١) قوله : «والسلقمة الذئبة» هكذا فى الأصل مضبوطاً . والذى فى القاموس : السلقمة الريبة ، وضبطه بفتح السين . قال شارحه : هكذا فى النسخ ، والذى فى اللسان السلقمة ، بالكسر ، الذئبة اهـ . لكن الذى فى القاموس مثله فى المحكم غير أنه ضبطت فيه بكسر السين كاللسان .

وَالسُّلْكَى : الطَّعْنَةُ الْمُسْتَقِيمَةُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ ، وَالْمَخْلُوجَةُ الَّتِي فِي جَانِبٍ . وَرُوِيَ عَنْ أَبِي عَمْرِو بْنِ الْعَلاءِ أَنَّهُ قَالَ : ذَهَبَ مَنْ كَانَ يُحْسِنُ هٰذَا الْكَلامَ ، يَعْنِي سُلْكَى وَمَخْلُوجَةً . ابْنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ الرَّأْيُ مَخْلُوجَةٌ وَلَيْسَ بِسُلْكَى ، أَيْ لَيْسَ بِمُسْتَقِيمٍ . وَأَمْرُهُمْ سُلْكَى : عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ ؛ وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ عَيْزَارَةَ :

غَدَاةَ تَنَادَوْا ثُمَّ قَامُوا فَأَجْمَعُوا
بِقَتْلِيَ سُلْكَى لَيْسَ فِيهَا تَنَازُعُ

أَرَادَ عَزِيمَةً قَوِيَّةً لاتَنَازُعَ فِيهَا .

وَرَجُلٌ مُسَلَّكٌ : نَحِيفٌ ، وَكَذٰلِكَ الْفَرَسُ .

وَالسُّلَكُ : فَرْخُ الْقَطَا ، وَقِيلَ فَرْخُ الْحَجَلِ ، وَجَمْعُهُ سِلْكَانٌ ، لايُكَسَّرُ عَلَى غَيْرِ ذٰلِكَ مِثْلُ صُرَدٍ وَصِرْدَانٍ ، وَالأُنْثَى سُلَكَةٌ وَسِلْكَانَةٌ ، الأَخِيرَةُ قَلِيلَةٌ ، قَالَ الشَّاعِرُ :

تَظَلُّ بِهِ الكُدْرُ سِلْكَانُهَا

وَالسُّلَكَةُ وَالسُّلَيْكَةُ : اسْمَانِ .

وَسُلَيْكٌ : اسْمُ رَجُلٍ ، وَهُوَ سُلَيْكٌ السَّعْدِيُّ ، وَهُوَ مِنَ الْعَدَّائِينَ ، كَانَ يُقَالُ لَهُ سُلَيْكُ الْمَقَانِبِ ، وَاسْمُ أُمِّهِ سُلَكَةُ ؛ وَقَالَ قَرَّانُ الأَسَدِيُّ :

لَخُطَّابُ لَيْلَى يَالَ بُرْثُنَ مِنْكُمُ
عَلَى الْهَوْلِ أَمْضَى مِنْ سُلَيْكِ الْمَقَانِبِ

* **سلكت** * السُّلْكُوتُ : طَائِرٌ .

* **سلل** * السَّلُّ : انْتِزَاعُ الشَّيْءِ وَإِخْرَاجُهُ فِي رِفْقٍ ؛ سَلَّهُ يَسُلُّهُ سَلاًّ ، وَاسْتَلَّهُ فَانْسَلَّ ، وَسَلَلْتُهُ أَسُلُّهُ سَلاًّ . وَالسَّلُّ : سَلُّكَ الشَّعَرَ مِنَ الْعَجِينِ وَنَحْوِهِ .

وَالانْسِلالُ : الْمُضِيُّ وَالْخُرُوجُ مِنْ مَضِيقٍ أَوْ زِحَامٍ . سِيبَوَيْهِ : انْسَلَلْتُ لَيْسَتْ لِلْمُطَاوَعَةِ ، إِنَّمَا هِيَ كَفَعَلْتُ ، كَمَا أَنَّ افْتَقَرَ كَضَعُفَ ؛ وَقَوْلُ الْفَرَزْدَقِ :

غَدَاةَ تَوَلَّيْتُمْ كَأَنَّ سُيُوفَكُمْ
ذَآنِينُ فِي أَعْنَاقِكُمْ لَمْ تُسَلْسَلِ

فَكَّ التَّضْعِيفَ ، كَمَا قَالُوا هُوَ يَتَمَلْمَلُ ، وَإِنَّمَا هُوَ يَتَمَلَّلُ ، وَهٰكَذَا رَوَاهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ ؛ فَأَمَّا ثَعْلَبٌ فَرَوَاهُ لَمْ تُسَلَّلِ ، تُفَعَّلِ مِنَ السَّلِّ .

وَسَيْفٌ سَلِيلٌ : مَسْلُولٌ . وَسَلَلْتُ السَّيْفَ وَأَسْلَلْتُهُ بِمَعْنًى . وَأَتَيْنَاهُمْ عِنْدَ السَّلَّةِ ، أَيْ عِنْدَ اسْتِلالِ السُّيُوفِ ؛ قَالَ حِمَاسُ بْنُ قَيْسِ ابْنِ خَالِدٍ الكِنَانِيَّ :

هٰذَا سِلاحٌ كَامِلٌ وَأَلَّهْ
وَذُو غِرَارَيْنِ سَرِيعُ السَّلَّهْ

وَانْسَلَّ وَتَسَلَّلَ : انْطَلَقَ فِي اسْتِخْفَاءٍ . الْجَوْهَرِيُّ : وَانْسَلَّ مِنْ بَيْنِهِمْ ، أَيْ خَرَجَ . وَفِي الْمَثَلِ : رَمَتْنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ ، وَتَسَلَّلَ مِثْلُهُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ : فَانْسَلَلْتُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، أَيْ مَضَيْتُ وَخَرَجْتُ بِتَأَنٍّ وَتَدْرِيجٍ . وَفِي حَدِيثِ حَسَّانَ : لأَسُلَّنَّكَ مِنْهُمْ كَمَا تُسَلُّ الشَّعْرَةُ مِنَ الْعَجِينِ . وَفِي حَدِيثِ الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ اسْلُلْ سَخِيمَةَ قَلْبِي . وَفِي الْحَدِيثِ الآخَرِ : مَنْ سَلَّ سَخِيمَتَهُ فِي طَرِيقِ النَّاسِ . وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : مَضْجَعُهُ كَمَسَلِّ شَطْبَةٍ ، الْمَسَلُّ : مَصْدَرٌ بِمَعْنَى الْمَسْلُولِ ، أَيْ ما سُلَّ مِنْ قِشْرِهِ ؛ وَالشَّطْبَةُ : السَّعَفَةُ الْخَضْرَاءُ ، وَقِيلَ السَّيْفُ .

وَالسُّلالَةُ : مَا انْسَلَّ مِنَ الشَّيْءِ . وَيُقَالُ : سَلَلْتُ السَّيْفَ مِنَ الْغِمْدِ فَانْسَلَّ . وَانْسَلَّ فُلانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ يَعْدُو ، إِذَا خَرَجَ فِي خُفْيَةٍ يَعْدُو . وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا » قَالَ الْفَرَّاءُ : يَلُوذُ هٰذَا بِهٰذَا ، يَسْتَتِرُ ذَا بِذَا ؛ وَقَالَ اللَّيْثُ : يَتَسَلَّلُونَ وَيَنْسَلُّونَ وَاحِدٌ .

وَالسَّلِيلَةُ : الشَّعَرُ يُنْفَشُ ثُمَّ يُطْوَى وَيُشَدُّ ، ثُمَّ تَسُلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ تَغْزِلُهُ . وَيُقَالُ : سَلِيلَةٌ مِنْ شَعَرٍ لِمَا اسْتُلَّ مِنْ ضَرِيبَتِهِ ، وَهِيَ شَيْءٌ يُنْفَشُ مِنْهُ ثُمَّ يُطْوَى وَيُدْمَجُ طِوَالا ، طُولُ كُلِّ وَاحِدَةٍ نَحْوٌ مِنْ ذِرَاعٍ ، فِي غِلَظِ أَسَلَةِ الذِّرَاعِ ، وَيُشَدُّ ثُمَّ تَسُلُّ مِنْهُ الْمَرْأَةُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ فَتَغْزِلُهُ .

وَسُلالَةُ الشَّيْءِ : ما اسْتُلَّ مِنْهُ ؛ وَالنُّطْفَةُ سُلالَةُ الإِنْسَانِ ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

طَوَتْ أَحْشَاءَ مُرْتِجَةٍ لِوَقْتٍ
عَلَى مَشْجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ

وَقَالَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ :

فَجَاءَتْ بِهِ عَضْبَ الأَدِيمِ غَضَنْفَراً [1]
سُلالَةَ فَرْجٍ كَانَ غَيْرَ حَصِينِ

وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ » قَالَ الْفَرَّاءُ : السُّلالَةُ الَّذِي سُلَّ مِنْ كُلِّ تُرْبَةٍ ؛ وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السُّلالَةُ ما سُلَّ مِنْ صُلْبِ الرَّجُلِ وَتَرَائِبِ الْمَرْأَةِ كَمَا يُسَلُّ الشَّيْءُ سَلاًّ .

وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ ، سُمِّيَ سَلِيلاً لأَنَّهُ خُلِقَ مِنَ السُّلالَةِ . وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ حِينَ يَخْرُجُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ ؛ وَرُوِيَ عَنْ عِكْرِمَةَ أَنَّهُ قَالَ فِي السُّلالَةِ : إِنَّهُ الْمَاءُ يُسَلُّ مِنَ الظَّهْرِ سَلاًّ ؛ وَقَالَ الأَخْفَشُ : السُّلالَةُ الْوَلَدُ ، وَالنُّطْفَةُ السُّلالَةُ ؛ وَقَدْ جَعَلَ الشَّمَّاخُ السُّلالَةَ الْمَاءَ فِي قَوْلِهِ :

عَلَى مَشْجٍ سُلالَتُهُ مَهِينُ

قَالَ : وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ الْمَاءُ قَوْلُهُ تَعَالَى : « وَبَدَأَ خَلْقَ الإِنْسَانِ مِنْ طِينٍ » يَعْنِي آدَمَ « ثُمَّ جَعَلَ نَسْلَهُ مِنْ سُلالَةٍ » ثُمَّ تَرْجَمَ عَنْهُ فَقَالَ : « مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ » ، فَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ » أَرَادَ بِالإِنْسَانِ وَلَدَ آدَمَ ، جُعِلَ الإِنْسَانُ اسْماً لِلْجِنْسِ ؛ وَقَوْلُهُ : « مِنْ طِينٍ » أَرَادَ أَنَّ تِلْكَ السُّلالَةَ تَوَلَّدَتْ مِنْ طِينٍ خُلِقَ مِنْهُ آدَمُ فِي الأَصْلِ ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ : اسْتَلَّ آدَمُ مِنْ طِينٍ فَسُمِّيَ سُلالَةً ؛ قَالَ : وَإِلَى هٰذَا ذَهَبَ الْفَرَّاءُ ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ : مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ ، سُلالَةٌ فُعالَةٌ ، فَخَلَقَ اللهُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ . . . [2] وَالسُّلالَةُ وَالسَّلِيلُ : الْوَلَدُ . وَالأُنْثَى سَلِيلَةٌ . أَبُو عَمْرٍو : السَّلِيلَةُ بِنْتُ الرَّجُلِ مِنْ صُلْبِهِ ؛ وَقَالَتْ هِنْدُ بِنْتُ النُّعْمَانِ : وما هِنْدٌ إِلا مُهْرَةٌ عَرَبِيَّةٌ
سَلِيلَةُ أَفْرَاسٍ تَجَلَّلَهَا بَغْلُ

(١) قوله : «عضب الأديم» هكذا فى الأصل . ولعله بالضاد المهملة .

(٢) كذا بياض بالأصل .

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّها تَصْحِيفٌ ، وأَنَّ صَوابَهُ نَغْل ، بِالنُّونِ ، وهُوَ الْخَسِيسُ مِنَ النَّاسِ وَالدَّوابِّ ، لأَنَّ الْبَغْلَ لا يُنْسِلُ .

ابْنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ للإِنْسانِ أَيْضاً أَوَّلَ ما تَضَعُهُ أُمُّهُ سَلِيلٌ . وَالسَّلِيلُ وَالسَّلِيلَةُ : الْمُهْرُ وَالْمُهْرَةُ ؛ وقِيلَ : السَّلِيلُ الْمُهْرُ يُولَدُ فِي غَيْرِ ماسِكَةٍ ولا سَلًى ؛ فَإِنْ كانَ فِي واحِدَةٍ مِنْهُما فَهُوَ بَقِيرٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ؛ وقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ :

أَشَقَّ قَسامِياً رَباعِيَّ جانِبِ

وقارِحَ جَنْبٍ سُلَّ أَقْرَحَ أَشْقَرا

مَعْنَى سُلَّ أُخْرِجَ سَلِيلا .

وَالسَّلِيلُ : دِماغُ الْفَرَسِ ؛ وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَقَوْنَسِ الطِّرْفِ أَوْ فِي شَأْنُ قَمْحَدَةٍ

فِيهِ السَّلِيلُ حَوالَيْهِ لَهُ إِرَمُ (١)

وَالسَّلِيلُ : السَّنامُ . الأَصْمَعِيُّ : إِذا وَضَعَتِ النَّاقَةُ فَوَلَدُها ساعَةَ تَضَعُهُ سَلِيلٌ ، قَبْلَ أَنْ يُعْلَمَ أَذَكَرٌ هُوَ أَمْ أُنْثَى . وسَلائِلُ السَّنامِ : طَرائِقُ طِوالٌ تُقْطَعُ مِنْهُ . وسَلِيلُ اللَّحْمِ : خَصِيلُهُ ، وهِيَ السَّلائِلُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّلِيلُ طَرائِقُ اللَّحْمِ الطِّوالُ تَكُونُ مُمْتَدَّةً مَعَ الصُّلْبِ .

وسَلْسَلَ إِذا أَكَلَ السَّلْسِلَةَ ، وهِيَ الْقِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ السَّنامِ ؛ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ اللَّسْلَسَةُ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللِّسْلِسَةُ ، ويُقالُ سَلْسَلَةٌ .

وَيُقالُ انْسَلَّ وانْشَلَّ بِمَعْنًى واحِدٍ ، يُقالُ ذٰلِكَ فِي السَّيْلِ وَالناسِ قالَهُ شَمِرٌ .

وَالسَّلِيلُ : لَحْمُ الْمَتْنِ ؛ وقَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا .

وأَنْضُو الْمَلا بِالشَّاحِبِ الْمُتَسَلْسِلِ

هُوَ الَّذِي قَدْ تَخَدَّدَ لَحْمُهُ وقَلَّ ؛ وقالَ أَبُو مَنْصُورٍ : أَرادَ بِهِ نَفْسَهُ ، أَرادَ أَقْطَعُ الْمَلا ، وهُوَ ما اتَّسَعَ مِنَ الْفَلاةِ ، وأَنا شاحِبٌ مُتَسَلْسِلٌ ، ورَواهُ غَيْرُهُ :

وأَنْضُو الْمَلا بِالشَّاحِبِ الْمُتَشَلْشِلِ

بِالشِّينِ الْمُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُهُ ، وفَسَّرَهُ : أَنْضُو أَجُوزُ ؛ وَالْمَلا الصَّحْراءُ ؛ وَالشَّاحِبُ الرَّجُلُ الْغَزَّاءُ ؛ قالَ : وقالَ الأَصْمَعِيُّ الشَّاحِبُ سَيْفٌ قَدْ أَخْلَقَ جَفْنُهُ ، وَالْمُتَشَلْشِلُ الَّذِي يَقْطُرُ الدَّمُ مِنْهُ لِكَثْرَةِ ما ضُرِبَ بِهِ .

وَالسَّلِيلَةُ : عَقَبَةٌ أَوْ عَصَبَةٌ أَوْ لَحَمَةٌ ذاتُ طَرائِقَ يَنْفَصِلُ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ . وسَلِيلَةُ الْمَتْنِ : ما اسْتَطالَ مِنْ لَحْمِهِ . وَالسَّلِيلُ : النُّخاعُ ؛ قالَ الأَعْشَى :

ودَأْياً لَواحِكَ مِثْلَ الْفُؤُو

سِ لاءَمَ مِنْها السَّلِيلُ الْفَقارا

وقِيلَ : السَّلِيلُ لَحْمَةُ الْمَتْنَيْنِ ؛ وَالسَّلائِلُ : نَغَفاتٌ مُسْتَطِيلَةٌ فِي الأَنْفِ . وَالسَّلِيلُ : مَجْرَى الْماءِ فِي الْوادِي ؛ وقِيلَ السَّلِيلُ وَسَطُ الْوادِي حَيْثُ يَسِيلُ مُعْظَمُ الْماءِ . وفِي الْحَدِيثِ : اللَّهُمَّ اسْقِنا مِنْ سَلِيلِ الْجَنَّةِ ، وهُوَ صافِي شَرابِها ، وقِيلَ لَهُ سَلِيلٌ لأَنَّهُ سُلَّ حَتَّى خَلَصَ ؛ وفِي رِوايَةٍ : اللَّهُمَّ اسْقِ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ مِنْ سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ ؛ قالَ : هُوَ الشَّرابُ الْبارِدُ ؛ وقِيلَ : السَّهْلُ فِي الْحَلْقِ ؛ ويُرْوَى : سَلْسَبِيلِ الْجَنَّةِ ، وهُوَ عَيْنٌ فِيها ؛ وقِيلَ الْخالِصُ الصَّافِي مِنَ الْقَذَى وَالْكَدَرِ ، فَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : ويُرْوَى سَلْسالٍ وسَلْسَبِيلٍ .

وَالسَّلِيلُ : وادٍ واسِعٌ غامِضٌ يُنْبِتُ السَّلَمَ وَالضَّعَةَ وَالْيَنَمَةَ وَالْحَلَمَةَ وَالسَّمُرَ ، وجَمْعُه سُلَّانٌ (عَنْ كُراعٍ) وهُوَ السَّالُّ وَالْجَمْعُ سُلَّانٌ أَيْضاً . التَّهْذِيبُ فِي هٰذِهِ التَّرْجَمَةِ : السَّالُّ مَكانٌ وَطِيءٌ وما حَوْلَهُ مُشْرِفٌ ، وجَمْعُهُ سَوالٌّ ، يَجْتَمِعُ إِلَيْهِ الْماءُ ، الْجَوْهَرِيُّ : وَالسَّالُّ الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوادِي . الأَصْمَعِيُّ السُّلَّانُ واحِدُها سالٌّ . وهُوَ الْمَسِيلُ الضَّيِّقُ فِي الْوادِي .

وقالَ غَيْرُهُ : السَّلْسِلَةُ الْوَحَرَةُ ، وهِيَ رُقَيْطاءُ لَها ذَنَبٌ دَقِيقٌ تَمْصَعُ بِهِ إِذا عَدَتْ ؛ يُقالُ إِنَّها ما تَطَأُ طَعاماً ولا شَراباً إِلا سَمَّتْهُ ، فَلا يَأْكُلُهُ أَحَدٌ إِلا وَحِرَ وأَصابَهُ داءٌ رُبَّما ماتَ مِنْهُ .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ سَلِيلٌ مِنْ سَمُرٍ ، وغالٌّ مِنْ سَلَمٍ ، وفَرْشٌ مِنْ عُرْفُطٍ ؛ قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ عَيْنِي وقَدْ سالَ السَّلِيلُ بِهِمْ

وَجِيرَةٌ مَّا هُمُ لَوْ أَنَّهُمْ أَمَمُ

ويُرْوَى :

وعِبْرَةٌ مَّا هُمُ لَوْ أَنَّهُم أَمَمُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : قَوْلُهُ : سَالَ السَّلِيلُ بِهِمْ ، أَيْ ساروا سَيْراً سَرِيعاً ، يَقُولُ : انْحَدَروا بِهِ فَقَدْ سَالَ بِهِمْ ؛ وقَوْلُهُ : ما هُمُ ، ما زائِدَةٌ ، وهُمْ مُبْتَدَأٌ ، وعِبْرَةٌ خَبَرُهُ ، أَيْ هُمْ لِي عِبْرَةٌ ؛ وَمَنْ رَواهُ وَجِيرَةٌ مَّا هُمْ ، فَتَكُونُ ما اسْتِفْهامِيَّةً ، أَيْ أَيُّ جِيرَةٍ هُمْ ؟ وَالْجُمْلَةُ صِفَةٌ لِجِيرَةٍ ، وجِيرَةٌ خَبَرُ مُبْتَدَإٍ مَحْذُوفٍ .

وَالسَّالُّ : مَوْضِعٌ فِيهِ شَجَرٌ . وَالسَّلِيلُ وَالسُّلانُ : الأَوْدِيَةُ .

وفِي حَدِيثِ زِيادٍ : بِسُلالَةٍ مِنْ ماءِ ثَغْبٍ ، أَيْ ما اسْتُخْرِجَ مِنْ ماءِ الثَّغْبِ وسُلَّ مِنْهُ .

وَالسُّلُّ وَالسِّلُّ وَالسُّلالُ : الدَّاءُ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : داءٌ يَهْزِلُ ويُضْنِي ويَقْتُلُ ؛ قالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

أَرانا لا يَزالُ لَنا حَمِيمٌ

كَداءِ الْبَطْنِ سُلاًّ أَوْ صُفارا

وأَنْشَدَ ابْنُ قُتَيْبَةَ لِعُرْوَةَ بْنِ حِزامٍ فِيهِ أَيْضاً :

بِيَ السُّلُّ أَوْ داءُ الْهُيامِ أَصابَنِي

فَإِيَّاكَ عَنِّي لا يَكُنْ بِكَ ما بِيَا !

ومِثْلُهُ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

بِمَنْزِلَةٍ لا يَشْتَكِي السُّلَّ أَهْلُها

وَعَيْشٍ كَمَلْسِ السَّابِرِيِّ رَقِيقِ

وَفِي الْحَدِيثِ : غُبارُ ذَيْلِ الْمَرْأَةِ الْفاجِرَةِ يُورِثُ السُّلَّ ؛ يُرِيدُ أَنَّ مَنِ اتَّبَعَ الْفَواجِرَ وفَجَرَ ذَهَبَ مالُهُ وَافْتَقَرَ ، فَشَبَّهَ خِفَّةَ الْمالِ وذَهابَهُ بِخِفَّةِ الْجِسْمِ وذَهابِهِ إِذا سُلَّ ؛ وقَدْ سُلَّ وأَسَلَّهُ اللهُ ، فَهُوَ مَسْلُولٌ ، شاذٌّ عَلَى

(١) قوله : «قمحدة» هكذا ضبط فى الأصل ، ومثله فى التكملة ، القمحدة بكسر ففتح فسكون هى القمحدوة .

غَيْرِ قِياسٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : كَأَنَّهُ وُضِعَ فِيهِ السُّلُّ .

قالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُكَرَّمِ : رَأَيْتُ حاشِيَةً فِي بَعْضِ الأُصُولِ عَلَى تَرْجَمَةِ أَمَمَ عَلَى ذِكْرِ قُصَيٍّ : قالَ قُصَيٌّ ، وَاسْمُهُ زَيْدٌ ، كانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً :

إِنِّي لَدَى الْحَرْبِ رَخِيٌّ لَبَبِي
عِنْدَ تَنادِيهِمْ بِهالٍ وهَبِ
مُعْتَزِمُ الصَّوْلَةِ عالٍ نَسَبِي
أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْياسُ أَبِي

قالَ : هٰذا الرَّجَزُ حُجَّةٌ لِمَنْ قالَ إِنَّ الْياسَ ابْنَ مُضَرٍ الأَلِفُ وَاللامُ فِيهِ لِلتَّعْرِيفِ ، فَأَلِفُهُ أَلِفُ وَصْلٍ ؛ قالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ سَلَمَةَ ، وَقَدْ ذَكَرَ إِلْياسَ النَّبِيَّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَأَمَّا الْياسُ بْنُ مُضَرٍ فَأَلِفُهُ أَلِفُ وَصْلٍ ، وَاشْتِقاقُهُ مِنَ الْيَأْسِ ، وهُوَ السُّلُّ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ عُرْوَةَ بْنِ حِزامٍ :

بِيَ السُّلُّ أَوْ داءُ الْهُيامِ أَصابَنِي

وقالَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ : الْياسُ بْنُ مُضَرٍ هُوَ أَوَّلُ مَنْ ماتَ مِنَ السُّلِّ ، فَسُمِّيَ السُّلَّ يَأْساً ؛ ومَنْ قالَ إِنَّهُ إِلْياسُ بْنُ مُضَرٍ ، بِقَطْعِ الأَلِفِ عَلَى لَفْظِ النَّبِيِّ ، عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ، أَنْشَدَ بَيْتَ قُصَيٍّ :

أُمَّهَتِي خِنْدِفُ وَالْياسُ أَبِي (١)

قالَ : وَاشْتِقاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ لَيْسٌ ، أَيْ شُجاعٌ ؛ وَالأَلْيَسُ : الَّذِي لا يَفِرُّ ولا يَبْرَحُ . وقَدْ تَلَيَّسَ أَشَدَّ التَّلَيُّسِ ؛ وأَسُودُ لِيسٌ . ولَبُؤَةٌ لَيْساءُ .

وَالسَّلَّةُ : السَّرِقَةُ ، وقِيلَ السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ . وقَدْ أَسَلَّ يُسِلُّ إِسْلالاً أَيْ سَرَقَ ؛ ويُقالُ : فِي بَنِي فُلانٍ سَلَّةٌ ؛ ويُقالُ لِلسَّارِقِ السَّلاَّلُ . ويُقالُ : الْحَلَّةُ تَدْعُو إِلَى السَّلَّةِ . وسَلَّ الرَّجُلُ وأَسَلَّ إِذا سَرَقَ ؛ وسَلَّ الشَّيْءَ يَسُلُّهُ سَلاًّ . وفِي الْكِتابِ الَّذِي كَتَبَهُ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، بِالْحُدَيْبِيَةِ حِينَ وَادَعَ أَهْلَ مَكَّةَ : وأَنْ لا إِغْلالَ ولا إِسْلالَ ؛ قالَ أَبُو عَمْرٍو : الإِسْلالُ السَّرِقَةُ الْخَفِيَّةُ ؛ قالَ الْجَوْهَرِيُّ : وهٰذا يَحْتَمِلُ الرَّشْوَةَ وَالسَّرِقَةَ جَمِيعاً .

وسَلَّ الْبَعِيرَ وغَيْرَهُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ إِذا انْتَزَعَهُ مِنْ بَيْنِ الإِبِلِ ، وهِيَ السَّلَّةُ . وأَسَلَّ إِذا صارَ ذا سَلَّةٍ ، وإِذا أَعانَ غَيْرَهُ عَلَيْهِ . ويُقالُ : الإِسْلالُ الْغارَةُ الظَّاهِرَةُ ، وقِيلَ : سَلُّ السُّيُوفِ . ويُقالُ : فِي بَنِي فُلانٍ سَلَّةٌ إِذا كانُوا يَسْرِقُونَ . وَالأَسَلُّ : اللِّصُّ . ابْنُ السِّكِّيتِ : أَسَلَّ الرَّجُلُ إِذا سَرَقَ ، وَالْمُسَلِّلُ اللَّطِيفُ الْحِيلَةِ فِي السَّرِقِ . ابْنُ سِيدَهْ : الإِسْلالُ الرَّشْوةُ وَالسَّرِقَةُ .

وَالسَّلُّ وَالسَّلَّةُ كَالْجُونَةِ الْمُطْبَقَةِ ، وَالْجَمْعُ سَلٌّ وسِلالٌ . التَّهْذِيبُ : وَالسَّلَّةُ السَّبَدَةُ كَالْجُونَةِ الْمُطْبَقَةِ . قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : رَأَيْتُ أَعْرابِياً مِنْ أَهْلِ فَيْدَ يَقُولُ لِسَبَدَةِ الطِّينِ السَّلَّةُ ، قالَ : وسَلَّةُ الْخُبْزِ مَعْرُوفَةٌ ؛ قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُ السَّلَّةَ عَرَبِيَّةً ؛ وقالَ أَبُو الْحَسَنِ : سَلٌّ عِنْدِي مِنَ الْجَمْعِ الْعَزِيزِ ، لأَنَّهُ مَصْنُوعٌ غَيْرُ مَخْلُوقٍ ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ كَوْكَبٍ وكَوْكَبَةٍ أَوْلَى ، لأَنَّ ذٰلِكَ أَكْثَرُ مِنْ بابِ سَفِينَةٍ وسَفِينٍ .

ورَجُلٌ سَلٌّ . وامْرَأَةٌ سَلَّةٌ : ساقِطا الأَسْنانِ ، وكَذٰلِكَ الشَّاةُ . وسَلَّتْ تَسِلُّ : ذَهَبَ أَسْنانُها (كُلُّ هٰذا عَنِ اللِّحْيانِيِّ) .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّلَّةُ السِّلُّ . وهُوَ الْمَرَضُ ؛ وفِي تَرْجَمَةِ ظَبْظَبَ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّ بِي سُلاًّ وما بِي ظَبْظابْ

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : فِي هٰذا الْبَيْتِ شاهِدٌ عَلَى صِحَّةِ السُّلِّ ، لأَنَّ الْجَرِيرِيَّ قالَ فِي كِتابِهِ : دُرَّةُ الْغَوَّاصِ : إِنَّهُ مِنْ غَلَطِ الْعامَّةِ ، وصَوابُهُ عِنْدَهُ السُّلالُ ؛ ولَمْ يُصِبْ فِي إِنْكارِهِ السُّلَّ لِكَثْرَةِ ما جاءَ فِي أَشْعارِ الْفُصَحاءِ ، وذَكَرَهُ سِيبَوَيْهِ أَيْضاً فِي كِتابِهِ .

وَالسَّلَّةُ : اسْتِلالُ السُّيُوفِ عِنْدَ الْقِتالِ . وَالسَّلَّةُ : النَّاقَةُ الَّتِي سَقَطَتْ أَسْنانُها مِنَ الْهَرَمِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْهَرِمَةُ الَّتِي لَمْ يَبْقَ لَها سِنٌّ . وَالسَّلَّةُ : ارْتِدادُ الرَّبْوِ فِي جَوْفِ الْفَرَسِ مِنْ كَبْوَةٍ يَكْبُوها ، فَإِذا انْتَفَخَ مِنْهُ قِيلَ أَخْرَجَ سَلَّتَهُ ، فَيُرْكَضُ رَكْضاً شَدِيداً ، ويُعَرَّقُ ، ويُلْقَى عَلَيْهِ الْجِلالُ ، فَيَخْرُجُ ذٰلِكَ الرَّبْوُ ؛ قالَ الْمَرَّارُ :

أَلِزاً إِذْ خَرَجَتْ سَلَّتُهُ
وَهِلاً تَمْسَحُه ما يَسْتَقِرّ

الأَلِزُّ : الْوَثَّابُ ؛ وسَلَّةُ الْفَرَسِ : دَفْعَتُهُ مِنْ بَيْنِ الْخَيْلِ مُحْضِراً ؛ وقِيلَ : سَلَّتُهُ دَفْعَتُهُ فِي سِباقِهِ . وفَرَسٌ شَدِيدُ السَّلَّةِ ، وهِيَ دَفْعَتُهُ فِي سِباقِهِ . ويُقالُ : خَرَجَتْ سَلَّةُ هٰذا الْفَرَسِ عَلَى سائِرِ الْخَيْلِ .

وَالْمِسَلَّةُ ، بِالْكَسْرِ : واحِدَةُ الْمَسالِّ ، وهِيَ الإِبَرُ الْعِظامُ ، وفِي الْمُحْكَمِ : مِخْيَطٌ ضَخْمٌ .

وَالسُّلاَّءَةُ : شَوْكَةُ النَّخْلَةِ ، وَالْجَمْعُ سُلاَّءٌ ؛ قالَ عَلْقَمَةُ يَصِفُ ناقَةً أَوْ فَرَساً :

سُلاَّءَةٌ كَعَصا التَّهْدِيِّ غُلَّ لَها
ذُو فَيْئَةٍ مِنْ نَوَى قُرَّانَ مَعْجُومُ

وَالسَّلَّةُ : أَنْ يَخْرُزَ خَرْزَتَيْنِ فِي سَلَّةٍ واحِدَةٍ . وَالسَّلَّةُ : الْعَيْبُ فِي الْحَوْضِ أَوِ الْخابِيَةِ ؛ وقِيلَ : هِيَ الْفُرْجَةُ بَيْنَ نَصائِبِ الْحَوْضِ ، وأَنْشَدَ :

أَسَلَّةٌ فِي حَوْضِها أَمِ انْفَجَرْ

وَالسَّلَّةُ : شُقُوقٌ فِي الأَرْضِ تَسْرِقُ الْماءَ .

وسَلُولُ : فَخِذٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ هَوازِنَ ؛ الْجَوْهَرِيُّ : وسَلُولُ قَبِيلَةٌ مِنْ هَوازِنَ وهُمْ بَنُو مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ ؛ وسَلُولُ : اسْمُ أُمِّهِمْ ، نُسِبُوا إِلَيْها ، مِنْهُمْ عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ الشاعِرُ .

وسُلاَّنُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لِمَنِ الدِّيارُ بِرَوْشَةِ السُّلاَّنِ
فَالرَّقْمَتَيْنِ فَجانِبِ الصَّمّانِ ؟

وسِلَّى : اسْمُ مَوْضِعٍ بِالأَهْوازِ كَثِيرِ التَّمْرِ ؛ قالَ :

(١) قوله : «والياس» هكذا بالأصل بالواو . ولابد — على قطع الهمزة — من إسقاط الواو أو تسكين فاء خندف ليستقيم الوزن .

كَأَنَّ عَذِيرَهُمْ بِجَنُوبِ سِلَّى
نَعامٌ فاقَ فِي بَلَدٍ قِفارِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وقالَ أَبُو الْمِقْدامِ بَيْهَسُ ابْنُ صُهَيْبٍ :

بِسِلَّى وسِلِّبْرَى مَصارِعُ فِتْيَةٍ
كِرامٍ وعَقْرَى مِنْ كُمَيْتٍ ومِنْ وَرْدِ

وسِلَّى وسِلِّبْرَى يُقالُ لَهُا الْعاقُولُ ، وهِيَ مَنَاذِرُ الصُّغْرَى ، كانَتْ بِها وَقْعَةٌ بَيْنَ الْمُهَلَّبِ وَالأَزارِقَةِ ، قُتِلَ بِها إِمامُهُمْ عُبَيْدُ اللهِ بْنُ بَشِيرٍ ابْنِ الْمَاحُوزِ (١) الْمازِنِيّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وسِلَّى أَيْضاً اسْمُ الْحارِثِ بْنِ رِفاعَةَ بْنِ عُذْرَةَ ابْنِ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ ؛ وقِيلَ شُمَيْسُ بْنُ طَرُودِ بْنِ قُدامَةَ بْنِ جَرْمِ بْنِ زَبَّانَ بْنِ حُلْوانَ ابْنِ عَمْرِو بْنِ الْحافِ بْنِ قُضاعَةَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

وما تَرَكَتْ سِلَّى بِهِزَّانَ ذِلَّةً
ولٰكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : حَكَى السِّيرافِيُّ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ قالَ : فِي قَيْسٍ سَلُولُ بْنُ مُرَّةَ بْنِ صَعْصَعَةَ بْنِ مُعاوِيَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ هَوازِنَ ، اسْمُ رَجُلٍ فِيهِمْ ؛ وفِيهِمْ يَقُولُ الشَّاعِرُ :

وإِنَّا أُناسٌ لا نَرَى الْقَتْلَ سُبَّةً
إِذا ما رَأَتْهُ عامِرٌ وسَلُولُ

يُرِيدُ عامِرَ بْنَ صَعْصَعَةَ ، وسَلُولَ بْنَ مُرَّةَ ابْنِ صَعْصَعَةَ ؛ قالَ : وَفِي قُضاعَةَ سَلُولُ بِنْتُ زَبَّانَ بْنِ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ مالِكِ بْنِ كِنانَةَ بْنِ الْقَيْنِ بْنِ الْجَرْمِ بْنِ قُضاعَةَ ؛ قالَ : وفِي خُزاعَةَ سَلُولُ بْنُ كَعْبِ ابْنِ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ حارِثَةَ ؛ قالَ : وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : عَبْدُ اللهِ بْنُ هَمَّامٍ هُوَ مِنْ بَنِي مُرَّةَ ابْنِ صَعْصَعَةَ أَخِي عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ ، وبَنُو مُرَّةَ يُعْرَفُونَ بِبَنِي سَلُولَ ، لأَنها أُمُّهُمْ ، وهِيَ بِنْتُ ذُهْلِ بْنِ شَيْبانَ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، رَهْطِ أَبِي مَرْيَمَ السَّلُولِيِّ ، وكانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ مَعَ سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ ، ﷺ .

(١) قوله : «الماحوز» هكذا فى الأصل بمهملة ثم معجمة ، وفى عدة مواضع من ياقوت بالعكس .

ورَأَيْتُ فِي حاشِيَةٍ : وسَلُولُ جَدَّةُ عَبْدِ اللهِ بْنِ أُبَيٍّ الْمُنافِقِ .

* سلم * السَّلامُ وَالسَّلامَةُ : الْبَراءَةُ . وتَسَلَّمَ مِنْهُ : تَبَرَّأَ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّلامَةُ الْعافِيَةُ ، وَالسَّلامَةُ شَجَرَةٌ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً » ، مَعْناهُ تَسَلُّماً وبَراءَةً ، لا خَيْرَ بَيْنَنا وبَيْنَكُمْ ولا شَرَّ ؛ ولَيْسَ عَلَى السَّلامِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي التَّحِيَّةِ . لأَنَّ الآيَةَ مَكِّيَّةٌ ، ولَمْ يُؤْمَرِ الْمُسْلِمُونَ يَوْمِئِذٍ أَنْ يُسَلِّمُوا عَلَى الْمُشْرِكِينَ ؛ هٰذا كُلُّهُ قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ؛ وزَعَمَ أَنَّ أَبا رَبِيعَةَ كانَ يَقُولُ : إِذا لَقِيتَ فُلاناً فَقُلْ : سَلاماً ، أَي تَسَلُّماً ؛ قالَ : ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : سَلامٌ ، أَيْ أَمْرِي وَأَمْرُكَ الْمُبارَأَةُ وَالْمُتارَكَةُ . قالَ ابْنُ عَرَفَةَ : « قالُوا سَلاماً » ، أَيْ قالُوا قَوْلاً يَتَسَلَّمُونَ فِيهِ ، لَيْسَ فِيهِ تَعَدٍّ ولا مَأْثَمٌ ؛ وكانَتِ الْعَرَبُ فِي الْجاهِلِيَّةِ يُحَيُّونَ بِأَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ لِصاحِبِهِ : أَنْعِمْ صَباحاً ، وأَبَيْتَ اللَّعْنَ ؛ ويَقُولُونَ : سَلامٌ عَلَيْكُمْ ، فَكَأَنَّهُ عَلامَةُ الْمُسالَمَةِ ، وأَنَّهُ لا حَرْبَ هُنالِكَ ؛ ثُمَّ جاءَ اللهُ بِالإِسْلامِ فَقُصِرُوا عَلَى السَّلامِ وَأُمِرُوا بِإِفْشائِهِ ؛ قالَ أَبُو مَنْصُورٍ : نَتَسَلَّمُ مِنْكُمْ سَلاماً ولا نُجاهِلُكُمْ ؛ وقِيلَ : « قالُوا سَلاماً » أَيْ سَداداً مِنَ الْقَوْلِ وقَصْداً لا لَغْوَ فِيهِ .

وقَوْلُهُ [تَعالَى] « قالُوا سَلاماً » ، قالَ : أَيْ سَلَّمُوا سَلاماً ؛ « وقالَ سَلامٌ » أَيْ أَمْرِي سَلامٌ ، لا أُرِيدُ غَيْرَ السَّلامَةِ ؛ وقُرِئَتِ الأَخِيرَةُ : « قالَ سِلْمٌ » ؛ قالَ الْفَرَّاءُ : وسِلْمٌ وسَلامٌ واحِدٌ ؛ وقالَ الزَّجَّاجُ : الأَوَّلُ مَنْصُوبٌ عَلَى سَلَّمُوا سَلاماً ، وَالثَّانِي مَرْفُوعٌ عَلَى مَعْنَى أَمْرِي سَلامٌ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « سَلامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ » ، أَيْ لا داءَ فِيها ، ولا يَسْتَطِيعُ الشَّيْطانُ أَنْ يَصْنَعَ فِيها شَيْئاً ؛ وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلامُ جَمْعُ سَلامَةٍ . وَالسَّلامُ : التَّحِيَّةُ ؛ قالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلامُ وَالسَّلامَةُ لُغَتَيْنِ ، كَاللَّذاذِ وَاللَّذاذَةِ ؛ وأَنْشَدَ :

تُحَيِّي بِالسَّلامَةِ أُمُّ بَكْرٍ
وهَلْ لَكِ بَعْدَ قَوْمِكِ مِنْ سَلامِ ؟

قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّلامُ جَمْعَ سَلامَةٍ ؛ وقالَ أَبُو الْهَيْثَمِ : السَّلامُ وَالتَّحِيَّةُ مَعْناهُما واحِدٌ ، ومَعْناهُما السَّلامَةُ مِنْ جَمِيعِ الآفاتِ . الْجَوْهَرِيُّ : وَالسِّلْمُ ، بِالْكَسْرِ . السَّلامُ ؛ وقالَ :

وقَفْنا فَقُلْنا إِيهِ سِلْمٌ ! فَسَلَّمَتْ
فَما كانَ إِلَّا وَمُّها بِالْحَواجِبِ

قالَ ابْنُ بَرِّيّ : وَالَّذِي رَواهُ الْقَنانِيُّ :

فَقُلْنا السَّلامُ فَاتَّقَتْ مِنْ أَسِيرِها
وما كانَ إِلا وَمُّها بِالْحَواجِبِ

وفِي حَدِيثِ التَّسْلِيمِ : قُلِ السَّلامُ عَلَيْكَ ، فَإِنَّ عَلَيْكَ السَّلامُ تَحِيَّةُ الْمَوْتَى ؛ قالَ : هٰذِهِ إِشارَةٌ إِلَى ما جَرَتْ بِهِ عادَتُهُمْ فِي الْمَراثِي ، كانُوا يُقَدِّمُونَ ضَمِيرَ الْمَيِّتِ عَلَى الدُّعاءِ لَهُ كَقَوْلِهِ :

عَلَيْكَ سَلامٌ مِنْ أَمِيرٍ وبارَكَتْ
يَدُ اللهِ فِي ذاكَ الأَدِيمِ الممَزَّقِ

وكَقَوْلِ الآخَرِ :

عَلَيْكَ سَلامُ اللهِ قَيْسَ بْنَ عاصِمٍ
ورَحْمَتُهُ ما شاءَ أَنْ يَتَرَحَّما

قالَ : وإِنَّما فَعَلُوا ذٰلِكَ لأَنَّ الْمُسَلِّمَ عَلَى الْقَوْمِ يَتَوَقَّعُ الْجَوابَ ، وَأَنْ يُقالَ لَهُ : عَلَيْكَ السَّلامُ ، فَلَمَّا كانَ الْمَيِّتُ لا يُتَوَقَّعُ مِنْهُ جَوابٌ جَعَلُوا السَّلامَ عَلَيْهِ كَالْجَوابِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ بِالْمَوْتَى كُفَّارَ الْجاهِلِيَّةِ ، وهٰذا فِي الدُّعاءِ بِالْخَيْرِ وَالْمَدْحِ ، وأَمَّا الشَّرُّ وَالذَّمُّ فَيُقَدَّمُ الضَّمِيرُ كَقَوْلِهِ تَعالَى : « وَإِنَّ عَلَيْكَ لَعْنَتِي » ، وكَقَوْلِهِ : « عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ » . وَالسُّنَّةُ لا تَخْتَلِفُ فِي تَحِيَّةِ الأَمْواتِ وَالأَحْياءِ ؛ ويَشْهَدُ لَهُ الْحَدِيثُ الصَّحِيحُ : أَنَّهُ كانَ إِذا دَخَلَ الْقُبُورَ قالَ سَلامٌ عَلَيْكُمْ دارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ .

وَالتَّسْلِيمُ : مُشْتَقٌّ مِنَ السَّلامِ ، اسْمِ اللهِ تَعالَى ، لِسَلامَتِهِ مِنَ الْعَيْبِ وَالنَّقْصِ ؛

وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّ اللهَ مُطَّلِعٌ عَلَيْكُمْ ، فَلا تَغْفُلُوا ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ اسْمُ السَّلامِ عَلَيْكَ ، إِذْ كانَ اسْمُ اللهِ تَعالَى يُذْكَرُ عَلَى الأَعْمالِ تَوَقُّعاً لاِجْتِماعِ مَعانِي الْخَيْراتِ فِيهِ ، وَانْتِفاءِ عَوارِضِ الْفَسادِ عَنْهُ ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ سَلِمْتَ مِنِّي ؛ فَاجْعَلْنِي أَسْلَمُ مِنْكَ ، مِنَ السَّلامَةِ بِمَعْنَى السَّلامِ .

ويُقالُ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، وسَلامٌ عَلَيْكُمْ ، وسَلامٌ بِحَذْفِ عَلَيْكُمْ ؛ ولَمْ يَرِدْ فِي الْقُرْآنِ غالِباً إِلا مُنَكَّراً ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : « سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ » ؛ فَأَمَّا فِي تَشَهُّدِ الصَّلاةِ فَيُقالُ فِيهِ مُعَرَّفاً ومُنَكَّراً ؛ وَالظَّاهِرُ الأَكْثَرُ مِنْ مَذْهَبِ الشَّافِعِيِّ أَنَّهُ اخْتارَ التَّنْكِيرَ ، قالَ : وأَمَّا فِي السَّلامِ الَّذِي يَخْرُجُ بِهِ مِنَ الصَّلاةِ فَرَوَى الربيعُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : لا يَكْفِيهِ إِلا مُعَرَّفاً ، فإِنَّهُ قالَ : أَقَلُّ ما يَكْفِيهِ أَنْ يَقُولَ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، فَإِنْ نَقَصَ مِنْ هٰذا حَرْفاً عادَ فَسَلَّمَ ؛ ووَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ بِالسَّلامِ اسْمَ اللهِ ، فَلَمْ يَجزْ حَذْفُ الأَلِفِ وَاللامِ مِنْهُ ، وكانُوا يَسْتَحْسِنُونَ أَنْ يَقُولُوا فِي الأَوَّلِ : سَلامٌ عَلَيْكُمْ ، وَفِي الآخِرِ : السَّلامُ عَلَيْكُمْ ، وتَكُونُ الأَلِفُ وَاللامُ لِلْعَهْدِ ، يَعْنِي السَّلامَ الأَوَّلَ .

وَفِي حَدِيثِ عِمْرانَ بْنِ حُصَيْنٍ : كانَ يُسَلَّمُ عَلَيَّ حَتَّى اكْتَوَيتُ ؛ يَعْنِي أَنَّ الْمَلائِكَةَ كانَتْ تُسَلِّمُ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا اكْتَوَى بِسَبَبِ مَرَضِهِ تَرَكُوا السَّلامَ عَلَيْهِ ؛ لأَنَّ الْكَيَّ يَقْدَحُ فِي التَّوَكُّلِ وَالتَّسْلِيمِ إِلَى اللهِ وَالصَّبْرِ عَلَى ما يُبْتَلَى بِهِ الْعَبْدُ وطَلَبِ الشِّفاءِ مِنْ عِنْدِهِ ؛ ولَيْسَ ذٰلِكَ قادِحاً فِي جَوازِ الْكَيِّ ، وَلٰكِنَّهُ قادِحٌ فِي التَّوَكُّلِ ، وهِيَ دَرَجَةٌ عالِيَةٌ وراءَ مُباشَرَةِ الأَسْبابِ .

وَالسَّلامُ : السَّلامَةُ . وَالسَّلامُ : اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، اسْمٌ مِنْ أَسْمائِهِ ، لِسَلامَتِهِ مِنَ النَّقْصِ وَالْعَيْبِ وَالْفَناءِ (حَكاهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ) ؛ وقِيلَ : مَعْناهُ أَنَّهُ سَلِمَ مِمَّا يَلْحَقُ الْغَيْرَ مِنْ آفاتِ الْغَيْرِ وَالْفَناءِ ، وأَنَّهُ الْباقِي الدَّائِمُ الَّذِي تَفْنَى الْخَلْقُ ولا يَفْنَى ، وهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ .

وَالسَّلامُ فِي الأَصْلِ : السَّلامَةُ ؛ يُقالُ : سَلِمَ يَسْلَمُ سَلاماً وسَلامَةً ؛ ومِنْهُ قِيلَ لِلْجَنَّةِ : دارُ السَّلامِ ، لأَنَّها دارُ السَّلامَةِ مِنَ الآفاتِ .

ورَوَى يَحْيَى بْنُ جابِرٍ أَنَّ أَبا بَكْرٍ قالَ : السَّلامُ أَمانُ اللهِ فِي الأَرْضِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « لَهُمْ دارُ السَّلامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ » ، قالَ بَعْضُهُمْ : السَّلامُ هٰهُنا اللهُ ، ودَلِيلُهُ : السَّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ . وقالَ الزَّجَّاجُ : سُمِّيَتْ دارَ السَّلامِ لأَنَّها دارُ السَّلامَةِ الدَّائِمَةِ الَّتِي لا تَنْقَطِعُ ولا تَفْنَى ، وهِيَ دارُ السَّلامَةِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ وَالأَسْقامِ ؛ وقالَ أَبُو إِسْحاقَ : أَيْ لِلْمُؤْمِنِينَ دارُ السَّلامِ ؛ وقالَ : دارُ السَّلامِ الْجَنَّةُ ، لأَنَّها دارُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، فَأُضِيفَتْ إِلَيْهِ تَفْخِيماً لَها ، كَما قِيلَ لِلْخَلِيفَةِ عَبْدُ اللهِ ، وقَدْ سَلَّمَ عَلَيْهِ .

وتَقُولُ : سَلِمَ فُلانٌ مِنَ الآفاتِ سَلامَةً ، وسَلَّمَهُ اللهُ مِنْها .

وفِي الْحَدِيثِ : ثَلاثَةٌ كُلُّهُمْ ضامِنٌ عَلَى اللهِ ، أَحَدُهُمْ مَنْ يَدْخُلُ بَيْتَهُ بِسَلامٍ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : أَرادَ أَنْ يَلْزَمَ بَيْتَهُ طَلَباً لِلسَّلامَةِ مِنَ الْفِتَنِ ، وَرَغْبَةً فِي الْعُزْلَةِ ؛ وقِيلَ : أَرادَ أَنَّهُ إِذا دَخَلَ سَلَّمَ ؛ قالَ : وَالأَوَّلُ الْوَجْهُ .

وسَلِمَ مِنَ الأَمْرِ سَلامَةً : نَجا .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَالسَّلامُ عَلَى مَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى » ، مَعْناهُ أَنَّ مَنِ اتَّبَعَ هُدَى اللهِ سَلِمَ مِنْ عَذابِهِ وسَخَطِهِ ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِسَلامٍ أَنَّهُ لَيْسَ ابْتِداءَ لِقاءٍ وخِطابٍ .

وَالسَّلامُ : الاِسْمُ مِنَ التَّسْلِيمِ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « فَقُلْ سَلامٌ عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ » (الآيَة) ، ذَكَرَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ أَنَّ السَّلامَ فِي لُغَةِ الْعَرَبِ أَرْبَعَةُ أَشْياءَ ؛ فَمِنْها سَلَّمْتُ سَلاماً مَصْدَرُ سَلَّمْتُ ؛ ومِنْها السَّلامُ جَمْعُ سَلامَةٍ ؛ ومِنْها السَّلامُ اسْمٌ مِنْ أَسْماءِ اللهِ تَعالَى ؛ ومِنْها السَّلامُ شَجَرٌ ؛ ومَعْنَى السَّلامِ الَّذِي هُوَ مَصْدَرُ سَلَّمْتُ أَنَّهُ دُعاءٌ لِلإِنْسانِ بِأَنْ يَسْلَمَ مِنَ الآفاتِ فِي دِينِهِ ونَفْسِهِ ، وتَأْوِيلُهُ التَّخْلِيصُ ؛ قالَ : وتَأْوِيلُ السَّلامِ اسْمِ اللهِ أَنَّهُ ذُو السَّلامِ الَّذِي يَمْلِكُ السَّلامَ ، أَيْ يُخَلِّصُ مِنَ الْمَكْرُوهِ . ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّلامُ اللهُ ، وَالسَّلامُ السَّلامَةُ ، وَالسَّلامَةُ الدُّعاءُ . ودارُ السَّلامِ دارُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

وَالسَّالِمُ فِي الْعُرُوضِ : كُلُّ جُزْءٍ يَجُوزُ فِيهِ الزِّحافُ فَيَسْلَمُ مِنْهُ ، كَسَلامَةِ الْجُزْءِ مِنَ الْقَبْضِ وَالْكَفِّ وما أَشْبَهَهُ .

ورَجُلٌ سَلِيمٌ : سالِمٌ ، وَالْجَمْعُ سُلَماءُ .

وقَوْلُهُ تَعالَى : « إِلا مَنْ أَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ » ، أَيْ سَلِيمٍ مِنَ الْكُفْرِ .

وقالَ أَبُو إِسْحٰقَ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : « وَرَجُلاً سَلَماً لِرَجُلٍ » . وقُرِئَ : « وَرَجُلاً سالِماً لِرَجُلٍ » . فَمَنْ قَرَأَ سالِماً فَهُوَ اسْمُ الْفاعِلِ عَلَى سَلِمَ فَهُوَ سالِمٌ ؛ ومَنْ قَرَأَ سِلْماً وسَلَماً فَهُما مَصْدَرانِ وُصِفَ بِهِما عَلَى مَعْنَى ورَجُلاً ذا سِلْمٍ لِرَجُلٍ ، وذا سَلَمٍ لِرَجُلٍ ؛ وَالْمَعْنَى أَنَّ مَنْ وَحَّدَ اللهَ مَثَلُهُ مَثَلُ السَّالِمِ لِرَجُلٍ لا يَشْرَكُهُ فِيهِ غَيْرُهُ ؛ ومَثَلُ الَّذِي أَشْرَكَ اللهَ مَثَلُ صاحِبِ الشُّرَكاءِ الْمُتَشاكِسِينَ . وَالسَّلامُ : الْبَراءَةُ مِنَ الْعُيُوبِ فِي قَوْلِ أُمَيَّةَ ؛ وقُرِئَ : « وَرَجُلاً سَلَماً » ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ يَعْنِي قَوْلَ أُمَيَّةَ :

سَلامَكَ رَبَّنا فِي كُلِّ فَجْرٍ
بَرِيئاً ما تَعَنَّتُكَ الذُّمُومُ

الذُّمُومُ : الْعُيُوبُ ، أَيْ ما تَلْزَقُ بِكَ ، ولا تُنْتَسَبُ إِلَيْكَ .

وسَلَّمَهُ اللهُ مِنَ الأَمْرِ : وقاهُ إِيَّاهُ .

ابْنُ بُزُرْجَ : يُقالُ كُنْتُ راعِيَ إِبِلٍ فَأَسْلَمْتُ عَنْها ، أَيْ تَرَكْتُها . وكُلُّ صَنِيعَةٍ أَوْ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ وقَدْ كُنْتَ فِيهِ فَقَدْ أَسْلَمْتَ عَنْهُ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : لا ، بِذِي تَسْلَمُ ما كانَ كَذا وكَذا ، ولِلاثْنَيْنِ : لا ، بِذِي تَسْلَمانِ ، ولِلْجَماعَةِ : لا ، بِذِي تَسْلَمُونَ ، ولِلْمُؤَنَّثِ : لا ، بِذِي تَسْلَمِينَ ، ولِلْجَماعَةِ : لا ، بِذِي تَسْلَمْنَ ؛ وَالتَّأْوِيلُ : لا وَاللهِ الَّذِي يُسَلِّمُكَ ما كانَ كَذا وكَذا .

ويُقالُ : لا ، وسلامَتِكَ ما كانَ كَذا وكَذا .

ويُقالُ اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمُ يا فَتَى ، وَاذْهَبا بِذِي تَسْلَمانِ ، أَي اذْهَبْ بِسَلامَتِكَ ؛ قالَ الأَخْفَشُ : وقَوْلُهُ ذِي مُضافٌ إِلَى تَسْلَمُ ؛ وكَذلِكَ قَوْلُ الأَعْشَى :

بآيَةِ يُقْدِمُونَ الْخَيْلِ زُوراً
كَأَنَّ عَلَى سَنابِكِها مُداما

أَضافَ آيَةً إِلَى يُقْدِمُونَ ، وهُما نادِرانِ ، لأَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الأَسْماءِ يُضافُ إِلَى الْفِعْلِ غَيْرُ أَسْماءِ الزَّمانِ ، كَقَوْلِكَ : هٰذا يَوْمَ يُفْعَلُ ، أَيْ يُفْعَلُ فِيهِ ؛ وحَكَى سِيبَوَيْهِ : لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ بِذِي تَسْلَمُ ، قال : أُضِيفَ فِيهِ ذُو إِلَى الفِعْلِ ، وكَذٰلِكَ بِذِي تَسْلَمانِ ، وبِذِي تَسْلَمُونَ ؛ وَالْمَعْنَى لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ بِذِي سَلامَتِكَ ، وذُو هُنا الأَمْرُ الَّذِي يُسَلِّمُكَ ، ولا يُضافُ ذُو إِلا إِلَى تَسْلَمُ ، كَما أَنْ لَدُنْ لا تَنْصِبُ إِلا غُدْوَةً .

وأَسْلَمَ إِلَيْهِ الشَّيْءَ : دَفَعَهُ . وَأَسْلَمَ الرجلُ : خَذَلَهُ

وقَوْلُهُ تَعالَى : «فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ» ، قالَ : إِنَّما وَقَعَتْ سَلامَتُهُمْ مِنْ أَجْلِكَ ، وقالَ الزَّجَّاجُ [فِي قَوْلِ اللهِ ، عَزَّ وجَلَّ] : « فَسَلامٌ لَكَ مِنْ أَصْحابِ الْيَمِينِ » ، وقَدْ بَيَّنَ ما لأَصْحابِ الْيَمِينِ فِي أَوَّلِ السُّورَةِ ؛ ومَعْنَى « فَسَلامٌ لَكَ » أَيْ أَنَّكَ تَرَى فِيهِمْ ما تُحِبُّ مِنَ السَّلامَةِ ، وقَدْ عَلِمْتَ ما أُعِدَّ لَهُمْ مِنَ الْجَزاءِ .

وَالسَّلْمُ : لَدْغُ الْحَيَّةِ . وَالسَّلِيمُ : اللَّدِيغُ ، فَعِيلٌ مِنَ السَّلْمِ ، وَالْجَمْعُ سَلْمَى ؛ وقَدْ قِيلَ : هُوَ مِنَ السَّلامَةِ ، وإِنَّما ذٰلِكَ عَلَى التَّفاؤُلِ لَهُ بِها خِلافاً لِمَا يُحْذَرُ عَلَيْهِ مِنْهُ ؛ وَالْمَلْدُوغُ مَسْلُومٌ وسَلِيمٌ . ورَجُلٌ سَلِيمٌ بِمَعْنَى سالِمٍ ؛ وإِنَّما سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيماً لأَنَّهُمْ تَطَيَّرُوا مِنَ اللَّدِيغِ ، فَقَلَبُوا الْمَعْنَى ، كَما قالُوا لِلْحَبَشِيِّ : أَبُو الْبَيْضاءِ ، وكَما قالُوا لِلْفَلاةِ : مَفازَةٌ ، تَفاءَلُوا بِالْفَوْزِ ، وهِيَ مَهْلَكَةٌ ، فَتَفاءَلُوا لَهُ بِالسَّلامَةِ ؛ وقِيلَ : إِنَّما سُمِّيَ اللَّدِيغُ سَلِيماً لأَنَّهُ مُسْلَمٌ لِما بِهِ ، أَوْ أُسْلِمَ لِمَا بِهِ (عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ) ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ اللَّيْثُ : السَّلْمُ اللَّدْغُ ؛ قالَ : وهُوَ مِنْ غُدَدِهِ ، وما قالَهُ غَيْرُهُ . وقَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِيِّ : سَلِيمٌ بِمَعْنَى مُسْلَمٍ ، كَما قالُوا مُنْقَعٌ ونَقِيعٌ ، ومُوتَمٌ ويَتِيمٌ ، ومُسْخَنٌ وسَخِينٌ ؛ وقَدْ يُسْتَعارُ السَّلِيمُ لِلْجَرِيحِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

وطِبرِي بِمِخْراقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِماحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعانِفُ

وقِيلَ : السَّلِيمُ الْجَرِيحُ الْمُشْفِي عَلَى الْهَلَكَةِ ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ :

يَشْكُو إِذا شُدَّ لَهُ حِزامُهُ
شَكْوَى سَلِيمٍ ذَرِبَتْ كِلامُهُ

قالَ : وقَدْ يَكُونُ السَّلِيمُ هُنا اللَّدِيغَ ، وسَمَّى مَوْضِعَ نَهْشِ الْحَيَّةِ مِنْهُ كَلْماً ، عَلَى الاسْتِعارَةِ . وفِي الْحَدِيثِ : أَنَّهُمْ مَرُّوا بِماءٍ فِيهِ سَلِيمٌ ، فَقالُوا : هَلْ فِيكُمْ مِنْ راقٍ ؟ السَّلِيمُ : اللَّدِيغُ . يُقالُ : سَلَمَتْهُ الْحَيَّةُ ، أَيْ لَدَغَتْهُ .

وَالسَّلْمُ وَالسِّلْمُ : الصُّلْحُ ، يُفْتَحُ ويُكْسَرُ ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ؛ فَأَمَّا قَوْلُ الأَعْشَى :

أَذاقَتْهُمُ الْحَرْبُ أَنْفاسَها
وقَدْ نُكِرَهُ الْحَرَبُ بَعْدَ السِّلِمْ

[فَقَدْ] قالَ ابْنُ سِيدَهْ : إِنَّما هٰذا عَلَى أَنَّهُ وَقَفَ ، فَأَلْقَى حَرَكَةَ الْمِيمِ عَلَى اللامِ ، وقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَتْبَعَ الْكَسْرَ الْكَسْرَ ، ولا يَكُونُ مِنْ بابِ إِبِلٍ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، لأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مِنْهُ عِنْدَهُ غَيْرُ إِبِلٍ . وَالسَّلْمُ وَالسَّلامُ : كَالسِّلْمِ ، وقَدْ سالَمَهُ مُسالَمَةً وسِلاماً ؛ قالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهُذَلِيُّ :

هاجُوا لِقَوْمِهِمُ السَّلامَ كَأَنَّهُمْ
لَمَّا أُصِيبُوا أَهْلُ دِينٍ مُحْتَضَرْ

وَالسِّلْمُ : الْمُسالِمُ . تَقُولُ : أَنا سِلْمٌ لِمَنْ سالَمَنِي . وقَوْمٌ سِلْمٌ وسَلْمٌ : مُسالِمُونَ ، وكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ سِلْمٌ وَسَلْمٌ وتَسالَمُوا : تَصالَحُوا .

وفُلانٌ كَذَّابٌ لا تَسايَرُ خَيْلاهُ ، فَلا تَسالَمُ خَيْلاه ، أَيْ لا يَصْدُقُ فَيُقْبَلُ مِنْهُ ؛ وَالْخَيْلُ إِذا تَسالَمَتْ تَسايَرَتْ لا يَهِيجُ بَعْضُها بَعْضاً ؛ وقالَ رَجُلٌ مِنْ مُحارِبٍ :

ولا تَسايَرُ خَيْلاهُ إِذا الْتَقَيا

ولا يُقَدَّعُ عَنْ بابٍ إِذا وَرَدا

ويُقالُ : لا يَصْدُقُ أَثَرُهُ : يَكْذِبُ مِنْ أَيْنَ جازَ . وقالَ الْفَرَّاءُ : فُلانٌ لا يُرَدُّ عَنْ بابٍ ، ولا يُعَوَّجُ عَنْهُ .

وَالسَّلَمُ : الاسْتِسْلامُ . وَالتَّسالُمُ : التَّصالُحُ . وَالْمُسالَمَةُ : الْمُصالَحَةُ وفِي حَدِيثِ الْحُدَيْبِيَةِ : أَنَّهُ أَخَذَ ثَمانِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ سِلْماً ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُرْوَى بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِها ، وهُما لُغَتانِ لِلصُّلْحِ ، وهُوَ الْمُرادُ فِي الْحَدِيثِ عَلَى ما فَسَّرَهُ الْحُمَيْدِيُّ فِي غَرِيبِهِ . وقالَ الْخَطَّابِيُّ : إِنَّهُ السَّلَمُ ، بِفَتْحِ السِّينِ وَاللامِ ، يُرِيدُ الاسْتِسْلامَ وَالإِذْعانَ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى : «وَأَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ» ، أَيْ الانْقِيادَ ، وهُوَ مَصْدَرٌ يَقَعُ عَلَى الْواحِدِ وَالاثْنَيْنِ وَالْجَمْعِ ، قالَ : وهٰذا هُوَ الأَشْبَهُ بِالْقَضِيَّةِ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يُؤْخَذُوا عَنْ صُلْحٍ ، وإِنَّما أُخِذُوا قَهْراً ، وأَسْلَمُوا أَنْفُسَهُمْ عَجْزاً ؛ وَلِلأَوَّلِ وجْهٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَجْرِ مَعَهُمْ حَرْبٌ ، إِنَّما لَمَّا عَجَزُوا عَنْ دِفْعِهِمْ أَوِ النَّجاةِ مِنْهُمْ رَضُوا أَنْ يُؤْخَذُوا أَسْرَى ولا يُقْتَلُوا ، فَكَأَنَّهُمْ قَدْ صُولِحُوا عَلَى ذٰلِكَ ، فَسُمِّيَ الانْقِيادُ صُلْحاً ، وهُوَ السِّلْمُ ؛ وَمِنْهُ كِتابُهُ بَيْنَ قُرَيْشٍ وَالأَنْصارِ : وإِنَّ سِلْمَ الْمُؤْمِنِينَ واحِدٌ ، لا يُسالَمُ مُؤْمِنٌ دُونَ مُؤْمِنٍ . أَيْ لا يُصالَحُ واحِدٌ دُونَ أَصْحابِهِ ، وإِنَّما يَقَعُ الصُّلْحُ بَيْنَهُمْ وبَيْنَ عَدُوِّهِمْ بِاجْتِماعِ مَلَئِهِمْ عَلَى ذٰلِكَ ؛ قالَ : ومِنَ الأَوَّلِ حَدِيثُ أَبِي قَتادَةَ[1] لآتِيَنَّكَ بِرَجُلٍ سَلَمٍ ، أَيْ أَسِيرٍ ، لأَنَّهُ اسْتَسْلَمَ وَانْقادَ . وَاسْتَسْلَمَ أَيِ انْقادَ[2] ومِنْهُ الْحَدِيثُ : أَسْلَمُ سالَمَها اللهُ ،

(١) قوله : «ومن الأول حديث أبي قتادة إلخ» كذا هو بالأصل والنهاية وبهذا الضبط .

(٢) قوله : «واستسلم أي انقاد» كذا=

هُوَ مِنَ الْمُسالَمةِ وَتركِ الْحَرْبِ ، ويَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ دُعاءً وإِخْباراً ، إِمَّا دُعاءٌ لَها أَنْ يُسالِمَها اللهُ ، ولا يَأْمُرَ بِحَرْبِها ، أَوْ أَخْبَرَ أَنَّ اللهَ قَدْ سالَمَها ومَنَعَ مِنْ حَرْبِها . وَالسَّلامُ : الاِسْتِسْلامُ ؛ وحُكِيَ السِّلْمُ وَالسِّلْمُ الاِسْتِسْلامُ ، وضِدُّ الْحَرْبِ أَيْضاً ؛ قالَ :

أَنائِلَ إِنَّنِي سِلْمٌ
لِأَهْلِكِ فَاقْبَلِي سِلْمِي !

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : «وَرَجُلاً سِلْماً لِرَجُلٍ» وقَلْبٌ سَلِيمٌ أَيْ سالِمٌ .

وَالْإِسْلامُ وَالاِسْتِسْلامُ : الاِنْقِيادُ . وَالإِسْلامُ مِنَ الشَّرِيعَةِ : إِظْهارُ الْخُضُوعِ وإِظْهارُ الشَّرِيعَةِ وَالْتِزامُ ما أَتَى بِهِ النَّبِيُّ ، ﷺ ، وبِذلِكَ يُحْقَنُ الدَّمُ ويُسْتَدْفَعُ الْمَكْرُوهُ ؛ وما أَحْسَنَ ما اخْتَصَرَ ثَعْلَبٌ ذلِكَ فَقالَ : الْإِسْلامُ بِاللِّسانِ وَالإِيمانُ بِالْقَلْبِ . التَّهْذِيبُ : وأَمَّا الإِسْلامُ فَإِنَّ أَبا بَكْرٍ مُحَمَّدَ ابْنَ بَشَّارٍ قالَ : يُقالُ فُلانٌ مُسْلِمٌ ، وفِيهِ قَوْلانِ : أَحَدُهُما هُوَ الْمُسْتَسْلِمُ لِأَمْرِ اللهِ ، وَالثّانِي هُوَ الْمُخْلِصُ للهِ الْعِبادَةَ ، مِنْ قَوْلِهِمْ سَلَّمَ الشَّيْءَ لِفُلانٍ أَيْ خَلَّصَهُ ، وسَلِمَ لَهُ الشَّيْءُ أَيْ خَلَصَ لَهُ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : الْمُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ لِسانِهِ ويَدِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَمَعْناهُ أَنَّهُ دَخَلَ فِي بابِ السَّلامَةِ حَتَّى يَسْلَمَ الْمُؤْمِنُونَ مِنْ بَوائِقِه . وفى الْحَدِيثِ : الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولا يُسْلِمُهُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : يُقالُ أَسْلَمَ فُلانٌ فُلاناً إِذا أَلْقاهُ فِي الْهَلَكَةِ ولَمْ يَحْمِهِ مِنْ عَدُوِّهِ ، وهُوَ عامٌّ فِي كُلِّ مَنْ أَسْلَمَ إِلَى شَيْءٍ ، لَكِنْ دَخَلَهُ التَّخْصِيصُ ، وغَلَبَ عَلَيْهِ الإِلْقاءُ فِي الْهَلَكَةِ ، ومِنْهُ الْحَدِيثُ : إِنِّي وَهَبْتُ لِخالَتِي غُلاماً ، فَقُلْتُ لَها : لا تُسْلِمِيهِ حَجّاماً ولا صائِغاً ولا قَصّاباً ، أَيْ لا تُعْطِيهِ لِمَنْ يُعَلِّمُهُ إِحْدَى هٰذِهِ الصَّنائِعِ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّما كَرِهَ الْحَجّامَ وَالْقَصّابَ لِأَجْلِ النَّجاسَةِ الَّتِي يُباشِرانِها مَعَ تَعَذُّرِ الاِحْتِرازِ ، وأَمَّا الصّائِغُ فَلِما يَدْخُلُ صَنْعَتَهُ مِنَ الْغِشِّ ، ولِأَنَّهُ يَصُوغُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ ، وَرُبَّما كانَ عِنْدَهُ آنِيَةٌ أَوْ حَلْيٌ لِلرِّجالِ ، وهُوَ حَرامٌ ، ولِكَثْرَةِ الْوَعْدِ وَالْكَذِبِ فِي نَجازِ ما يُسْتَعْمَلُ عِنْدَهُ .

وَفِي الْحَدِيثِ : ما مِنْ آدَمِيٍّ إِلاَّ ومَعَهُ شَيْطانٌ ، قِيلَ : ومَعَكَ ؟ قالَ : نَعَمْ ، ولٰكِنَّ اللهَ أَعانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ ؛ وفِي رِوايَةٍ : حَتَّى أَسْلَمَ ، أَيِ انْقادَ وكَفَّ عَنْ وَسْوَسَتِي ؛ وقِيلَ : دَخَلَ فِي الإِسْلامِ فَسَلِمْتُ مِنْ شَرِّهِ ، وقِيلَ : إِنَّما هُوَ فَأَسْلَمُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ ، عَلَى أَنَّهُ فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ ، أَيْ أَسْلَمُ أَنا مِنْهُ ومِنْ شَرِّهِ ؛ ويَشْهَدُ لِلأَوَّلِ الْحَدِيثُ الآخَرُ : كانَ شَيْطانُ آدَمَ كافِراً وشَيْطانِي مُسْلِماً .

وأَمَّا قَوْلُهُ تَعالَى : «قالَتِ الأَعْرابُ آمَنّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلٰكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنا» ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : فَإِنَّ هٰذا يَحْتاجُ النّاسُ إِلَى تَفَهُّمِهِ ، لِيَعْلَمُوا أَيْنَ يَنْفَصِلُ الْمُؤْمِنُ مِنَ الْمُسْلِمِ ، وأَيْنَ يَسْتَوِيانِ ؛ فَالإِسْلامُ إِظْهارُ الْخُضُوعِ وَالْقَبُولِ لِما أَتَى بِهِ سَيِّدُنا رَسُولُ اللهِ ، ﷺ ، وبِهِ يُحْقَنُ الدَّمُ ؛ فَإِنْ كانَ مَعَ ذٰلِكَ الإِظْهارِ اعْتِقادٌ وتَصْدِيقٌ بِالْقَلْبِ فَذٰلِكَ الإِيمانُ الَّذِي هٰذِهِ صِفَتُهُ ؛ فَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ قَبُولَ الشَّرِيعَةِ وَاسْتَسْلَمَ لِدَفْعِ الْمَكْرُوهِ فَهُوَ فِي الظّاهِرِ مُسْلِمٌ ، وباطِنُهُ غَيْرُ مُصَدِّقٍ ، فَذٰلِكَ الَّذِي يَقُولُ أَسْلَمْتُ ، لِأَنَّ الإِيمانَ لابُدَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ صاحِبُهُ صِدِّيقاً ، لِأَنَّ الإِيمانَ التَّصْدِيقُ . فَالْمُؤْمِنُ مُبْطِنٌ مِنَ التَّصْدِيقِ مِثْلَ ما يُظْهِرُ ، وَالْمُسْلِمُ التّامُّ الإِسْلامِ مُظْهِرٌ لِلطّاعَةِ مُؤْمِنٌ بِها ؛ وَالْمُسْلِمُ الَّذِي أَظْهَرَ الإِسْلامَ تَعَوُّذاً غَيْرُ مُؤْمِنٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلاَّ أَنَّ حُكْمَهُ فِي الظّاهِرِ حُكْمُ الْمُسْلِمِ . قالَ : وإِنَّما قُلْتُ إِنَّ الْمُؤْمِنَ مَعْناهُ الْمُصَدِّقُ ، لِأَنَّ الإِيمانَ مَأْخُوذٌ مِنَ الأَمانَةِ ، لِأَنَّ اللهَ تَعالَى تَوَلَّى عِلْمَ السَّرائِرِ وثَبَاتَ الْعَقْدِ[1] ، وجَعَلَ ذٰلِكَ أَمانَةً الْتَمَنَ كُلَّ مُسْلِمٍ عَلَى تِلْكَ الأَمانَةِ ، فَمَنْ صَدَّقَ بِقَلْبِهِ ما أَظْهَرَهُ لِسانُهُ فَقَدْ أَدَّى الأَمانَةَ وَاسْتَوْجَبَ كَرِيمَ الْمَآبِ إِذا ماتَ عَلَيْهِ ، ومَنْ كانَ قَلْبُهُ عَلَى خِلافِ ما أَظْهَرَ بِلِسانِهِ فَقَدْ حَمَلَ وِزْرَ الْخِيانَةِ ، وَاللهُ حَسِيبُهُ ، وإِنَّما قِيلَ لِلْمُصَدِّقِ مُؤْمِنٌ ، وقَدْ آمَنَ ، لِأَنَّهُ دَخَلَ فِي حَدِّ الأَمانَةِ الَّتِي الْتَمَنَهُ اللهُ عَلَيْها ؛ وبِالنِّيَّةِ تَنْفَصِلُ الأَعْمالُ الزاكِيَةُ مِنَ الأَعْمالِ الْبائِرَةِ ؛ أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِيَّ ، ﷺ ، جَعَلَ الصَّلاةَ إِيماناً ، وَالْوُضُوءَ إِيماناً ؟

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : أَنا أَوَّلُ مَنْ أَسْلَمَ ، يَعْنِي مِنْ قَوْمِهِ ، كَقَوْلِهِ تَعالَى عَنْ مُوسَى : «وَأَنا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ» ، يَعْنِي مُؤْمِنِي زَمانِهِ ؛ فَإِنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ لَمْ يَكُنْ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ ، وإِنْ كانَ مِنَ السّابِقِينَ .

وفى الْحَدِيثِ : كانَ يَقُولُ إِذا دَخَلَ شَهْرُ رَمَضانَ : اللّٰهُمَّ سَلِمْنِي مِنْ رَمَضانَ ، وسَلِّمْ رَمَضانَ لِي . وسَلِّمْهُ مِنِّي ؛ قَوْلُهُ : سَلِّمْنِي مِنْهُ أَيْ لا يُصِيبُنِي فِيهِ ما يَحُولُ بَيْنِي وبَيْنَ صَوْمِهِ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ ؛ قالَ : وقَوْلُهُ : وسَلِّمْهُ لِي هُوَ أَلاَّ يُغَمَّ عَلَيْهِ الْهِلالُ فِي أَوَّلِهِ وآخِرِهِ ، فَيَلْتَبِسَ عَلَيْهِ الصَّوْمُ وَالْفِطْرُ ؛ وقَوْلُهُ : وسَلِّمْهُ مِنِّي أَيْ بِالْعِصْمَةِ مِنَ الْمَعاصِي فِيهِ .

وَفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : وكانَ عَلِيٌّ مُسَلِّماً فِي شَأْنِها ، أَيْ سالِماً لَمْ يَبْدُ بِشَيْءٍ مِنْها ؛ ويُرْوَى : مُسَلِّماً ، بِكَسْرِ اللّامِ : قالَ : وَالْفَتْحُ أَشْبَهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِيها سُوءاً .

وقَوْلُهُ تَعالَى : «يَحْكُمُ بِها النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا» ، فَسَّرَهُ ثَعْلَبٌ فَقالَ : كُلُّ نَبِيٍّ بُعِثَ بِالإِسْلامِ ، غَيْرَ أَنَّ الشَّرائِعَ تَخْتَلِفُ .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : «وَاجْعَلْنا مُسْلِمَيْنِ لَكَ» ، أَرادَ مُخْلِصَيْنِ لَكَ ، فَعَدّاهُ بِاللّامِ إِذْ كانَ فِي مَعْناهُ .

= بالأصل . وهو ساقط من عبارة النهاية . وقوله : «ومنه الحديث : أسلم إلخ» كذا بالأصل ، وعبارة النهاية : وفيه : أسلم إلخ .

(١) قوله : «وثبات العقد» فى التهذيب : «وثبّات العقد» .

وكانَ فُلانٌ كافِراً ثُمَّ تَسَلَّمَ ، أَيْ أَسْلَمَ ، وكانَ كافِراً ثُمَّ هُوَ الْيَوْمَ مُسْلَمَةٌ يا هٰذا .

وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً » ؛ قالَ : عَنَى بِهِ الإِسْلامَ وشَرائِعَه كُلَّها ؛ وقَرأَ أَبُو عَمْرٍو : « ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً » ، يَذْهَبُ بِمَعْناها إِلَى الإِسلامِ .

وَالسِّلْمُ : الإِسْلامُ[1] ؛ قالَ الأَحْوَصُ :

فَذادُوا عَدُوَّ السِّلْمِ عَنْ عُقْرِ دارِهِمْ
وأَرْسَوْا عَمُودَ الدِّينِ بَعْدَ التَّمايُلِ

ومِثْلُهُ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ بْنِ عابِسٍ :

فَلَسْتُ مُبَدِّلاً بِاللهِ رَبًّا
ولا مُسْتَبْدِلاً بِالسِّلْمِ دِينا

ومِثْلُهُ قَوْلُ أَخِي كِنْدَةَ :

دَعَوْتُ عَشِيرَتِي لِلسِّلْمِ لَمَّا
رَأَيْتُهُمُ تَوَلَّوْا مُدْبِرِينَا

وَالسَّلْمُ : الإِسْلامُ . وَالسِّلْمُ : الاسْتِخْذاءُ وَالانْقِيادُ وَالاسْتِسْلامُ . وقَوْلُهُ تَعالَى : « وَلاَ تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَمَ لَسْتَ مُؤْمِناً » . وقُرِئَتِ : السَّلامَ ، بِالأَلِفِ ؛ فَأَمَّا السَّلامُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ التَّسْلِيمِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى السَّلَمِ ، وهُوَ الاسْتِسْلامُ وإِلْقاءُ الْمَقادَةِ إِلَى إِرادَةِ الْمُسْلِمِينَ .

وأَخَذَهُ سَلَماً : أَسَرَهُ مِنْ غَيْرِ حَرْبٍ . وَحَكَى ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَخَذَهُ سَلَماً : أَيْ جاءَ بِهِ مُنْقاداً لَمْ يَمْتَنِعْ ، وإِنْ كانَ جَرِيحاً .

وتَسَلَّمَهُ مِنِّي : قَبَضَهُ . وسَلَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّيْءَ فَتَسَلَّمَهُ ، أَيْ أَخَذَهُ .

وَالتَّسْلِيمُ : بَذْلُ الرِّضا بِالْحُكْمِ . وَالتَّسْلِيمُ : السَّلامُ .

وَالسَّلَمُ ، بِالتَّحْرِيكِ : السَّلَفُ ، وأَسْلَمَ فِي الشَّيْءِ وسَلَّمَ وأَسْلَفَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، وَالاسْمُ السَّلَمُ .

وكانَ راعِيَ غَنَمٍ ثُمَّ أَسْلَمَ ، أَيْ تَرَكَها ، كَذا جاءَ ؛ أَسْلَمَ هُنا غَيْرُ مُتَعَدٍّ .

(١) قوله : « والسلم الإسلام » أى بالفتح والكسر كما فى البيضاوى ، فالذى تحصل أنه بهما بمعنى الاستسلام والصلح والإسلام .

وَفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : مَنْ تَسَلَّمَ فِي شَيْءٍ فَلا يَصْرِفْهُ إِلَى غَيْرِهِ . يُقالُ : أَسْلَمَ وسَلَّمَ إِذا أَسْلَفَ ، وهُوَ أَنْ تُعْطِيَ ذَهَباً وفِضَّةً فِي سِلْعَةٍ مَعْلُومَةٍ إِلَى أَمَدٍ مَعْلُومٍ ، فَكَأَنَّكَ قَدْ أَسْلَمْتَ الثَّمَنَ إِلَى صاحِبِ السِّلْعَةِ وسَلَّمْتَهُ إِلَيْهِ ؛ ومَعْنَى الْحَدِيثِ أَنْ يُسْلِفَ مَثَلاً فِي بُرٍّ ، فَيُعْطِيَهُ الْمُسْتَلِفُ غَيْرَهُ مِنْ جِنْسٍ آخَرَ ، فَلا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَأْخُذَهُ ؛ قالَ الْقُتَيبِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ تَفَعَّلَ مِنَ السَّلَمِ ، إِذا دَفَعَ ، إِلاَّ فِي هٰذا . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : كانَ يَكْرَهُ أَنْ يُقالَ السَّلَمُ بِمَعْنَى السَّلَفِ ، ويَقُولُ الإِسْلامُ لله عَزَّ وَجَلَّ ، كَأَنَّهُ ضَنَّ بِالاسْمِ[2] الَّذِي هُوَ مَوْضِعُ الطَّاعَةِ وَالانْقِيادِ لله عَزَّ وَجَلَّ عَنْ أَنْ يُسَمَّى بِهِ غَيْرُهُ ، وَأَنْ يُسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ طاعَةِ [الله] ويَذْهَبُ بِهِ إِلَى مَعْنَى السَّلَفِ ؛ قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وهٰذا مِنَ الإِخْلاصِ بابٌ لَطِيفُ الْمَسْلَكِ .

الْجَوْهَرِيُّ : أَسْلَمَ الرَّجُلُ فِي الطَّعامِ ، أَيْ أَسْلَفَ فِيهِ ؛ وأَسْلَمَ أَمْرَهُ لله ، أَيْ سَلَّمَ ؛ وأَسْلَمَ أَيْ دَخَلَ فِي السِّلْمِ ، وهُوَ الاسْتِسْلامُ ؛ وأَسْلَمَ مِنَ الإِسْلامِ . وأَسْلَمَهُ أَيْ خَذَلَهُ .

وَالسَّلْمُ : الدَّلْوُ الَّتِي لَها عُرْوَةٌ واحِدَةٌ ، مُذَكَّرٌ ، نَحْوُ دَلْوِ السَّقَّائِينَ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ لَها عُرْقُوَةٌ واحِدَةٌ كَدَلْوِ السَّقَّائِينَ ، ولَيْسَ ثَمَّ دَلْوٌ لَها عُرْوَةٌ واحِدَةٌ ، وَالْجَمْعُ أَسْلُمٌ وسِلامٌ ؛ قالَ كُثَيِّرٌ عَزَّةَ :

تُكَفْكِفُ أَعْداداً مِنَ الدَّمْعِ رَكَّبَتْ
سَوانِيَها ثُمَّ انْدَفَعْنَ بِأَسْلُمِ

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فِي صِفَةِ إِبِلٍ سُقِيَتْ :

قابِلَةٍ ما جاءَ فِي سِلامِها
بِرَشْفِ الذِّنابِ والْتِهامِها

(٢) قوله : « كأنه ضن بالاسم » أى الذى هو السلم . وقوله الذى هو موضع الطاعة والانقياد لأن السلم من الإسلام بمعنى الإذعان والانقياد ، فكره أن يستعمل فى غير طاعة الله ، وإن كان يذهب به مستعمله إلى معنى السلف الذى ليس من الاستسلام .

وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

أَخُو قَنَصٍ يَهْفُو كَأَنَّ سَراتَهُ
ورِجْلَيْهِ سَلْمٌ بَيْنَ حَبْلَيْ مُشاطِنِ

وَفِي التَّهْذِيبِ : لَهُ عُرْوَةٌ واحِدَةٌ يَمْشِي بِها السَّاقِي ، مِثْلُ دِلاءِ أَصْحابِ الرَّوايَا ؛ وحَكَى اللِّحْيانِيُّ فِي جَمْعِها أَسالِمُ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا نادِرٌ .

وسَلَمَ الدَّلْوَ يَسْلِمُها سَلْماً : فَرَغَ مِنْ عَمَلِها وأَحْكَمَها ؛ قالَ لَبِيدٌ :

بِمُقابِلٍ سَرِبِ الْمَخارِزِ عِدْلُهُ
قَلِقُ الْمَحالَةِ جارِنٌ مَسْلُومُ

وَالْمَسْلُومُ مِنَ الدِّلاءِ : الَّذِي قَدْ فُرِغَ مِنْ عَمَلِهِ . ويُقالُ : سَلَمْتُهُ أَسْلِمُهُ فَهُوَ مَسْلُومٌ . وسَلَمْتُ الْجِلدَ أَسْلِمُهُ ، بِالْكَسْرِ ، إِذا دَبَغْتَهُ بِالسَّلَمِ .

وَالسَّلَمُ : نَوْعٌ مِنَ الْعِضاهِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : السَّلَمُ سَلِبُ الْعِيدانِ طُولاً ، شِبْهُ الْقُضْبانِ ، ولَيْسَ لَهُ خَشَبٌ وإِنْ عَظُمَ ، ولَهُ شَوْكٌ دُقاقٌ طُوالٌ حادٌّ إِذا أَصابَ رِجْلَ الإِنْسانِ ؛ قالَ : وِلِلسَّلَمِ بَرَمَةٌ صَفْراءُ فِيها حَبَّةٌ خَضْراءُ[3] طَيِّبَةُ الرِّيحِ ، وفِيها شَيْءٌ مِنْ مَرارَةٍ ، وتَجِدُ بِها الظِّباءُ وَجْداً شَدِيداً ؛ واحِدَتُهُ سَلَمَةٌ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، وقَدْ يُجْمَعُ السَّلَمُ عَلَى أَسْلامٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

كَأَنَّما هَيَّجَ حِينَ أَطْلَقَا
مِنْ ذاتِ أَسْلامٍ عِصِيًّا شِقَّقَا

وَفِي حَدِيثِ جَرِيرٍ : بَيْنَ سَلَمٍ وأَراكٍ ؛ السَّلَمُ : شَجَرٌ مِنَ الْعِضاهِ ، ووَرَقُها الْقَرَظُ الَّذِي يُدْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ سَلَمَةَ ، ويُجْمَعُ عَلَى سَلَماتٍ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : أَنَّهُ كانَ يُصَلِّي عِنْدَ سَلَماتٍ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ ؛ قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بِكَسْرِ اللاَّمِ جَمْعَ سِلَمَةٍ ، وهِيَ الْحَجَرُ .

(٣) قوله : « وللسلم برمة صفراء فيها حبة خضراء إلخ » هكذا فى الأصل ، وعبارة المحكم : وللسلم برمة صفراء ، وهو أطيب البرم ريحاً ، ويدبغ بورقه . وعن ابن الأعرابى : السلمة زهرة صفراء فيها حبة إلخ .

أَبُو عَمْرٍو : السَّلامُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ ، الْواحِدَةُ سَلامَةٌ . وَالسَّلامُ وَالسَّلامُ أَيْضاً : شَجَرٌ ؛ قالَ بِشْرٌ :

تَعَرَّضَ جَأْبَةِ الْمِدْرَى خَذُولٍ
بِصاحَةَ فِي أَسِرَّتِها السَّلامُ

وواحِدَتُهُ سِلامَةٌ . وأَرْضٌ مَسْلُوماءُ : كَثِيرَةُ السَّلَمِ .

وأَدِيمٌ مَسْلُومٌ : مَدْبُوغٌ بِالسَّلَمِ . وَالْجِلْدُ الْمَسْلُومُ : الْمَدْبُوغُ بِالسَّلَمِ . شَمِرٌ : السَّلَمَةُ شَجَرَةٌ ذاتُ شَوْكٍ يُدْبَغُ بِوَرَقِها وقِشْرِها ، ويُسَمَّى ورَقُها الْقَرَظَ ، لَها زَهْرَةٌ صَفْراءُ فِيها حَبَّةٌ خَضْراءُ طَيِّبَةُ الرِّيحِ تُؤْكَلُ فِي الشِّتاءِ ، وَهِيَ فِي الصَّيْفِ تَخْضَرُّ ؛ وقالَ :

كُلِي سَلَمَ الْجَرْداءِ فِي كُلِّ صَيْفَةٍ
فَإِنْ سَأَلُونِي عَنْكِ كُلُّ غَرِيمِ
إِذا ما نَجا مِنْها غَرِيمٌ بِخَيْبَةٍ
أَتَى مَعَكِ بِالدَّيْنِ غَيْرَ سَئُومِ

الْجَرْداءُ بَلَدٌ دُونَ الْفَلْجِ بِبِلادِ بَنِي جَعْدَةَ ؛ وإِذا دُبِغَ الأَدِيمُ بِوَرَقِ السَّلَمِ فَهُوَ مَقْرُوظٌ ، وإِذا دُبِغَ بِقِشْرِ السَّلَمِ فَهُوَ مَسْلُومٌ ؛ وقالَ :

إِنَّكَ لَنْ تَرْوِيَها فَاذْهَبْ ونَمْ
إِنَّ لَها رَبًّا كَمِعْصالِ السَّلَمْ[1]

وَالسَّلامُ : شَجَرٌ ؛ قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : زَعَمُوا أَنَّ السَّلامَ أَبَداً أَخْضَرُ ، لا يَأْكُلُهُ شَيْءٌ ، وَالظِّباءُ تَلْزَمُهُ تَسْتَظِلُّ بِهِ ولا تَسْتَكِنُّ فِيهِ ، ولَيْسَ مِنْ عِظامِ الشَّجَرِ ولا عِضاهِها ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ ظَبْيَةً :

حَذِراً وَالسِّرْبُ أَكْنافَها
مُسْتَظِلٌّ فِي أُصُولِ السَّلامِ

واحِدَتُهُ سَلامَةٌ . ابْنُ بَرِّيٍّ : السَّلَمُ شَجَرٌ ، وجَمْعُهُ سَلامٌ ؛ ورُوِيَ بَيْتُ بِشْرٍ :

بِصاحَةَ فِي أَسِرَّتِها السَّلامُ

قالَ : مَنْ رَواهُ السِّلامُ ، بِالْكَسْرِ ، فَهُوَ جَمْعُ سَلَمَةٍ ، كَأَكَمَةٍ وإِكامٍ ؛ ومَنْ رَواهُ السَّلامُ ، بِفَتْحِ السِّينِ ، فَهُوَ جَمْعُ سَلامَةٍ ، وهُوَ نَبْتٌ آخَرُ غَيْرُ السَّلَمَةِ ؛ وأَنْشَدَ بَيْتَ الطِّرِمَّاحِ ؛ قالَ : وقالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ :

حُورٌ يُعَلِّلْنَ الْعَبِيرَ رَوادِعاً
كَمَهَا الشَّقائِقِ أَوْ ظِباءِ سَلامِ

وَالسَّلامانُ : شَجَرٌ سُهْلِيٌّ ، واحِدَتُهُ سَلامانَةٌ . ابْنُ دُرَيْدٍ : سَلامانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ .

وَالسَّلامُ وَالسَّلِمُ : الْحِجارَةُ ، واحِدَتُها سَلِمَةٌ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : السَّلامُ جَماعَةُ الْحِجارَةِ ، الصَّغِيرُ مِنْها وَالْكَبِيرُ ، لا يُوَحِّدُونَها . وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : السَّلامُ اسْمُ جَمْعٍ ؛ وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ اسْمٌ لِكُلِّ حَجَرٍ عَرِيضٍ ؛ وقالَ : سَلِيمَةٌ وسَلِيمٌ مِثْلُ سِلامٍ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :

سالِمُهُ فَوْقَكَ السَّلِيمَا

التَّهْذِيبُ : وأَمَّا السَّلامُ الشَّجَرُ فَهُوَ شَجَرٌ عَظِيمٌ ، قالَ : أَحْسَبُهُ سُمِّيَ سَلاماً لِسَلامَتِهِ مِنَ الآفاتِ . وَالسَّلامُ ، بِكَسْرِ السِّينِ : الْحِجارَةُ الصُّلْبَةُ ، سُمِّيَتْ بِهٰذا سِلاماً لِسَلامَتِها مِنَ الرَّخاوَةِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

تَداعَيْنَ بِاسْمِ الشَّيْبِ فِي مُتَثَلِّمٍ
جَوانِبُهُ مِنْ بَصْرَةٍ وسِلامِ

وَالْواحِدَةُ سَلِمَةٌ ؛ قالَ لَبِيدٌ :

خَلَقاً كَما ضَمِنَ الْوُحِيَّ سِلامُها[2]

وَالسَّلِمَةُ : واحِدَةُ السَّلِمِ ، وهِيَ الْحِجارَةُ ، قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ فِي السَّلِمَةِ :

ذاكَ خَلِيلِي وذُو يُعاتِبُنِي
يَرْمِي ورائِي بِامْسَهْمٍ وامْسَلِمَهْ

أَرادَ وَالسَّلِمَةَ ، وهِيَ مِنْ لُغاتِ حِمْيَرَ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لِبُجَيْرِ بْنِ عَنَمَةَ الطَّائِيِّ ، قالَ وصَوابُهُ :

وإِنَّ مَوْلايَ ذُو يُعاتِبُنِي
لا إِحْنَةٌ عِنْدَهُ ولا جَرِمَهْ
يَنْصُرُنِي مِنْكَ غَيْرَ مُعْتَذِرٍ
يَرْمِي ورائِي بِامْسَهْمٍ وامْسَلِمَهْ

وَاسْتَلَمَ الْحَجَرَ وَاسْتَلَأَمَهُ : قَبَّلَهُ أَوِ اعْتَنَقَهُ ولَيْسَ أَصْلُهُ الْهَمْزَ ، ولَهُ نَظائِرُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : اسْتَلَمَ مِنَ السَّلامِ لا يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الاتِّخاذِ ، وقَوْلُ الْعَجَّاجِ :

بَيْنَ الصَّفا وَالْكَعْبَةِ الْمُسَلَّمِ

قِيلَ فِي تَفْسِيرِهِ : أَرادَ الْمُسْتَلَمِ ، كَأَنَّهُ بَنَى فِعْلَهُ عَلَى فَعَّلَ . ابْنُ السِّكِّيتِ : اسْتَلَأْمْتُ الْحَجَرَ ، وإِنَّما هُوَ مِنَ السَّلامِ ، وهِيَ الْحِجارَةُ ، وكَأَنَّ الأَصْلَ اسْتَلَمْتُ . وقالَ غَيْرُهُ : اسْتِلامُ الْحَجَرِ افْتِعالٌ فِي التَّقْدِيرِ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلامِ ، وهِيَ الْحِجارَةُ ، تَقُولُ : اسْتَلَمْتُ الْحَجَرَ إِذا لَمَسْتَهُ ، مِنَ السَّلامِ ، كَما تَقُولُ اكْتَحَلْتُ ، مِنَ الْكُحْلِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا قَوْلُ الْقُتَيْبِيِّ ، قالَ : وَالَّذِي عِنْدِي فِي اسْتِلامِ الْحَجَرِ أَنَّهُ افْتِعالٌ مِنَ السَّلامِ ، وهُوَ التَّحِيَّةُ ، وَاسْتِلامُهُ لَمْسُهُ بِالْيَدِ تَحَرِّياً لِقَبُولِ السَّلامِ مِنْهُ تَبَرُّكاً بِهِ ، وهٰذا كَما يُقالُ : اقْتَرَأْتُ مِنْهُ السَّلامَ ، قالَ : وقَدْ أَمْلَى عَلَيَّ أَعْرابِي كِتاباً إِلَى بَعْضِ أَهالِيهِ فَقالَ فِي آخِرِهِ : اقْتَرِئْ مِنِّي السَّلامَ ، قالَ : ومِمَّا يَدُلُّ عَلى صِحَّةِ هٰذا الْقَوْلِ أَنَّ أَهْلَ الْيَمَنِ يُسَمُّونَ الرُّكْنَ الأَسْوَدَ الْمُحَيَّا ، مَعْناهُ أَنَّ النَّاسَ يُحَيُّونَهُ بِالسَّلامِ ، فَافْهَمْهُ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قالَ : اسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللهِ ﷺ الْحَجَرَ ، فَاسْتَلَمَهُ ثُمَّ وَضَعَ شَفَتَيْهِ عَلَيْهِ يَبْكِي طَوِيلاً ، فالْتَفَتَ فَإِذا هُوَ بِعُمَرَ يَبْكِي ، فَقالَ : يا عُمَرُ ، هٰهُنا

(١) رواية الرجز فى التهذيب :
إنّك لن تُروقَها فاذهبْ ونَمْ
إنّ لها ربًّا لمعصالِ السلَمْ
ورواية اللسان فى مادّة عصل :
إن لها ربًّا كمعصال السَّلَمْ
وقال مصححه فى هامشه : وقبله :
إنك لن تَرويَها فاذهب ونم

(٢) قوله : «خلقاً كما إلخ» صدره :
فدافعُ الريّانِ عُرِّيَ رسمُها
المدافع جمع مدفع : أماكن يندفع عنها الماء من الرُّبَى . والريّان : جبل . والوَحْيُ : الكتاب ، والجمع الوُحِيّ . وخَلَقاً منصوب على الحال ، والعامل فيه عُرِّيَ . والضمير فى سِلامها للوُحِيّ ، يعنى : غُيِّرت رسومُ هذه الديار بالسيول ، ولم تمح بطول الزمان . فكأنه كتاب ضمن حجراً ؛ شبه بقاء الآثار لقدم الأيام ببقاء الكتاب فى الحجر . أفاده الزوزنى .

تُسْكَبُ الْعَبَرَاتُ .

وَرَوَى أَبُو الطُّفَيْلِ قالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ، ﷺ ، يَطُوفُ عَلَى راحِلَتِهِ يَسْتَلِمُ بِمِحْجَنِهِ وَيُقَبِّلُ الْمِحْجَنَ ، قالَ اللَّيْثُ : اسْتِلامُ الْحَجَرِ تَنَاوُلُهُ بِالْيَدِ وبِالْقُبْلَةِ وَمَسْحُهُ بِالْكَفِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا صَحِيحٌ . الْجَوْهَرِيُّ : اسْتَلَمَ الْحَجَرَ لَمَسَهُ إِمَّا بِالْقُبْلَةِ أَوْ بِالْيَدِ ، لا يُهْمَزُ لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّلامِ ، وهُوَ الْحَجَرُ ، كَما تَقُولُ اسْتَوْقَ الْجَمَلُ ، وبَعْضُهُمْ يَهْمِزُهُ .

وَالسُّلامَى : عِظامُ الأَصابِعِ فِي الْيَدِ والْقَدَمِ . وسُلامَى الْبَعِيرِ : عِظامُ فِرْسِنِهِ ، قالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّلامَى عِظامٌ صِغارٌ عَلَى طُولِ الإِصْبَعِ ، أَوْ قَرِيبٍ مِنْها ، فِي كُلِّ يَدٍ ورِجْلٍ أَرْبَعُ سُلامَياتٍ أَوْ ثَلاثٌ . ورُوِيَ عَنِ النَّبِيِّ ، ﷺ ، أَنَّهُ قالَ : عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ ، ويُجْزِئُ فِي ذٰلِكَ رَكْعَتانِ يُصَلِّيهِما مِنَ الضُّحَى ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : السُّلامَى جَمْعُ سُلامَيَةٍ وهِيَ الأُنْمُلَةُ مِنَ الأَصابِعِ ، وقِيلَ : واحِدُهُ وجَمْعُهُ سَواءٌ ، وتُجْمَعُ عَلَى سُلامَياتٍ ، وهِيَ الَّتِي بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ مِنْ أَصابِعِ الإِنْسانِ ، وقِيلَ : السُّلامَى كُلُّ عَظْمٍ مُجَوَّفٍ مِنْ صِغارِ الْعِظامِ . وفِي حَدِيثِ خُزَيْمَةَ فِي ذِكْرِ السَّنَةِ : حَتَّى آلَ السُّلامَى ، أَيْ رَجَعَ إِلَيْهِ الْمُخُّ ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : السُّلامَى فِي الأَصْلِ عَظْمٌ يَكُونُ فِي فِرْسِنِ الْبَعِيرِ ، ويُقالُ : إِنَّ آخِرَ ما يَبْقَى فِيهِ الْمُخُّ مِنَ الْبَعِيرِ إِذا عَجُفَ فِي السُّلامَى وفِي الْعَيْنِ ، فَإِذا ذَهَبَ مِنْهُما لَمْ يَكُنْ لَهُ بَقِيَّةٌ بَعْدُ ، وأَنْشَدَ لأَبِي مَيْمُونِ النَّضْرِ بْنِ سَلَمَةَ الْعِجْلِيِّ :

لا يَشْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيَنْ
ما دامَ مُخٌّ فِي سُلامَى أَوْ عَيَنْ

قالَ : وكَأَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ عَلَى كُلِّ سُلامَى مِنْ أَحَدِكُمْ صَدَقَةٌ : أَنَّ عَلَى كُلِّ عَظْمٍ مِنْ عِظامِ ابْنِ آدَمَ صَدَقَةً ، وَالرَّكْعَتانِ تُجْزِيانِ مِنْ تِلْكَ الصَّدَقَةِ . وقالَ اللَّيْثُ : السُّلامَى عِظامُ الأَصابِعِ وَالأَشاجِعِ وَالأَكارِعِ . وهِيَ كَعابِرُ كَأَنَّها كِعابٌ ، وَالْجَمْعُ سُلامَياتٌ ، قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : فِي الْقَدَمِ قَصَبُها وسُلامِياتُها ، وقالَ : عِظامُ الْقَدَمِ كُلُّها سُلامَياتٌ ، وقَصَبُ عِظامِ الأَصابِعِ أَيْضاً سُلامَياتٌ ، الْواحِدَةُ سُلامَى ، وفِي كُلِّ فِرْسِنٍ سِتُّ سُلامَياتٍ ومَنْسِمانِ وأَظَلُّ .

الْجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ سالِمٌ ، وقالَ عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ فِي ابْنِهِ سالِمٍ :

يُدِيرُونَنِي عَنْ سالِمٍ وأُرِيغُهُ
وجِلْدَةُ بَيْنَ الْعَيْنِ وَالأَنْفِ سالِمُ

قالَ : وهٰذا الْمَعْنَى أَرادَ عَبْدُ الْمَلِكِ فِي جَوابِهِ عَنْ كِتابِ الْحَجّاجِ : أَنْتَ عِنْدِي كَسالِمٍ ، وَالسَّلامُ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰذا وَهْمٌ قَبِيحٌ ، أَيْ جَعْلُهُ سالِماً اسْماً لِلْجِلْدَةِ الَّتِي بَيْنَ الْعَيْنِ والأَنْفِ ، وإِنَّما سالِمٌ ابْنُ ابْنِ عُمَرَ ، فَجَعَلَهُ لِمَحَبَّتِهِ بِمَنْزِلَةِ جِلْدَةٍ بَيْنَ عَيْنِهِ وأَنْفِهِ .

وَالسَّلِيمُ مِنَ الْفَرَسِ : ما بَيْنَ الأَشْعَرِ (١) وبَيْنَ الصَّحْنِ مِنْ حافِرِهِ .

وَالأُسَيْلِمُ : عِرْقٌ فِي الْيَدِ ، لَمْ يَأْتِ إِلاَّ مُصَغَّراً ، وفِي التَّهْذِيبِ : عِرْقٌ فِي الْجَسَدِ . الْجَوْهَرِيُّ : الأُسَيْلِمُ عِرْقٌ بَيْنَ الْخِنْصِرِ وَالْبِنْصِرِ .

وَالسُّلَّمُ : واحِدُ السَّلالِيمِ الَّتِي يُرْتَقَى عَلَيْها ، وفِي الْمُحْكَمِ : السُّلَّمُ الدَّرَجَةُ وَالْمِرْقاةُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، قالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

لا تُحْرِزُ الْمَرْءَ أَحْجاءُ الْبِلادِ ولا
يُبْنَى لَهُ فِي السَّمٰواتِ السَّلالِيمُ

احْتاجَ فَزادَ الْياءَ ، قالَ الزَّجّاجُ : سُمِّيَ السُّلَّمُ سُلَّماً لأَنَّهُ يُسْلِمُكَ إِلَى حَيْثُ تُرِيدُ . وَالسُّلَّمُ : السَّبَبُ إِلَى الشَّيْءِ ، وسُمِّيَ بِهٰذا الاسْمِ لأَنَّهُ يُؤَدِّي إِلَى غَيْرِهِ كَما يُؤَدِّي السُّلَّمُ الَّذِي يُرْتَقَى عَلَيْهِ ، قالَ الْجَوْهَرِيُّ : ورُبَّما سُمِّيَ الْغَرْزُ بِذٰلِكَ ، قالَ أَبُو الزُّبَيْرِ التَّغْلَبِيُّ :

مُطارَةَ قَلْبٍ إِنْ ثَنَى الرِّجْلَ رَبُّها
بِسُلَّمِ غَرْزٍ فِي مُناخٍ يُعاجِلُهُ

وقالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ الأَنْبارِيِّ : سُمِّيَتْ بَغْدادُ مَدِينَةَ السَّلامِ لِقُرْبِها مِنْ دَجْلَةَ ، وكانَتْ دَجْلَةُ تُسَمَّى نَهْرَ السَّلامِ .

وسَلْمَى : أَحَدُ جَبَلَيْ طَيِّئٍ .

وَالسُّلامَى : الْجَنُوبُ مِنَ الرِّياحِ ، قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

مَرَتْهُ السُّلامَى فَاسْتَهَلَّ وَلَمْ تَكُنْ
لِتَنْهَضَ إِلاَّ بِالنُّعامَى حَوامِلُهْ

وأَبُو سَلْمانَ : ضَرْبٌ مِنَ الْوَزَغِ وَالْجِعْلانِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبُو سَلْمانَ كُنْيَةُ الْجُعَلِ ، وقِيلَ : هُوَ أَعْظَمُ الْجِعْلانِ ، وقِيلَ : هُوَ دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الْجُعَلِ لَهُ جَناحانِ ، وقالَ كُراعٌ : كُنْيَتُهُ أَبُو جَعْرانَ ، بِفَتْحِ الْجِيمِ .

وسَلْمانُ : اسْمُ جَبَلٍ ، وَاسْمُ رَجُلٍ .

وسالِمٌ : اسْمُ رَجُلٍ .

وسَلامانُ : ماءٌ لِبَنِي شَيْبانَ . وسَلامانُ : بَطْنانِ : بَطْنٌ فِي قُضاعَةَ وبَطْنٌ فِي الأَزْدِ ، وفِي الْمُحْكَمِ : سَلامانُ بَطْنٌ فِي الأَزْدِ وقُضاعَةَ وطَيِّئٍ وقَيْسِ عَيْلانَ . وسَلامانُ بْنُ غَنْمٍ : قَبِيلَةٌ ، اسْمُ غَنْمٍ اسْمُ قَبِيلَةٍ (٢) .

وسُلَيْمٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ ، وهُوَ سُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورِ بْنِ عِكْرِمَةَ بْنِ خَصَفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلانَ . وسُلَيْمٌ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ فِي جُذامَ مِنَ الْيَمَنِ .

وبَنُو سُلَيْمَةَ : بَطْنٌ مِنَ الأَزْدِ .

وبَنُو سَلِيمَةَ : مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : النَّسَبُ إِلَى سَلِيمَةَ : سَلِيمِيٌّ ، نادِرٌ .

وسَلُّومُ : اسْمُ مُرادٍ .

وأَسْلَمُ : أَبُو قَبِيلَةٍ فِي مُرادٍ .

وبَنُو سَلِمَةَ : بَطْنٌ مِنَ الأَنْصارِ ، وَلَيْسَ فِي الْعَرَبِ سَلِمَةُ غَيْرُهُمْ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ ،

(١) قوله : «الأشعر» كذا بالأصل ، والذى فى خط الصاغانى : والسليم من الحافر بين الأمعر والصحن من باطنه .

(٢) قوله : «اسم غنم اسم قبيلة» هكذا بالأصل المعول عليه بأيدينا .

وَالنِّسْبَةُ إِلَيْهِمْ سَلِمِيٌّ ، وَالنِّسْبَةُ إِلَى بَنِي سُلَيْمٍ وإِلَى سَلامَةَ سَلامِيٌّ .

وأَبُو سُلْمَى ، بِضَمِّ السِّينِ : أَبُو زُهَيرِ بْنِ أَبِي سُلْمَى ، الشَّاعِرِ المُزَنِي ، عَلَى فُعْلَى ، وَاسْمُهُ رَبِيعَةُ بْنُ رَبَاحٍ مِنْ بَنِي مازِنِ مِنْ مُزَيْنَةَ ، ولَيْسَ فِي الْعَرَبِ سُلْمَى غَيْرُهُ ، لَيْسَ سُلْمَى مِنَ الأَسْلَمِ كَالْكُبْرَى مِنَ الأَكْبَرِ .

وعَبْدُ اللهِ بْنُ سلامٍ ، بِتَخْفِيفِ اللَّامِ ، وكَذَلِكَ سَلامُ بْنُ مِشكَمٍ : رَجُلٌ كانَ مِنَ الْيَهُودِ ، مُخَفَّفٌ ، قالَ الشَّاعِرُ :

فَلَمَّا تَداعَوْا بِأَسْيافِهِمْ
وحانَ الطِّعانُ دَعَوْنا سَلامَا

يَعْنِي دَعَوْنا سَلامَ بْنَ مِشْكَمٍ ، وأَمَّا الْقاسِمُ ابْنُ سَلامٍ ، ومَحَمَّدُ بْنُ سَلامٍ فَاللَّامِ فِيهِما مُشَدَّدَةٌ .

وَفِي حَدِيثِ خَيْبَرَ ذِكْرُ السُّلالِمِ ، وهِيَ بِضَمِّ السِّينِ ، وقِيلَ : بِفَتْحِها ، حِصْنٌ مِنْ حُصُونِ خَيْبَرَ ، ويُقالُ فِيهِ السُّلالِيمُ أَيْضاً .

وَالأُسْلُومُ : بُطُونٌ مِنَ الْيَمَنِ .

وسَلْمانُ وسُلالِمُ : مَوْضِعانِ .

وَالسَّلامُ : مَوْضِعٌ . ودارَةُ السَّلامِ : مَوْضِعٌ هُنالِكَ . وذاتُ السُّلَيْمِ : مَوْضِعٌ ، قالَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ :

تَحَمَّلْنَ مِنْ ذاتِ السُّلَيْمِ كَأَنَّها
سَفائِنُ يَمٍّ تَنْتَحِيها دَبُورُها

وسَلَمِيَّةُ : قَرْيَةٌ . وسَلَمِيَّةُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الأَزْدِ .

وسُلَيْمُ بْنُ مَنْصُورٍ : قَبِيلَةٌ .

وسَلَمَةُ ومَسْلَمَةُ وسَلامٌ وسَلامَةُ وسُلَيْمانُ وسُلَيْمٌ وسَلْمٌ وسَلَّامٌ وسَلَّامَةُ ، بِالتَّشْدِيدِ ، ومُسْلِمٌ وسَلْمانُ : أَسْماءٌ .

ومَسْلَمَةُ : اسْمُ مَفْعَلَةٌ مِنَ السَّلْمِ .

وسَلِمَةُ ، بِكَسْرِ اللَّامِ أَيْضاً : اسْمُ رَجُلٍ .

وسَلْمَى : اسْمُ رَجُلٍ . الْمُحْكَمُ : وسَلْمَى اسْمُ امْرَأَةٍ ، وربَّما سُمِّيَ بِها الرَّجُلُ .

قالَ ابْنُ جِنِّي : لَيْسَ سَلْمانُ مِنْ سَلْمَى كَسَكْرانَ مِنْ سَكْرَى ، أَلا تَرَى أَنَّ فَعْلانَ الَّذِي يُقابِلُهُ فَعلَى إِنَّما بابُهُ الصِّفَةُ كَغَضْبانَ وغَضْبَى وعَطْشانَ وعَطْشَى ؟ ولَيْسَ سَلْمانُ وسَلْمَى بِصِفَتَيْنِ ولا نَكِرَتَيْنِ ، وإِنَّما سَلْمانُ مِنْ سَلْمَى كَقَحْطانَ مِنْ قَحْطَى ، وَلَيْلانَ مِنْ لَيْلَى ، غَيْرَ أَنَّهُما كانا مِنْ لَفْظٍ واحِدٍ فَتَلاقَيا فِي عُرْضِ اللُّغَةِ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ولا إِيثارٍ لِتَقاوُدِهِما ، أَلا تَرَى أَنَّكَ لا تَقُولُ هٰذا رَجُلٌ سَلْمانُ ولا هٰذِهِ امْرَأَةٌ سَلْمَى ، كَما تَقُولُ هٰذا رَجُلٌ سَكْرانُ وهٰذه امْرَأَةٌ سَكْرَى ، وهٰذا رَجُلٌ غَضْبانُ وهٰذه امْرَأَةٌ غَضْبَى ، وكَذَلِكَ لَوْ جاءَ فِي الْعَلَمِ لَيْلانُ لَكانَ مِنْ لَيْلَى كَسَلْمانَ مِنْ سَلْمَى ، وكَذَلِكَ لَوْ وُجِدَ فِيهِ قَحْطَى لَكانَ مِنْ قَحْطانَ كَسَلْمَى مِنْ سَلْمانَ ، وقالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : سُلَيْمانُ تَصْغِيرُ سَلْمانَ ، وقَوْلُ الْحُطَيْئَةِ :

جَدْلاءُ مُحْكَمَةٍ مِنْ نَسْجِ سَلَّامِ (١)

كَما قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

ونَسْجُ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلٍ

أَرادَ نَسْجَ داوُدَ فَجَعَلَهُ سُلَيْمانَ ، ثُمَّ غَيَّرَ الاسْمَ فَقالَ سَلَّامٍ وسُلَيْمٍ ، ومِثْلُ ذٰلِكَ فِي أَشْعارِهِمْ كَثِيرٌ ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : وقالُوا فِي سُلَيْمانَ اسْمِ النَّبِيِّ ﷺ سُلَيْمٌ وسَلَّامٌ فَغَيَّرُوهُ ضَرُورَةً ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النَّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ . وأَنْشَدَ لآخَرَ :

مُضاعَفَةٌ تَخَيَّرَها سُلَيْمٌ
كَأَنَّ قَتِيرَها حَدَقُ الْجَرادِ

وقالَ الأَسْوَدُ بْنُ يَعْفُرَ :

ودَعا بِمُحْكَمَةٍ أَمِينٍ سَكُّها
مِنْ نَسْجِ داوِدٍ أَبِي سَلَّامِ

وحَكَى الرُّؤَاسِيُّ : كانَ فُلانٌ يُسَمَّى مُحَمَّداً ثُمَّ تَمَسْلَمَ ، أَيْ تَسَمَّى مُسْلِماً .

الْجَوْهَرِيُّ : وسَلْمَى حَيٌّ مِنْ دارِمٍ ، وقالَ :

تُعَيِّرُنِي سَلْمَى ولَيْسَ بِقُضْأَةٍ
ولَوْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى تَفَرَّعْتُ دارِما

قالَ : وفِي بَنِي قُشَيْرٍ سَلَمَتانِ : سَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ ، وهُوَ سَلَمَةُ الشَّرِّ ، وأُمُّهُ لُبَيْنَى بِنْتُ كَعْبِ بْنِ كِلابٍ ، وسَلَمَةُ بْنُ قُشَيْرٍ ، وهُوَ سَلَمَةُ الْخَيْرِ ، وهُوَ ابْنُ الْقُشَيْرِيَّةِ ، قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّلَمَتانِ سَلَمَةُ الْخَيْرِ وسَلَمَةُ الشَّرِّ ، وإِنَّما قالَ الشَّاعِرُ :

يا قُرَّةَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنِ قُشَيْرِ
يا سَيِّدَ السَّلَماتِ إِنَّكَ تَظْلِمُ

لأَنَّهُ عَناهُما وقَوْمَهُما .

وحُكِيَ أَسْلُمُ اسْمُ رَجُلٍ ، حَكاهُ كُراعٌ وقالَ : سُمِّيَ بِجَمْعِ سَلْمٍ ، ولَمْ يُفَسِّرْ أَيَّ سَلْمٍ يَعْنِي ، قالَ : وعِنْدِي أَنَّهُ جَمْعُ السَّلْمِ الَّذِي هُوَ الدِّرْعُ الْعَظِيمَةُ .

وسُلالِمُ : اسْمُ أَرْضٍ ، قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ :

ظَلِيمٌ مِنَ النَّسْعاءِ حَتَّى كَأَنَّهُ
حَدِيثٌ بِحُمَّى أَسْأَرَتْها سُلالِمُ (٢)

وسُلَّمٌ : فَرَسُ زَبَّانَ بْنِ سَيَّارٍ .

وَالسِّلامُ ، بِالْكَسْرِ : ماءٌ ، قالَ بِشْرٌ :

كَأَنَّ قُتُودِي عَلَى أَحْقَبٍ
يُرِيدُ نَحُوصاً تُؤُمُّ السِّلاما

قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الْمَشْهُورُ فِي شِعْرِهِ : تَدُقُّ السِّلاما ، وَالسِّلامُ ، عَلَى هٰذِهِ الرِّوايَةِ : الْحِجارَةُ .

* **سلمج** * التَّهْذِيبُ : يُقالُ لِلنِّصالِ الْمُحَدَّدَةِ : سَلاجِمُ وسَلامِجُ .

* **سلمع** * سَلَمَّعٌ : مِنْ أَسْماءِ الذِّئْبِ .

* **سلمق** * أَبُو عَمْرٍو : يُقالُ لِلْعَجُوزِ سَلْمَقٌ وسَمْلَقٌ وشَمْلَقٌ وشَلْمَقٌ ، كُلُّهُ مَقْلُوبٌ .

* **سلن** * التَّهْذِيبُ فِي الثُّلاثِيِّ : ابْنُ الأَعْرابِيِّ : الأَسْلانُ الرِّماحُ الذُّبَّلُ .

* **سلنط** * ابْنُ بُزُرْجَ اسْلَنْطَأْتُ أَيِ ارْتَفَعْتُ

(١) قوله : «جدلاء محكمة إلخ» صدره : فيه الرماح وفيه كل سابغة

(٢) قوله : «ظليم من النسعاء» الذى فى المحكم : طليح .

إِلَى الشَّيْءِ أَنْظُرُ إِلَيْهِ .

* **سلنطع** * السُّلْطُوعُ : الْجَبَلُ الأَمْلَسُ .
وَالسَّلَنْطَعُ : الْمُتَتَعْتِعُ الْمُتَعَتِّعُ فِي كَلامِهِ كَالْمَجْنُونِ .

* **سله** * سَلِيهُ مَلِيهُ : لاطَعْمَ لَهُ ، كَقَوْلِكَ : سَلِيخٌ مَلِيخٌ (عَنْ ثَعْلَبٍ) .
الأَزْهَرِيُّ ← قالَ شَمِرٌ : الأَسْلَهُ الَّذِي يَقُولُ أَفْعَلُ فِي الْحَرْبِ وأَفْعَلُ ، فَإِذا قاتَلَ لَمْ يُغْنِ شَيْئاً ؛ وأَنْشَدَ :
ومِنْ كُلِّ أَسْلَهَ ذِي لُوثَةٍ
إِذا تُسْعَرُ الْحَرْبُ لا يُقْدِمُ

* **سلهب** * السَّلْهَبُ : الطَّوِيلُ ، عامَّةً ؛ وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ الطَّوِيلُ مِنَ الْخَيْلِ وَالنَّاسِ . الْجَوْهَرِيُّ : السَّلْهَبُ مِنَ الْخَيْلِ : الطَّوِيلُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وَرُبَّما جاءَ بِالصَّادِ ، وَالْجَمْعُ السَّلاهِبَةُ .
وَالسَّلْهَبَةُ مِنَ النِّساءِ : الْجَسِيمَةُ ، وَلَيْسَتْ بِمِدْحَةٍ .
ويُقالُ : فَرَسٌ سَلْهَبٌ وسَلْهَبَةٌ لِلذَّكَرِ إِذا عَظُمَ وطالَ ، وطالَتْ عِظامُهُ .
وفَرَسٌ مُسَلْهِبٌ : ماضٍ ؛ ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرابِيِّ فِي صِفَةِ الْفَرَسِ : وإِذا عَدَا اسْلَهَبَّ ، وإِذا قُيِّدَ اجْلَعَبَّ ، وإِذا انْتَصَبَ اثْلأَبَّ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سلهج** * السَّلْهَجُ : الطَّوِيلُ .

* **سلهم** * اسْلَهَمَّ الْمَرِيضُ : عُرِفَ أَثَرُ مَرَضِهِ فِي بَدَنِهِ ، وقِيلَ : الْمُسْلَهِمُّ الَّذِي قَدْ ذَبَلَ ويَبِسَ ، إِمَّا مِنْ مَرَضٍ ، وإِمَّا مِنْ هَمٍّ ، لايَنامُ عَلَى الْفِراشِ ، يَجِيءُ ويَذْهَبُ ، وفِي جَوْفِهِ مَرَضٌ قَدْ أَيْبَسَهُ وغَيَّرَ لَوْنَهُ ، وقَدِ اسْلَهَمَّ اسْلِهْماماً ؛ وقِيلَ : هُوَ الضَّامِرُ الْمُضْطَرِبُ مِنْ غَيْرِ مَرَضٍ .
الأَصْمَعِيُّ : الْمُسْلَهِمُّ الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ الَّذِي بَراهُ الْمَرَضُ وَالدُّءُوبُ فَصارَ كَأَنَّهُ مَسْلُولٌ . وقالَ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ : اسْلَهَمَّ الشَّيْءُ اسْلِهْماماً أَيْ تَغَيَّرَ رِيحُهُ .
وسِلْهِمٌ ، بِالْكَسْرِ : اسْمُ رَجُلٍ ، وقالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : سِلْهِمٌ حَيٌّ مِنْ مَذْحِجٍ ؛ وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سلا** * سَلاهُ وسَلا عَنْهُ وسَلِيَهُ سَلْواً وسُلُوًّا وسُلِيًّا وسِلِيًّا وسُلْواناً : نَسِيَهُ ، وأَسْلاهُ عَنْهُ وسَلاَّهُ فَتَسَلَّى ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :
عَلَى أَنَّ الْفَتَى الْخُثَعِيَّ سَلَّى
بِنَصْلِ السَّيْفِ غَيْبَةَ مَنْ يَغِيبُ
أَرادَ عَنْ غَيْبَةِ مَنْ يَغِيبُ فَحَذَفَ وأَوْصَلَ ، وهِيَ السَّلْوَةُ . الأَصْمَعِيُّ : سَلَوْتُ عَنْهُ فَأَنا أَسْلُو سُلُوًّا ، وسَلِيتُ عَنْهُ أَسْلَى سُلِيًّا بِمَعْنَى سَلَوْتُ ؛ قالَ رُؤْبَةُ :
مُسْلِمُ لا أَنْساكَ ما حَيِيتُ
لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوانَ ما سَلِيتُ
ما بِي غِنًى عَنْكَ وإِنْ غَنِيتُ
الْجَوْهَرِيُّ : وسَلاَّنِي مِنْ هَمِّي تَسْلِيَةً وأَسْلانِي ، أَيْ كَشَفَهُ عَنِّي . وانْسَلَى عَنِّي الْهَمُّ وتَسَلَّى بِمَعْنًى ، أَيِ انْكَشَفَ .
وقالَ أَبُو زَيْدٍ : مَعْنَى سَلَوْتُ إِذا نَسِيَ ذِكْرَهُ وذَهَلَ عَنْهُ . وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : سَلِيتُ فُلاناً أَيْ أَبْغَضْتُهُ وتَرَكْتُهُ . وحَكَى مُحَمَّدُ بْنُ حَبَّانَ قالَ : حَضَرْتُ الأَصْمَعِيَّ ، ونُصَيْرُ بْنُ أَبِي نُصَيْرٍ يَعْرِضُ عَلَيْهِ بِالرَّيِّ ، فَأَجْرَى هٰذا الْبَيْتَ فِيما عَرَضَ عَلَيْهِ ، فَقالَ لِنُصَيْرٍ : ما السُّلْوانُ ؟ فَقالَ : يُقالُ إِنَّهُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ ويُشْرَبُ ماؤُها ، فَيُورِثُ شارِبَهُ سَلْوَةً ؛ فَقالَ : اسْكُتْ ، لايَسْخَرْ مِنْكَ هٰؤُلاءِ ، إِنَّما السُّلْوانُ مَصْدَرُ قَوْلِكَ سَلَوْتُ أَسْلُو سُلْواناً ، فَقالَ : لَوْ أَشْرَبُ السُّلْوانَ أَيِ السُّلُوَّ شُرْباً ما سَلَوْتُ .
ويُقالُ : أَسْلانِي عَنْكَ كَذا وكَذا وسَلَّانِي .
أَبُو زَيْدٍ : يُقالُ ماسَلِيتُ أَنْ أَقُولَ ذٰلِكَ . أَيْ لَمْ أَنْسَ ، ولٰكِنْ تَرَكْتُهُ عَمْداً . وَلا يُقالُ سَلِيتُ أَنْ أَقُولَهُ إِلَّا فِي مَعْنَى ما سَلِيتُ أَنْ أَقُولَهُ .
ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السُّلْوانَةُ خَرَزَةٌ لِلْبُغْضِ بَعْدَ الْمَحَبَّةِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّلْوَةُ وَالسُّلْوانَةُ ، بِالضَّمِّ ، كِلاهُما خَرَزَةٌ شَفَّافَةٌ إِذا دَفَنْتَها فِي الرَّمْلِ ثُمَّ بَحَثْتَ عَنْها رَأَيْتَها سَوْداءَ ، يُسْقاها الإِنْسانُ فَتُسْلِيهِ . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : السُّلْوانَةُ وَالسُّلْوانُ خَرَزَةٌ شَفَّافَةٌ إِذا دَفَنْتَها فِي الرَّمْلِ ، ثُمَّ بَحَثْتَ عَنْها [وَجَدْتَها سَوْداءَ] تُؤَخِّذُ بِها النِّساءُ الرِّجالَ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو السَّعْدِيُّ : السُّلْوانَةُ خَرَزَةٌ تُسْحَقُ ، وَيُشْرَبُ ماؤُها فيسْلُو شارِبُ ذٰلِكَ الماءِ عَنْ حُبِّ مَنِ ابْتُلِيَ بِحُبِّهِ . وَالسُّلْوانُ : ما يُشْرَبُ فَيُسَلِّي . وقالَ اللِّحْيانِيُّ : السُّلْوانُ وَالسُّلْوانَةُ شَيْءٌ يُسْقاهُ الْعاشِقُ لِيَسْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ . قالَ : وقالَ بَعْضُهُمْ هُوَ أَنْ يُؤْخَذَ مِنْ تُرابِ قَبْرِ مَيِّتٍ ، فَيُذَرَّ عَلَى الْماءِ ، فَيُسْقاهُ الْعاشِقُ لِيَسْلُوَ عَنِ الْمَرْأَةِ ، فَيَمُوتَ حُبُّهُ ؛ وأَنْشَدَ :
يالَيْتَ أَنَّ لِقَلْبِي مَنْ يُعَلِّلُهُ
أَوْ ساقِياً فَسَقانِي عَنْكِ سُلْوانا
وقالَ بَعْضُهُمْ : السُّلْوانَةُ بِالْهاءِ حَصاةٌ يُسْقَى عَلَيْها الْعاشِقُ الْماءَ فَيَسْلُو ؛ وأَنْشَدَ :
شَرِبْتُ عَلَى سُلْوانَةٍ ماءَ مُزْنَةٍ
فَلا وجَدِيدِ الْعَيْشِ يامَيُّ ما أَسْلُو
الْجَوْهَرِيُّ : السُّلْوانَةُ ، بِالضَّمِّ ، خَرَزَةٌ كانُوا يَقُولُونَ إِذا صُبَّ عَلَيْها ماءُ الْمَطَرِ فَشَرِبَهُ الْعاشِقُ سَلا . وَاسْمُ ذٰلِكَ الْماءِ السُّلْوانُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحِبِهِ سَقَيْتَنِي سَلْوَةً وسُلْواناً ، أَيْ طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْكَ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّيٍّ :
جَعَلْتُ لِعَرَّافِ الْيَمامَةِ حُكْمَهُ
وعَرَّافِ نَجْدٍ إِنْ هُما شَفَيانِي
فَما تَرَكا مِنْ رُقْيَةٍ يَعْلَمانِها
ولاسَلْوَةٍ إِلَّا بِها سَقَيانِي
وقالَ بَعْضُهُمْ : السُّلْوانُ دَواءٌ يُسْقاهُ الْحَزِينُ فَيَسْلُو ، وَالأَطِبَّاءُ يُسَمُّونَهُ الْمُفَرِّحَ .

وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « وَأَنْزَلْنا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى » ، السَّلْوَى : طائِرٌ ؛ وقِيلَ : طائِرٌ أَبْيَضُ مِثْلُ السُّمانَى ، واحِدَتُهُ سَلْواةٌ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

كَما انْتَفَضَ السَّلْواةُ مِنْ بَلَلِ الْقَطْرِ

قالَ الأَخْفَشُ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِواحِدٍ ، قالَ : وهُوَ شَبِيهٌ أَنْ يَكُونَ واحِدُهُ سَلْوَى مِثْلَ جَماعَتِهِ ، كَما قالُوا دِفْلَى لِلْواحِدِ وَالْجَماعَةِ . وفى التَّهْذِيبِ : السَّلْوَى طائِرٌ ، وهُوَ فى غَيْرِ الْقُرْآنِ الْعَسَلُ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : قالَ الْمُفَسِّرُونَ : الْمَنُّ التَّرَنْجَبِينُ ، وَالسَّلْوَى السُّمانَى ، قالَ : وَالسَّلْوَى عِنْدَ الْعَرَبِ الْعَسَلُ ؛ وأَنْشَدَ :

لَوْ أُطْعِمُوا الْمَنَّ وَالسَّلْوَى مَكانَهُمُ
ما أَبْصَرَ النَّاسُ طُعْماً فِيهِمُ نَجَعا

ويُقالُ : هُوَ فى سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَىْ فى رَخاءٍ وغَفْلَةٍ ؛ قالَ الرَّاعِى :

أَخُو سَلْوَةٍ مَسَّى بِهِ اللَّيْلُ أَمْلَحُ

ابْنُ السِّكِّيتِ : السُّلْوَةُ وَالسَّلْوَةُ رَخاءُ الْعَيْشِ . ابْنُ سِيدَهْ : وَالسَّلْوَى الْعَسَلُ ، قالَ خالِدُ بْنُ زُهَيْرٍ :

وقاسَمَها بِاللهِ جَهْداً لأَنْتُمُ
أَلَذُّ مِنَ السَّلْوَى ، إِذا ما نَشُورُها

أَىْ نَأْخُذُها مِنْ خَلِيَّتِها ، يَعْنِى الْعَسَلَ ؛ قالَ الزَّجَّاجُ : أَخْطَأَ خالِدٌ ، إِنَّما السَّلْوَى طائِرٌ . قالَ الْفارِسِيُّ : السَّلْوَى كُلُّ ما سَلَّاكَ ؛ وقِيلَ لِلْعَسَلِ سَلْوَى لأَنَّهُ يُسْلِيكَ بِحَلاوَتِهِ وتَأْتِيهِ عَنْ غَيْرِهِ مِمَّا تَلْحَقُكَ فِيهِ مُئُونَةُ الطَّبْخِ وغَيْرِهِ مِنْ أَنْواعِ الصَّناعَةِ ، يَرُدُّ بِذٰلِكَ عَلَى أَبِى إِسْحٰقَ .

وبَنُو مُسْلِيَةَ : حَىٌّ مِنْ بَلْحارِثِ بْنِ كَعْبٍ ، بَطْنٌ .

وَالسُّلَىُّ وَالسُّلَّىُّ : وادٍ ؛ قالَ الأَعْشَى :

وكَأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بِشَخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بِالسُّلَىِّ عِيالَها

ويُرْوَى : بِالسُّلَّىِّ ، وكِتابُهُ بِالأَلِفِ[1] .

وَالسَّلَى : الْجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِى يَكُونُ فِيها الْوَلَدُ ؛ يَكُونُ ذٰلِكَ لِلنَّاسِ وَالْخَيْلِ وَالإِبِلِ ، وَالْجَمْعُ أَسْلاءٌ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّلَى لِفافَةُ الْوَلَدِ مِنَ الدَّوابِّ وَالإِبِلِ ، وهُوَ مِنَ النَّاسِ الْمَشِيمَةُ : وسَلَبْتُ النَّاقَةَ أَىْ أَخَذْتُ سَلاها . ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّلَى سَلَى الشَّاةِ ، يُكْتَبُ بِالْياءِ ، وإِذا وَصَفْتَ قُلْتَ شاةٌ سَلْيَاءُ . وسَلِيَتِ الشَّاةُ : تَدَلَّى ذٰلِكَ مِنْها ، وهِىَ إِنْ نُزِعَتْ عَنْ وَجْهِ الْفَصِيلِ ساعَةَ يُولَدُ ، وإِلاَّ قَتَلَتْهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا انْقَطَعَ السَّلَى فى الْبَطْنِ ، فَإِذا خَرَجَ السَّلَى سَلِمَتِ النَّاقَةُ وسَلِمَ الْوَلَدُ ، وإِنِ انْقَطَعَ فى بَطْنِها هَلَكَتْ وهَلَكَ الْوَلَدُ . وفى الْحَدِيثِ : أَنَّ الْمُشْرِكِينَ جاءُوا بِسَلَى جَزُورٍ فَطَرَحُوهُ عَلَى النَّبِىِّ ﷺ ، وهُوَ يُصَلِّى ؛ قِيلَ فى تَفْسِيرِهِ : السَّلَى الْجِلْدُ الرَّقِيقُ الَّذِى يَخْرُجُ فِيهِ الْوَلَدُ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ مَلْفُوفاً فِيهِ ؛ وقِيلَ : هُوَ فى الْماشِيَةِ السَّلَى ، وفى النَّاسِ الْمَشِيمَةُ ؛ وَالأَوَّلُ أَشْبَهُ ، لأَنَّ الْمَشِيمَةَ تَخْرُجُ بَعْدَ الْوَلَدِ ، ولا يَكُونُ الْوَلَدُ فِيها حِينَ يَخْرُجُ . وفى الْمَثَلِ : وَقَعَ الْقَوْمُ فى سَلَى جَمَلٍ ، ووَقَعَ فى سَلَى جَمَلٍ ، أَىْ فى أَمْرٍ لا مَخْرَجَ لَهُ ، لأَنَّ الْجَمَلَ لا سَلَى لَهُ ، وإِنَّما يَكُونُ لِلنَّاقَةِ ؛ وهٰذا كَقَوْلِهِمْ : أَعَزُّ مِنَ الأَبْلَقِ الْعَقُوقِ ، وبَيْضِ الأَنُوقِ ؛ وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لِجَحْلِ بْنِ نَضْلَةَ[2] :

لَمَّا رَأَتْ ماءَ السَّلَى مَشْرُوبَها
وَالْفَرْثَ يُعْصَرُ فى الإِناءِ أَرَنَّتِ

قالَ : ومِثْلُ هٰذا الشِّعْرِ فِى الْعَرُوضِ قَوْلُ ابْنِ الْخَرِعِ :

يا قُرَّةَ بْنَ هُبَيْرَةَ بْنَ قُشَيْرِ
يا سَيِّدَ السَّلَماتِ إِنَّكَ تَظْلِمُ

وسَلِيَتِ الشَّاةُ سَلًى ، فَهِىَ سَلْيَاءُ : انْقَطَعَ سَلاها . وسَلاها سَلْياً : نَزَعَ سَلاها . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : سَلَبْتُ النَّاقَةَ مَدَدْتُ سَلاها بَعْدَ الرَّحِمِ . وفى التَّهْذِيبِ : سَلَبْتُ النَّاقَةَ أَخَذْتُ سَلاها وأَخْرَجْتُهُ . الْجَوْهَرِىُّ : وسَلَّيْتُ النَّاقَةَ أُسَلِّيها تَسْلِيَةً إِذا نَزَعْتَ سَلاها فَهِىَ سَلْياءُ ؛ وقَوْلُهُ :

الآكِلُ الأَسْلاءِ لا
يَحْفِلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ

لَيْسَ بِالسَّلَى الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وإِنَّما كَنَى بِهِ عَنِ الأَفْعالِ الْخَسِيسَةِ لِخِسَّةِ السَّلَى ؛ وقَوْلُهُ : لا يَحْفِلُ ضَوْءَ الْقَمَرِ أَىْ لا يُبالِى الشُّهْرَ ، لأَنَّ الْقَمَرَ يَفْضَحُ الْمُكْتَتِمَ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : لا يَدْخُلَنَّ رَجُلٌ عَلَى مُغِيبَةٍ ، يَقُولُ : ما سَلَيْتُمُ الْعامَ ؟ وما نَتَجْتُمُ الْعامَ ؟ أَىْ ما أَخَذْتُم مِنْ سَلَى ماشِيَتِكُمْ ؟ وما وُلِدَ لَكُمْ ؟ وقِيلَ : يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ ما سَلَأْتُمْ ، بِالْهَمْزِ ، مِنَ السَّلاءِ وهُوَ السَّمْنُ ، فَتَرَكَ الْهَمْزَ فَصارَتْ أَلِفاً ، ثُمَّ قُلِبَتِ الأَلِفُ ياءً .

ويُقالُ لِلأَمْرِ إِذا فاتَ : قَدِ انْقَطَعَ السَّلَى ؛ يُضْرَبُ مَثَلاً لِلأَمْرِ يَفُوتُ ويَنْقَطِعُ . الْجَوْهَرِىُّ : يُقالُ : انْقَطَعَ السَّلَى فِى الْبَطْنِ ، إِذا ذَهَبَتِ الْحِيلَةُ ، كَما يُقالُ : بَلَغَ السِّكِّينُ الْعَظْمَ .

ويُقالُ : هُوَ فى سَلْوَةٍ مِنَ الْعَيْشِ ، أَىْ فى رَغَدٍ (عَنْ أَبِى زَيْدٍ) . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍو[3] : وتَكُونُ لَكُمْ سَلْوَةٌ مِنَ الْعَيْشِ ، أَىْ نَعْمَةٌ ورَفاهِيَةٌ ورَغَدٌ يُسَلِّيكُمْ عَنِ الْهَمِّ .

والسُّلَىُّ : وادٍ بِالْقُرْبِ مِنَ النَّباجِ ، فِيهِ طَلْحٌ لِبَنِى عَبْسٍ ؛ قالَ كَعْبُ بْنُ زُهَيْرٍ فى بابِ الْمَراثِى مِنَ الْحَماسَةِ :

لَعَمْرُكَ ! ما خَشِيتُ على أُبَىٍّ
مَصارِعَ بَيْنَ قُرٍّ فَالسُّلَىِّ
ولٰكِنِّى خَشِيتُ عَلَى أُبَىٍّ
جَرِيرَةَ رُمْحِهِ فِى كُلِّ حَىِّ

(١) قوله : «وكتاب بالألف» هكذا فى الأصل .

(٢) قوله : «ابن نضلة» هكذا فى الأصل ، وفى القاموس : وجحل بن حنظلة شاعر .

(٣) قوله : «ابن عمرو» فى النهاية «ابن عمر» .

* **سمأل** * السَّمْأَلُ وَالسَّمَوْءَلُ : الظِّلُّ . وَالسَّمَوْءَلُ وَالسَّمَوَّلُ : اسْمُ رَجُلٍ ، سُرْيانِيٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : السَّمَوْءَلُ ابْنُ عادِياءَ بِالْهَمْزِ ، وهُوَ فَعَوْءَلٌ ، قالَهُ الْجَوْهَرِيُّ ؛ قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : صَوابُهُ فَعَوْلَلٌ .

وَالْمُسْمَئِلُّ : الضَّامِرُ .

وَاسْمَأَلَّ اسْمِئْلالاً ، بِالْهَمْزِ : ضَمُرَ . وَاسْمَأَلَّ الظِّلُّ إِذا ارْتَفَعَ ؛ وقالَتْ سَلْمَى (١) بِنْتُ مَجْدَعَةَ الْجُهَنِيَّةَ تَرْثِي أَخاها أَسْعَدَ :

يَرِدُ الْمِياهَ حَضِيرةً ونَفِيضَةً
وِرْدَ الْقَطاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التَّبَّعُ

أَيْ رَجَعَ الظِّلُّ إِلَى أَصْلِ الْعُودِ ؛ وقِيلَ : التَّبَّعُ الدَّبَرانُ ، وَاسْمِئْلالُهُ ارْتِفاعُهُ طالِعاً .

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : أَبُو بَراءٍ طائِرٌ ، وَاسْمُهُ السَّمَوْءَلُ . بِالْهَمْزِ ، وأَبُو بَراءٍ كُنْيَتُهُ .

* **سمت** * السَّمْتُ : حُسْنُ النَّحْوِ فِي مَذْهَبِ الدِّينِ ، وَالْفِعْلُ سَمَتَ يَسْمِتُ سَمْتاً . وإِنَّهُ لَحَسَنُ السَّمْتِ ، أَيْ حَسَنُ الْقَصْدِ وَالْمَذْهَبِ فِي دِينِهِ ودُنْياهُ .

قالَ الْفَرَّاءُ : يُقالُ سَمَتَ لَهُمْ يَسْمِتُ سَمْتاً إِذا هَيَّأَ لَهُمْ وَجْهَ الْعَمَلِ ووَجْهَ الْكَلامِ وَالرَّأْيِ ، وهُوَ يَسْمِتُ سَمْتَهُ ، أَيْ يَنْحُو نَحْوَهُ .

وَفِي حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : ما أَعْلَمُ أَحَداً أَشْبَهَ سَمْتاً وهَدْياً ودَلاًّ بِرَسُولِ اللهِ ﷺ ، مِنَ ابْنِ أُمِّ عَبْدٍ ؛ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ . قالَ خالِدُ ابْنُ جَبَلَةَ : السَّمْتُ اتِّباعُ الْحَقِّ وَالْهَدْيِ ، وحُسْنُ الْجِوارِ ، وقِلَّةُ الأَذِيَّةِ . قالَ : ودَلَّ الرَّجُلُ حَسُنَ حَدِيثُهُ ومَزْحُهُ عِنْدَ أَهْلِهِ .

وَالسَّمْتُ : الطَّرِيقُ ؛ يُقالُ : الْزَمْ هٰذا السَّمْتَ ؛ وقالَ :

ومَهْمَهَيْنِ قَذَفَيْنِ مَرْتَيْنْ
قَطَعْتُهُ بِالسَّمْتِ لا بالسَّمْتَيْنْ

مَعْناهُ : قَطَعْتُهُ عَلَى طَرِيقٍ واحِدٍ ، لا عَلَى طَرِيقَيْنِ ؛ وقالَ : قَطَعْتُهُ ، ولَمْ يَقُلْ : قَطَعْتُهُما ، لأَنَّهُ عَنَى الْبَلَدَ .

وسَمْتُ الطَّرِيقِ : قَصْدُهُ . وَالسَّمْتُ : السَّيْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِالظَّنِّ ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ بِالْحَدْسِ وَالظَّنِّ عَلَى غَيْرِ طَرِيقٍ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

لَيْسَ بِها رِيعٌ لِسَمْتِ السَّامِتِ
وقالَ أَعْرابِيٌّ مِنْ قَيْسٍ :
سَوْفَ تَجُوبِينَ ، بِغَيْرِ نَعْتِ
تَعَسُّفاً أَوْ هٰكَذا بِالسَّمْتِ

السَّمْتُ : الْقَصْدُ . وَالتَّعَسُّفُ : السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ ، ولا أَثَرٍ .

وسَمَتَ يَسْمُتُ ، بِالضَّمِّ ، أَيْ قَصَدَ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ تَعَمَّدَهُ تَعَمُّداً ، وتَسَمَّتَه تَسَمُّتاً إِذا قَصَدَ نَحْوَهُ . وقالَ شَمِرٌ : السَّمْتُ تَنَسُّمُ الْقَصْدِ . وفِي حَدِيثِ عَوْفِ ابْنِ مالِكٍ : فَانْطَلَقْتُ لا أَدْرِي أَيْنَ أَذْهَبُ ، إِلاَّ أَنِّي أُسَمِّتُ ، أَيْ أَلْزَمُ سَمْتَ الطَّرِيقِ ؛ يَعْنِي قَصْدَه ؛ وقِيلَ : هُوَ بِمَعْنَى أَدْعُو اللهَ لَهُ .

وَالتَّسْمِيتُ : ذِكْرُ اللهِ عَلَى الشَّيْءِ ؛ وقِيلَ : التَّسْمِيتُ ذِكْرُ اللهِ ، عَزَّ وَجَلَّ ، عَلَى كُلِّ حالٍ . وَالتَّسْمِيتُ : الدُّعاءُ لِلْعاطِسِ ، وهُوَ قَوْلُكَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ! وقِيلَ : مَعْناهُ هَداكَ اللهُ إِلَى السَّمْتِ ، وذٰلِكَ لِما فِي الْعاطِسِ مِنَ الانْزِعاجِ وَالْقَلَقِ ؛ هٰذا قَوْلُ الْفارِسِيِّ .

وقَدْ سَمَّتَهُ إِذا عَطَسَ ، فَقالَ لَهُ : يَرْحَمُكَ اللهُ ؛ أُخِذَ مِن السَّمْتِ إِلَى الطَّرِيقِ وَالْقَصْدِ ، كَأَنَّهُ قَصَدَه بِذٰلِكَ الدُّعاءِ ، أَيْ جَعَلَكَ اللهُ عَلَى سَمْتٍ حَسَنٍ ، وقَدْ يَجْعَلُونَ السِّينَ شِيناً ، كَسَمَّرَ السَّفِينَةَ وشَمَّرَها إِذا أَرْساها . قالَ النَّضْرُ بْنُ شُمَيْلٍ : التَّسْمِيتُ الدُّعاءُ بِالْبَرَكَةِ ، يَقُولُ : بارَكَ اللهُ فِيهِ . قالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : يُقالُ سَمَّتَ الْعاطِسَ تَسْمِيتاً . وشَمَّتَهُ تَشْمِيتاً إِذا دَعا لَهُ بِالْهَدْيِ وقَصْدِ السَّمْتِ الْمُسْتَقِيمِ ؛ وَالأَصْلُ فِيهِ السِّينُ ، فَقُلِبَتْ شِيناً . قالَ ثَعْلَبٌ : والاخْتِيارُ بِالسِّينِ ، لأَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ السَّمْتِ ، وهُوَ الْقَصْدُ وَالْمَحَجَّةُ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الشِّينُ أَعْلَى فِي كَلامِهِمْ ، وأَكْثَرُ . وَفِي حَدِيثِ الأَكْلِ : سَمُّوا اللهَ ودَنُّوا وسَمِّتُوا ؛ أَيْ إِذا فَرَغْتُمْ ، فَادْعُوا بِالْبَرَكَةِ لِمَنْ طَعِمْتُمْ عِنْدَهُ .

وَالسَّمْتُ : الدُّعاءُ . وَالسَّمْتُ : هَيْئَةُ أَهْلِ الْخَيْرِ . يُقالُ : ما أَحْسَنَ سَمْتَهُ ! أَيْ هَدْيَهُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : فَيَنْظُرُونَ إِلَى سَمْتِهِ وهَدْيِهِ ، أَيْ حُسْنِ هَيْئَتِهِ ومَنْظَرِهِ فِي الدِّينِ ، ولَيْسَ مِنَ الْحُسْنِ وَالْجَمالِ ؛ وقِيلَ : هُوَ مِنَ السَّمْتِ الطَّرِيقِ .

* **سمج** * سَمُجَ الشَّيْءُ ، بِالضَّمِّ : قَبُحَ ، يَسْمُجُ سَماجَةً إِذا لَمْ يَكُنْ فِيهِ مَلاحَةٌ ، وهُوَ سَمِيجٌ لَمِيجٌ ، وسَمْجٌ لَمْجٌ . وقَدْ سَمَّجَهُ تَسْمِيجاً إِذا جَعَلَهُ سَمْجاً ؛ الْجَوْهَرِيُّ : سَمُجَ فَهُوَ سَمْجٌ مِثْلُ ضَخُمَ فَهُوَ ضَخْمٌ ، وسَمِجٌ مِثْلُ خَشُنَ فَهُوَ خَشِنٌ ، وسَمِيجٌ مِثْلُ قَبُحَ فَهُوَ قَبِيحٌ . وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رِضْوانُ اللهِ عَلَيْهِ : عاثَ فِي كُلِّ جارِحَةٍ مِنْهُ جَدِيدُ بِلًى سَمَّجَها ؛ هُوَ مِنْ سَمُجَ أَيْ قَبُحَ . ابْنُ سِيدَهْ : السَّمْجُ والسَّمِيجُ : الَّذِي لا مَلاحَةَ لَهُ ، الأَخِيرةُ هُذَلِيَّةٌ ؛ قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَإِنْ تَصْرِمِي حَبْلِي وإِنْ تَتَبَدَّلِي
خَلِيلاً ومِنْهُمْ صالِحٌ وسَمِيجُ

وقِيلَ : سَمِيجٌ هُنا فِي بَيْتِ أَبِي ذُؤَيْبٍ : الَّذِي لا خَيْرَ عِنْدَهُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَمْجٌ لَيْسَ مُخَفَّفاً مِنْ سَمِجٍ ولٰكِنَّهُ كالنَّضْرِ ، وَالْجَمْعُ سِماجٌ مِثْلُ ضِخامٍ ، وسَمِجُونَ وسُمَجاءُ وسَماجَى ؛ وقَدْ سَمُجَ سَماجَةً وسُمُوجَةً ، وسَمِجَ ، الْكَسْرُ عَنِ اللِّحْيانِيِّ . وَاسْتَسْمَجَهُ : عَدَّهُ سَمْجاً . وسَمَّجَهُ اللهُ : خَلَقَهُ سَمْجاً أَوْ جَعَلَهُ كَذٰلِكَ .

ولَبَنٌ سَمْجٌ : لا طَعْمَ لَهُ . وَالسَّمْجُ : الْخَبِيثُ الرِّيحِ . وَالسَّمْجُ وَالسَّمِيجُ : اللَّبَنُ الدَّسِمُ الْخَبِيثُ الطَّعْمِ ، وكَذٰلِكَ السَّمْهَجُ وَالسَّمَلَّجُ ، بِزِيادَةِ الْهاءِ وَاللَّامِ .

(١) قوله : « وقالت سلمى » ومثله فى نفض ، وأن ابن برى صوّب أن اسمها سعدى ، وإليها نسب فى ترجمة تبع .

* **سمح** * السَّمَاحُ وَالسَّمَاحَةُ : الْجُودُ .

سَمُحَ سَمَاحَةً[1] وسُمُوحَةً وسَمَاحاً : جادَ ؛ وَرَجُلٌ سَمْحٌ وَامْرَأَةٌ سَمْحَةٌ مِنْ رِجالٍ ونِساءٍ سِماحٍ وسُمَحاءَ فِيهِما ، حَكَى الأَخِيرَةَ الْفارِسِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى . ورَجُلٌ سَمِيحٌ ومِسْمَحٌ ومِسْماحٌ : سَمْحٌ ؛ ورِجالٌ مَسامِيحُ ونِساءٌ مَسامِيحُ ؛ قال جَرِيرٌ :

غَلَبَ الْمَسامِيحَ الْوَلِيدُ سَماحَةً
وكَفَى قُرَيْشَ الْمُعْضِلاتِ وَسادَها

وقالَ آخَرُ :

فِى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسامِحٍ
عِنْدَ الْفِضالِ نَدِيمُهُمْ لَمْ يَدْثُرِ[2]

وفِى الْحَدِيثِ : يَقُولُ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : أَسْمِحُوا لِعَبْدِى كَإِسْماحِهِ إِلَى عِبادِى ؛ الإِسْماحُ : لُغَةٌ فِى السَّماحِ ؛ يُقال : سَمَحَ وأَسْمَحَ إِذا جادَ وأَعْطَى عَنْ كَرَمٍ وسَخاءٍ ؛ وقِيلَ : إِنَّما يُقالُ فِى السَّخاءِ سَمَحَ ، وأَمَّا أَسْمَحَ فَإِنَّما يُقالُ فِى الْمُتابَعَةِ والانْقِيادِ ؛ ويُقالُ : أَسْمَحَتْ نَفْسُهُ إِذا انْقادَتْ ، وَالصَّحِيحُ الأَوَّلُ .

وسَمَحَ لِى فُلانٌ ، أَىْ أَعْطانِى .

وسَمَحَ لِى بِذلِكَ يَسْمَحُ سَماحَةً ، وأَسْمَحَ وسامَحَ : وافَقَنِى عَلَى الْمَطْلُوبِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَوْكُنْتَ تُعْطِى حِينَ تُسْأَلُ سامَحَتْ
لَكَ النَّفْسُ وَاحْلَوْلاكَ كُلُّ خَلِيلِ

وَالْمُسامَحَةُ : الْمُساهَلَةُ . وتَسامَحُوا : تَساهَلُوا . وفِى الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ : السَّماحُ رِباحٌ ، أَىِ الْمُساهَلَةُ فِى الأَشْياءِ تُرْبِحُ صاحِبَها .

وسَمَحَ وتَسَمَّحَ : فَعَلَ شَيْئاً فَسَهَّلَ فِيهِ ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ولٰكِنْ إِذا ما جَلَّ خَطْبٌ فَسامَحَتْ
بِهِ النَّفْسُ يَوْماً كانَ لِلْكُرْهِ أَذْهَبا

ابْنُ الأَعْرابِىِّ : سَمَحَ لَهُ بِحاجَتِهِ وأَسْمَحَ أَىْ سَهَّلَ لَهُ . وفِى الْحَدِيثِ : أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ سُئِلَ عَنْ رَجُلٍ شَرِبَ لَبَناً مَحْضاً أَيَتَوَضَّأُ ؟ قالَ : اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ؛ قالَ شَمِرٌ : قالَ الأَصْمَعِىُّ مَعْناهُ سَهِّلْ يُسَهَّلْ لَكَ وعَلَيْكَ ؛ وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا تَنازَعْنا الْحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ

قالَ : أَسْمَحَتْ أَسْهَلَتْ وَانْقادَتْ ؛ أَبُو عُبَيْدَةَ : اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ بِالْقَطْعِ وَالْوَصْلِ جَمِيعاً . وَفِى حَدِيثِ عَطاءٍ : اسْمَحْ يُسْمَحْ بِكَ .

وقَوْلُهُمْ : الْحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ ، لَيْسَ فِيها ضِيقٌ ولا شِدَّةٌ .

وما كانَ سَمْحاً ، ولَقَدْ سَمُحَ ، بِالضَّمِّ ، سَماحَةً وجادَ بِما لَدَيْهِ .

وأَسْمَحَتِ الدَّابَّةُ بَعْدَ اسْتِصْعابٍ : لانَتْ وَانْقادَتْ .

ويُقالُ : سَمَّحَ الْبَعِيرُ بَعْدَ صُعُوبَتِهِ إِذا ذَلَّ ، وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ لِذٰلِكَ الأَمْرِ إِذا أَطاعَتْ وَانْقادَتْ .

ويُقالُ : أَسْمَحَتْ قَرِينَتُهُ إِذا ذَلَّ واسْتَقامَ . وسَمَحَتِ النَّاقَةُ إِذا انْقادَتْ فَأَسْرَعَتْ . وأَسْمَحَتْ قَرُونَتُهُ وسامَحَتْ كَذٰلِكَ ، أَىْ ذَلَّتْ نَفْسُهُ وتابَعَتْ .

ويُقالُ : فُلانٌ سَمِيحٌ لَمِيحٌ ، وسَمْحٌ لَمْحٌ .

وَالْمُسامَحَةُ : الْمُساهَلَةُ فِى الطِّعانِ وَالضِّرابِ وَالْعَدْوِ ؛ قالَ :

وسامَحْتُ طَعْناً بِالْوَشِيجِ الْمُقَوَّمِ

وتَقُولُ الْعَرَبُ : عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَإِنَّ فِيهِ لَمَسْمَحاً ، أَىْ مُتَّسَعاً ، كَما قالُوا : إِنَّ فِيهِ لَمَنْدُوحَةً ؛ وقالَ ابْنُ مُقْبِلٍ :

وإِنِّى لأَسْتَحْيِى وَفِى الْحَقِّ مَسْمَحٌ
إِذا جاءَ باغِى الْعُرْفِ أَنْ أَتَعَذَّرَا

قالَ ابْنُ الْفَرَجِ حِكايَةً عَنْ بَعْضِ الأَعْرابِ قالَ : السِّباحُ وَالسِّماحُ بُيُوتٌ مِنْ أَدَمٍ ؛ وأَنْشَدَ :

إِذا كانَ الْمَسارِحُ كَالسِّماحِ

وعُودٌ سَمْحٌ بَيِّنُ السَّماحَةِ وَالسُّمُوحَةِ : لا عُقْدَةَ فِيهِ . ويُقالُ : ساجَةٌ سَمْحَةٌ إِذا كانَ غِلَظُها مُسْتَوِىَ النَّبْتَةِ وطَرَفاها لا يَفُوتانِ وَسَطَهُ ، ولا جَمِيعَ ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْ نِبْتَتِهِ ؛ وإِنِ اخْتَلَفَ طَرَفاهُ وتَقارَبا ، فَهُوَ سَمْحٌ أَيْضاً ؛ قالَ الشَّافِعِىُّ[3] : وكُلُّ ما اسْتَوَتْ نِبْتَتُهُ حَتَّى يَكُونَ ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ مِنْهُ لَيْسَ بِأَدَقَّ مِنْ طَرَفَيْهِ أَوْ أَحَدِهِما فَهُوَ مِنَ السَّمْحِ .

وتَسْمِيحُ الرُّمْحِ : تَثْقِيفُهُ . وقَوْسٌ سَمْحَةٌ : ضِدُّ كَزَّةٍ ؛ قالَ صَخْرُ الْغَىِّ :

وسَمْحَةٌ مِنْ قِسِىِّ زارَةَ حَمْ
راءُ هَتُوفٌ عِدادُها غَرِدُ

ورُمْحٌ مُسَمَّحٌ : ثُقِّفَ حَتَّى لانَ .

وَالتَّسْمِيحُ : السُّرْعَةُ ؛ قالَ :

سَمَّحَ وَاجْتابَ بِلاداً قِيًّا

وقِيلَ : التَّسْمِيحُ السَّيْرُ السَّهْلُ .

وقِيلَ : سَمَّحَ هَرَبَ .

* **سمحج** * السَّمْحَجُ وَالسِّمْحاجُ وَالسُّمْحُوجُ : الأَتانُ الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ؛ وكَذٰلِكَ الْفَرَسُ ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ ؛ وفَرَسٌ سَمْحَجٌ : قَبَّاءُ غَلِيظَةُ اللَّحْمِ مُعْتَرَّةٌ . أَبُو عُبَيْدَةَ : فَرَسٌ سَمْحَجٌ ، ولا يُقالُ لِلذَّكَرِ ، وهِىَ الْقَبَّاءُ الْغَلِيظَةُ النَّحْضِ ؛ وزَعَمَ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّ جَمْعَ السَّمْحَجِ مِنَ الأُتُنِ : سَماحِيجُ ، وكَذٰلِكَ قالَ كُراعٌ إِنَّ جَمْعَ السَّمْحَجِ مِنَ الْخَيْلِ : سَماحِيجُ ، وكِلاَ الْقَوْلَيْنِ غَلَطٌ ، إِنَّما سَماحِيجُ جَمْعُ سِمْحاجٍ أَوْ سُمْحُوجٍ . وقَدْ قالُوا : ناقَةٌ سَمْحَجٌ . التَّهْذِيبُ : السَّمْحَجَةُ الطُّولُ فِى كُلِّ شَىْءٍ ، وقَوْسٌ

---

(١) قوله : «سمح سماحة» نقل شارح القاموس عن شيخه ما نصه : المعروف فى هذا الفعل أنه كمنع ، وعليه اقتصر ابن القطاع وابن القوطية وجماعة . وسمح ككرم معناه : صار من أهل السماحة ، كما فى الصحاح وغيره ، فاقتصار المجد على الضم قصور ، وقد ذكرهما معاً الجوهرى والفيومى وابن الأثير وأرباب الأفعال وأئمة الصرف وغيرهم .

(٢) قوله : «نديمهم» فى المحكم : «قديمُهم» .

(٣) قوله : «قال الشافعى إلخ» لعله قال أبو حنيفة ، كذا بهامش الأصل .

سَمْحَجٌ : طَوِيلَةٌ ؛ قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ صائِداً :

يَلْحَسُ الرَّضْفَ لَهُ قَضْبَةٌ
سَمْحَجُ الْمَتْنِ هَتُوفُ الْخِطَامْ

وسَماحِيجُ : مَوْضِعٌ ؛ قالَ :

جَرَّتْ عَلَيْهِ كُلُّ رِيحٍ سَيْهُوجْ
مِنْ عَنْ يَمِينِ الْخَطِّ أَوْسَماحِيجْ

أَرادَ : جَرَّتْ عَلَيْهِ ذَيْلَها .

* **سمحق** * السِّمْحاقُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِحْفِ الرَّأْسِ إِذا انْتَهَتِ الشَّجَّةُ إِلَيْها سُمِّيَتْ سِمْحاقاً وكُلُّ جِلْدَةٍ رَقِيقَةٍ تُشْبِهُها تُسَمَّى سِمْحاقاً ، نَحْوُ سَماحِيقِ السَّلَا عَلَى الْجَنِينِ . ابْنُ سِيدَهْ : السِّمْحاقُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي بَيْنَها وبَيْنَ الْعَظْمِ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وفِي التَّهْذِيبِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ ؛ وكُلُّ قِشْرَةٍ رَقِيقَةٍ سِمْحاقٌ ؛ وقِيلَ : السِّمْحاقُ مِنَ الشِّجاجِ الَّتِي بَلَغَتِ السِّحاءَةَ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ ، وتِلْكَ السِّحاءَةُ تُسَمَّى السِّمْحاقَ ؛ وقِيلَ : السِّمْحاقُ الْجِلْدَةُ الَّتِي بَيْنَ الْعَظْمِ وبَيْنَ اللَّحْمِ فَوْقَ الْعَظْمِ ودُونَ اللَّحْمِ ، ولِكُلِّ عَظْمٍ سِمْحاقٌ ؛ وقِيلَ : هِيَ الشَّجَّةُ الَّتِي تَبْلُغُ تِلْكَ الْقِشْرَةَ حَتَّى لا يَبْقَى بَيْنَ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ غَيْرُها ؛ وفِي السَّماءِ سَماحِيقُ مِنْ غَيْمٍ ، وعَلَى تَرْبِ الشَّاةِ سَماحِيقُ مِنْ شَحْمٍ ، أَيْ شَيْءٌ رَقِيقٌ كَالْقِشْرَةِ ، وكِلاهُما عَلَى التَّشْبِيهِ .

وَالسِّمْحاقُ : أَثَرُ الْخِتانِ .

اللَّيْثُ : وَالسُّمْحُوقُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ؛ قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الْحَرْفَ فِي بابِ الطَّوِيلِ لِغَيْرِهِ .

* **سمخ** * السِّماخُ : الثَّقْبُ الَّذِي بَيْنَ الدُّجْرَيْنِ مِنْ آلَةِ الْفَدَّانِ . وَالسِّماخُ : لُغَةٌ فِي الصِّماخِ ، وهُوَ وِلاجُ الأُذُنِ عِنْدَ الدِّماغِ . وسَمَخَه يَسْمَخُه [1] سَمْخاً : أَصابَ سِماخَهُ فَعَقَرَهُ .

ويُقالُ : سَمَخَنِي بِحِدَّةِ صَوْتِهِ وكَثْرَةِ كَلامِهِ ، ولُغَةٌ تَمِيمٍ الصَّمْخُ .

* **سمد** * سَمَدَ يَسْمُدُ سُمُوداً : عَلا . وسَمَدَتِ الإِبِلُ تَسْمُدُ سُمُوداً : لَمْ تَعْرِفِ الإِعْياءَ . ويُقالُ لِلْفَحْلِ إِذا اغْتَلَمَ : قَدْ سَمَدَ .

وَالسَّمْدُ مِنَ السَّيْرِ : الدَّأْبُ . وَالسَّمْدُ : السَّيْرُ الدَّائِمُ . وسَمَدَتِ الإِبِلُ فِي سَيْرِها : جَدَّتْ . وسَمَدَ : ثَبَتَ فِي الأَمْرِ ودامَ عَلَيْهِ . وهُوَ لَكَ أَبَداً سَمْداً سَرْمَداً (عَنْ ثَعْلَبٍ) بِمَعْنًى واحِدٍ . ولا أَفْعَلُ ذٰلِكَ أَبَداً سَمْداً سَرْمَداً .

وَالسُّمُودُ : اللَّهْوُ . وسَمَدَ سُمُوداً : لَها . وسَمَّدَهُ : أَلْهاهُ . وسَمَدَ سُمُوداً : غَنَّى ؛ قالَ ثَعْلَبٌ : وهِيَ قَلِيلَةٌ ؛ وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : « وَأَنْتُمْ سامِدُونَ » ، فُسِّرَ بِاللَّهْوِ ، وفُسِّرَ بِالْغِناءِ ؛ وقِيلَ : سامِدُونَ لاهُونَ ؛ وقالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : سامِدُونَ مُسْتَكْبِرُونَ ؛ وقالَ اللَّيْثُ : سامِدُونَ ساهُونَ .

وَالسُّمُودُ فِي النَّاسِ : الْغَفْلَةُ وَالسَّهْوُ عَنِ الشَّيْءِ . ورُوِيَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قالَ : السُّمُودُ الْغِناءُ بِلُغَةِ حِمْيَرَ ، يُقالُ : اسْمُدِي لَنا ، أَيْ غَنِّي لَنا . ويُقالُ لِلْقَيْنَةِ : أَسْمِدِينا أَيْ أَلْهِينا بِالْغِناءِ ؛ وقِيلَ : السُّمُودُ يَكُونُ سُرُوراً وحُزْناً ؛ وأَنْشَدَ :

رَمَى الْحِدْثانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ
بِأَمْرٍ قَدْ سَمَدْنَ لَهُ سُمُودَا
فَرَدَّ شُعُورَهُنَّ السُّودَ بِيضاً
ورَدَّ وُجُوهَهُنَّ الْبِيضَ سُودَا

ابْنُ الأَعْرابِيِّ : السَّامِدُ اللاهِي ، وَالسَّامِدُ الْغافِلُ ، وَالسَّامِدُ السَّاهِي ، وَالسَّامِدُ الْمُتَكَبِّرُ ، وَالسَّامِدُ الْقائِمُ ، وَالسَّامِدُ الْمُتَحَيِّرُ بَطَراً وأَشَراً ، وَالسَّامِدُ الْغَبِيُّ .

وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، وَالنَّاسُ يَنْتَظِرُونَهُ لِلصَّلاةِ قِياماً . فَقالَ : ما لِي أَراكُمْ سامِدِينَ ؛ قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : قَوْلُهُ سامِدِينَ يَعْنِي الْقِيامَ ؛ قالَ الْمُبَرِّدُ : السَّامِدُ الْقائِمُ فِي تَحَيُّرٍ ، وأَنْشَدَ : قِيلَ :

قُمْ فَانْظُرْ إِلَيْهِمْ
ثُمَّ دَعْ عَنْكَ السُّمُودَا

قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : السَّامِدُ الْمُنْتَصِبُ إِذا كانَ رافِعاً رَأْسَهُ ناصِباً صَدْرَهُ ؛ أَنْكَرَ عَلَيْهِمْ قِيامَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَرَوْا إِمامَهُمْ ؛ ومِنْهُ الْحَدِيثُ الآخَرُ : ما هٰذا السُّمُودُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الْغَفْلَةُ وَالذَّهابُ عَنِ الشَّيْءِ .

وسَمَدَ سُمُوداً : رَفَعَ رَأْسَهُ تَكَبُّراً . وكُلُّ رافِعٍ رَأْسَهُ ، فَهُوَ سامِدٌ . وَقَدْ سَمِدَ يَسْمَدُ ويَسْمُدُ سُمُوداً ؛ قالَ رُؤْبَةُ بْنُ الْعَجَّاجِ يَصِفُ إِبِلاً :

سَوامِدُ اللَّيْلِ خِفافُ الأَزْوادْ

أَيْ دَوائِبُ . وقَوْلُهُ خِفافُ الأَزْوادِ أَيْ لَيْسَ فِي بُطُونِها عَلَفٌ ؛ وقِيلَ : لَيْسَ عَلَى ظُهُورِها زادٌ لِلرَّاكِبِ .

وسَمَدَ الرَّجُلُ سُمُوداً : بُهِتَ ، وسَمَدَهُ سَمْداً : قَصَدَهُ كَصَمَدَهُ .

وتَسْمِيدُ الأَرْضِ : أَنْ يُجْعَلَ فِيها السَّمادُ ، وهُوَ سِرْجِينٌ ورَمادٌ . وسَمَدَ الأَرْضَ سَمْداً : سَهَّلَها . وسَمَّدَها : زَبَّلَها . وَالسَّمادُ : تُرابٌ قَوِيٌّ يُسَمَّدُ بِهِ النَّباتُ . وفِي حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : أَنَّ رَجُلاً كانَ يُسَمِّدُ أَرْضَهُ بِعَذِرَةِ النَّاسِ ، فَقالَ : أَما يَرْضَى أَحَدُكُمْ حَتَّى يُطْعِمَ النَّاسَ ما يَخْرُجُ مِنْهُ ؟ السَّمادُ ما يُطْرَحُ فِي أُصُولِ الزَّرْعِ وَالْخُضَرِ مِنَ الْعَذِرَةِ وَالزِّبْلِ لِيَجُودَ نَباتُهُ .

وَالْمِسْمَدُ : الزَّبِيلُ (عَنِ اللِّحْيانِيِّ) ، قالَ : ولا يُقالُ .

وَتَسْمِيدُ الرَّأْسِ : اسْتِئْصالُ شَعَرِهِ ، لُغَةٌ فِي التَّسْبِيدِ . وسَمَّدَ شَعَرَهُ : اسْتَأْصَلَهُ وأَخَذَهُ كُلَّهُ .

وَالسَّمِيدُ : الطَّعامُ (عَنْ كُراعٍ) ، قالَ : هِيَ بِالدَّالِ غَيْرُ الْمُعْجَمَةِ . وَالإِسْمِيدُ ، الَّذِي يُسَمَّى بِالْفارِسِيَّةِ سَمِيذ ، مُعَرَّبٌ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : لا أَدْرِي أَهُوَ هٰذا الَّذِي حَكاهُ كُراعٌ أَمْ لا .

---

(١) قوله : «وسمخه يسمخه» بابه منع . وسمخ الزرع : طلع أولاً ، وإنه لحسن السمخة ، بالكسر ، كأنه مأخوذ من السماخ العفاص .

وَالْمُسْمَئِدُّ : الْوارِمُ . وَاسْمَأَدَّ ، بِالْهَمْزِ ، اسْمِئْداداً : وَرِمَ ، وَقِيلَ : وَرِمَ غَضَباً . وقالَ أَبُوزَيْدٍ : وَرِمَ وَرَماً شَدِيداً . وَاسْمَأَدَّتْ يَدُهُ : وَرِمَتْ . وفى حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : اسْمَأَدَّتْ رِجْلُها ، أَى انْتَفَخَتْ وَوَرِمَتْ .

وَكُلُّ شَىْءٍ ذَهَبَ أَوْ هَلَكَ فَقَد اسْمَدَّ وَاسْمَأَدَّ . وَاسْمادَّ مِنَ الْغَضَبِ كَذٰلِكَ . وَاسْمادَ الشَّىْءُ : ذَهَبَ .

* **سمدر** * السَّمادِيرُ : ضَعْفُ الْبَصَرِ ، وقَدِ اسْمَدَرَّ بَصَرُهُ ؛ وقِيلَ : هُوَ الشَّىْءُ الَّذِى يَتَراءَى لِلإِنْسانِ مِنْ ضَعْفِ بَصَرِهِ عِنْدَ السُّكْرِ مِنَ الشَّرابِ وغَشْىِ النُّعاسِ وَالدُّوارِ ؛ قالَ الْكُمَيْتُ :

وَلَمَّا رَأَيْتُ الْمُقْرَباتِ مُذالَةً
وَأَنْكَرْتُ إِلاَّ بِالسَّمادِيرِ آلَها

وَالْمِيمُ زائِدَةٌ ، وقَدِ اسْمَدَرَّ اسْمِدْراراً . وقالَ اللِّحْيانِىُّ : اسْمَدَرَّتْ عَيْنُهُ دَمَعَتْ ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ فِى اللُّغَةِ . وطَرِيقٌ مُسْمَدِرٌّ : طَوِيلٌ مُسْتَقِيمٌ . وطَرْفٌ مُسْمَدِرٌّ : مُتَحَيِّرٌ . وسَمَيْدَرٌ : دابَّةٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ .

* **سمدع** * السَّمَيْدَعُ ، بِالْفَتْحِ : الْكَرِيمُ السَّيِّدُ الْجَمِيلُ الْجَسِيمُ الْمُوَطَّأُ الأَكْنافِ ، وَالأَكْنافُ النَّواحِى ؛ وقِيلَ : هُوَ الشُّجاعُ ، ولا تَقُلِ السُّمَيْدَعُ ، بِضَمِّ السِّينِ .

وَالذِّئْبُ يُقالُ لَهُ سَمَيْدَعٌ لِسُرْعَتِهِ . وَالرَّجُلُ السَّرِيعُ فِى حَوائِجِهِ سَمَيْدَعٌ .

* **سمر** * السُّمْرَةُ : مَنْزِلَةٌ بَيْنَ الْبَياضِ وَالسَّوادِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فِى أَلْوانِ النَّاسِ وَالإِبِلِ وغَيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَقْبَلُها ، إِلاَّ أَنَّ الأُدْمَةَ فِى الإِبِلِ أَكْثَرُ ، وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ السُّمْرَةَ فِى الْماءِ . وقَدْ سَمُرَ ، بِالضَّمِّ ، وسَمِرَ أَيْضاً ، بِالْكَسْرِ ، وَاسْمارَّ يَسْمارُّ اسْمِيراراً ، فَهُوَ أَسْمَرُ . وبَعِيرٌ أَسْمَرُ : أَبْيَضُ إِلَى الشُّهْبَةِ . التَّهْذِيبُ : السُّمْرَةُ لَوْنُ الأَسْمَرِ ، وهُوَ لَوْنٌ يَضْرِبُ إِلَى سَوادٍ خَفِىٍّ .

وفى صِفَتِهِ ، ﷺ : كانَ أَسْمَرَ اللَّوْنِ ؛ وَفى رِوايَةٍ : أَبْيَضَ مُشْرَباً بِحُمْرَةٍ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَوَجْهُ الْجَمْعِ بَيْنَهُما أَنَّ ما يَبْرُزُ إِلَى الشَّمْسِ كانَ أَسْمَرَ . وما تُوارِيهِ الثِّيابُ وتَسْتُرُهُ فَهُوَ أَبْيَضُ .

أَبُو عُبَيْدَةَ : الأَسْمَرانِ الْماءُ وَالْحِنْطَةُ ، وقِيلَ : الْماءُ وَالرِّيحُ . وفى حَدِيثِ الْمُصَرَّاةِ : يَرُدُّها ويَرُدُّ مَعَها صاعاً مِنْ تَمْرٍ لاسَمْراءَ ؛ وَالسَّمْراءُ : الْحِنْطَةُ ، ومَعْنَى نَفْيِها أَلاَّ يُلْزَمَ بِعَطِيَّةِ الْحِنْطَةِ لأَنَّها أَغْلَى [1] مِنَ التَّمْرِ بِالْحِجازِ ، ومَعْنَى إِثْباتِها إِذا رَضِىَ بِدَفْعِها مِنْ ذاتِ نَفْسِهِ ، ويَشْهَدُ لَها رِوايَةُ ابْنِ عُمَرَ : رُدَّ مِثْلَىْ لَبَنِها قَمْحاً . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، عَلَيْهِ السَّلامُ : فَإِذا عِنْدَهُ فاثُورٌ [2] عَلَيْهِ خُبْزُ السَّمْراءِ ؛ وقَناةٌ سَمْراءُ ، وحِنْطَةٌ سَمْراءُ ؛ قالَ ابْنُ مَيَّادَةَ :

يَكْفِيكَ مِنْ بَعْضِ ازْدِيارِ الآفاقْ
سَمْراءُ مِمَّا دَرَسَ ابْنُ مِخْراقْ

قِيلَ : السَّمْراءُ هُنا ناقَةٌ أَدْماءُ ، ودَرَسَ عَلَى هٰذا : رَاضَ ؛ وقِيلَ : السَّمْراءُ الْحِنطَةُ ، ودَرَسَ عَلَى هٰذا : دَاسَ ؛ وقَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الْهُذَلِىِّ :

وقَدْ عَلِمَتْ أَبْناءُ خِنْدِفَ أَنَّهُ
فَتاها إِذا ما اغْبَرَّ أَسْمَرُ عاصِبُ

إِنَّما عَنَى عاماً جَدْباً شَدِيداً لا مَطَرَ فِيهِ ، كَما قالُوا فِيهِ أَسْوَدُ .

وَالسَّمَرُ : ظِلُّ الْقَمَرِ ، وَالسُّمْرَةُ : مَأْخُوذَةٌ مِنْ هٰذا . ابْنُ الأَعْرابِىِّ : السُّمْرَةُ فِى النَّاسِ هِىَ الْوُرْقَةُ ؛ وقَوْلُ حُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ :

إِلَى مِثْلِ دُرْجِ الْعاجِ جادَتْ شِعابُهُ

(١) قوله : «أغلى» فى الأصل وسائر الطبعات : «أعلى» بالعين المهملة . وله وجه . وما ذكرناه عن النهاية .

[عبد الله]

(٢) قوله : «فاثور» بالثاء المثلثة فى الأصل وسائر الطبعات «فاتور» بالتاء المثناة ، والتصويب من النهاية ، ومن اللسان نفسة — مادة فثر .

[عبد الله]

بِأَسْمَرَ يَحْلُو لِى بِها وَيَطِيبُ

قِيلَ فِى تَفْسِيرِهِ : عَنَى بِالأَسْمَرِ اللَّبَنَ ؛ وقالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ : هُوَ لَبَنُ الظَّبْيَةِ خاصَّةً ، وقالَ ابْنُ سِيدَهْ : وأَظُنُّهُ فِى لَوْنِهِ أَسْمَرَ .

وسَمَرَ يَسْمُرُ سَمْراً وسُمُوراً : لَمْ يَنَمْ ، وهُوَ سامِرٌ وهُمُ السُّمَّارُ وَالسَّامِرَةُ وَالسَّامِرُ : اسْمٌ لِلْجَمْعِ كَالْجامِلِ . وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ » ، قالَ أَبُو إِسْحاقَ : سامِراً يَعْنِى سُمَّاراً . وَالسَّمَرُ : الْمُسامَرَةُ ، وهُوَ الْحَدِيثُ بِاللَّيْلِ . قالَ اللِّحْيانِىُّ : وسَمِعْتُ الْعامِرِيَّةَ تَقُولُ : تَرَكْتُهُمْ سامِراً بِمَوْضِعِ كَذا ، وَجَّهَهُ عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ الْمَوْصُوفِ فَقالَ تَرَكْتُهُمْ ، ثُمَّ أَفْرَدَ الْوَصْفَ فَقالَ : سامِراً ؛ قالَ : وَالْعَرَبُ تَفْتَعِلُ هٰذا كَثِيراً إِلاَّ أَنَّ هٰذا إِنَّما هُوَ إِذا كانَ الْمَوْصُوفُ مَعْرِفَةً ؛ تَفْتَعِلُ بِمَعْنَى تَفْعَلُ ؛ وقِيلَ : السَّامِرُ وَالسُّمَّارُ الْجَماعَةُ الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ بِاللَّيْلِ . وَالسَّمَرُ : حَدِيثُ اللَّيْلِ خاصَّةً . وَالسَّمَرُ وَالسَّامِرُ : مَجْلِسُ السُّمَّارِ . اللَّيْثُ : السَّامِرُ الْمَوْضِعُ الَّذِى يَجْتَمِعُونَ لِلسَّمَرِ فِيهِ ؛ وأَنْشَدَ :

وسامِرٍ طالَ فِيهِ اللَّهْوُ وَالسَّمَرُ

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ جاءَتْ حُرُوفٌ عَلَى لَفْظِ فاعِلٍ وهِىَ جَمْعٌ عَنِ الْعَرَبِ ، فَمِنْها الْجامِلُ وَالسَّامِرُ وَالْباقِرُ وَالْحاضِرُ ؛ وَالْجامِلُ لِلإِبِلِ ، ويَكُونُ فِيها الذُّكُورُ وَالإِناثُ ؛ وَالسَّامِرُ الْجَماعَةُ مِنَ الْحَىِّ يَسْمُرُونَ لَيْلاً ؛ وَالْحاضِرُ الْحَىُّ النُّزُولُ عَلَى الْماءِ ؛ وَالْباقِرُ الْبَقَرُ فِيها الْفُحُولُ وَالإِناثُ .

ورَجُلٌ سِمَّيْرٌ : صاحِبُ سَمَرٍ ، وقَدْ سامَرَهُ . وَالسَّمِيرُ : الْمُسامِرُ . وَالسَّامِرُ : السُّمَّارُ وهُمُ الْقَوْمُ يَسْمُرُونَ ، كَما يُقالُ لِلْحُجَّاجِ : حَاجٌّ . وَرُوِىَ عَنْ أَبِى حاتِمٍ فِى قَوْلِهِ : « مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سامِراً تَهْجُرُونَ » ، أَىْ فِى السَّمَرِ ، وهُوَ حَدِيثُ اللَّيْلِ . يُقالُ : قَوْمٌ سامِرٌ وسَمْرٌ وسُمَّارٌ وسُمَّرٌ . والسَّمَرَةُ : الأُحْدُوثَةُ بِاللَّيْلِ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً
عَزْفُ القِيانِ ومَجْلِسٌ غَمِرُ

وقِيلَ فِي قَوْلِهِ «سامِراً»: تَهْجُرُونَ الْقُرْآنَ فِي حالِ سَمَرِكُمْ. وقُرِئَ سُمَّراً، وهُوَ جَمْعُ السَّامِرِ؛ وقَوْلُ عَبِيدِ بْنِ الأَبْرَصِ:

فَهُنَّ كَبَيْرَاسِ النَّبِيطِ أَوِ الْـ
ـفَرْصِ بِكَفِّ اللاَّعِبِ الْمُسْمِرِ

يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ أَسْمَرَ لُغَةً فِي سَمَرَ، وَالآخَرُ أَنْ يَكُونَ أَسْمَرَ صارَ لَهُ سَمَرٌ، كَأَهْزَلَ وأَسْمَنَ فِي بابِهِ؛ وقِيلَ: السَّمَرُ هُنا ظِلُّ الْقَمَرِ. وقالَ اللِّحْيانِيُّ: مَعْناهُ ماسَمَرَ النَّاسُ بِاللَّيْلِ وماطَلَعَ الْقَمَرُ، وقِيلَ: السَّمَرُ الظُّلْمَةُ.

وَيُقالُ لاَ آتِيكَ السَّمَرَ وَالقَمَرَ، أَيْ مادامَ النَّاسُ يَسْمُرُونَ فِي لَيْلَةٍ قَمْراءَ؛ وقِيلَ: أَيْ لا آتِيكَ دَوامَهُما. وَالْمَعْنَى لا آتِيكَ أَبَداً. وقالَ أَبُو بَكْرٍ: قَوْلُهُمْ حَلَفَ بِالسَّمَرِ وَالْقَمَرِ، قالَ الأَصْمَعِيُّ: السَّمَرُ عِنْدَهُمُ الظُّلْمَةُ، وَالأَصْلُ اجْتِماعُهُمْ يَسْمُرُونَ فِي الظُّلْمَةِ، ثُمَّ كَثُرَ الاِسْتِعْمالُ حَتَّى سَمَّوُا الظُّلْمَةَ سَمَراً.

وفِي حَدِيثِ قَيْلَةَ: إِذا جاءَ زَوْجُها مِنَ السَّامِرِ، هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ، أَيْ يَتَحَدَّثُونَ.

وفِي حَدِيثٍ: السَّمَرُ بَعْدَ الْعِشاءِ، الرِّوايَةُ بِفَتْحِ الْمِيمِ، مِنَ الْمُسامَرَةِ، وهِيَ الْحَدِيثُ فِي اللَّيْلِ. وَرَواهُ بَعْضُهُمْ بِسُكُونِ الْمِيمِ، وجَعَلَهُ الْمَصْدَرَ. وأَصْلُ السَّمَرِ: لَوْنُ ضَوْءِ الْقَمَرِ، لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَحَدَّثُونَ فِيهِ. وَالسَّمَرُ: الدَّهْرُ. وفُلانٌ عِنْدَ فُلانٍ السَّمَرَ. أَيِ الدَّهْرَ. وَالسَّمِيرُ: الدَّهْرُ أَيْضاً. وابْنا سَمِيرٍ: اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، لأَنَّهُ يُسْمَرُ فِيهِما. ولا أَفْعَلُهُ سَمِيرَ اللَّيالِي، أَيْ آخِرَها؛ وقالَ الشَّنْفَرَى:

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَياةً تَسُرُّنِي
سَمِيرَ اللَّيالِي مُبْسَلاً بِالْجَرائِرِ

ولا آتِيكَ ماسَمَرَ ابْنا سَمِيرٍ، أَيِ الدَّهْرَ كُلَّهُ؛ وماسَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ، وما سَمَرَ السَّمِيرُ، قِيلَ: هُمُ النَّاسُ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ، وقِيلَ: هُوَ الدَّهْرُ، وماسَمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ، وما سَمَرَ السَّمِيرُ، قِيلَ: هُمُ النَّاسُ يَسْمُرُونَ بِاللَّيْلِ، وقِيلَ: هُوَ الدَّهْرُ، وَابْناهُ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ. وحُكِيَ: ما أَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرٍ، وما أَسْمَرَ ابْنا سَمِيرٍ. ولَمْ يُفَسِّرْ أَسْمَرَ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ: ولَعَلَّها لُغَةٌ فِي سَمَرَ. ويُقالُ: لا آتِيكَ ما اخْتَلَفَ ابْنا سَمِيرٍ، أَيْ ماسُمِرَ فِيهِما. وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: لا أُطُورُ بِهِ ماسَمَرَ سَمِيرٌ. وَرَوَى سَلَمَةُ عَنِ الْفَرَّاءِ قالَ: بَعَثْتُ مَنْ يَسْمُرُ الْخَبَرَ. قالَ: ويُسَمَّى السَّمَرَ بِهِ. وَابْنُ سَمِيرٍ: اللَّيْلَةُ الَّتِي لا قَمَرَ فِيها؛ قالَ:

وإِنِّي لَمِنْ عَبْسٍ وإِنْ قالَ قائِلٌ
عَلَى رَغْمِهِ: ماأَسْمَرَ ابْنُ سَمِيرِ

أَيْ ما أَمْكَنَ فِيهِ السَّمَرُ.

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: طُرِقَ الْقَوْمُ سَمَراً، إِذا طُرِقُوا عِنْدَ الصُّبْحِ. قالَ: وَالسَّمَرُ اسْمٌ لِتِلْكَ السَّاعَةِ مِنَ اللَّيْلِ. وإِنْ لَمْ يُطْرَقُوا فِيها.

الْفَرَّاءُ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ: لا أَفْعَلُ ذٰلِكَ السَّمَرَ وَالقَمَرَ، قالَ: كُلُّ لَيْلَةٍ لَيْسَ فِيها قَمَرٌ تُسَمَّى السَّمَرَ، الْمَعْنَى ما طَلَعَ الْقَمَرُ وما لَمْ يَطْلُعْ، وقِيلَ: السَّمَرُ اللَّيْلُ؛ قالَ الشَّاعِرُ:

لا تَسْقِنِي إِنْ لَمْ أُزِرْ سَمَراً
غَطْفانَ مَوْكِبَ جَحْفَلٍ فَخِمِ

وسامِرُ الإِبِلِ: ما رَعَى مِنْها بِاللَّيْلِ. يُقالُ: إِنَّ إِبِلَنا تَسْمُرُ، أَيْ تَرْعَى لَيْلاً. وسَمَرَ الْقَوْمُ الْخَمْرَ: شَرِبُوها لَيْلاً؛ قالَ الْقُطامِيُّ:

ومُصَرَّعِينَ مِنَ الْكَلالِ كَأَنَّما
سَمَرُوا الْغَبُوقَ مِنَ الطِّلاءِ الْمُعْرَقِ

وقالَ ابْنُ أَحْمَرَ وجَعَلَ السَّمَرَ لَيْلاً:

مِنْ دُونِهِمْ إِنْ جِئْتَهُمْ سَمَراً
حَيٌّ حِلالٌ لَمْلَمٌ عَكِرُ

أَرادَ: إِنْ جِئْتَهُمْ لَيْلاً.

وَالسَّمْرُ: شَدُّكَ شَيْئاً بِالْمِسْمارِ. وسَمَرَهُ يَسْمُرُهُ ويَسْمِرُهُ سَمْراً وسَمَّرَهُ، جَمِيعاً: شَدَّهُ. وَالْمِسْمارُ: ماشُدَّ بِهِ.

وسَمَرَ عَيْنَهُ: كَسَمَلَها. وفِي حَدِيثِ الرَّهْطِ الْعُرَنِيِّينَ الَّذِينَ قَدِمُوا الْمَدِينَةَ فَأَسْلَمُوا ثُمَّ ارْتَدُّوا، فَسَمَرَ النَّبِيُّ، ﷺ، أَعْيُنَهُمْ؛ ويُرْوَى: سَمَلَ، فَمَنْ رَواهُ بِاللاَّمِ فَمَعْناهُ فَقَأَها بِشَوْكٍ أَوْ غَيْرِهِ؛ وقَوْلُهُ سَمَرَ أَعْيُنَهُمْ أَيْ أَحْمَى لَها مَسامِيرَ الْحَدِيدِ ثُمَّ كَحَلَهُمْ بِها.

وَامْرَأَةٌ مَسْمُورَةٌ: مَعْصُوبَةُ الْجَسَدِ لَيْسَتْ بِرِخْوَةِ اللَّحْمِ، مَأْخُوذٌ مِنْهُ. وفِي النَّوادِرِ: رَجُلٌ مَسْمُورٌ قَلِيلُ اللَّحْمِ شَدِيدُ أَسْرِ الْعِظامِ وَالْعَصَبِ.

وناقَةٌ سَمُورٌ: نَجِيبٌ سَرِيعَةٌ، وأَنْشَدَ:

فَمَا كانَ إِلاَّ عَنْ قَلِيلٍ فَأَلْحَقَتْ
بِنا الْحَيَّ شَوْشاءُ النَّجاءِ سَمُورُ

وَالسَّمارُ: اللَّبَنُ الْمَمْذُوقُ بِالْماءِ، وقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الرَّقِيقُ، وقِيلَ: هُوَ اللَّبَنُ الَّذِي ثُلِثَاهُ ماءٌ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

ولَيَأْزَلَنَّ وتَبْكُوُنَّ لِقاحُهُ
ويُعَلَّلَنَّ صَبِيَّهُ بِسَمارِ

وتَسْمِيرُ اللَّبَنِ: تَرْقِيقُهُ بِالْماءِ، وقالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ الَّذِي أُكْثِرَ ماؤُهُ، ولَمْ يُعَيِّنْ قَدْراً، وأَنْشَدَ:

سَقانا فَلَمْ يَهْجَأْ مِنَ الْجُوعِ نَقْرُهُ
سَمَاراً كَإِبْطِ الذِّئْبِ سُودٌ حَواجِرُهْ

واحِدَتُهُ سَمارَةٌ، يَذْهَبُ بِذٰلِكَ إِلَى الطَّائِفَةِ. وسَمَّرَ اللَّبَنَ: جَعَلَهُ سَماراً. وعَيْشٌ مَسْمُورٌ: مَخْلُوطٌ غَيْرُ صافٍ، مُشْتَقٌّ مِنْ ذٰلِكَ.

وسَمَّرَ سَهْمَهُ: أَرْسَلَهُ، وسَنَذْكُرُهُ فِي فَصْلِ الشِّينِ أَيْضاً.

ورَوَى أَبُو الْعَبَّاسِ عَنِ ابْنِ الأَعْرابِيِّ أَنَّهُ قالَ: التَّسْمِيرُ إِرْسالُ السَّهْمِ بِالْعَجَلَةِ. وَالْخَرْقَلَةُ إِرْسالُهُ بِالتَّأَنِّي؛ ويُقالُ لِلأَوَّلِ: سَمِّرْ فَقَدْ أَخْطَبَكَ الصَّيْدُ، ولِلآخَرِ: خَرْقِلْ حَتَّى يُخْطِبَكَ.

وَالسُّمَيْرِيَّةُ: ضَرْبٌ مِنَ السُّفُنِ. وسَمَّرَ السَّفِينَةَ أَيْضاً: أَرْسَلَها؛ ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، فِي حَدِيثِهِ فِي الأُمَّةِ يَطَؤُها مالِكُها: إِنَّ عَلَيْهِ أَنْ يُحَصِّنَها، فَإِنَّهُ يُلْحِقُ بِهِ وَلَدَها. وفِي رِوايَةٍ أَنَّهُ قالَ: ما يُفِرُّ رَجُلٌ أَنَّهُ كانَ يَطَأُ جارِيَتَهُ إِلا أَلْحَقْتُ بِهِ وَلَدَها، فَمَنْ شاءَ فَلْيُمْسِكْها، ومَنْ شاءَ فَلْيُسَمِّرْها؛ أَوْرَدَه الْجَوْهَرِيُّ مُسْتَشْهِداً بِهِ عَلَى قَوْلِهِ: وَالتَّسْمِيرُ

كَالتَّشْمِيرِ ؛ قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَرادَ بِقَوْلِهِ ومَنْ شاءَ فَلْيُسَمِّرْها ، أَرادَ التَّشْمِيرَ بِالشِّينِ ، فَحَوَّلَه إِلَى السِّينِ ، وهُوَ الإِرْسالُ والتَّخْلِيَةُ . وقالَ شَمِرٌ : هُما لُغَتانِ ، بِالسِّينِ والشِّينِ ، ومَعْناهُما الإِرْسالُ ؛ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : لَمْ نَسْمَعِ السِّينَ الْمُهْمَلَةَ إِلاَّ فِى هٰذا الْحَدِيثِ وما يَكُونُ إِلا تَحْوِيلاً كَما قالَ سَمَتَ وشَمَتَ .

وسَمَرَتِ الْماشِيَةُ تَسْمُرُ سُمُوراً : نَفَشَتْ . وسَمَرَتِ النَّباتَ تَسْمُرُهُ : رَعَتْهُ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

يَسْمُرْنَ وَحْفاً فَوْقَهُ ماءُ النَّدَى
يَرْفَضُّ فاضِلُهُ عَنِ الأَشْداقِ

وسَمَرَ إِبِلَهُ : أَهْمَلَها . وسَمَرَ شَوْلَهُ[1] : خَلاَّها . وسَمَّرَ إِبِلَهُ وأَسْمَرَها إِذا كَمَشَها ، وَالأَصْلُ الشِّينُ فَأَبْدَلُوا مِنْها السِّينَ ؛ قالَ الشَّاعِرُ :

أَرَى الأَسْمَرَ الْحُلْبُوبَ سَمَرَ شَوْلَنا
لِشَوْلٍ رَآها قَدْ شَتَتْ كَالْمَجادِلِ

قالَ : رَأَى إِبِلاً سِماناً فَتَرَكَ إِبِلَهُ وسَمَّرَها ، أَىْ خَلاَّها وسَيَّبَها .

وَالسَّمُرَةُ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : مِنْ شَجَرِ الطَّلْحِ ، وَالْجَمْعُ سَمُرٌ وسَمُراتٌ ، وأَسْمُرٌ فِى أَدْنَى الْعَدَدِ ، وتَصْغِيرُهُ أُسَيْمِرٌ . وفِى الْمَثَلِ : أَشْبَهُ سَرْحٌ سَرْحاً لَوْ أَنَّ أُسَيْمِراً[2] . وَالسَّمُرُ : ضَرْبٌ مِنَ الْعِضاهِ ، وقِيلَ : مِنَ الشَّجَرِ صِغارُ الْوَرَقِ قِصارُ الشَّوْلِ ، وَلَهُ بَرَمَةٌ صَفْراءُ يَأْكُلُها النَّاسُ ؛ ولَيْسَ فِى الْعِضاهِ شَىْءٌ أَجْوَدُ خَشَباً مِنَ السَّمُرِ ، يُنْقَلُ إِلَى الْقُرَى فَتُغَمَّى بِهِ الْبُيُوتُ ، واحِدَتُها سَمُرَةٌ ، وبِها سُمِّىَ الرَّجُلُ . وإِبِلٌ سَمُرِيَّةٌ ، بِضَمِّ الْمِيمِ : تَأْكُلُ السَّمُرَ (عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ) .

والْمِسْمارُ : واحِدُ مَسامِيرِ الْحَدِيدِ ، تَقُولُ مِنْهُ : سَمَّرْتُ الشَّىْءَ تَسْمِيراً ، وسَمَرْتُهُ أَيْضاً ؛ قالَ الزَّفَيانُ :

لَمَّا رَأَوْا مِنْ جَمْعِنا النَّفِيرَا
وَالْحَلَقَ الْمُضاعَفَ الْمَسْمُورَا
جَوارِناً تَرَى لَها قَتِيرا

وفِى حَدِيثِ سَعْدٍ : ما لَنا طَعامٌ إِلا هٰذا السَّمُرُ ، هُوَ ضَرْبٌ مِنْ سَمُرِ الطَّلْحِ . وفِى حَدِيثِ أَصْحابِ السَّمُرَةِ هِىَ الشَّجَرَةُ الَّتِى كانَتْ عِنْدَها بَيْعَةُ الرِّضْوانِ عامَ الْحُدَيْبِيَةِ .

وسُمَيْرٌ عَلَى لَفْظِ التَّصْغِيرِ : اسْمُ رَجُلٍ ، قالَ :

إِنَّ سُمَيْراً أَرَى عَشِيرَتَهُ
قَدْ حَدَبُوا دُونَهُ وقَدْ أَبَقُوا

وَالسَّمّارُ : مَوْضِعٌ ؛ وكَذٰلِكَ سُمَيْراءُ ، وهُوَ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ؛ أَنْشَدَ نَعْلَبٌ لأَبِى مُحَمَّدٍ الْحَذْلَمِىِّ :

تَرْعَى سُمَيْراءَ إِلَى إِرْمامِها
إِلَى الطُّرَيْفاتِ إِلَى أَهْضامِها

قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَأَيْتُ لأَبِى الْهَيْثَمِ بِخَطِّهِ : فَإِنْ تَكُ أَشْطانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنا
كَما اخْتَلَفَ ابْنا جالِسٍ وسَمِيرِ

قالَ : ابْنا جالِسٍ وسَمِيرٍ طَرِيقانِ يُخالِفُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ؛ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

لَئِنْ وَرَدَ السَّمّارَ لَنَقْتُلَنَّهُ
فَلا وأَبِيكِ ما وَرَدَ السَّمّارا

أَخافُ بَوائِقاً تَسْرِى إِلَيْنا
مِنَ الأَشْياعِ سِرًّا أَوْ جِهارا

قَوْلُهُ السَّمّار : مَوْضِعٌ ؛ وَالشِّعْرُ لِعَمْرِو بْنِ أَحْمَرَ الْباهِلِىِّ ، يَصِفُ أَنَّ قَوْمَهُ تَوَعَّدُوهُ وقالُوا : إِنْ رَأَيْناهُ بِالسَّمّارِ لَنَقْتُلَنَّهُ ، فَأَقْسَمَ ابْنُ أَحْمَرَ بِأَنَّهُ لا يَرِدُ السَّمّارَ لِخَوْفِهِ بَوائِقَ مِنْهُمْ ، وهِىَ الدَّواهِى تَأْتِيهِمْ سِرًّا أَوْ جَهْراً .

وحَكَى ابْنُ الأَعْرابِىِّ : أَعْطَيْتُهُ سُمَيْرِيَّةً مِنْ دَراهِمَ كَأَنَّ الدُّخانَ يَخْرُجُ مِنْها ، ولَمْ يُفَسِّرْها ؛ قالَ ابْنُ سِيدَهْ : أُراهُ عَنَى دَراهِمَ سُمْراً ، وقَوْلُهُ : كَأَنَّ الدُّخانَ يَخْرُجُ مِنْها يَعْنِى كُدْرَةَ لَوْنِها أَوْ طَراءَ بَياضِها .

وَابْنُ سَمُرَةَ : مِنْ شُعَرائِهِمْ ، وهُوَ عَطِيَّةُ ابْنُ سَمُرَةَ اللَّيْثِى .

وَالسَّامِرَةُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبائِلِ بَنِى إِسْرائِيلَ ، قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ يُخالِفُونَهُمْ فِى بَعْضِ دِينِهِمْ ، إِلَيْهِمْ نُسِبَ السَّامِرِىُّ الَّذِى عَبَدَ الْعِجْلَ الَّذِى سُمِعَ لَهُ خُوارٌ ؛ قالَ الزَّجّاجُ : وهُمْ إِلَى هٰذِهِ الْغايَةِ بِالشّامِ يُعْرَفُونَ بِالسّامِرِيِّينَ ؛ وقالَ بَعْضُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ : السّامِرِىُّ عِلْجٌ مِنْ أَهْلِ كِرْمانَ .

وَالسَّمُّورُ : دابَّةٌ[3] مَعْرُوفَةٌ تُسَوَّى مِنْ جُلُودِها فِراءٌ غالِيَةُ الأَثْمانِ ؛ وقَدْ ذَكَرَهُ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ فَقالَ يَذْكُرُ الأَسَدَ :

حَتَّى إِذا ما رَأَى الأَبْصارَ قَدْ غَفَلَتْ
وَاجْتابَ مِنْ ظُلْمَةٍ جُودِىَّ سَمُّورِ

جُودِىَّ بِالنَّبَطِيَّةِ جُوذِيّا ، أَرادَ جُبَّةَ سَمُّورٍ لِسَوادِ وَبَرِهِ . وَاجْتابَ : دَخَلَ فِيهِ ولَبِسَهُ .

* **سمرت** * ابْنُ السِّكِّيتِ فِى الأَلْفاظِ : السُّمْرُوتُ الرَّجُلُ الطَّوِيلُ .

* **سمرج** * السَّمَرَّجُ وَالسَّمَرَّجَةُ : اسْتِخْراجُ الْخَراجِ فِى ثَلاثِ مَرّاتٍ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ؛ قالَ الْعَجّاجُ :

يَوْمَ خَراجٍ يُخْرِجُ السَّمَرَّجا

ابْنُ سِيدَهْ : السَّمَرَّجُ يَوْمُ جِبايَةِ الْخَراجِ ؛ وقِيلَ : هُوَ يَوْمٌ لِلْعَجَمِ يَسْتَخْرِجُونَ فِيهِ الْخَراجَ فِى ثَلاثِ مَرّاتٍ ، وسَنَذْكُرُهُ فِى حَرْفِ الشِّينِ . ويُقالُ : سَمْرِجْ لَهُ أَىْ أَعْطِهِ . التَّهْذِيبُ : السَّمَرَّجُ الْمُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُهُ السَّمارِجُ ؛ قالَ

---

(١) قوله : «وسمر إبله أهملها وسمر شوله إلخ» بفتح الميم مخففة ومثقلة كما فى القاموس .

(٢) صواب المثل : «أشبه شَرْجٌ شَرْجاً» بالشين المعجمة ، كما جاء فى مادة «شرج» . وشَرْج وادٍ ومنزل من منازل العرب . وفى «شرج» تفسير المثل فى تفصيل .

[عبد الله]

(٣) قوله : «والسمور دابة إلخ» قال فى المصباح : والسمور حيوان من بلاد الروس وراء بلاد الترك يشبه المس ، ومنه أسود لامع وأشقر . وحكى لى بعض الناس أن أهل تلك الناحية يصيدون الصغار منها ، فيخصون الذكور منها ويرسلونها ترعى ، فإذا كان أيام الثلج خرجوا للصيد ، فما كان فحلاً فاتهم وما كان مخصيًّا استلقى على قفاه فأدركوه وقد سمن وحسن شعره ، والجمع سمامير مثل تنور وتنانير .